بلبيس مدينة وتاريخ



حسن محمد حسون

كتاب الأجيال

بلبيس مدينة وتاريخ

حسن محمد حسون

الناشر
الأجيال المصرية

كتاب الأجيال
التواصل بين أجيال المبدعين رسالتنا
محمد حسون ، حسن.

بلبيس مدينة و تاريخ

حسن محمد حسون - الطبعة الأولى ٢٠١١م

الناشر : الأجيال المصرية

١- الشعر العربي

أ - العنوان

ب - السلسلة

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

٢٠١١ /٥٤٤٤

رئيس التحرير

إبراهيم عطية

مراجعة لغوية

أحمد سمير حسونة

سامح نجدى حسونة

المراسلات :

١٥ شارع عبد القادر معوض متفرع من شارع طلعت حرب - (كورنيش بحر مويس) - الزقازيق - شرقية

E.mail: ebnatia21@ yahoo.com

على سبيل التقديم

لقد استطاع الباحث من خلال هذا الكتاب يقدم جهداً كبيراً ومتنوعاً عن مدينة بلبيس تلك المدينة المصرية القديمة ، ذات الملامح المتميزة والتي تقع على حافة الصحراء الشرقية الضاربة إلى قناة السويس ، فصحراء سيناء ، وبلاد الشام ، وكانت بلبيس حتى عهد قريب جداً فوق تل مرتفع يشرف على الدلتا من ناحية ، وعلى الصحراء الشرقية، ولذلك كانت الحصن الأول فى وجه المغيرين ، كما كانت المركز الذى تخرج منه الغارات إلى بلاد الشام ، ولقد رأينا حين فتح العرب مصر ، كيف أشار إمبراطور الروم على المقوقس أن يجعل خط دفاعه الأول فى بلبيس ، فأرسل إليها آلافاً من الفرسان الروم وهم الذين التحم بهم عمرو بن العاص ، ثم رأينا كيف استقرت بها القبائل العربية التى عرفت ببسالتها في فنون القتال ، على أنهم على مر الزمان تركوا الحرب واشتغلوا بالتجارة والزراعة ، فضعفت فيهم الروح الحربية ، إلى أن دخلها الإفرنج بقيادة ملكهم (آمورى) ودمروها لشدة مقاومتهم إياهم .

لقد ظلت مدينة بلبيس تمثل عاصمة لإقليم الشرقية حتى عصر محمد على ، ثم أصبحت من أشهر مراكز ومدن محافظة الشرقية ذات التاريخ العريق .

وعلى مر التاريخ تعرضت بلبيس لحملات الطغاة وغزوات المستعمرين ، لموقعها الجغرافى الاستراتيجي الذي يميزها عن غيرها ، ولكنها ظلت أبية صامدة قوية في وجه الطغاة على مر التاريخ .

و لبلبيس منزلة عظيمة ومكانة في التاريخ المصري والعربي قديماً وحديثاً ، فلقد كانت مستقراً ومتنزهاً للملوك والسلاطين والأمراء ، ومحطة رحال الضرب الشامى ، وحائط الصد المنيع عن القاهرة ، كتب عنها أعظم المؤرخين العرب والمستشرقين .

ويعد هذا الجهد من الباحث حسن حسونة جهداً متميزاً يضئ الطريق أمام كـل مـن يبحث عن معرفة تاريخ هذه المدينة ذات الجذور العريقة ، والمكانـــة الرفيعـــة بـين البلدان المصرية .

حقا لقدقد لنا الباحث حسن حسونة بحثا مفصلا عن مدينة بلبيس ، واعتقـد أن مـا قدمه هو جهد يستحق الثناء ، لم يترك معلومـــة عـــن بلبـيس إلا وبحـــث عنهـــا ، والمصادر والمراجع الكثيرة التي استعان بها تؤكد أنه باحث مجد ، دائما يبحث عـن الجديد متبعا المنهج العلمي في أبحاثة المتميزة .

د /عزازي على عزازي

محافظ الشرقية السابق

مقدمة

مصر أم الدنيا ، لأنها وضعت أسس وقيم الحضارة البشرية ، والتى نعيش عليها عبر العصور وحتى الآن ، فالقيم والمبادئ الأخلاقية والروحية نشأت فى مصر القديمة ، فقد علمت العالم كل العلوم الإنسانية والاجتماعية .

فقد تعلم البشر منها مبادئ وأصول الحق والعدل والحرية والمساواة ، وعرف المصرى القديم بوجود الله سبحانه وتعالى كقوة خفية تدير وتنظم العالم ، وأن هناك عالم آخر ينتقل إليه الإنسان بعد موته ، ويعيش فى الجنة أو النار حسب عمله فى الدنيا ، فإن كان خيراً فله الجنة ، وإن كان شراً فمصيره النار ، لذلك عمل المصرى كأنه يعيش فى دنياه أبداً ، وعمل لآخرته كأنه يموت غداً.

لقد تربى المصرى القديم على كل ما هو طيب ، وكل ماهو حميد ، لذلك فإن كل العلوم والمعارف وضع أسسها للعالم أجمع ، فسار على نهجها إلى أن وصل إلى ما نحن فيه الآن من تطور وحضارة ، فكل العلوم من فلك وزراعة ورى وهندسة وطب وغيرها نشأت فى مصر القديمة ، بينما كان العالم من حولها مازال فى سُبات عميق ، لذلك فإن مصر أم الدنيا بحق.

أما مدينة بلبيس فهى إحدى المدن المصرية القديمة فى شرق الدلتا ، ساهمت مثل باقى المدن فى وضع أسس الحضارة العلمية والأخلاقية والاجتماعية لمصر.

وقد بذل السيد الأستاذ حسن محمد حسون مؤلف هذا الكتاب (بلبيس مدينة وتاريخ) جهداً كبيراً- قدر طاقته - لتجميع المادة العلمية والربط بينها ، وحتى يؤلف ويبين تاريخها عبر العصور.

خاصة أن مدينة بلبيس تقع على طريق وادى طميلات القديم ، والذى كان يربط بين مصر والعالم الخارجى فى الشرق ، فهى حلقة وصل للتجارة بين مصر والعالم القديم

، كما تعرضت مثل باقى مدن شرق الدلتا لويلات ومخاطر الغزو الخارجى فى بعض فترات التاريخ المصرى.

متمنياً دوام التوفيق والتقدم للمؤلف حسن محمد حسون، والذى أظهر حباً واحتراماً وتقديراً لوطنه الكبير مصر، ومدينته التى نشأ فيها ، وهو مما يعبر عن معدنه المصرى الأصيل ، وأن يكون كتابه هذا إثراءاً للمعرفة وللمكتبة المصرية

د/ ناجى نجيب ميخائيل

رئيس الإدارة المركزية بوزارة الدولة لشئون الآثار

الإهـــداء

إلى روح والدي الحبيب ، وروح والدتي التي علمتني معنى الحياة وأنا طفل يتيم .

إلى زوجتي ، وأم أبنائى ،عبدالرحمن ، سمية ، هاجر ، نيرة.

الشكر والتقدير

إلى كل من ساعدنى فى إتمام هذا العمل من أبناء محافظتى الشرقية ومدينتى وقراها ، وأخص بالذكرالأساتذة الأجلاء الدكتور خالد سعيد جميل ، الأستاذ إبراهيم عطية ، والدكتور محمد غنيم ، والأستاذ أسامة السعدونى جميل ، والأستاذ محمد عبد النبى السيسى ، على ما أبدوه معى من تعاون وتوجيه ونصح إلى طريق البحث العلمى الصحيح، دون كلل منهم أو ملل ، سائلا الله أن يجعل ماقدموه من جهد فى ميزان حسناتهم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين.

شكر واجب

إلى كل العاملين بدار الكتب والوثائق المصرية بالقاهرة، وإلى جميع العاملين بمكتبة الاسكندرية منارة العلم والمعرفة ،وإلى جميع العاملين بدار الكتب بالزقازيق.

بسم الله الرحمن الرحيم

(فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض)

صدق الله العظيم

آية ١٧ سورة الرعد

المقدمة

الحمد لله العظيم فى قدره العزيزفى قهره ، العالم بحال عبده فى سره وجهره ، الجائد على المجاهد فى سبيله بنصره ، والجائد على المتواضع من أجله برفعه.

سبحانه وتعالى،يسمع صريف القلم عند خط سطره ، ويسمع دبيب النمل فـى فيافى قفره....

ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره...أحمده تعالى على قضائه وقدره ، وخيره وشره وحلوه ومره..

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له،إقامة لذكره...

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،أرسله ربه بالبر إلى خلقه ، وفى بره وبحره ، اللهم صلى عليه وعلى آله ، وارض اللهم عن صحابته الكرام.. وارض اللهم عن أبى بكر الصديق ، والذى ما تردد مرة فى أمره... وأرض اللهم عن عمر الفـاروق ، والـذى أعز الإسلام بحزمه وقهره ، وارض اللهم عن عثمان بن عفان الصابر عن أمره على مره ...

وارض اللهم عن على بن أبى طالب ، وابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وصهره ، وارض اللهم عن باقى صحابته الكرام ، والتابعين لهم إلى يوم الدين ، وارض اللهـم عن أزواجه أمهات المؤمنين الطاهرين.

أما بعد

مدينة مصرية قديمة ، تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ ، كانت جزءاً مـن أرض (جاشان) شرق دلتا النيل ، حيث يحمل ترابها أثار أقدام الأنبياء والرسل ، ممن نزلوا إلى أرض مصر الطاهرة .

تعتبر باب مصر التى أشرقت منه أنوار الإسلام ، ومع قدوم عمرو بن العاص علـى رأس جيش المسلمين ، حيث احتدمت على أرضها أول معاركه الفاصلة مع الرومان .

لقد ظلت بلبيس عاصمة إقليم الشرقية حتى عصر محمد على ، ثم أصبحت بعد ذلك من أشهر مراكز ومدن محافظة الشرقية .

لقد تعرضت بلبيس لحملات الطغاة وغزوات المستعمرين على مر تاريخها ، وذلك لموقعها الجغرافي الاستراتيجي ، ولكنها ظلت أبية صامدة قوية في وجه الطغاة على مر التاريخ .

ومنزلة ومكانة بلبيس في كتب التاريخ منزلة عظيمة ، فلقد كانت مستقراً ومتنزهاً للملوك والسلاطين والأمراء ، ومحطة رحال الضرب الشامي ، وحائط الصد المنيع عن القاهرة ، كتب عنها أعظم المؤرخين العرب والمستشرقين .

ومما دفعني إلى كتابة هذا الكتاب ، والذي اتناول فيه تاريخ بلبيس قديماً وحديثاً ، وألقى الضوء على تاريخها و أعلامها ، الذين أثروا حياتنا العلمية والثقافية ، وصارت منارة للفكر والمفكرين ، بعد ما عزف البعض عن معرفة قيمة وتاريخ بلادهم ومدينتهم بلبيس التاريخية الحبيبة .

وسيذكر التاريخ دائماً ، أن بلبيس كانت أول مصلى للمسلمين فى مصر، حيث تعتبر أول مدينة فى مصر وأفريقيا تشرق فيها شمس الإسلام ، وحيث مكث فيها سيدنا عمرو بن العاص مايقرب من شهر أو أكثر .

لقد تعرض أهالى بلبيس لأشد أنواع الإعتداء على يد عمورى الثالث الصليبى سنة ٥٦٤ هـ /١١٦٨م ، وحيث قاتل أهالى بلبيس ليلاً ونهاراً ، وقتل من أهلها خلقاً عظيماً ، وخرب أكثرها ، وأحرق حتى قراها وأسر أبنائها ونكل بأهلها ، وقد شهد على هذه المعركة واحد من الصليبين أنفسهم هو وليم الصورى .(١)

---

1 – شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (المعروف بأبي شامة)، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية دار الفكر دار الجيل – بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة ١٩٧٤م ، جـ١ ، ص ٢٨ ، أحمد بن علي المقريزي ، كتاب إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، المحقق دكتور جمال الدين الشيال ، دار الفكر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة، جـ ٣ ص ... محمد بن سالم بن واصل، كتاب مفرج الكروب ، تحقيق دكتور جمال الدين الشيال وآخرون، جـ١ ص ... ، تقي الدين علي المقريزي ، كتاب

ولقد بحثت فى أمهات كتب التاريخ ، ولأبين لأبنائها مدى عظمة ومكانة بلدهم بلبيس ، بين مدن مصر القديمة.

وجاء هذا العمل نتيجة لحبي وتمسكي وتعلقى ببلبيس ، التى تمثل مكانة عظيمة في قلبي لا تضاهيها مكانة بين مدن مصر، فهى أرض آبائي وأجدادي ، الذين عاشوا على أرضها مايذيد من أربعة عشر قرناً من الزمان ، وعلى أرضها العطرة نشأت وتحت سمائها درجت على ثراها الطاهر.

إنني أحب كل شيء فيها ، أحب أشجارها وأزهارها ، وأعشق ترابها وسماءها ، وأجد في علمائها العزوبة التي تجرى بها مياه النيل ، وأجد في نخيلها قامتها المرفوعة وكبرياءها الشامخ ، بل أجد في مساجدها عبق التاريخ ، أجد في مسلميها وأقباطها مثالا للحب والعطف والأخوة الصادقة ، التى تزيد متانتهاعن أربعة عشر قرناً من الزمان ، لايعكرصفوها شائبة.

أخى الحبيب اسجد فى أي مكان شئت على أرضها ، فلربما يصادف سجودك فى مكان مر عليه نبى أو رسول ، أو سجود عمرو أو الزبير أو المقداد أو سعد ، وغيرهم من صحابة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، الذين حملوا مشاعل نور الإسلام ، إلى ربوع أرض مصر الطاهرة.

الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، دار النشر المطبعة الأميرية،الطبعة الأولى،القاهرة،سنة١٨٩٩م ، دكتور أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية(من الفتح العربى حتى نهاية الدولة الفاطمية،دار النشر مكتبة رشيد،ص ـــ ٣٦٣.

محتويات الكتاب

الفصل الأول :- وقد قمت بالحديث فيه بإيجاز عن محافظة الشرقية التي أنتمى إليها، وذلك منذ العهد القديم حتى تاريخنا المعاصر، وذكر ما وقع بها من أحداث مع ذكر بعض آثارها القديمة التى لا تحصى.

الفصل الثاني :- وقد تحدثت فيه تحت عنوان ، بلبيس مدينة وتاريخ ، وقد قمت بالحديث عن تاريخ بلبيس قديماً وحديثاً ، من خلال المصادر التاريخية للمؤرخين ، وذكر بعض معالمها وآثارها الإسلامية .

الفصل الثالث :- تحدثت فيه عن فضل أرض بلبيس ، وإستقبالها لبعض الأنبياء والرسل الكرام ، مع ذكر الآثار الفرعونية والإسلامية لبعض الأماكن الموجودة فى ربوع بلبيس .

الفصل الرابع :- تكلمت فيه عن بعض القبائل العربية التي اتخذت من بلبيس سكناً ومقاماً، كما تحدثت أيضاً عن بعض الأحداث التي شهدتها المدينة ، وإنتفاضة العرب على مر العصور بها .

الفصل الخامس :- قد قمت فيه بالحديث تحت عنوان (بلبيس وقراها دراسة تاريخية فى المكان والزمان)، وقد تعمقت فى تاريخ هذه القرى، ومبيناً تاريخ كل قرية ، وما طرأ عليها من تغيير قديماً وحديثاً ، وكما وردت فى المصادر المختلفة لبعض المؤرخين.

الفصل السادس :- قمت فيه بالحديث عن ذكر تطور الصناعة ، والزراعة ، والتجارة ، والمبانى ، التعليمية ، والإدارية ، والحكومية ، مع ذكر الحياة العلمية ، والأدبية ، والدينية ، وبعض أعلام بلبيس من الماضي والحاضر، وذلك لكثرة أعلامها التي لاحصرلهم .

وتسهيلاً للقارئ فقد قمت بكتابة كل فصل متضمنا الأحداث التى جرت به وصولاً إلى وقتنا الحاضر، وجميع المراحل التاريخية التى مرت بها الأماكن المذكورة فى كل فصل.

وقد اعتمدت على عدة مصادرومراجع هامة ومن المصادر:-

أولا: الروضتين فى أخبار الدولتين ، للمؤلف شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقديسى المقدسى أبوشامة ٥٩٩هـ/٦٦٥هـ

وقد تحدث فى هذا الكتاب باستفاضة عما جرى من أحداث فى أيام الدولة النورية والصلاحية، والحروب الصليبية التى وقعت فى تلك الفترة ، والأحداث التفصيلية

لحملة عمورى على مصر، وذكر إحتلال مدينة بلبيس باستفاضة ، والأحداث التى شاهدتها تلك المدينة من قتل واضطهاد وظلم وتخريب على أيدي جنود عمورى ، وقد ذكر أيضاً بعض الأحداث المهمة التى وقعت لأبناء المدينة ممن نجوا من القتل وأسرهم ، ووضعهم فى سجن منية حمل سنة ٥٦٤هجرية ، ويعتبر أبو شامة من أوائل المؤرخين الذين سجلوا لنا تلك الوقعة المهمة ، التى غفل عنها ذكرها معظم المؤرخين فى أيامه.

ثانيا: كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، والخطط المقريزية وغيرها من مؤلفات المؤرخ أحمد بن على المقريزى المتوفى سنة٨٤٥هـ.

ويعتبر المقريزى من أفضل مؤرخي عصره فى سرد الأحداث التاريخية باستفاضة ، والتى جرت على أرض مصر ومدنها، وقد تناول على صفحات الكتاب تاريخ بلبيس ، وما جرى عليها من أحداث.

فلا خلاف فى تبوئة صدارة المؤرخين المصريين فى عصره ، ويكفى دليلاً على ذلك أن فطاحل ذلك الجيل من المؤرخين العظماء فى مصر، وكانوا تلاميذ المقريزى مثل أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى ، مؤلف كتاب النجوم الزاهرة، ومحمد بن عبد الرحمن السخاوى ، صاحب كتاب التبر المسبوك ، وأن أحمد بن حجر العسقلانى ، وبدر الدين العينى ، لم يوجها كل عنايتهما بالتاريخ كما فعل المقريزى ، بل كانوا محدثين أكثر منهما مؤرخين.

ولا خلاف أن يحل كتاب السلوك المحل الأول بين كتب التاريخ فى عصره،(٢) وقد اعتمدت على معظم الأحداث التى ذكرها فى مجلدات هذا الكاتب ، والتى ذكر فيها الأحداث التى وقعت فى مدينة بلبيس .

ثالثا: كتاب قوانين الدواوين ، للأسعد بن مماتي المتوفى سنة ٦٠٦هجرية.

يعتبر هذا الكتاب بحق من الكتب الفريدة فى قيمتها التاريخية ، وحيث ذكر لنا حالة البلاد المصرية فى القرن السادس الهجرى ، ويعتبر هذا الكتاب من الوثائق التاريخية الهامة ، التى تدل على وجود القرى والمدن فى أيامه ، والتي توضح لنا الآن أقدمية القرى التى ذكرها فى عصره ، ويعتبر الأسعد بن مماتي من أوائل المؤرخين الذين

---

[2]- تقي الدين أحمد بن على المقريزي ، كتاب المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، تحقيق دكتور محمد زينهم، مديحة الشرقاوي ، دار النشر مطبعة مدبولي ، الطبعة الأولي ، القاهرة، سنة١٩٩٨م ، جـ١ ، قسم١ ، صـ٧

حفظوا لنا تاريخ بلادنا حتى وصلت إلينا تلك المعلومات الذهبية ، وما فيها من وثائق ثمينة عن بلداننا.

رابعا : كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، للإمام شرف الدين يحيى بن المقر بن جيعان المتوفى سنة ٨٨٥هـ .

وقد ذكر المؤلف فى هذا الكتاب بلاد مصر وكورها ، ومساحة كل بلد وعبرتها ، بالدينار الجيشى ، ورزقها الإحباسية ، وإن كانت خاضعة للإقطاع أو الملاك أو العربان أو للأوقاف ، وما إستقرت عليه حتى آخر شوال سنه ٧٧٧هجرية.

وقد بين لنا هذا المؤرخ تاريخ كل بلدة على حدى من بلاد مصر، و التى كانت موجدة فى أيامه.

خامسا:الخطط التوفيقية ، لعلى باشا مبارك المتوفى سنة ١٣١١هـ .

والتي تعتبر بحق هذه الخطط من الوثائق الهامة لقرى مصر، وقد ذكر المؤلف بين أجزاء هذه الخطط مدن وقرى مصر، وما فيها من علماء أجلاء ، وما فيها من أعيان ، وعدد أبناء معظم البلاد، وحدودها وما بها من معالم أثرية وأبنية ومنارات ومساجد وكتاتيب ، وأحداث تاريخية جرت على أرض كل قرية من قرى مصر قديماً حتى أيامه.

وقد ذكر على باشا مبارك باستفاضة تاريخ مدينة بلبيس وقراها فى أيامه ، وتعتبر هذه الأجزاء علامة مضيئة فى تاريخ مصر، سوف ينهل منها طلاب العلم على مر الأيام والعصور.

سادسا: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة١٩٤٥، تأليف الأستاذ محمد رمزى .

وقد تحدث المؤلف فى أجزائه عن القرى المصرية القديمة والحديثة والمندثرة ، وأصل القرية المصرية ، وما طرأ عليها من تغيير، وقد صنف المؤلف القرى القديمة التى كانت موجودة إلى سنة ٨٨٣هجرية ، والتى توافق ١٤٧٧م، والقرى الحديثة التى استجدت منذ هذا التاريخ حتى أيامه ، وقد بين لنا المراكز القديمة والأقسام الحديثة التى أنشئت فى كل محافظة على حدى ، مبيناً لنا الأسباب التى أدت الى زيادة الأقسام والمراكز فى كل محافظة ، وقد بين لنا أيضاً البلاد القديمة لمركز بلبيس والبلاد الحديثة ، وما طرأ عليها من متغيرات ، مع ذكر كل بلدة على حدى كما وردت فى كتب التاريخ المختلفة.

ومن المراجع : الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، للـدكتور أحمد فتحى الشاعر.

وقد ألقى الضوء على الأوضاع السياسية والإدارية والإقتصادية والحياة العلمية والدينية ، والتى سادت إقليم الشرقية فى عصرى الإيوبيين والمماليك ، ومع ذكر دور إقليم الشرقية فى تاريخ مصر فى العصور الوسطى ، وأهمية الشرقية ومدنها وموقعها الجغرافى ، وطريق سير القوافل التى ربطت مصر بالشام .

ويحتوى الكتاب على خمسة فصول ، شارحاً المؤلف من خلالها أحوال الشرقية ومدنها وأهمية مدينة بلبيس ، وما بها من أحداث وعلماء ومظاهر الحياة الإجتماعية فى تلك الفترة .

ولقد قمت خلال سنوات بالبحث والتدقيق في كتب المؤرخين ، حتى وفقنى الله بإتمام هذا الكتاب ، سائلاً الله أن أكون قد وفيت ولو جزء بسيط إتجاه بلادى و تلك المدينة التاريخية العظيمة وقراها ، داعياً المولى عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتبه

حسن محمد حسون

ونسبه هو حسن بن محمد بن عبد العزيز بن عبدالوهاب

ابن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن حسون

ميت حمل – بلبيس فى يوم ١٢ ربيع الأول 1433هـ /٢٠١٢ م

ثورة ٢٥يناير وثورة شعب

قبل أن أنتهى من كتابة هذا الكتاب ، شهدت مصر حدثاً تاريخياً هاماً، شهدت به الدنيا بأسرها ، وهي قيام ثورة الشعب المصرى ، يوم ٢٥يناير سنة٢٠١١م ، ومن المفارقات العجيبة أن يكون هذا اليوم يوم عيد الشرطة يوم العطلة الرسمية ، حيث ساهمت التكنولوجيا المتطورة لوسائل الاتصال ، ومواقع التواصل الاجتماعى فى اندلاع هذه الثورة لتشمل شتى أنحاء البلاد .

وكان للثورة التونسية التى أطاحت بالرئيس التونسى السابق زين العابدين بن على ، أثر كبير فى إطلاق شرارة الثورة فى مصر، كما أدت أسباب وعوامل كثيرة فى داخل مصر وخارجها إلى إشتعال الثورة ، منها على سبيل المثال غياب دور مصر الريادى من الساحة العربية والإفريقية ، وتدهور الحالة الاقتصادية فى مصر ، ووجود طبقة جديدة تمكنت من تحقيق ثروات هائلة ، وارتفاع أسعار الحاجات والسلع الأساسية ، وسوء الأوضاع الاجتماعية ، وفقدان العدالة الاجتماعية ، بل امتدت إلى الأحوال الصحية والخدمية والتعليمية ، ومن العوامل السياسية استمرار العمل بقانون الطوارئ منذ عام١٩٨١م ، ومشروع التوريث الذى بدأ النظام السابق يروج له ، والانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب السابق عام ٢٠١٠م ، عندما حصل الحزب الوطنى الحاكم عل ٩٧% من مقاعد البرلمان ، وبهذا خلا المجلس من وجود أى معارضة وطنية تذكر، بعد أن تم إقصاؤها بالتزوير والضغوط من قبل أجهزة الدولة ، و انتهاك حقوق القضاء فى الإشراف على الانتخابات ، مما تسبب فى إصابة المجتمع المصرى بالإحباط بعد أن تم قلب الحقائق ، وتزوير إرادة أمة بكاملها ، ومن المفارقات العجيبة ، أن تقوم الدولة بالاحتفال بهذا اليوم ، وجعله أجازة رسمية لأول مرة .

فقد اجتمع الآلاف من شباب مصر فى ميدان التحرير، ومعظم ميادين محافظات مصر، من أجل تغييرات جزرية من بطالة وفقر وفساد، دون تدخل أى طرف أجنبى ، مطالبين بفرص عمل للشباب ووأد الفساد المنتشر، والأوضاع المتردية التى وصلت إليها الأمور فى مصر، من غلاء فاحش وبطالة.

وسرعان ما انتشرت الثورة فى كل ربوع مصر، فى مدنها وقراها وكفورها ونجوعها، فتصدت لها قوات الشرطة بكل العنف ، مما زاد من حماس الشباب ، وارتفاع سقف مطالبهم حتى إسقاط النظام بكامله ، فاستمرت المظاهرات من يوم الثلاثاء ٢٥يناير

حتى يوم الجمعة التى سميت بجمعة الغضب ، ثم بعد ذلك جمعة الرحيل ، ثم جمعة التحدي ، حتى قرر رئيس الجمهورية مبارك تفويض المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدا رة شئون البلاد .

وفى يوم الجمعة الموافق ١١ من فبراير سنة ٢٠١١م الموافق ٨ ربيع الأول سنة ١٤٣٢هجرية ، قام نائب رئيس الجمهورية عمر سليمان ، بإعلانه تخلى رئيس الجمهورية حسنى مبارك عن منصبه ، وتسليم سلطاته إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لتدير شئون البلاد ، لتبدأ مصر صفحة جديدة من تاريخها .

وقد وقفت قواتنا المسلحة المصرية كعادتها بجانب الثوار من أول شرارة للثورة ، دون أن تطلق رصاصة واحدة على أبناء شعبها ، فى وقفة خالدة سوف يسطرها التاريخ بأحرف من نور لخير أجناد الأرض ، مما ساعد على نجاح الثورة المباركة ، فتحية لهذا الشعب المصرى العظيم ، وتحية لقواته المسلحة الباسلة.

وقد شهدت مدينة بلبيس كمعظم مدن مصر، مظاهرات حاشدة مؤيدة ومساندة للثورة ، وقد اشترك كثير من شبابها وأبنائها ، وأبناء قراها فى تلك الثورة سواء فى القاهرة ، أو مدينة الزقازيق ، أو بالمدينة نفسها. ......

وقد تأثرت مدينة بلبيس ببعض الأعمال ، مثل إحراق مجلس مدينة بلبيس ، والتى التهمت النيران كل مبانيه ، وكافة الأوراق والمستندات ومصالح المواطنين ، ثم إحراق جميع محتوياته ، وقد شاهدت هذه الحرائق التى إلتهمت جميع مقتنياته وأنا فى حسرة على مايجرى ، وكدت أهلك من كثرة الغاز الذى غطى سماء المدينة ، ثم إحراق مركز شرطة المدينة والاستيلاء على ما بداخله من أسلحة وغيرها، ثم إحراق مقر الحزب الوطني ، وإن كنا لا نرضى بمثل هذه الأعمال ، والتى أضرت كثيراً بمصالح المواطنين . وعاشت مدينة بلبيس وقراها أياماً عصيبة.

وقد قام أهالى المدينة ، وأهالى القرى ، بعمل لجان شعبية للمحافظة على ممتلكات الدولة والأهالى ، فضربوا بذلك أروع الأمثلة فى الحفاظ على بلدهم كسائر بلاد مصر الغالية.

الفصل الأول
صفحات من تاريخ الشرقية

صفحات من تاريخ الشرقية

تقع الشرقية على طول امتداد شرق الدلتا ، يحدها البحر المتوسط وبحيرة المنزلة شمالاً ، ومحافظة الدقهلية شمالاً وغرباً ، والقليوبية جنوباً ، ويحدها شرقاً برزخ السويس قناة السويس حالياً.

كما كان يمر بها من هذا الجانب الشرقي وادى طميلات ، المعبر التاريخى الهام الذى مر به الفرس والعرب ، وأخيراً يحد الشرقية من هذه الجهة حالياً محافظة الإسماعيلية ، وبورسعيد.(٣)

كل هذا أكسب الشرقية موقعاً هاماً، بل هوموقع خطير... يجعل منها حارسة للمدخل الشرقى للجمهورية ، بل كان على الشرقية أن تقوم بدور الحارس على هذا الباب ، وهو الباب الوحيد الذى اجتازه الغزاة عبر التاريخ منذ أيام الهكسوس حوالى عام ١٧٥٠قبل الميلاد ، وإتخاذهم من أواريس عاصمة لهم ، إحدى قرى الشرقية والتى مكانها حالياً تل الضبعة التابعة لمركز فاقوس، وكانت الشرقية بحكم موقعها تجابه الصدمة الأولى فى كل غزوة وافدة من الشرق ، كما كان أبناؤها يواجهون الغزاة ، ويتحملون شرف الدفاع عن الوطن.(٤)

ولا يخفى على أحد أن الشرقية كانت أولى أقاليم مصر التى اجتازها الأنبياء والرسل ، الذين دخلوا مصر، وهم ابراهيم وزوجته ساره ، وإدريس ، واسماعيل، ويعقوب ، ويوسف ، ولوط ، وموسى ، وهارون ، ويوشع بن نون ،،ودنيال ، وأرميا ، وعيسى بن مريم عليهم السلام.(٥)

---

[3] - د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، دار النشر دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٩٧م، صـ٥. عبد الفتاح حسن إبراهيم ، إبراهيم محمد النجار و آخرون ، عبد الفتاح حسن إبراهيم ، وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، بحث تنشره منطقة الزقازيق التعليمية ، سنة١٣٦٨هـ/١٩٤٩م (لمجموعة أساتذه بمحافظة الشرقية) ، ومن أبناء بلبيس الذين كتبوا عنها فى هذ الكتاب حضرة صاحب المعالى الأستاذ إبراهيم محمد النجار، والأستاذ عبد الفتاح حسن إبراهيم، والأستاذه المربية قدرية المنياوى، وحضرة الأستاذ عبد العزيز الشاهد مفتش التعليم الأولى ، كتاب الشرقية ،عدد ديسمبر سنة١٩٦٥م،دار النشردار التحرير للطباعة والنشر،صـ٥

[4] - كتاب الشرقية، عدد ديسمبر سنة ١٩٦٥م ، صـ٢٣

[5] - انظر ابن عبد الحكم ، كتاب فتوح مصر وأخبارها، تحقيق محمد الحجيرى، دار النشر دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، سنة١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، جـ٢، صـ١٠،١٢، انظر الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل أبى الفداء، كتاب المختصر فى أخبار البشر، حققه

أثر آخر من آثار موقع الشرقية ، فقد جعل قربها من غرب آسـيا مهـبط الـوحى ، ومركز النبوة وضعاً خاصاً انفردت به عن سائر المحافظات ، إذ يرجح أن تكون أرض الشرقية المسرح الذى دارت عليه قصة سيدنا إبراهيم ، وأن مـا منحــه مــن أرض وقطعان كان بإقليمها.

ومن المُسلم به أن يوسف عليه السلام عاش فى إقليم صان الحجر بالشرقية ، وفيه بلغ أشده ، وأتاه الله الحكمة ، وفيه سجن، ثم خرج من سجنه ليتملك علــى خــزائن الأرض ، ثم وفد عليه أهله فأقطعهم أرض (جاشان) وهى الرقعة الممتدة من بلبـيس إلى بوباست الزقازيق الحالية حتى التل الكبير، وفى رواية حتى العلاقمة إحدى قـرى مراكز هيهيا .(٦)

_ كذلك فى أرض الشرقية ولد سيدنا موسى عليه السلام ، ثم ألقى بــه فــى الـيم ، ومهما اختلف فيما إذا كان هذا اليم هو ترعة السماعنة ، أوبحر موسى ، فلا يغير هذا من حقيقة مولد سيدنا موسى بالشرقية ، وإلقائه فى مياهها من الماء، وفــى هــذه

د/محمد زينهم محمد عزب، د/ محمد فخرى الوصيف، أ/ يحيى سيد حسن، دار النشر دار المعارف، القاهرة، جـا، صــ٧٩، ٣٢،٣٣.
جلال الدين السيوطى، كتاب حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، سنة النشر ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، انظر جـا ، صـ٣٠٣١، ابن اياس محمد بن أحمد، كتاب المختار من بدائع الزهور فى وقائع الدهور، دار النشر مطابع الشعب، القاهرة، سنة ١٩٦٠م، صــ٥، د/ محمد مدى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٧و انظر عطاس عبد الملك الخشبة، كتاب رحلة بنى اسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج، دار النشر دار الهلال، القاهرة، سنة١٩٩٠م، صــــ١٢٨،١٠٩ومابعدها

[6] - انظر تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والإعتبار بزكر الخطط والآثارالمعروف بالخطط المقريزية، جـا،صــ٥١٥، علماء الحملة الفرنسية ، كتاب وصف مصر دراسات عن المدن والأقاليم، ترجمة زهير الشايب، دار النشر دار الشايب للنشر، القاهرة، سنة ١٩٩٢م، جــ٢، صــ٣٤٣، على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية، دار النشر المطبعة الكبرى الأميرية، الطبعة الأولى، بولاق مصر،سنة ١٣٠٥هـ، جـ٩،صـ١٥، انظر ابن العماد أبى الفلاح عبد الحى بن أحمد ، كتاب شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، دار النشر دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، جــ٥ ، صــ٤٣٤، انظر عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية – وسيناء، صــ١٩٣ على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، دار النشر المطبعة الكبرى الأميرية، الطبعة الأولى، بولاق مصر،سنة١٣٠٥هـ ، جــ٩، صــ٧٠، جــ٩،صــ١٥، انظر عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء، صـ١٩٣، عطاس عبد الملك، كتابرحلة بنى اسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج، صــ١٤٣،١٥٢

المدينة نشأ سيدنا موسى ثم تزعم بنى إسرائيل ، وجرت له الحوادث التى ترويها الكتب السماوية.(٧)

كما كان بحكم موقع الشرقية من فلسطين ، أن كان لها قبل غيرها من محافظات مصر شرف استقبال الرعيل الأول من المسلمين ، بقيادة عمرو بن العاص ، يحملون مع جيوش الفتح رسالة الإسلام السماوية.

أثر آخر من آثار موقع الشرقية ، ذلك أن قربها من سيناء جعلها الملجأ الأول لتدفق الهجرات العربية الوافدة من شبه الجزيرة العربية ، من زمن سابق على ظهور الإسلام ، ويرجح المؤرخون بعد دراسات الاتصال الأول إلى عام ٧٠٨٠ قبل الميلاد.

وكانت الشرقية خير مكان يطيب للعرب الوافدين العيش فيه ، إذ لم يجدوا فارقاً كبيراً بين صحارى الشرقية ومناخها ، وبين صحارى بلادهم ومراعيها ، فاستوطنها وتدفقت إلى الشرقية قبائل عربية كثيرة مثل قيس ، وعبس ، وآل عثمان بن عفان، وبلى (٨) ، وجذام ، و الطحاوية ، والهنادى ، والنقيعات، والطميلات ، والحويطات، والعبابدة ، والسماعنة ، ومطير (بنى عطا) وغيرهم.(٩)

بل ظل تدفق الهجرات العربية إلى الشرقية حتى القرن الثالث عشر الميلادى . ولاشك أن كثرة الأعراب فى الشرقية قد تركت آثاراً فى الظواهر الإجتماعية لأبناء المحافظة العريقة.

---

7 - انظر الإمام الحافظ أبى الفداء اسماعيل بن كثير ، كتاب البداية والنهاية، جـ١، صـ٢٣٢ومابعدها. أبو القاسم بن عبد الحكم كتاب فتوح مصر وأخبارها، تحقيق محمد الحجيرى، دار النشر دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، من صفحة ٢٧ومابعدها، أبى الفداء عماد الدين اسماعيل، كتاب المختصر فى أخبار البشر، جـ١، صـ٧٩. انظر عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء، صـ١٩٣

8 - انظر المقريزى ، كتاب البيان والاعراب ، صـ٣٦ ،٣٧، ٦٥ ، د/ عبد الله خورشيد البرى ، كتاب القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة١٩٩٢م، صـ١٣٠، ١١٤ ومابعدها ، د/ إيمان محمد عبد المنعم، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٩٧م، صـ٦٠، ٥٠، ٤٩

9 - كتاب الشرقية ، عدد ديسمبر سنة١٩٦٥م، صـ١٠٦، ١٠٥، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء(بحث سنة١٩٤٩)، صـ٤٨

فمصر لم تعش حياتها فى عزله عن المنطقة المحيطة بها ، بل كانت دائماً تؤثر فيما حولها وتتأثر به ، وتلك حقيقة ثابتة تظهرها دراسة التاريخ الفرعونى صانع الحضارة المصرية والإنسانية الأولى ، كما تؤكدها بعد ذلك وقائع عصور السيطرة الرومانية والإغريقية.(١٠)

وقبل أن تبلى البلاد بالسيطرة الإغريقية والرومانية ، ابتليت بسيطرة الفرس وقبلها كان غزو الهكسوس للبلاد ، ثم جاء الإسلام بعدله فوضع للمنطقة ثوباً جديداً من الفكر والوجدان الروحى ، وفى إطار من التاريخ الإسلامى ، ثم كانت غزوات الصليبين والتتار.

وعلى هدى رسالة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) قام الشعب المصري بأعظم الأدوار دفاعاً عن الحضارة الإنسانية .

فبعد أن تمكن الهكسوس حوالى ١٧٥٠ قبل الميلاد بالسيطرة على البلاد ، واتخاذهم، من أواريس عاصمة لهم إحدى قرى الشرقية مكانها بالغرب من فاقوس، قام أبناء الشرقية الذين يجرى فى عروقهم الدم المصري الخالص بثورة على هذا الأجنبي ، الذى وإن كان قد تمكن منهم بفضل العربات الحربية التى لم يكن يعرفها المصريون ، فكانت ثورتهم الشرارة الأولى سرعان ما تلتها ثورات حتى تقلد أحمس الأول راية الجهاد ، وتمكن بعد ذلك من تحرير البلاد من الهكسوس .(١١)

ومن صفحات الشرقية أنه فى فترة الغزو الفارسى للبلاد ٥٢٥:٣٣٢ ق.م :- كان المصريون كعهدهم يتحايلون الفرصة لتحرير بلادهم من المستعمر، فانتهزوا فرصة اشتباك الفرس واليونان فى حرب ، وهبوا عن بكرة أبيهم ثائرين بزعامة أحد أفراد ديسط (الزقازيق حاليا) والمدعو (خابشا) وكان حاكماً لولاية شرق الدلتا ، فحصن

---

[10] - د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصري سلاطين الأيوبيين والمماليك، أنظر ص٥،٨. كتاب الشرقية، لمجموعة اساتذة، عدد ديسمبر سنة ١٩٦٥ ، ص٢٢.

[11] - د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصري سلاطين الأيوبيين والمماليك، ص٥. كتاب الشرقية، ص٢٢، عظامى عبد الملك الخضرة، كتاب رحلة بنى اسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج، ص١٢٨،١٢٩

الشواطئ بأن وضع حواجز وسدود فى المستنقعات الغربية من مصبات النيل ، حتى تحول دون دخول سفن الأعداء إلى داخل البلاد.(١٢)

وبانتهاء التاريخ القديم ، تبدأ العصور الوسطى المصرية ٦٤١/ ١٥١٧م بمسير عمرو بن العاص إلى مصر، فكانت الشرقية الأرض الأولى التي استقبلت النور والعرفان ، وفى بلبيس أقام العرب حوالى الشهر، وعلى أرض بلبيس دارت أولى المعارك مع الرومان ، فقد ذكر أن الروم خسروا ألف قتيل ، وثلاثة آلاف أسير فى معارك بلبيس وحدها ، والتى عجلت هذه المعارك بامتداد الفتح الإسلامى العربى إلى مصر. (١٣)

ومما يلاحظ فى تاريخ الشرقية ، بروز بعض مدنها فى مختلف عصور التاريخ ، بالإضافة إلى بروز تانيس ، و صان الحجر، و بوباست ، و بلبيس فى التاريخ القديم ، ثم بلبيس أيضاً ، فى التاريخ الوسيط نجد أن قرية العباسة يتألق نجمها فى العصر الطولونى ، فقد كانت رياضة الأسرة المالكة ، كما اقترن اسمها بمناسبات شتى أثرت فى تاريخ هذه الأسرة.(١٤)

كما أن أرض الشرقية شهدت معظم المعارك الحربية ، تلك المعارك التى امتدت آثارها إلى المنطقة العربية كلها ، فى صان الحجر، أو تانيس ، دارت معركة حربية

---

12 - إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء(بحث) سنة١٩٤٩م، ص٢٣، كتاب الشرقية،عدد ديسمبر سنة١٩٦٥،ص

13 - انظر تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ١، ص٧٩٨، أبو القاسم بن عبد الحكم، كتاب فتوح مصر وأخبارها، دار النشر دار الفكر، الطبعة الأولى، سنة١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، بيروت، لبنان،جـ١، ص٦٨، السيوطي ، كتاب حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ، جـ١ ،ص١٠٧، أبى عمر محمد بن يوسف الكندي، كتاب الولاة والقضاة، صححه رفن جست، دار النشر مطبعة الآبا اليسوعيين، بيروت، لبنان، سنة١٩٠٨م ص٨، ألفريد بتلر فى كتاب(فتح العرب لمصر) عربه محمد فريد أبو حديد ، مكتبة مدبولي الطبعة الثانية القاهرة ١٩٩٦ ،ص٢٤٦،٢٤٧ ، مصطفى صادق الرافعي، كتاب وحي القلم، دار النشر دار ابن الهيثم ، القاهرة ، سنة١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، جـ١، ص١٣، كتاب حياة الشرقية ماضيها وحاضرها(بحث لمجموعة أساتذة شراقوة سنة١٩٦٥)، ص٢٣ - إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم ، وآخرون ،كتاب الشرقية وسيناء ، (بحث تنشره منطقة الزقازيق التعليمية سنة ١٣٦٨هـ/سنة١٩٤٩)، دار النشر مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٤٩م.

14 - أحمد بن علي المقريزي ، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ١، ص٦٤٥، د/ محمد فتحي الشاعر، كتاب الشـ فى عصري سلاطين الأيوبيين والمماليك، ص١٤،١٥

بين أسطول العباسيين ، وأسطول الطولونين ، تحطم فيها الأسطول الأخير عن آخره ، وكانت نتيجة المعركة أن عادت مصر إلى التابعية العباسية.

وفى العهد الفاطمى ٩٥٨م/ ١١٦٩م:- برزت مدينة تانيس وعاد إليها مجدها القديم كمدينة صناعية إزدهرت فيها صناعة الحرير، وكانت فى وقتها تضارع المحلة الكبرى الآن ، وكانت ترابط فيها قطع الأسطول الفاطمى .

وفى منطقة بلبيس دارت معارك كثيرة ، بين آخر وزيرين فى الدولة الفاطمية هما (شاور) و(ضرغام) ، أعمتهما شهوة الحكم ، وكان من أثر هذا النزاع أن تدخل الصليبيون ، الذين قد إحتلوا قطعة من الأرض العربية الحبيبة فى الشام ، فكان نور الدين محمود أول زعيم عربى ظهر ليحرر الوطن العربى ، وكان نتيجة الصراع المحتدم بين شاور وضرغام أن عجل بسقوط الدولة الفاطمية ، وصعود صلاح الدين الأيوبى على المسرح العربى.(١٥)

وفى العهد الأيوبى ١١٦٩-١٢٥٠م :- تبرز أيضا منطقة الشرقية ففيها (وحول بلبيس) تدور معارك بين شيركوه الأيوبى والصليبين ، وتطول المعارك ، ويظل الجيش الصيليبى مقيم فى الشرقية ، لمدة قدرها المؤرخون بين ثلاثة وثمانية شهور (١٦).

العهد المملوكى ١٢٥٠ - ١٥١٧م :- هذا وقد ظلت فاقوس متمتعة بمركزها الحربى فى العهد المملوكى ، ففى تاريخ السلطان قطز المملوكى ، أنه فى عام ١٢٦٠ م عندما كان عائداً من دمشق ، عقب حربه مع التتار، اتجه إلى القصير إحدى قرى

---

[15] - انظر أحمد بن على المقريزى' كتاب إتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء، جـ٣، صـ٢٩٥،٢٩٧، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى (أبو شامة)، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية، انظر ماكتبه المؤرخ عن هذه الأحداث، صـ١٠١،١٠٤، كتاب الشرقية ،عدد ديسمبر سنة١٩٦٥م،صـ٢٤، د/ أحمد شحاته سرحان، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية،صـ٣٣٠

[16] - أبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية، المحقق إبراهيم الزيبق، دار النشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، القصرة، سنة١٩٩٧م، انظر أحداث سنة٥٦٤هـ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٣٨،٤٠، د/ أحمد شحاته سرحان، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية،صـ٣٣٢

فاقوس ، حيث بقى مع بعض خواصه ، على حين دخل جنده إلـى جهـة الصـالحية (١٧).

وإذا كانت البلاد ومنذ نهاية المماليك ، وظهور العثمانيين علـى السـاحة بالمنطقـة العربية ، إلا إنه كان بها يقظة عربية ، حيث كان الأزهر الشـريف يمـوج بتيـارات جديدة ، والأمر الذى يهمنا أن أحد أبناء الشرقية وهو الشيخ (عبدالله الشرقاوى) من مواليد قرية الطويلة مركز فاقوس ، وقف ضد مظالم المماليك والولاة العثمانيين ، وله فى هذا مواقف جليلة ، كما برزت بطولته وأخواته من المشايخ فى أثنـاء الإحـتلال الفرنسي للبلاد ١٧٩٨-١٨٠١م.

هذا وقد برزت مدينة فاقوس ، ويرجح أنها كانت مقراً شبه دائم لصلاح الدين الايوبى ، أثناء وجوده فى مصر ، فقد ذكر بن واصل (١٨) أنه عندما كـان صـلاح الـدين الأيوبى فى الشام ، انتهز بعض الصليبين فرصة تغيبه ، فساروا إلـى قلعـة صـور الواقعة شرق السويس ، فصدتهم حاميتها ، فاتجهوا شمالاً للإغـارة علـى فـاقوس ولكنهم صدوا عنها ، والواضح أن غرضهم من هاتين المحاولتين هو منع الإمـدادت عن صلاح الدين ، وقطع خطوط تموين الخليفة وصلته بمصر.

وهكذا ننتقل إلى المقاومة الشعبية ضد الغزو الفرنسى فى الشرقية وعلى مصر كانت الشرقية وبكل فخر من أولى المديريات التى جادت بكـل تضـحية ، فاحتملـت صنوف العنت ، وضروب الأذى ، لتتخلص من الاحتلال الأجنبى .

لجأ إليها السيد (عمر مكرم) زعيم الشعب فى ذلك الوقت ، كما لجـأ إليهـا زعمـاء المماليك بقيادة (إبراهيم بك) فى طريقهم إلى الشام ، فغدت مركزاً لمقاومة الفرنسيين ، وكثيراً ما حمل أعراب الشرقية منشورات للزعماء والمماليك ، وقد ذكر الجبرتى فى حوادث سبتمبر سنة ١٧٩٨م ما يلى (...أنهم أى الفرنسيين قتلـوا شخصـين مـن

---

[17] - احمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه د/ محمد مصطفى زيادة، الهيئة العامة لمكتبة، الإسكندرية،مصر، القاهرة، سنة١٩٥٦م،١٣٧٦هـ، جـ١، قسم ٢، صـ٢٩٣، د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٥٣

[18] - أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، ، جـ١، قسم١، صـ٦٥، محمد بن سالم بن واصل ، كتاب مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ،المحقق جمال الدين الشيال وأخرون ،جـ٢ ،صـ٥٧ – كتاب الشرقية وسينا بحث عن محافظة الشرقية لمجموعة اساتذه عام ١٩٤٩،صـ٣٦

الشرقية ، وطافوا برأسيهما ينادون ويقولون ، هذا جزاء من يأتى بمكاتيب من عند المماليك ، أو يذهب إليهم بمكاتيب).(١٩)

كذلك كانت الشرقية المديرية الوحيدة التى سار إليها نابليون ، وإذا كان الدافع تعقب المماليك ، فإن هذا لم يمنع أن قرى الشرقية ثارت على الفرنسيين ، واشتبكت معهم فى معارك كثيرة . ففى الصالحية وقعت معركة حامية بين المماليك والفرنسيين ، إنضم إليها أعراب الشرقية إلى المماليك ، وكان وقع هذه المعركة سيئاً على الفرنسين ، وعلى حد قول الجنرال (مينو) فى (٢٠) مذكراته (...كانت الصالحية البلد السيء الذى فقدنا فيه كل آمالنا وأمانينا) ، وكان نتيجة لهذه المعركة أن ركز الفرنسيون اهتمامهم على الصالحية ، واتخذوها مركزاً من أهم المراكز الحربية .

ولما قامت ثورة القاهرة الأولى ، فى أكتوبر سنة ١٧٩٨م ، تشجع أهل الشرقية وقاموا بالهجوم على جحافل الفرنسيين ، وقتلوا منهم الكثير، كما التحموا معهم فى معارك عديدة فى بلبيس ، وكفور العايد ، وبيشة ، والصالحية .

ومن المعارك المشرفة هجوم ١٠٠ فارس من قبيلة (العائد) (٢١) ببلبيس ، على كتيبة فرنسية فى فجر ٢٢أكتوبر سنة ١٧٩٨م ، وقتلوا معظم جنودها ، فانسحب القائد (رينيه) إلى بلبيس ، التى كانت وقت الحملة حاضرة المديرية ، وطلب مدداً فهاجمه عرب المعاذة ، وهددوا ووضعوه فى أحرج المواقف ، لولا استعماله المدافع الأمر الذى جعل العرب يتقهقرون ، وإستمرت الحرب سجالاً بين الشرقاويين ، والفرنسيين إلى حد هددت معه مواصلات الجيش الفرنسى ، مما حمل نابليون إلى إرسال رسالة إلى قائده بتاريخ ٢٧أكتوبرسنة ١٧٩٨م ، يأمره فيها بتوقيع العقوبات القاسية على

---

[19] - عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، المحقق د/ عبد الرحيم بن عبد الرحمن ،الناشر دار الكتب المصرية ،طبعة ١٩٩٨ ،القاهرة، جـ٣، صـ٣٤، (أحداث ١٦ ربيع الثاني سنة ١٢١٣هـ/ ٢٧ سبتمبر سنة ١٧٩٨م)

[20] -عبد الرحمن بن حسن الجبرتي ، كتاب عجائب لآثار فى التراجم والأخبار ، ،جـ٣،،صـ١٨،١٩

[21] - عبد الرحمن بن حسن الجبرتي ، كتاب عجائب لآثار فى التراجم والأخبار ، ،جـ٣،،صـ١٨،١٩، عبد الفتاح محمد إبراهيم كتاب الشرقية وسيناء،(بحث لمجموعة أساتذة شراقوة سنة١٩٤٩).(كتاب الشرقية ،عدد ديسمبر سنة١٩٦٥م،صـ٢٦

القبائل التى تمردت عليه على حد قوله ، كما أمر بأخذ الرهائن وقتل مشايخ البلاد.(٢٢)

وبجلاء الفرنسيين عام ١٨٠١م ، يستمر على مسرح الأحداث شيخنا الشرقاوي ، ليلعب دوراً مهما بإقصاء خورشيد الوالى التركى ، وتعيين محمد على والياً على مصر سنة ١٨٠٥م ، على أن روح الشعب لم تبتسلم ، وإنما استطاعت تحت المحن العصيبة فى هذه الفترة التى حكم فيها أسرة محمد على مصر، وما سببته من متاعب للشعب المصرى(٢٣) ، فكانت ثورة عرابى قمة الرد.

ومن آثار المواقع الهامة ، أن الشرقية كانت أقرب المديريات إلى المنطقة التى حفرت فيها قناة السويس ، فلا شك أن هذا المشروع الضخم أثربسكانها الذين أجبروا على حفر القناة بالسخرة ، ولقوا أول صدمات مشاق الحفر فى تلك المنطقة الصحراوية ، حيث تعرضوا للجوع والعطش ولشتى الأمراض ، إلى حد كان يموت منهم عشرات الألوف ، ولقد بلغ عدد الذين اشتغلوا من الشرقية وحدها فى حفر ترعة المياه العذبة من القصاصين حتى بحيرة التمساح ١٨٤٧٠ عاملاً ، كما قدمت الشرقية والدقهلية دفعة نظام السخرة ، الذى أقرته حكومة سعيد فى الأيام الأولى من الحفر ٥٥٨٩٣ عاملاً ، وكانت الشرقية تقوم وحدها بتموين العمال المصريين (٢٤) الذين استخدمتهم الشركة ، ومن أجل هذا أنشئت إدارة التمويل فى يوليو سنة ١٨٦١م ، وآخر فى دمياط.

ترعة الإسماعيلية:-

عندما فتح الفرس مصر عام ٥٢٥ ق - م ،حفروا قناة (نخاوا)، التى ربطت النيل بالبحر الأحمر بمحاذاة وادى السدير (وادى الطميلات) فيما بعد.(٢٥)

---

22 - عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وصيفة(بحث) مجموعة أساتذة بمنطقة الدقاديق التعليمية سنة١٩٤٩م، صـ١٨٧،كتاب الشرقية ،عدد ديسمبر،سنة ١٩٦٥م،صـ٣٦

23 - عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، صـ٥٢١، انظر أحداث ١٣صفر ١٢٢٠ هـ / ١٣ مايو ١٨٠٥م .

24 - كتاب الشرقية،عدد ديسمبر١٩٦٥م ، صـ ٦

25 - د/ محمد فتحى الشاعر،كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك،صـ ٧.

ولما حفرت ترعة الإسماعيلية (الحلوة) كما يطلق عليها أهـالى الشـرقية ، وكـان الغرض من إنشائها عام ١٨٦٠م أنها تمد البلاد الواقعة على قناة السـويس بالميـاه العزبة ، ثم استعملت بعد ذلك لرى المنطقـة المحصـورة بـين ترعـة الشـرقاوية والصحراء ، التى تبلغ مساحتها الآن ١٨٠ألف فدان ، وتسير ترعة الإسماعيلية فـى الحد الفاصل بين الوادى والصحراء ، وهناك تخترق وادى الطوميلات ، وتسير شرقاً صوب الإسماعيلية حيث تصب فى بحيرة التمساح ، وقد بلغ عدد ملاك السـفن فـى بلبيس حسب إحصائية سنة ١٩٣٩ميلادية ، ١١ من جملة ملاك السفن في الشـرقية البالغ عددها ١٨.(٢٦)

ولما كانت أعمال الحفر قد بدأت ، فى يوم ١٩ إبريل سنة ١٨٦١ فى ترعـة المـاء العزب من قرية القصاصين إلى بحيرة التمساح ، فإن الشركة حشدت ثلاثة آلاف عامل لحفرها ، وقد تزمر الفلاحون من سوء المعاملة ، ومـن قلـة المأكـل والمشـرب ، وإشتعلت الحرب الاعلامية بين فرنسا من جهة ، والمانيا من جهة ، بسـبب سـوء معاملة العمال المصريين من الشركة الفرنسية بقيادة ديليسبس ، المتعهدة بحفر قنـاة السويس ، مما استكتبت الشركة رؤساء العمال ، ومشايخ قرى مـديريتى الشـرقية والدقهلية إقرارات ، يشيدون فيها بحسن المعاملة التى يلقاها العمال المصريون مـن الشركة ، وما ينعمون به من وفرة المأكولات وإنتظام دفع الأجور إليهم رأساً ، وهـم يتمتعون جميعاً بصحة جيدة ، ونحن لهذا قد وقعنا على هذه الشهادة ، المحسمة فـى ٢٩ مايو سنة ١٨٦١م (٢٧) ، ولقد بلغ عدد العمال الشرقاويين الذين عملوا فى ترعة

---

[26] – إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء، صـــ٢٦،٢٧.

[27] – ورد أسماء٢٩ فرداً من مشايخ البلاد من جهات منية القمح ، والعزيزية ، وزفتى ، وأبوكبير، وبلبيس وغيرها ، ومن بعض الأسماء المذكورة لشيوخ القرى ، محمد شبار من العدلية ، على زغلول من الجوسق ، إبراهيم نصر من العزيزية ، محمد أبو الزين شيخ الجديدة ، وعيد عاشور من منية القمح وعدد أفراد فرقته ٧٥٧، الشيخ البقلى قنديل من عبانه، أمين يوسف شيخ السواقى، يوسف الغرباوى من عاطور، عثمان البرخاموتى شيخ ميت حبيش،ومحمد عبد القدوس شيخ عمرو وعدد أفراد فرقته١٣٢،ومحمد فرحات شيخ أبو العيال وعدد أفراد فرقته٢١٠،والشيخ أحمد الطنوسى من الدقهلية وكان عدد أفراد فرقته١٥١، مصطفى هلال من الحمادين ، محمد خليفة من سماكين الغربية ، وغيرهم ، ثم نشرت عريضة أخرى فى أول يوليو سنة ١٨٦١م عليها أسماء ٣٧ شيخاً من رؤساء العمال من مديريات القليوبية وروضة البحرين ويشهدون فيها بأن العمال الذين كانوا تحت إمرتهم وكان عددهم ٣٤٧٥ قد جاءوا برغبتهم للعمل،وأرى أن

الماء العزب من القصاصين إلى نفيشة ، على مقربة من بحيرة التمساح من ١٩ إبريل سنة ١٨٦١ إلى ٢٣ يناير سنة ١٨٦٢ ميلادية (١٦١٧٠ عامل) ، وقد بلغ طولها ٣٤٨٣٥ مترا ، ولقد حشد لها الفلاحين من مديريتى الشرقية والدقهلية وفق نظام السخرة ، حتى بلغ عددهم فى غضون تسعة أشهر، وهى المدة التى استغرقها حفرها ٥٥٨٩٣ عاملا ، ولقد بذل العمال كل جهد فى سبيل إنجاز حفر هذه الترعة ، حتى إنهم كانوا يشتغلون فى الليل على ضوء المشاعل ، وأخيراً كللت الجهود بالنجاح ، واستطاعت الشركة أن تحتفل فى ٢٣ يناير سنة ١٨٦٢م ببلوغ ماء النيل إلى داخل البرزخ.(٢٨)

وكذا غدا للشرقية ، على إمتداد التاريخ ، أهمية حربية لم تفقدها بحكم موقعها حتى العصر الحديث ، ففى الاحتلال البريطانى سنة ١٨٨٢م شهدت أرضها صوراً مشرفة من البطولة ، بقيادة أحد أبنائها وهو البطل (أحمد عرابى) (٢٩) ، وللشرقية أن تفخر بهذا الزعيم الذى برز فى فترة من الفترات الحالكة فى تاريخ مصر ، ولقد كان عرابى بحق من الأسباب المباشرة فى ظهور الثورة وحامل لوائها وقائدها.

هذا وقد ظل تاريخ الشرقية متأثراً بتاريخ القناة حتى بعد افتتاحها ، وتؤكد ذلك أحداث الإحتلال البريطانى ووقائع الحرب العالمية الأولى والثانية ، ثم حركات الفدائيين المصريين فى سنة ١٩٥١م و١٩٥٤م ، وكان آخر عمل أسهم فى اقليمنا بسبب موقعه من القناة ، ما قام به أبناؤه من أعمال بطولية أيام العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦م ، على استرداد هذا المرفق الضخم وجعلته مكاناً للشعب الذى ضحى فى

الشركة عالت فى هذه الشهادات ففقدت قيمتها بل إنها أثارت حملات أعضاء البرلمان الإنجليزى من جديد بشأن تسخير العما المصريين. كتاب الشرقية وسينا صـ ٢٤٦،٢٤٧.

28 - عبد الفتاح حسن إبراهيم ، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ ٢٣٨(انظر التفاصيل الكاملة لحفر تر. الإسماعيلية وقناة السويس من صـ ٢٣٣، صـ ٢٤٩)

29 - حازم عرابى ، انظر كتاب أحمد عرابى راهب الليل وفارس النهار، دار النشر مجلة الإذاعة والتليفزيون، القاهرة، سنة ٩٧٣ كتاب يتناول السيرة الذاتية للزعيم أحمد عرابى، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء(بحث) سنة ١٩٤٩م ، لمجمو أساتذة بإدارة الزقازيق التعليمية، كتاب الشرقية، عدد ديسمبر سنة ١٩٦٥م، صـ ٣٧

إنشائه ، وبذل فى سبيله الجهد والعرق ، وحياة الأجداد فأصبح تأميمه رغداً خفاقـاً ، يسجل للأجداد على مر التاريخ (٣٠).

وفى العدوان الثلاثى الغادر عام ١٩٥٦ م ، كانت الشرقية موقعاً إستراتيجياً للعمليات العسكرية ، فاختيرت مدرسة الزقازيق الثانوية مقراً للقيادة العسكرية العليـا ، بعـد انتقالها من الإسماعيلية فى أثناء العدوان.

من آثار الشرقية

(صان الحجر)

لقد كانت صان الحجر عاصمة سياسية ودينية لمصر فى العصر القديم ، ويحتمـل أن يكون اسمها فى الكتب السماوية التوراة باسم (صوعن)(٣١) ، فى حين جاء اسـمها فى اللغة المصرية القديمة باسم (جعنت) ، وبها مقابر الأسرتين الحاديـة والعشـرين والثانية و العشرين ، ويرجح البعض أنه قد ولد بها سيدنا موسى (عليـه السـلام) ، وتربى فى قصر فرعون ، ومنها خرج إلى مدين بعد قتله أحد الرعية ، ثم مكث فـى مدين بضع سنين ، وتزوج فيها ثم عاد إلى مصر مرة ، وفى أثناء عودته أبلغه الله سبحانه وتعالى بالرسالة ، وهو فى طورسيناء ثم بلغ الرسالة ، وخرج منهـا مـرة بعد أن رفض فرعون الإيمان برب موسي ، وخرج وراءه فرعون وجنوده فـأغرقهم الله فى اليم،(٣٢) ويربط أنصار هذا الرأى بين تلـك المدينـة بصـفتها مدينـة (بـر

---

30 - كتاب الشرقية ، عدد ديسمبر سنة ١٩٦٥م، صـــ٣١

31 - الإصحاح الثالث عشر آية ٣٢، انظر د/ إبراهيم محمد كامل ، كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، دار النشر الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، ، القاهرة ، سنة ١٩٨٥م ، جـــ٢ صـــ١٤٩

32 - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكم، كتاب فتوح مصر وأخبارها، صــــ٣٨ومابعدها، أنظر أبى الفداء اسماعيل بن كثير، كتاب البداية والنهاية، جـــ١، صـــــ٣١٥،٣١٦، على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية،جـــ١٣،صـــ٢،٣.

رمسيس) التى أنشأها رمسيس الثانى ، وبين شخصية الملك رمسيس الثانى المتهم بكونه فرعون موسي ، غير أن هذا الأمر محل خلاف بين الباحثين فى تاريخ مصر، وتاريخ الشرق والأديان .(٣٣)

غير أنه يوجد رأى آخر يرجح أن إقليم الشرقية بأكمله كان خاضعاً لحكم الملوك الرعاة ، أو ما يعرفون بالهكسوس فى فترة تسبق بكثير حكم رمسيس الثانى ، وأن أحداث قصة سيدنا موسي (عليه السلام) مع فرعون ، كانت تدور فى تلك المنطقة وما حولها فى عهد هؤلاء الملوك السامين ، حيث كانت مناطق كلها فى محافظة الشرقية ، و ذهب البعض إلى كونها فى صان الحجر، ومنهم من نسبها إلى قنتير(٣٤) والبعض يشير إلى تل اليهودية ، أما أحدث الأبحاث فتشير إلى صفط الحنة. (٣٥)

وصان الحجر التى كان اسمها فى العصر المصري القديم (تانيس) ، وفيها بقايا أبنية للرعامسة ومن تلاهم ، وهى إحدى المدن السياحية بمصر، فى محافظة الشرقية مهدمة الآثار.(٣٦)

هذا وأصبحت صان الحجر، مركز شرطة عام ٢٠٠٦ م ، وتضم ثلاث وحدات محلية ، ومجموع سكانها حوالى ٨٥ ألف نسمة تقريبا تعداد ٢٠٠٦م .

---

33 - انظر علماء الحملة الفرنسية ، كتاب وصف مصر ، ، جـ٣، صـ١٥، د/ ابراهيم محمد كامل ، كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، جـ٢، صـ١٥٣، خطاس عبد الملك الخشبة، كتاب رحلة بنى اسرائيل إلى مصر الفرعونية، صـ١٧٨وما بعدها

34 - قرية تابعة لمركز فاقوس، انظر د/ ابراهيم محمد كامل ، كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة، صـ١٥٣

35 - د/ ابراهيم محمد كامل، كتاب إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، جـ٢،صـ١٥٢،١٤٩.

36 - انظر على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٣، صـ٥،٦.

تل بسطة

هيرودوت فى زيارة تل بسطة بالزقازيق

حوالى عام ٤٥٠قبل الميلاد ، هبط مصر الرحالة الإغريقي(هيرُودوت) دارساً أهم معالمها ، وكان دائماً يهتم بهذه المعالم ، وقد أسهب فى وصفها ، وقد أصاب الحقيقة فى وصفه لكثير من المعالم التى رآها ، وكان منها معبد القطة (باست) فى مدينة بوباستة وهى تل بسطة الحالية قرب الزقازيق ، وكانت القطة تعبد فى هذه المدينة باعتبارها إله حياة وحب وفرح وسرور ، واعتقد القدماء بأن فيها قوة سحرية خاصة ، كما زعموا أنها أكبر بنات (آتوم) إله الشمس ، وقد أطلق عليها هيرودوت اسم (أوتميس) معبودة الإغريق ،والتى اجتمعت بها خصائص القطة (باست) ، وكانت تعد إلهة القمر ، وملكه الأدغال والجبال والطاهرة النقية المشغوفة بالصيد أثناء الليل ،(٣٧) وقد حدثنا هيرودوت عن زيارته لتل بسطة ، واهتمام القوم فى مصر بعيد الآلهة فى قوله ، (يعد من أعظم الأعياد التى يهتم المصريون بإحيائها ، ويؤمها عدد كبير منهم أكثر من أى عيد آخر، ذلك العيد الذى يقام فى مدينة (بوباست) تمجيداً لأرتميس ، وقال أيضاً عندما شاهدها فى القرن الخامس قبل الميلاد ، حيث قال أنها أكثر المدن المصرية ارتفاعا ، وبها معبد (بوباسطيس) وهو معبد عظيم جداً ،(٣٨) ويوجد المعبد فى منتصف المدينة التى ارتفعت من حوله أكوام الطمى ، حيث كان فرع النيل يمتد إلى بيلزيوم الفرما ويمر بالمدينة ، بينما معبدها مقام على جزيرة وسط مجرى النهر، أما تل بسطة الحالى فيذكرنا بالمدينة القديمة وبتاريخها المجيد ،

---

[37] - انظر علماء الحملة الفرنسية، كتاب وصف مصر، جـ٣، صـ١١،١٢، على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩، صـ٦٤، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية، سنة١٩٤٩م ، صـ١٦٨،١٦٩.

[38] - د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٧، محمد صقر خفاجة، كتاب هردوت يتحدث عن مصر، القاهرة، سنة النشر ١٩٦٦م، صـ٣٦٧،٣٦٨

هذا التل يشمل بقايا دور شيدت من اللبن فى عصور مختلفة ، وكذلك كانت مساكن الدلتا، وفى الجهة الجنوبية الغربية من التل بقايا معبد (باستت) إلهة المدينة وحاميتها ، ذلك المعبد الشهير الذى أعجب به كل من زاره ، والذى كان يحتوى على أربعة أبعاد كبيرة كانت تقام فى أعياد باستت ، ولقد جاء فيما كتبه هيرودوت عنها أنه وقد ذكرها المؤرخون أمثال إسترابون، وبطليموس، ويوحنا ، ويكفى أن نذكر أن أحجار المعبد الكبير الذى كشف عنه (نافيل) عام ١٨٨٧م ، والتى نراها منتشرة على جزء من أرض التل ، لاتتجاوز جزء من عشرة من أحجار المعبد الأصلى ، وأن هذه القطع التى تركت بالموقع كلها من الحجر الجرانيتى ، الذى لا يقبل عليه الأهالى ، أما الأحجار الجيرية والرملية فلا يوجد أثر لها (٣٩) ، غير أنه من الثابت أنه خلال نهاية القرن الرابع الميلادى ، وفى عهد(دقلديانوس)(٤٠) أصبحت مدينة (بوبسطة) الشهيرة قرية صغيرة لاحول لها ولا قوة ، بعد أن هجرها السواد الأعظم من سكانها إلى (بلبيس) ، التى بدأ عهد ازدهارها من هذا الوقت بالذات أى قبل نهاية العصر الرومانى بقليل ، ويا ليت الأمر اقتصر على خراب المدينة فتركت أحجار معابدها ومنشآتها فى أماكنها ، بل استغل الموقع كمحجر، فاستعملت أحجار المعابد القديمة فى المنشآت المختلفة بالوجه البحرى ، منذ القرن الرابع الميلادى ، ونشطت حركة نقل أحجار معابد بوبسطة لا إلى بلبيس فحسب ، بل إلى كافة مدن الوجه البحرى القديمة (٤١).

---

39 – انظر حاشية كتاب وصف مصر ، تأليف علماء الحملة الفرنسية، جـ٣، صـ٣٧٩، د/ إبراهيم محمد كامل ، كتاب أقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة،جـ٢،صـ١٨،١٠

40 – دكتور إبراهيم محمد كامل ، كتاب أقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة،جـ٢،صـ١٣، مجلة مصلحة الآثار العدد١٧، صـ١٥٦.

41 – دكتور إبراهيم محمد كامل، كتاب أقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة،جـ٢،صـ١٤،١٣

وقد ذكرها المؤرخون أمثال بطليموس ، ويوحنا أسقف نيقوس ، والمقريزى ، وعلماء البعثة الفرنسية لنابليون بونابرت ، و كان آلافاً من المصريين يقدمون إليها كل عام فى مواكب كلها فرح وبهجة ، ويتعاقب على حكم مصر اليونان والرومان ، فلا نسمع فى حكمهما إلا القليل عن تلك المدينة ، مما يدل على أن نجمها قد أخذ فى الأفول ، ولا يأتى حكم العرب حتى لا يكون لها شأن يذكر، وتحتل مكانها مدينة بلبيس المجاورة.

الفصل الثانى

بلبيس مدينة وتاريخ

بلبيس وأصل الكلمة:-

كلمة بلبيس معناها : عبادة القط ، وأن كلمة بلبيس تتكون من لفظين أو كلمتين (بل) (بس) بل أصلها بعل بمعني (إله) أو (السيد) ، وكانت هذه الكلمة تضاف إلـى بعـض الألفاظ الأخرى للتشريف ، وتختصر كلمة بعل إلى بل.لأن نطق حرف العين صـعب ، ولذا نجد البعض يفضل نطق بل بدلاً من بعل (٤٢) أما لفظ (بس) يعنى اسم أحد آلهة مصر أيام الفراعنة ، وجاء ذكره فى كثير من النقوش والآثار المصرية ، كمـا وجـد على أحد المعابد صورة الإله (بس) ، والتى حفرت على بعض أعمدة المعبد (٤٣) ، كما جاء أن مدينة بلبيس كانت تسمى (بر) (بس) أي معبد أو مكان عبادة (بس) ، وأن كلمة (بر) تعنى بيت أو مكان معبد ، وهى كلمة مصرية قديمة ، وجاء فيهـا (برعا) أي البيت العظيم والذي جاء منها كلمة فرعون ، وجاء منها بـر أو زيـر أي مدينة الإله أوزر. (٤٤)

بلبيس فى الكتب المقدسة:-

جاء فى سفر التكوين مايلى :- (والسفر من سكوت إلى جوشن أربعة أيام) ويقـول أيضاً أن جوشن هي مدينة بلبيس ، وكان ذلك أيام صلاح الدين الأيـوبي سـنـة ١١٨٧م . (٤٥) ولقد جاء فى التوراة مايلى:- يقول ابنك يوسف قد جعلني الله سيداً لكل مصر انزل إلىّ لا تقف فتسكن فى أرض جاشان (جوشن) وتكون قريباً منى أنـت وبنوك. (٤٦)

---

42 . سليم جسن ، مصر القديمة ، دار النشر الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة، سنة١٩٩٤م ،جـ ١١ ،صـ٢٥٥

43 . سليم حسن ، مصر القديمة ،جـ ١١ ، صـ ٢٥٥، انظر د/ عزة فاروق سيد، كتاب الإله بس ودوره فى الديانة المصرية، دار النشر مكتبة مدبولى،عربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى سنة٢٠٠٦م، صـ١٧

44- سيد محمد عاشور ، بلبيس بلد الأنبياء والرسل ، دار النشردار الأمل، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، صـ ١٧، ١٨

45 . على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ، صـ٧٧ (أنظر ما كتبه على باشا مبارك عن مدينة بلبيس فى هذا الجزء) ، سيد محمد عاشور، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل، صـ١٠

46 . سفر التكوين إصحاح ٤٦ / ١٠ سيد عاشور ، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل ،صـ١٠، غطاس عبد الملك، كتاب رحلة بنى اسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج، صـ١٥٢، ١٤٣

وجاء أيضا مايلى :- (أرض مصر قدامك فى أفضل الأرض أسكن أباك وإخوتك ليسكنوا فى أرض جاشان) . (٤٧)

جاء فى كتاب قاموس الكتاب المقدس ما يلي : (جاشان هي منطقة خصبة فى مصر كثيرة المراعى للقطعان والمواشي) ، واقعة شرق الدلتا وهى المعروفة الآن بالشرقية ، الممتدة من جوار أبى زعبل إلى البحر، ومن برية جعفر إلى وادي الطميلات ، وقد أعطاها يوسف لأبيه وإخوته ، وسكنوا فيها ، ومكثوا فيها حوالي مائتي عام ، وهى تكون جزء من أرض رعمسيس.(٤٨)

بلبيس فى كتب المؤرخين:-

بلبيس هي :- بفتح الباء وكسرها كما فى مراصد الاطلاع ، وفى خطط المقريزي ، عن الوزير الفقيه أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري أنها بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء مثل الأولى مفتوحة أيضا ، وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها ، وسين مهملة ، وهو موضع قريب من مصر(٤٩) قال عنها أبى الفداء اسماعيل بن كثير فى البداية والنهاية :- أنها مدينة بطريق الشام ، وقال النابلسي أن بلبيس فى القاموس مضمومة الأول ، وقال أيضاً أن (بيس) أسم امرأة من الملوك نزلت هناك فسميت بها ، وكانت تسمي قديما (فلبيس) بالفاء أو فلابيس ، وهي مدينة من أشهر مدن الشرقية خصوصاً في العصور الماضية ، وكانت قاعدة خط الحوف وكرسيه ، ومحل إقامة حاكمه ، وفيها مقدار عظيم من النخيل والأشجار ، ويمر بوسطها خليج مقتطع من النيل وقت فيضانه يسمى بحر أبى المنجى يروى جميع أرض الحوف (٥٠)

---

47 . سفر التكوين إصحاح ٤٧ / ٦

48 . قاموس الكتاب المقدس صـــ ٢٤٢ ،(رعمسيس تقع بين فاقوس وسهل الحسنية)

[49] - هو الوزير الفقيه أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى المتوفى سنة ٤٨٧هـ ، كتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه د/ مصطفى السقا، دار النشر عالم الكتب ، بيروت ، لبنان، سنة٢٠٠٩م، جـ١، صـ٢٧٣،٢٧٢

[50] - انظر تقى الدين أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والأعتبار بزكر الخطط والآثار، تحقيق د/ محمد زينهم، مديحة الشرقاوى، دار النشر مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة١٩٩٨م ،جـ١ ،صـ٢٠٩ ، على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩ ،صـ٧٤، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، دار النشر دار المعارف، القاهرة، سنة١٩٩٧م ،صـ١٣.

وقال المقريزي :- أنها سميت فى التوراة أرض جاشان ، وفيها نزل يعقوب (عليه السلام) على ابنه يوسف (عليه السلام) ، فأنزله بأرض جاشان وهي (بلبيس إلى العلاقمة) من أجل مواشيهم.(٥١)

وقال ابن سعيدان :- وإليها حكمه إلى الواردة التى هي آخر حدود مصر ، وإليها تنتهي المعاملة بفضة السواد ، والناس يتعاملون بالفلوس ، بعدها إلى العريش ، وهي أول الشام وقيل آخر مِصر.

وذكرأبى القاسم بن خُرداذبة :- فى كتاب المسالك والممالك ، بين بلبيس وفسطاط مصر أربعة وعشرين ميلاً .(٥٢)

وذكر الواقدي:- أن المقوقس زوج ابنته أرمانوسه من قسطنطين بن هرقل ، وجهزها بها حتى تسير إليه ، حتى يبنى بها فى مدينة قيسارية ، وهم محاصرون بها.

فخرجت إلى بلبيس ، وأقامت بها ، وبعث حاجبها الكبير فى ألفى فارس إلى القارما ليحفظ الطريق ، ولا يدع أحد من الروم ولا غيرهم يعبر إلى مصر، وبعث المقوقس رسالة إلى أطراف بلاده مما يلي الشام ، ألا يتركوا أحداً يدخل أرض مصر، مخافة أن يتحدثوا بغلبة المسلمين على الشام ، فيدخل الرعب فى قلوب عساكره ، فلما سار عمرو ابن العاص إلى مصر نزل على بلبيس وبها أرمانوسة بنت المقوقس(٥٣) ، وأخذت أرمانوسة جميع أموالها ، وسائر ما كان للقبط فى بلبيس ، فأحب عمرو ملاطفة المقوقس فسير إليه ابنته أرمانوسة مكرمة فى جميع مالها مع (قيس بن أبى العاص السهمي) ، فسر بقدومها ، ثم سار عمرو إلى القصر، ولم تزل من مدائن مصر الكبار، حتى نزل عمورى ملك الإفرنج فأخذها عنوة بعد حصار طويل ، وقتل من بلبيس آلافاً ، وبها أخبار كثيرة ، وقد خربت منذ عهد الحوادث بديار مصر سنة ٨٠٦ هـ ، وبها عمارة كثيرة ، وفيها عدة بساتين ، وأهلها أصحاب يسار ونعم سنية.

---

51 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب الخطط المقريزية،جـ1،صـ٥١٦،٥١٥ (معظم العلماء يؤيدون أنها بين فاقوس وسهل الحسنية).

52 - أبى القاسم بن خردازبة ، كتاب المسالك والممالك ، دار النشر مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، سنة ١٨٨٩م ، صـ٨٠

53 - أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدى، كتاب فتوح الشام، دار النشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، جـ٢، صـ٤٠ ، تقى الدين أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والإعتبار بزكر الخطط والآثار، جـ١، صـ٥١٦، انظرابى الفداء اسماعيل بن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ٧، صـ١١٢، الحاشية السفلية.

وقال المقريزي :- أن ناصر الدين العباسي أنشأ بها مدرسة عظيمة ، قال وفى زماننا هذا قد تهدمت.(٥٤)

وقال بن حوقل :- وبين الفرما إلى جرجير مرحلة وهى مدينة ، ومن جرجير إلى فاقوس مدينة صالحة أيضاً مرحلة ، وربما لم يكن السائر إلى جرجير السير من فاقوس فسار من الفرما إلى الهامة إلى بلبيس ، وبلبيس مدينة أيضاً مرحلة ، ومنه إلى الفسطاط مرحلة (٥٥) ، بين الفسطاط والرملة إحدى عشرة مرحلة ونصف ، موزعة هكذا بين الفسطاط وبلبيس عشرة فراسخ ، وبين القاهرة وبلبيس أربعة عشر ساعة ، وأهلها نحو خمسين ألف ، بقربها يجرى نهر .

وقال عنها أبى القاسم عبد الله بن خُردازبة :- ومن الرملة إلى مصر، من الرملة إلى أزدود فى القرى والعمران اثنا عشر ميلاً ، ومن أزدود إلى غزة عشرون ميلاً ، ومن غزة إلى رفح عشرة أميال ، ومن رفح إلى العريش أربعة وعشرون ميلاً ، ومن العريش يفترق الطريق إلى طريق الجفار وهو الرمل ، وطريق الساحل على البحر فمن العريش إلى المخلصة ، ومن المخلصة إلى القصر، ومن القصر إلى الفرما، ومن الفرما يختلف الطريق إلى الفسطاط ، فطريق للشتاء وطريق للصيف فطريق الصيف من الفرما إلى جرجير ثلاثون ميلاً ، ومن جرجير إلى فاقوس الغاضرة أربعة وعشرون ميلاً ، ومن الغاضرة إلى مسجد قضاعة ثمانية عشر ميلاً ، ومن مسجد قضاعة إلى بلبيس إحدى وعشرون ميلاً ، ومن بلبيس إلى مصر أربعة وعشرون ميلاً . (٥٦)

وقال المقريزي وغيره : أن بقربها أى (بلبيس) قرية تسمى (غيفة) على نحو يومين من الفسطاط وكانت محطة للقوافل القاصدة مكة وبئر يعرف ببئر بيدا .(٥٧)

---

54 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والإعتبار بزكر الخطط والآثار، جـ١، صـ٥١٦، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩، صـ٧١،٧٠.

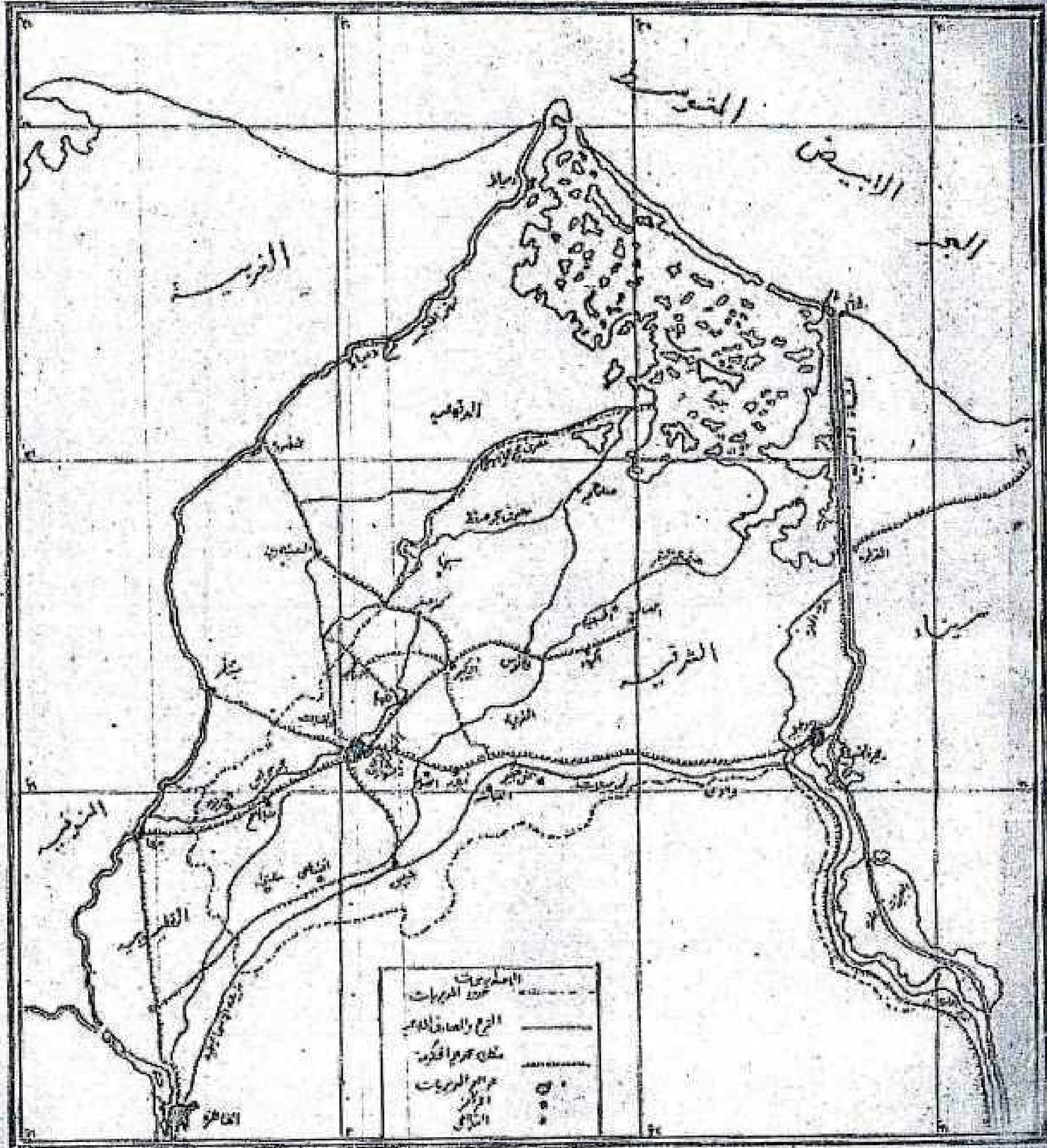
55 - أبى القاسم بن حوقل النصيبى ، كتاب صورة الأرض ، دار النشر دار مكتبة الحياة ، لبنان / بيروت سنة ١٩٩٢م، صـ١٣٦.

56 - أبى القاسم عبد الله بن خردازبة ، كتاب المسالك والممالك ، صـ٢٢٠.

57 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ١، صـ٥١٥ .

وفى تاريخ بطارقة الاسكندرية : أن بقرب بلبيس تلا مرتفعا ، وقريتين إحداهما تسمى (سامة) وال تسمى (جرابي) يسكنها العرب، وكانت مدينة بلبيس فى مبدأ الأمر أسقيفة مستقلة كأسقفية المنصورة ثم ألحقت بأسقفية دمياط .

وقال اليعقوبي فى كتاب البلدان ..... ومن خرج من فلسطين مغربا يريد مصر خرج من الرملة إلى مدينة يبنا ثم إلى مدينة عسقلان وهى على ساحل البحر، ثم إلى مدينة غزة وهى على الساجل أيضاً ، ثم إلى رفح وهى آخر أعمال الشام ، ثم موضع يقال له الشجرتين وهى أول حد مصر ، ثم إلى العريش مصالح مصر وأعمالها ويسكن العريش قوم من جزام وغيرهم وهى قرية على ساحل البحر، ومن العريش إلى قرية


البحر الأبيض المتوسط
الغربية
الدقهلية
الشرقية
المنوفية
القليوبية
سيناء
القاهرة
الاصطلاحات
حدود المديريات
سكك حديد الحكومة
عواصم المديريات
المراكز
النواحي

يقال لها البقارة ، ومنها قرية يقال لها الورادة فى جبال من رمال ، ثم إلــى الفارمــا وهى أول مدن مصر وبها أخلاط من الناس ، ومن الفارما إلى قرية يقال لها جريــر، ومنها إلى قرية يقال لها فاقوس ، ومنها إلى بلبيس ثم قرية يقال (غيفــة) ثــم إلــى الفسطاط .(٥٨)

قال عنها المقدسى :- واما الحوف فقصبتها بلبيس ، واما الريف مشتول ، جرجيــر، فاقوس ، غيفا ، وقصبة الحوف كبيرة ، كثيرة القرى ، فيها نخيل وآبــار وعيــون ، وعلى كل بريد حانوت ، إلا أن الزرع ربما لعبت به الرمال فغطــت ، ولــذا فبلبيـس السير فى الطريق فيها صعب ، وهي كثيرة الطــواحين ، وفيهــا يحمــل المشـتول والمزارع عامرة ، بنيانها من طين ، أكثر ميرة الحجاز من الدقيق والكعك ، وميــرة أهل القلزم من بلبيس.(٥٩)

وقال السيوطي : فى ما يلي : والشرقية قصبتها مدينة بلبيس ، وولايتها المشتولية ، والسكونية ، والدقدوسية ، والعباسية ، والصهرجتية ، وذكرها فــى كتــاب تــاريخ الخلفاء ، بأنها مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام.(٦٠)

وقال ياقوت الحموي فى معجم البلدان :- قال أبوبكر بن محمد بن موســى (غيفــة) ضيعة تقارب بلبيس ، وهى بليدة من مصر إليها مرحلة ينزل فيها الحاج إذا خرجــوا من مصر، وبغيفة مشهد يقال فيه (عرف صاع العزيز) ينسب إليها أبو على حسين بن إدريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، حدث عن سلمة بن شبيب وغيره .(٦١)

---

[58] - أحمد بن يعقوب بن وهب اليعقوبى، كتاب البلدان،الناشردار الكتب العلمية،الطبعة الأولى، بيروت سنة٢٠٠١، صــ٣٩، انظر أبو القاسم بن خردازية ، كتاب المسالك والممالك ، دار النشر مطبعة بريل ، مدينة ليدن سنة ١٨٨٩م ، صــ٨٠.

[59] - شمس الدين ابى عبد الله محمد بن أحمد المقدسى، كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم'دار النشر مطبعة بريل،الطبعة الثانية،مدينة ليدن،سنة١٩٠٦م،صــ١٩٥،١٩٣

[60] - جلال الدين السيوطى ، كتاب لب الألباب فى تحرير الأنساب و تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، أشرف أحمد عبد العزيز ، دار النشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م ، جـ١ ، صــ٢٢ ، السيوطى ، كتاب حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، ، جــ١، صــ٢٧، جلال الدين السيوطى ، كتاب تاريخ الخلفاء، الحاشية السفلية، صــ٣٤٨

[61] - ياقوت الحموى ، كتاب معجم البلدان ، دار النشر دار الفكر العربى ، بيروت، جـ٤ ،صــ٢٤١ ،د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك،صــ١١٢ ،دكتور عبدالله خورشيد،كتاب فى مصر،صــ١٠٨

قال عنها عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى فى رحلتة التى سماها الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز:- وسرنا حتى مررنا على قرية كفر أبو حماد فقرأنا الفاتحة للشيخ أبى حماد ، وهو ولى من أولياء الله تعالى وعلى قبره قبة عظيمة ، ثم سرنا حتى وصلنا إلى بلدة بلبيس بضم الباء الموحدة ولام ساكنة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء تحتية ساكنة ثم سين مهملة على ما هو المشهور، ويقال أن بيس بحزف الباء الأولى واللام اسم امرأة من الملوك نزلت هناك فسميت بها، فيكون بل بفتح الباء.(٦٢)

وقال عنها على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية : - من ضمن ما قال عن تاريخ بلبيس ...... وفى شرق مدينة بلبيس ترعة الإسماعيلية ، تمر شرقها بمسافة نحو ألف متر وعليها هناك (هاويس) ، وفى غربها على نحو ١٥٠٠متر فرع الشبيني ، وغرب ذلك الفرع محطة السكة الحديد ، وكان فى السابق بجوارها من الجهة الغربية بحر يقال له (بحر أبى قوام) وكان له أرصفة من الطوب الأحمر والمونة ، وكان على شاطئيه حمام بعض آثاره باقية إلى الآن ، وقد صار ذلك البحر الآن أرض مزارع ، وصار بينه وبينها نحو مائتى متر، وبها أيضا ثلاثة أشجار لا توجد إلا فى بلاد الهند ، واحدة بجنينة الشيخ عمر حرش القاضي ، واثنان فى محل يقال له (حمرة الحلبي) إحداهما بجوار الساقية من الجهة القبلية وهى خلفه ، وال قبلها بمسافة خمسة عشر متراً ، ومحيط هذه الشجرة متر وجميعها لها شبه بشجر البندق ، وفروعها تشبه الصفصاف ولها شوك يشبه شوك الليمون ، وورقها مستدير مثل ورق النبأ ، وبه نعومة وثمرها يشبه التفاح لكنه على هيئة البلح الطويل ، ويرطب مثل البلح وبه مادة سكرية ، وأكثر وجوده فى شهر برومهات ، وأهل البلاد يقولون أنه كان فى هذا المحل أي محل حمرة الحلبي (كنيسة) حيث وجد به بعض آثار المباني التى تدل على ذلك.(٦٣) وزمام أطيانها ألفان وستمائة واثنان وعشرون فداناً وثلث الفدان ، وتعداد أهلها ذكوراً وإناثاً خمسة آلاف وستمائة وثمان وستون نفساً ، وبها سوق كل يوم خميس يباع فيه المواشي وكافة الأصناف.

---

[62] - عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى ، كتاب الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، تحقيق د/ أحمد عبد المجيد هريدى ، القاهرة سنة ١٩٨٦م ، صـ١٧٨.

[63] - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ٩، صـ٧٧.

وقدذكرها عبد الرحمن بن حسن الجبرتى:- فى عجائب الآثار فى التراجم والأخبار أنها شرقية بلبيس (٦٤)

بلبيس وموقعها الإستراتيجى:-

بلبيس مدينة مصرية قديمة ، تقع على حافة الصحراء الضاربة إلى برزخ السويس ، فصحراء سيناء ، فبلاد الشام ، كانت حتى عهد قريب جداً فوق تل مرتفع يشرف على الدلتا من ناحية ، وعلى الصحراء من ناحية ، ولذلك كانت الحصن الأول فى وجه المغيرين ، كما كانت المركز الذى تخرج منه الغارات إلى بلاد الشام ، ولقد رأينا حين غزا العرب الشام ، كيف أشار الإمبراطور على المقوقس أن يجعل خط دفاعه الأول فى بلبيس ، فأرسل إليها آلافاً من الفرسان الروم وهم الذين التحم بهم عمرو بن العاص ، ثم رأينا كيف آنذاك بها بيوت من القبائل العربية التى اشتهرت بالقتال ، على أنهم على مر الزمان تركوا الحرب واشتغلوا بالتجارة والزراعة ، فضعفت فيهم الروح الحربية ، إلى أن دخلها الإفرنج بقيادة ملكهم (آمورى) ودمروها لشدة مقاومتهم إياهم ، وقد ذكر المؤرخون أنه كان فيها عمارة كثيرة وعدة بساتين ، وكان أهلها أصحاب يسار ونعمة ، ثم عادت وظهرت فى التاريخ مرة ونمت وازدهرت ، لاتخاذها محطة عظيمة للقوافل القاصدة إلى بلاد الشام ، وإلى بلاد العرب عبر برزخ السويس.(٦٥)

ولقد كانت مدينة بلبيس إلى عهد قريب تقع على تل ، مرتفع يشق وسطها شارع مسقف يسمى (القيسارية) ، وكان به أهم المحال التجارية ، وبعد سنة ١٩٣٠م أزيل التل الذى كانت تقام عليه ، وبنيت مكانه البلد من جديد فى مستوى الأراضى الزراعية المحيطة بها ، وقد استفاد أهلها كثيراً من الأتربة العضوية التى كانت تباع سماداً طيباً للزراعة .(٦٦)

جوشن أو جاشان ومعنى الكلمة:-

64 - عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، جـ ٤ ، صـ ٣٩ ، طبعة بيروت، دار النشر دار الجيل ، بيروت جـ١ ، صـ ٥٦٨

65 - إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء، بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية ، صـ ١٠٤ .

66 - إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ ١٠٦ .

يرى بعض المؤرخين أن جوشن تعنى قسم أي قسم من الدولة ، وأن هذا القسم من الدولة كان معروفاً منذ الأسرة الثانية عشر ، وإن لم يظهر بهذه الأهمية الخطيرة إلا فى عصررمسيس الثاني ، إذ سكنها وبنى فيها المدن الهامة.

أهم المدن التي كانت تتبع مدينة جاشان:-

قلنا إن منطقة جوشن أو جاشان كانت تشمل تقريباً بما نسميه محافظة الشرقية والإسماعيلية تقريباً ، ومن أهم المدن التى كانت تتبع منطقة جاشان هي:-

صوعن ، رعمسيس ، بوبسطة ، تل اليهودية ، بيتوم (تل المسخوطة) ، مجدل ، بلويز ، الفارما ، إيتام ، وغيرها. (٦٧)

تاريخها:- عاصرت بلبيس البطالمة ، والرومان ، والعرب ، ولها فى التاريخ الرومانى والعربى خاصة شأن كبير.

قال المقريزى :- (٦٨) سميت فى التوراة باسم جاشان وفيها نزل يعقوب (عليه السلام) ، لما قدم عل ابنه يوسف (عليه السلام) ، فأنزله بأرض جاشان ، وهى بلبيس إلى العلاقمة.

و فى خطط المقريزى(٦٩) أيضاً أنها كانت تسمى قديماً (فلبيس) أو(فلابيس) ، وهى أشهر بلاد الشرقية خصوصاً فى العصور الماضية ، وكانت قاعدة خط الحوف وكرسيه.

كما قيل إنها كانت تسمى (بيس) بحذف الباء واللام فأصبحت (بل-بس) أى بيت (٧٠) الإله (بس) ، وهو القطة أى إله القط ، حيث كانت مع تل بسطة مركزاً لعبادته فى ذلك الزمان(٧١).

---

67 - انظر غطاس عبد الملك، كتاب رحلة بنى اسرائيل إلى مصر الفرعونية والخروج، صـ١٥٢،١٥٣، سيد محمد عاشور، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل، صـ١٢،١١

68 - أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، جـ٢،صـ٥١٥

69 - أحمدبن على ، كتاب الخطط المقريزية،جـ ٢، صـ ٥١٥ ، على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية، ،جـ٩ ، صـ٧٠ ، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية ، صـ١٠٣.

70 - سليم حسن ،كتاب مصر القديمة ،جـ١١،صـ٢٤٠

71 - حبيب سعيد ، فراعنة الكتاب المقدس، دار النشر دار التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧٣ ،صـ٧٦، سيد عاشور ،كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل ،صـ١٧

وقيل أنها كانت تسمى (بيسة) نسبة إلى امرأة من الملوك ، نزلت هناك فسميت بها ثم ضم إليها كلمة (بل) فصارت بل بيس الجميلة ، وقيل أيضاً أنها كانت تسمى (بل بلاس) أى القصر الجميل ، وأكبر الظن أن هذه التسمية جاءت نسبة إلى القصر الذى كانت تنزل فيه أرمانوسة ابنة المقوقس عظيم القبط ، وحاكم البلاد فى عهد الرومان .(٧٢)

من كل ذلك يتبين لنا أن أول ما ظهرت بلبيس فى التاريخ بوضوح تام كان ذلك فى عهد سيدنا يوسف (عليه السلام) ، وأنها مدينة قديمة جداً ، بدليل أنها كانت كرسياً لوادى الحوف الكبير.

قال ابن إسحاق :- كان ذلك لعشرين سنة من مغيبة يوسف (عليه السلام) ، ولما وصل يعقوب إلى بلبيس قريباً من مصر ، خرج يوسف ليلقاه ، ويقال خرج فرعون معه ، وأطلق لهم أرض بلبيس يسكنون بها وينتفعون ، وكان وصول يعقوب صلوات الله عليه فى سبعين راكباً ، ومعه أيوب النبى من بنى عيصو، وهو أيوب بن برحما بن زبرج بن رعويل بن عيصو ، واستقروا جميعاً فى مصر ثم قبض يعقوب صلوات الله عليه لسبع عشر سنة من مقدمه ولمائة وأربعين سنة من عمره ، وحمله يوسف صلوات الله عليه إلى أرض فلسطين، وخرج معه أكابر مصر وشيوخها بإذن من فرعون .(٧٣)

فى عهد الملك(خيان) أو (الريان بن الوليد) ، أعظم ملوكهم وأوسعهم شهرة ، جاءت قافلة يوسف بن يعقوب وباعوه للعزيز، فأحسن مثواه ، واتخذه ولداً له ففى أرض جاشان بلغ أشده ، وأتاه الله الحكمة والعلم وتأويل الأحاديث ، وفيها سُجن ومكث فى سجنه بضع سنين ، ثم أخرج منه واصطفاه الملك لنفسه وجعله على خزائن الأرض ، قال تعالى ((قال اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم . وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين))

---

72 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩، صـ٧١،٧٠، مصطفى صادق الرافعى، كتاب وحى القلم، الهيثم، القاهرة، سنة، جـ١، صـ١٧،١٣.

73 - عبد الرحمن بن خلدون ، كتاب (ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر) ، دار النشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، حققه خليل شحاته ، د/ سهيل ذكار، سنة النشر ١٤٣١هـ/٢٠٠١م ، جـ٢، صـ٤٦،٤٥

(٧٤) ومكن له فى البلاد فسير البلاد بحكمة وكياسة ، وأوفر من السنين الخضر والسنين العجاف ، فأنقذ البلاد من مجاعة محققة ، ولقد جاءه إخوته فعرفهم وهم له منكرون ، ثم عرّفهم بنفسه ، وأمرهم بأن يأتونه بأهلهم أجمعين ، فلما دخلوا مصر أقطعهم أرض(جاشان) ، قال تعالى ((فلما دخلوا على يوسف ءا وى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله ءامنين)) (٧٥) إلى آخر السورة ، وهذه الأرض كانت تشمل المثلث الواقع بين بابست الزقازيق الآن وبلبيس وتل المسخوطة(التل الكبير) وسهل الحيسنية، وكانت قليلة السكان ، وأرضها خصبة، ويغمر بعض أجزائها مياه البرك والمستنقعات ، فكانت لذلك أصلح مكان لهم ولأنعامهم ،(٧٦) ولم يلبث بنو يعقوب أن ذاد عددهم ، وكثرت قطعاتهم ، فامتدت جاشان شرقاً إلى وادى الطميلات ، وجنوباً إلى هليوبوليس ، أى أنها كانت تشمل فى ذلك الوقت معظم النصف الشرقى من مديرية الشرقية ، وقد تعلم بنو إسرائيل فن الزراعة وأجادوه ، وأصبحت حقول جاشان مضرب الأمثال فى جودة المحصول.

أما عهد رمسيس الأول ، والذى طال أمد السلم فى عهده فانصرف إلى العمارة وأبدع فيها ، فأصبحت مصر فى حاجة ماسة إلى الأسرى الذين كانوا يقومون بقطع الأحجار، ونقلها إلى حيث تُقام المعابد والقصور، فرأى رمسيس فى بنى إسرائيل الذين لم يحاولوا الاندماج مع المصريين ، والاتصال بهم والمصاهرة معهم ، فكانوا يسعدون بأنهم أجانب ، ويعتبرونهم بقية من الغاصبين .

وسبق بنو إسرائيل إلى المحاجر زمراً ، ولقوا من العنت والاضطهاد ما لقوه ، وسرعان ما تحدثوا بنو إسرائيل بأحوالهم التعسة ، وعرف منهم ذلك عيون فرعون فأبلغوه بما سمع منهم ، فأوجس منهم خيفة ، فأمر أن يُذبح أبناؤهم الذكور، ويقل

---

74 - سورة يوسف آية ٥٥، ٥٦.

75 - سورة يوسف آية ٩٩،

76 - انظر ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، تحقيق أبى الفداء عبد الله القاضى ، دار النشر دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، جـ١ ، صـ١١٢وما بعدها ، انظر عبد الرحمن بن خلدون ، كتاب ، جـ٢ ، صـ٤٥،٤٦ . وقد قص علينا القرآن الكريم القصة كاملة فى سورة يوسف.

عددهم ، ثم ينقرضون ، وفى أثناء ذلك الهول وُلد موسى بن عمران عليه السلام (٧٧).

وخافت أمه عليه أن يكون من الهالكين ، فأوحى إليها أن تضعه فى التابوت وتلقيه فى اليم (٧٨) ، فإلتقطه آل فرعون ، وتبعته أخته ودلتهم على أمه لتكفله لهم ، ورباه فرعون تربية عالية ، ولقد قال تعالى ((إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى . أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لى وعدو له وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى)) (٧٩) وكذلك قال تعالى ((وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين)) (٨٠) ونشأه تنشئة حسنة ، ولما بلغ أشده واستوى آتاه الله حكماً وعلماً (٨١) ، ودخل يوماً المدينة ، فرأى رجلين يقتتلان هذا اليهودى وهذا مصرى ، فاستغاثه المصرى على اليهودى ، فوكزه موسى فقضى عليه فأصبح فى المدينة خائفاً يترقب ، ففر من جاشان إلى مدين ، وهناك بنى بإحدى بنات شعيب عليه السلام ، ومكث فيها حتى سمع بخبر وفاة رمسيس الأكبر، فرجع بأهله ، ونودى بالوادى المقدس طوى ، وأرسل إلى فرعون ، وكان (مرى إن بتاح ابن رمسيس الثانى) قد خلف أباه ، فذهب إليه موسى وهارون ليدعواه إلى دين الحق فأبى واستكبر، ثم خرج بنو إسرائيل من مصر بقيادة موسى ، وفرق الله لهم البحر، وأنجاهم من آل فرعون

77- انظر غطاس عبد الملك، كتاب رحلة بنى اسرائيل إلى مصر الفرعونية والعودة، صـ١٧٨ومابعدها، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ١٩٣، سيد عاشور ، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل،صـ٣١،٣٠،موسى (مو) يعنى طفل أو ابن(شى) يعنى النيل اى ابن النيل ،

78 – أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكم، كتاب فتوح مصر وأخبارها، صـ٣١، انظر على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٣، صـ٥، يرجح أن هذا الرضيع عليه السلام ألقى فى ترعة السماعنة أوترعة بحر البقر اللتين تجريان من فاقوس إلى صان الحجر الحالية (تانيس القديمة)،كتاب الشرقية وسيناء (بحث) ، صـ١٩٣

79 - سورة طه ، آية ٣٨، ٣٩

80 - سورة القصص اية ٧.

81 – انظر ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١ ، صـ١٣١ ومابعدها ، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ١٩٣، إبراهيم محمد كامل ، إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، جـ٢، صـ ٩٢، سيد عاشور، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل،صـ٣٠

...إلى آخرقصة سيدنا موسى (عليه السلام) (٨٢) ، هذا وقد اختلف المؤرخون فى مكان عائلة سيدنا موسى فمنهم من قال فى صان الحجر ، وبعضهم يضعه فى قنتير بالقرب من صان ، وآخرون يضعونه فى بلدة القنطرة ولعل أرجح الآراء أن المقر الملكى كان فى صان الحجر لكثرة ما كشف فى هذه المدينة من آثار تليق بعاصمة كبرى ، وسواء كان المقر الملكى فى هذه المدينة أو تلك فإن هذا لايغير من القول بأن هذا النبى ولد فى شرق الدلتا ، وجرت له فيها الحوادث .

العصر الفارسى(٥٢٥ق.م):-

أما فى العهد الفارسى ، أهم عمل قام به الفرس ، وكان له عظيم الأثر على مصر، وبخاصة مديرية الشرقية أن (دراز الأول) أعاد حفر قناة (سيزوستريس) بين النيل والبحر الأحمر، والتى كانت تمتد مياهها من النيل قرب مدينة (بوبست) الزقازيق الآن ، وكانت هذه الترعة تخترق وادى طميلات ، وتخترق ترعة الإسماعيلية بعض أجزائها الآن ، ويمكن تتبع مجرى هذه القناة فى وادى طميلات ، وقد وضعوا الحواجز والسدود فى المستنقعات القريبة من مصاب النيل حتى تحول دون دخول سفن الأعداء إلى داخل البلاد.(٨٣)

العصر اليونانى(٣٢٣ق.م):-

وفى العهد اليونانى ٣٣٢ قبل الميلاد:- يرجع عهدهم فى مصر إلى أيام (بسماتيك الأول) منقذ مصر من الآشوريين ، ومؤسس الأسرة السادسة والعشرين ، وعصر النهضة فى تاريخ مصر القديم ، وكان بسماتيك أمير تنبأ له الكهنة بملك مصر، لقد تحققت هذه النبوءة ، ولقد حصن بسماتيك حدود مصر شرق الدلتا وغربها وعند أسوان ، بوضع حاميات من الجنود اليونانيين ، وكان مركز حامية شرق الدلتا فى مدينة (دفنة) قرب القنطرة ، لصد غارات الشعوب.(٨٤)

---

82 - انظر ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١ ، صـ١٤٤،١٤٣ ، إبراهيم محجمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء(بحث سنة١٩٤٩م لمجموعة أساتذة من الشرقية)،صـ١٥٠ ، وقد قص علينا القرآن الكريم قصة سيدنا موسى فى أكثر من موضع منه سورة القصص وسورة طه وغيرها من سور القرآن الكريم.

83 - انظر د/ إبراهيم كامل ، كتاب إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، جـ٢ ، صـ١١، إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ١٥٥ ، انظر كتاب الشرقية ،عدد ديسمبر سنة ١٩٦٥صـ٢٣.

84 - انظر إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ١٥٦،١٥٧

ولما فتح الإسكندر الأكبر المقدونى مصر، رحب به المصريون وبعد وفاته كانت مصر من نصيب قائده (بطليموس الأول) ، أما بطليموس الثانى فقد أعاد حفر قناة (سيزوستريس) ، التى ساعدت كثيراً على رواج التجارة وانتشارها ، وهى التى كانت تخترق وادى طميلات بالشرقية ، وتبدأمن النيل عند بوبست إلى (كلزمة/Clysma)على البحر الأحمر، ولقد دفن كثيراً من اليونانيين والبطالمة بمدينة (دفنة/Daphne) بين الإسماعيلية والقنطرة ، وفى سنة مائة وخمسين قبل الميلاد ، أذن بطليموس السابع (أونياس/Onias) حاخام اليهود بفلسطين ببناء مدينة (أونيون/Onien) مكانها الآن (تل اليهودية) ، وبنى بها معبداً كبيراً.(٨٥)

العهدالرومانى(٣٢ق.م):-

أما العصر الرومانى ٣٢ قبل الميلاد:- فبقدر ما كانت أحوال مصر مستقرة ، والرخاء شاملاً ، والهدوء سائداً فى عهد البطالمة ، بقدر ما اضطربت الأحوال ، وسادت الفتن ، وعمت الفوضى فى عهد الرومان ،أبقى الرومان نظام الحكم فى مصر كما كان عليه فى السابق.

ولقد أعاد الإمبراطور(تراجان) الرومانى فتح قناة (سيزوستريس) ، التى لعبت دوراً هاماً فى تجارة مصر، وكانت عاملاً قوياً فى رواجهاى ، وجعل الشرقية بحق ميدان للنشاط الاقتصادى بمصر، ولقد بلغ عرض هذه القناة فى عهد (قراجان) مائة وخمسين قدماً .(٨٦)

شمس الإسلام تشرق على أرض بلبيس(٢٠هـ/٦٤١م):-

وفى الفتح الإسلامى لمصر ٢٠هـ/٦٤١م:- سار عمرو بن العاص على رأس جيش مكون من آربعة آلاف مقاتل ، حين هبط رفح ، فالعريش التى استولى عليها بسهولة على الرغم من أنها مدينة ذات حصون ، وكانت أسوارها لاتزال منها بقية ماثلة بجوار البحر، ثم هبط العرب إلى العريش ، ثم إلى الصحراء حيث اقتحموا التلال

85 ـ انظر ما كتبه د/ إبراهيم محمد كامل، كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة، جـ٢، صـ١١ كتاب الشرقية وسـ ، صـ١٥٦،١٥٧

86 ـ إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ١٥٨،١٥٧

الرملية ، ولم يعترض مسيرهم أحد من جنود الروم حتى وصلوا مدينة بلويز(٨٧) التى تسمى بالقبطية (برمون) ويسميها العرب الفرما ، فحاصرها العرب ثم أخذوها عنوة ، وروى المقريزى أن قبط الفرما ساعدوا العرب فى أثناء الحصار.(٨٨)

ثم سار عمرو بعد ذلك من الفرما حتى مكان بلدة القنطرة حالياً ، وفى أثناء الفتح الإسلامى لمصر كانت مياه بحيرة المنزلة قد طغت على ما حولها ، فأصبحت الطرق من هناك صعبة المسالك ، وكان جيش عمرو بن العاص كله من الفرسان ، ولم يكن عندهم شيء من وسائل بناء القناطر على الترع والأنهار.

فسار من القصاصين جنوباً ، واجتاز تلال وادى الطميلات فى موضع قريب من التل الكبير، حتى بلغ بلدة بلبيس ، ولما قدم عمرو بن العاص لفتح مصر عسكر بالقرب من بلبيس ، (فى مكان يقال له الآن كفور العايد ، على بعد خمسة كيلو مترات من بلبيس فى الطريق إلى أبى حماد)(٨٩) ، وهناك حدثت بينه وبين الروم أول معركة هامه ، حشدوا فيها فرسانهم فقاتلوه بها شهراً حتى فتح الله عليه ، حيث انتصر فيها العرب الذين استشهد بعضهم ، (٩٠) وكان فيهم عدد من صحابة

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدفنوا فى نفس المكان ، وأهل العايد يطلقون عليه اسم المشهد ، منقولاً عن أبائهم وأجدادهم ، جيلاً بعد جيل .

وهنا بدأ الروم شئ من المقاومة ، وقد خرجت طلائعهم ترقب قدوم العرب من الصحراء ، وفى أثناء وجودهم أمام مدينة بلبيس كما روى الطبرى ، يتقدم إلى عمرو راهبان يفاوضانه فى أمر الصلح ، وتقوم بينهم وبين القائد العربى مناقشة طريفة يجهر لهما فيه عمرو برأيه وبشروطه فى الصلح ، فيقول نحن ندعوكم إلى الإسلام

---

87 - ألفريد بتلر ، كتاب فتح العرب لمصر ، صـ٢٤٦،٢٤٧، يوسف بن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار النشر الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٧م جـ١ ، صـ ٨ .

88 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بالخطط المقريزية،جـ١، صـ٥٩١،٥٩٢ ، انظر د/أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٢٦،٢٧.

89 - إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء، بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية سنة١٩٤٩م، صـ١٠٣.

90 - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكم ، أنظر كتاب فتوح مصر وأخبارها ، صـ ٦٨ جلال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي ، كتاب النجوم الزاهرة ، تقديم، د/ قاسم عبده قاسم ، دار النشر شركة الأمل للطباعة والنشر ، القاهرة ، سنة٢٠٠٧م، جـ١،صـ٨، ومابعدها ، ، إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء، (بحث لمجموعة أساتذة بمنطقة الزقازيق التعليمية) سنة ١٩٤٩م،صـ١٦٠،١٥٩.

فمن أجابنا إليه فمثلنا ، ومن لم يجبنا عرضنا عليه الجزية ، وبذلنا له المنعة ، ولقد أعلمنا نبينا أننا مفتتحوكم ، وأوصانا بكم خيراً حفاظاً لرحمنا فيكم ، وأن لكم إن أجبتمونا إلى ذلك ذمة إلى ذمة ، وهنا طلب إليه الراهبان الأمان حتى يرجعا إليه بعد مفاوضة قومهما ، ولما أدليا بالحديث إلى المقوقس عظيمهم همّ بإجابة الطلب ، وعول على التلويح بغصن الزيتون لإظهاره للعرب ، ولكن أبى عليه قائد جيوش الروم آنذاك (الأرطبون) كما كان يسميه العرب ، فعملَ على مناجزة العرب ، ولم يمض سوى يوم واحد من الهدنة حتى انقض الروم على جيوش العرب فى بلبيس ، ولكن دارت عليهم الدوائر، وطاش سهمهم وتمزق جيشهم .(٩١)

وقد روى بتلر فى كتاب فتح العرب لمصر، أن الروم خسروا ألف قتيل ، وثلاثة آلاف آسير فى معارك بلبيس حين نشوب الحرب ، كما قتل من المسلمين عدد ليس بالقليل، (٩٢) ، ولقد قيل أن ابنة المقوقس أرمانوسة كانت فى بلبيس حين اشتداد المعارك ، فأرسلها عمروبن العاص إلى أبيها معززة مكرمة ، فبادل بذلك المقوقس جميلاً على حسن استعداده للاتفاق مع العرب ، فكسب بذلك محبة المصريين . (٩٣) ، وبعد أن أمضى العرب فى بلبيس قرابة الشهر هبطوا منها إلى(أم دنين) لاستكمال الفتح ،حتى تم لهم ما أرادوه ، وأصبحت مصر قطراً إسلامياً كان ولا يزال درة فى تاج الدولة

---

91 ـ انظر أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ١ ، صـ١٢ ، د/ أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية(من الفتح العربى حتى نهاية الدولة الفاطمية) ،صـ٣١،٣٠

92 ـ الفريد بتلر، كتاب فتح العرب لمصر، صـ٢٤٨،أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والإعتبار، جـ١، صـ٧٩٨، عمر الإسكندرى، ا. ج سفدج، كتاب تاريخ مصر إلى الفتح العثمانى، دار النشر مكتبة مدبولى، الطبعة الثانية، القاهرة سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، صـ١٧٥، د/ حسن إبراهيم حسن، كتاب تاريخ عمرو بن العاص، دار النشر مكتبة مدبولى، القاهرة سنة١٩٩٦، صـ١١٦،١١٥.

93 ـ أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدى، كتاب فتوح الشام، دار النشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، جـ٢، صـ٤٠، مصطفى صادق الرافعى، كتاب وحى القلم، جـ١، صـ١٣،١٧،(سينا عمرو بن العاص بن وائل أبو عبد الله السهمى القرشى ٥٠ ق هـ/ ٤٣هـ فاتح مصر واحد عظماء العرب وقادة الإسلام وقد ذكر الواقدى أن اسلامه كان على يد النجاشى وهو بأرض الحبشة ، وولاه النبى صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل وامده بأبى بكر وعمر رضى الله عنهما ثم استعمل على عمان ثم = كان من أمراء الجيوش بالجهاد فى الشام فى زمن عمر وولاه عمر فلسطين ومصر ، وله فى كتب الحديث ٣٩ حد انظر الإصابة ٣/ ٢،والإستيعاب٣/، ١١٨٤والأعلام٥/٢٤٨،انظر د/أحمد شحاته سرحان،كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية صـ٢٩،٢٨

الإسلامية ،(٩٤) وبعد أن استقرت أحوال مصر فى يد عمرو بن العاص ، واستتبت أمورها ، أقام المسلمون فيها حكومة عادلة ، عاملت القبط (أغلبية سكان مصر آنذاك) معاملة مبنية على التسامح والعدل والمساواة .

العصر الأموى(٤١هـ/٦٦٢م):-

ولقد جاء فى العهد الأموى اثنان من خلفائهم وهما مروان الأول ، ومروان الثانى آخر خليفة أموى الذى هبط مصر بعد هزيمته أمام العباسيين فى واقعة (الذاب الأكبر) ، وقد أقام فى طريقه فترة فى بعض قرى الشرقية ، ومنها أرسل قوات للإستلاء على مصر الوسطى والاسكندرية ، ولكن دهمته جيوش العباسيين بقيادة صالح بن على فى بلدة بوصير بإقليم الفيوم حيث لقى حتفه ، ولقد أرشد عنه أعراب الشرقية ، الذى كان قد إنتشر فى ربوعهم المذهب الشيعى.(٩٥)

أيام الطولونيين(٢٥٤هـ/٨٦٨م):-

وفى غضون القرن الثالث الهجرى ٢٥٤هـ/٨٦٨م ، برز اسم بلدة العباسة ، التى تقع على الطريق بين بلبيس والإسماعيلية ، عند مدخل وادى الطميلات ، فقد تألق نجمها فى عهد الطولونيين ، وكانت موضع اهتمامهم ، فقد روى المقريزى أن العباسى ولد أحمد بن طولون ، قد ثار فى وجه أبيه فى أثناء زحف بن طولون على الشام ، سمى باسمها لأنه ولد بتلك البلدة التى كانت رياضة الأسرة الطولونية الحاكمة ، وقد زاد المقريزى(٩٦) على ذلك فقال إن العباسة بنت أحمد بن طولون قد خرجت لتودع أسماء بنت أخيها(خمارويه) المشهورة بقطر الندى ، والتى بنى بها الخليفة

---

94 – الفريد بتلر ، أنظر كتاب فتح العرب لمصر صـ٢٤٨ ، أبوجعفر محمدبن جرير الطبرى ، تاريخ الأمم والملوك ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ،الطبعة الأولى ،بيروت ،١٤٠٧هجرية / ١٩٨٦ ،جـ٢ ،صـ٥١٢:صـ٥١٧ ، انظر أحمد بن على المقريزى ، الخطط المقريزية ،جـ١ صـ٧٩٨، ينظر ماكتبه عن الفتح الإسلامى ف أحداث سنة ٢٠هـ ، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء، بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية،صـ١٦٠،١٥٩.

95 - الملك المؤيد اسماعيل بن أبى الفداء، كتاب تاريخ أبى الفداء، جـ١، صـ٣٣١، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى، كتاب العبر فى خبر من غبر، حققه محمد السعيد بسيونى زغلول، دار النشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، جـ١، صـ٣٤ ، انظر بن تغرى ، كتاب النجوم الزاهرة ، دار النشر دار الكتب العلمية ، حققه محمد حسن شمس الدين ، الطبعة الأولى ، لبنان/ بيروت ، جـ١ ، صـ٤٠٠ ، ١٣٢هـ ، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء،بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية،صـ٤٣،١٦١.

96 - أحمدبن على المقريزى ، الخطط المقريزية ، جـ١،صـ٦٤٦ ويرجح المقريزى من هذه الرواية ان اسم بلدة اشتهر لإقامة شقيقه خماراويه ف تلك المناسبة السعيدة،، انظر بن شداد عز الدين محمد ، كتاب تاريخ الملك الظاهر ، صـ١٠٥ ، دكتور محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية ف عصرى سلاطين الأيوبين والمماليك،صـ١٤.

العباسى المعتضد ، فضربت خيامها عند بلدة العباسة ، وأقامت مع صديقاتها مدة على أرض تلك القرية ، لتلقى نظرة الوداع على سفيرة مصر لدى قصر الخليفة.(٩٧)

الدولة الفاطمية (٣٥٨م/٩٦٩م) والحملات الصليبية وبزوغ نجم الدولة الأيوبية.

ولما استمرت نيران الحروب الصليبية ، على أثر صيحة البابا(إربان الثانى) الفرنسى ، الذى أثار فى الأمم الغربية روح الحرب الدينية ، لا فرق فى ذلك بين فرنسى وألمانى ، وتجمع الكل حول راية الصليب ، وشخصت جموعهم نحو الأراضى المقدسة وهم يبلغون قرابة ألف ألف نسمة حتى كان لهم ما أرادوا ، وانتزعوا بيت المقدس وكثيراً من مدن الشام وإقترفوا من الجرائم والآثام بالمسلمين ما لا يصدقه عقل إلا فى قصص الخيال فكان الدرس قاسياً والعظة بالغة حتى اجتمع شملهم حول زعيم قوى هو (عماد الدين زنكى) ، ثم ابنه (نور الدين) ، فأخذ الواحد منهما يسدد ما فى جعبته من سهام إلى صدر الصليبيين حتى ذهب ريح الحملة الصليبية الثانية ، وهنا اتجهت الأنظار إلى مصر كنانة الله فى أرضه ، وجوهرة بلاد الشرق ، لا سيما وأن الأمور قد اضطربت فى يد الخليفة (العاضد) آخر خليفة فاطمى ، وبين وزرائه على تولى الوزارة .(٩٨)

ولقد مهد ذلك النزاع للصليبيين ، فمهد لهم (ضرغام) طريق الاتجاه إلى مصر بأن طلب إليهم الحضور إليها ، ليضمنوا له الوزارة دون (شاور)غريمه ، الذى استعان بدوره بسلطان حلب (نور الدين) لنفس الأمر، فما هى إلا عشية أو ضحاها حتى كانت جيوش نور الدين بقيادة أسد الدين شريكوه ، وصلاح الدين الأيوبى على أبواب مصر

---

97 ـ المقدسى شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد، كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، صـ١٩٥،١٩٣، أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ١، صـ٦٤٧،٦٤٥، ياقوت الحموى، كتاب معجم البلدان، جـ٤، صـ٧٥، ابن خلكان، كتاب وفيات الأعيان، جـ٢، صـ٢٥٠، على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٤، صـ٦، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبيين والمماليك، صـ١٤

98 ـ د/ أحمد شحاته سرحان، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية،صـ٢١٣،٢١٢، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء(بحث) سنة١٩٤٩يتناول فيه تاريخ الشرقية،صـ١٦٦

تحارب جيوش ضرغام من المصريين عند (بلبيس) ، حيث انتصر شيركوه ، وهبط بعد ذلك إلى الفسطاط فوجد شاور يستعد ويتحفز.(٩٩)

ولم يلبث ضرغام أن قتل وفاز شاور بما كان يتمناه ، ولكنه تنكر لمنقذيه وناصريه ولم يف بما تعهد له به منفقات الحملة ، وتخصيص ثلث إيراد مصر لسلطان حلب كجزية سنوية ، وبالبيته اكتفى بهذا الموقف السلبي بل إنه مد يده إلى الصليبيين ، واتخذ من أعدائه بالأمس أصدقاء ضد شيركوه الذي كان قد احتل بلبيس نكاية في شاور، فتقدم (أمبلرك) ملك بيت المقدس إلى بلبيس ، وضيق الخناق على جيش السلاجقة ، ولم يرفع الحصار إلا بعد أن جاءته الأنباء بأن نور الدين أخذ يهوى بجنوده على أملاك الصليبيين في الشام ، فصمم أملرك على العودة سريعاً قبل أن يستفحل الأمر، وفاوض شيركوه في الصلح ، ولم يكن يدري أنباء انتصارات نور الدين فقبل واتفق على أن تغادر الجيوش الطرفين مصر.(١٠٠)

وفي أكتوبر سنة ١١٦٤م ، أخذ يبتعد جيش شيركوه عن بلبيس ، وسار في مؤخرته، ولم يلبث الجيشان الأيوبي والصليبي أن هبطا إلى مصر معاً في وقت واحد ، ودارت بينهما معركة (البابين) عند المنيا ، انتصر فيها شيركوه ، ثم سار إلى الاسكندرية واستولى عليها ، ونصب صلاح الدين حاكماً عليها ، ولكن حاصر الجيوش السلجوقية والصليبية الاسكندرية براً وبحراً ، وانتهى الأمر بالصلح ، وإخلاء مصر منهما ،(١٠١) وعاد الفرنجة إلى فلسطين أشد ما تكون نفوسهم طمعاً في مصر وخيراتها ، وعاد شيركوه إلى الشام ، وتحت إلحاح الصليبيين بالشام عاد (عموري)

---

[99] - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، كتاب العبر في خبر من غبر ، ج٣ص٤٢؛ الملك المؤيد أبي الفداء، كتاب تاريخ أبي الفداء ج٢ص٢٢، ٢٦٩؛ إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وبحوث بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية ، ص١٦٦، ١٦٥.

[100] - عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة) ، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، ص٩٨؛ أحمد بن علي المقريزي ، كتاب إتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء ج٣ص٢٦٥؛ ٢٩٠؛ سيد علي الحريري ، كتاب الأخبار السنية في الحروب الصليبية ص٨٠ ؛ د/ أحمد شلبي سرحان، كتاب دراسات في تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى نهاية الدولة الفاطمية ص٢٢٧، ٢٢٦

[101] - عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة) ، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ص٩٩، ٩٨؛ سيد علي الحريري ، كتاب الأخبار السنية في الحروب الصليبية ص٨٠، ٨١؛ ابن العماد أبي الفلاح عبد الحي بن العماد ، كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حققه عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط ، دار النشر دار ابن كثير ، سنة النشر ١٤٠٦هـ، دمشق ، سوريا، ج٤ ، ص٢١١؛ د/ أحمد شلبي سرحان، كتاب دراسات في تاريخ مصر الإسلامية ، ص٢٣٠.

ليغزو مصر من جديد ......، وفى أيام قلائل كانت جيوش الصليبيين عند بلبيس ، وأمعنوا فى أهلها فتكاً وقتلاً ، وتمت مجزرة هائلة كان أبطالها ممن يدعون أنهم جنود المسيح وفرسانه ، الذين ذبحوا كل ما وقع فى أيديهم من الرجال والنساء والأطفال ، وقد ذكر أبو شامة ، (١٠٢) والمقريزي ، وشهد من الصليبيين أنفسهم وهو (وليم الصوري) أن أغلب مواطني المدينة يعنى (بلبيس) قد وضع السيف فيهم بصرف النظر عن السن أو الجنس ، وإذا تمكن أحدهم من الفرار من الموت فقد كان يسقط فى حالة مزرية أسيراً فى أيدي الصليبيين ، ثم تعرضوا للقتل وضربت أعناق الرجال القادرين على حمل السلاح ، ونادراً ما نجى الأطفال والشيوخ وكبار السن من القتل ، وقد تم أسر بعض الرجال من ذوى المكانة فى بلبيس منهم (طي بن شاور) ، وكذلك إخوته الآخرين وهم (الطاري ، والناصر، والمعظم سليمان ، وقيس بن طي) وقد ذكر أبو شامة (١٠٣) أن عمورى قد قسم هؤلاء الأسرى (أسرى بلبيس) إلى فرقتين بعد إخراجهم إلى ظاهر المدينة ، فأخذ نصفهم لنفسه ، والآخر لجنوده ، ووقف بنفسه حتى عبر أكثرهم النيل إلى(منية حمل) ، (١٠٤) وأخذ جنود الملك الصليبي فى اقتسام الأسرى فيما بينهم ، فبقوا فى أيدى الفرنج بعد ذلك نحو الأربعين سنة ، وهلك كثير منهم هنالك ، وأفلت بعضهم (١٠٥) ، وأصبحت منية حمل سجناً عظيماً لهؤلاء الأسرى ، الذين ذاقوا أشد أنواع العذاب والاضطهاد،

102- عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة) ، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين ، رواية الشيخ الإمام مجد الدين أبي المظفر يوسف بن محمد الشافعي ، مطبعة وادى النيل ، القاهرة ، سنة ١٢٨٧هجرية ، جـ١ ، صـ١٧٠، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، دار النشر منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، سنة١٣٩١هـ/١٩٧١م ، جـ٥،صـ ٣٣٧، سيد على الحريرى ، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، المطبعة العمومية ، مكتبة الترقى ، القاهرة ،سنة ١٣١٧هجرية ،صـ٩٢، ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ،جـ ٥ ،صـ١٠٤.، ابن أيبك الدوادار ، كتاب كنز الدرر ، تحقيق د/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م ، جـ٧ ، صـ٢٩،٣٠ ، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية،صـ١٦٦،١٦٧.

103 ـ عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (أبو شامة) ،كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين ، رواية الشيخ الإمام مجد الدين أبى المظفر يوسف بن محمد الشافعى ، جـ١ ، صـ١٧٠، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأوالخبر ، جـ٥،صـ٢٤٣، سيد على الحريرى ، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، صـ٩٢، ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ، جـ١٠، صـ١٢ ، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء، بحث لمنطقة الزقازيق التعليمية، صـ١٦٧،١

104- منية حمل هى قرية ميت حمل الآن كانت تسمى منية حمل حتى سنة ١٢٢٨هـ ، انظر الأستاذ محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١،قسم٢، صـ١٠٥ .

105- عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى (أبو شامة) ، أنظر كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، جـ١، صـ١٠٤، الأخبار السنية فى الحروب الصليبية لسيد على الحريري صـ ٩٢ ، أحمدبن على المقريزى ، كتاب اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، جـ٣

العصر الأيوبى (٥٦٧هـ/١١٦٩م) :-

جاءت الخطوة الحاسمة فى القضاء على الخلافة الفاطمية فى مصر ، عندما أسقط صلاح الدين خطبة الفاطميين وأمر الخطباء بالدعوة للخليفة العباسى .

ولما تولى صلاح الدين الأيوبي مصر، أوقف موارد بلبيس الكثيرة على افتداء أسراها المسجونين فى منية حمل ، كما سامح أهالي بلبيس من دفع الخراج المقرر عليهم حتى آخر أيامه ، وهذا يدل على مدى تقدير الناصر صلاح الدين الأيوبي لدور أهالي بلبيس المشرف واستبسالهم فى التصدي للهجمات الصليبية الشرسة التى أحاطت بهم طوال تلك الفترة ، وهو ينم أيضاً على المدى الكبير الذي بلغه أهالي بلبيس عاصمة الإقليم فى جهاد الصليبيين ، وما لاقوه فى سبيل ذلك من معاناة ،(١٠٦) ومهما يكن من أمر ذلك فإن عمورى بعد أن تم له الاستيلاء على بلبيس ، فإنه جعلها مركزاً للصليبيين فى المنطقة ، ثم اتجه بقواته صوب القاهرة حتى وصلها فى ١٠ من صفر سنة ٥٦٤ هـ ، فعسكر جنوبي الفسطاط ، وسبقت أنباء مذبحة بلبيس قدوم الصليبيين إلى القاهرة ، فدفع الخوف أهالي المدينة إلى الاستماتة للدفاع عنها ، خشية تعرضهم للمصير السيء الذي تعرض له أهالي بلبيس.

وكان شاور قد أمر بإحراق الفسطاط فى ٩ من صفر سنه ٥٦٤ هـ ، (١٠٧) قبل قدوم الملك الصليبي بيوم واحد عندما علم بما فعله فى بلبيس ، (١٠٨) و روعت

صـ٣٠٢ د/ أحمد شحاته سرحان ،كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، (من الفتح العربى حتى نهاية الدولة الفاطمية) ، صـ٣٣٥، المقريزى،إتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق د/ محمد حلمى محمد أحمد، دار النشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، لجنة احياء التراث، الطبعة الأولى، جـ٣، صـ٢٩٥

[106] ـ عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى(أبوشامة) ، أنظر كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين ، صـ١٠٤، سيد على الحريرى ، الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، صـ٣٥٣، دكتور أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٣٣٦، انظر د/ على محمد الصلابى، كتاب صلاح الدين الأيوبى وتحرير بيت المقدس وجهوده فى القضاء على الدولة الفاطمية، دار النشر مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، صـ١٦٩.

[107] ـ أبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى ، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين ، دار النشر دار الجيل ، بيروت ، سنة النشر ١٩٧٤م ،الطبعة الثانية ، جـ١ ، صـ١٧٠، ابن الأثير الجزرى "كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ١٢، انظر شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، حققه عمر عبد السلام تدميرى ،دار النشر دار الكتاب العربى،لبنان، بيروت ، الطبعة الأولى،سنة١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، جـ٣٩،صـ١٤،١٣، جلال الدين السيوطى ، كتاب تاريخ الخلفاء ، حققه جمال محمود مصطفى ، دار النشر دار الفجر للتراث ، الطبعة الأولى،القاهرة سنة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، صـ٣٤٨ ، الأمام الذهبى ، كتاب سير أعلام النبلاء ، دار النشر مؤسسة الرسالة ، حققه شعيب الأرنؤطى ، محمد نعيم العرقسوسى وآخرون ، الطبعة الحادية عشر ، بيروت / لبنان سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، جـ٢٠ ، صـ٥١٦ ، دكتور محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك،صـ٤١،٤٠،أحمد بن على المقريزى ، كتاب الخطط المقريزية ، جـ١،صـ٩٣٢، ابن

أنباء الفظائع التى ارتكبها الصليبيون فى مصر نور الدين فكانت استجابته وشيركوه لمطالب المصريين ، فتقدم شيركوه بقواته عن طريق وسط سيناء ، ووادي السدير (الطميلات)، وفى نفس الوقت اتخذ عمورى حين علم بقدوم شيركوه خطة تستهدف الاتجاه من سرياقوس الذي كان معسكراً بها بعد فك حصاره عن القاهرة ، ثم توجه نحو بلبيس ثم التقدم نحو فاقوس لمباغتة قوات شيركوه وهي قادمة متعبة ، (١٠٩) فلما وصل عمورى بلبيس أعد نفسه وقواته للقاء شيركوه وترك حامية للمدينة ، وفى ٢٥ ديسمبر سار فى الصحراء باتجاه فاقوس ، وبعد أن تقدم مسافة أعلمهم جواسيسه بأن شيركوه قد تقدم بطريقه إلى القاهرة ، وفى ٣ يناير سنة ١١٦٩م المقابل لربيع الأول سنة ٥٦٤ هـ سار الجيش الصليبي فى طريقه إلى فلسطين. (١١٠)

كان وصول شيركوه إلى القاهرة فى ربيع الأول سنه ٥٦٤ هـ المقابل يناير ١١٦٩م قادماً من بلبيس التى وصلها بقواته واستراح بها أيام ، ثم رحل إلى القاهرة حيث قوبل بفرحة غامرة من المصريين ، ولم يدخل القاهرة إلا فى ١٧ ربيع سنة ٥٦٤هـ

الوردى زين الدين عمر بن المظفرر، كتاب تاريخ بن الوردى، دار النشر دار الكتب العلميه، لبنان، بيروت، سنة النشر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، جـ٢، صـ٧٣، ابن فضل العمرى ، كتاب مسالك الأبصار ، حققه كامل سلمان الحبوى وآخرون ، دار النشر دار الكتب العلمية ، لبنان/بيروت ،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، جـ٢٧ ، صـ٤٥ ، انظر أحمد بن عبد الوهاب النويرى ، كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب، تحقيق د/ نجيب فواز ، د/ حكمت فواز وآخرون ، دار النشر دار الكتب العلمية بيروت / لبنان ، جـ٢٨ ، صـ٢٢٣

108 ـ شمس الدين الذهبى، كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، جـ٣٩،صـ ١٣،١٤،جلال الدين السيوطى ، كتاب تاريخ الخلفاء، ،صـ٣٤٨، دكتور محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٤١،٤٠ ، أ بن على المقريزى ، كتاب الخطط المقريزية ، جـ١ ،صـ٩٣٢، المقريزى، كتاب إتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء، جـ٣، صـ٢٩٦ ، ابن الوردى زين الدين عمر بن المظفر، كتاب تاريخ بن الوردى، جـ٢،صـ٧٣، انظر أحمد بن عبد الو النويرى ، كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب ، جـ٢٤ ، صـ٢٢٥،٢٢٤، ٥٦٤هـ ، عبد الله الشرقاوى ، كتاب تحفة الناظرين ولى مصر من الملوك والسلاطين ، دار النشر مكتبة مدبولى ، حققه رحاب عبد الحميد القارى ،سنة١٤١٦هـ/١٩٩٦م ، صـ٩١.

109 - انظر أحمد بن على المقريزى ، اتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء ، جـ٣، صـ٢٩٩، ،سيد على الحريرى كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، صـ٩٣،٩٢ ، د/ أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٣٣٩- محمد بن أحمد الحافظ الذهبى ، كتاب العبر فى خبر من غبر ، جـ٣ ،صـ٤٢

110 ـ د/ أحمد شحاته سرحان، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربى حتى نهاية الدولة الفاطمية،صـ٣٣٩

(١١١) ، و لم تقف الحرب الأهلية عند انتهاء الدولة الفاطمية ، بل تجددت أيضاً أيام الدولة الأيوبية ، إذ قامت الحرب بين الملك العادل والملك الصالح أيوب .

يقول جورجي زيدان :- سار الملك العادل بجيوشه إلى بلبيس ليوقف سير أخيه الملك الصالح أيوب إذ حاول المجيء إلى مصر، فلما وصل بلبيس ثار عليه الجند ، وولـوا أخاه الملك الصالح أيوب ، وبـايعوه علـى الحكـم ، ودخـل القـاهرة سـنة ٦٢٧ هـ.(١١٢)

أيـــام الـتـتـار(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

عندما أراد التتار غزو الشام ومصر ، هب شعب مصر يدافع عن بلده ، وقـام قطـز بجمع الجيوش المصرية للقاء التتار العدو الأكبر، قام قطز القائد المصـري سـنة ٦٥٨ هـ بجمع العساكر من جميع الطبقات ، فقد نودي على المنابر للحـض علـي ملاقاة التتار والجهاد فى سبيل الله ، وتوافد المسلمين من أسوان ، إلى ، إلى بلبيس ومن بلبيس ، توجهوا إلى الصالحية ، ثم إلى الشام حيث قابلوا جيش التتار، وانتصر المسلمون على التتار فى موقعة عين جالوت ، وحفظ الله مصر مـن شـر التتـار. (١١٣)

أيام المماليك (١٢٥٠م/١٥١٧م):-

كان يمر على مدينة بلبيس فرع النيل المسمى ببحر أبى المنجا ، وفى عصر المماليك إمتدت إليها يد العمران والتقدم ، فصار بها مارستان (مستشفى) ، وحيـاض ميـاه ،

١١١- أبي الفداء اسماعيل بن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، دار النشر دارإحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،سنة ١٩٨٨م ، حـ١٣، صـ١٥، جورجي زيدان ، صـ٣٢١.

١١٢- بيبرس المنصورى ، كتاب مختار الأخبار (تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية حتى سنة ٧٠٢) ، دار النشر الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ، القاهرة سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، صـ٧ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، حـ١،قسم٢ صـ٢٩٣ ، أبى الفداء إسماعيل بن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، القاهرة ،حـ١٣ ،صـ٢٥٥، د/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، كتاب العصر المملوكى فى مصر والشام ، دار النشر دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة،سنة١٩٧٦، صـ ٣٥،٣٢ ، دكتور على محمد حمود ، كتـاب مصـر مـلاذ العـالم الإسلامى ، صـ٣٧ ،

١١٣- أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه محمد مصطفى زياده ،الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ،الطبعة الثانيـة ، سـنة ١٩٥٦ ، حـ١،قسم٢ صـ أبى الفداء اسماعيل بن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، حـ١٣ ،صـ٢٥٥، د/ سعيد عبد الفتاح عاشور،كتـاب العصر المملوكى فى مصر والشام،دار النشر دار النهضة العربية،الطبعة الثانية ، القاهرة،سنة١٩٧٦،صـ٣٥،٣٢، د/ على محمد حمود،كتاب مصر ملاذ العالم الإسلامى،صـ٣٧، أبى الفداء، حوادث سنة٦٥٨،دكتور قاسم عبده قاسم، عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسى والإجتماعى، دار النشر عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨م ، صـ٦٣ومابعدها

وأسبلة فى الطرقات ، ولما كانت بلبيس إحدى منازل المسافرين الهامة من بلاد الشام ، وإليها فقد كان أهلها فى رغد من العيش ، نظراً للنشاط التجارى بها.(١١٤)

فى عهد قايتباى(١٤٦٨م/١٤٩٦م):-

كان النزاع بين قايتباي حاكم مصر مع أحد قواده الذي هرب إلـــى بلبـيس ، أرسـل قايتباي ليقبض على هذا القائد الذي وقف ضده ، وتفصيل الحادثة هـو أن (تمريقـا) كان ضد السلطان قايتباي ، فقام الأمير (أرغون شاه) وقبض على (تمريقـا) ، فسـر السلطان لذلك وفرح فرحاً شديداً ، وأرسل إليه الأمير (يشبك) ليقابلـه فـى بلبـيس ويحتفل بمقدمه ، ويرسله إلى الاسكندرية وذلك ليقيم بهـا ، وكـذلك قـام السـلطان قايتباي برحلة يتفقد فيها أحوال البلاد فمر على بلبيس ، فخرج الأهـالي يسـتقبلونه بالترحاب والإجلال (١١٥).

ولقد قام قايتباى بإنشاء مسجد يحمل اسمه سنة ٨٨٣هـ ووقف عليه أطيان فـى بلدة القرين القريبة لبلبيس، وقد عمر السلطان قايتباى أيضاً بالقرب من قبر الشـيخ قاسم والشيخ مساور بالقرين بئراً عظيمة ، وهو إلى الآن يسمى بئر قايتباى، وحوله قبة الشيخ مساور توجد مقبرة كبيرة تسمى بمقبرة الشيخ مساور ، وبقرب قبته قبـر الولى الصالح الشيخ أبى العون توفى سنة خمس وسـبعين وألـف ، ولـه كرامـات مشهورة فى بلدة القرين . (١١٦)

١١٤- انظر ابن عبد الظاهر ، كتاب الروضة البهية ، دار النشر الدار العربية للكتاب ، حققه د/ أيمن فؤاد سيد ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ، صـ١٣٨،١٣٩، ابن دقماق ، كتاب الانتصار ، جـ٥ ، صـ٤٦، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩،صـ٧٤،دكتور أحمد فتحى الشعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك،صـ١٣.(بحر أبى المنجا عرض على الأفضل كثرة ما أنفق استعظمه ، وقال غرمنا هذا المال العظيم والاسم لابن المنجا ، فغير اسمه وسماه البحر الأفضلى ولم يتم ذلك له.كما ذكر ابن عبد الظاهر)

115 – انظر أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٢ ، قسم٣ ، صـ٦٩٣ ، سيد عاشور، كتاب بلد الأنبياء والرسل، صـ٧٨

116 -انظر ابن اياس ، بدائع الزهور صـ٤٨٤، انظر سعاد ماهر ، مساجد مصر ، ص١٣٢،دار التحرير للطبع والنشر ١٩٩٩ – عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى ، كتاب الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ، صـ١٧٨ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٤ ، صـ٩٨.

عصر الدولة العثمانية (٩٢٣هـ/١٢٣١م):-

بدأ الغزو التركي لمصر أيام حكم طومان باى سلطان مصر، وأخذ كلاً من الجيشين التأهب للحرب ، واتخذ الجيش التركي طريقه إلى الصالحية ، ثم إلى بلبيس ، ثم القاهرة ، وقبل أن يصل إلى بلبيس أشيع أن العثمانيين أصدروا منشوراً أن مدينة بلبيس ستكون فى أمان وسلام ولم يصيبها أذى ، ولكن تحقق للسلطان طومان باى أن العثمانيين وصلوا إلى بلبيس فأمر بحرق كل ما فيها من مؤن ، حتى لا يستفيد منها الجيش التركي شيئاً يستعملونه ، ووقع الضرر كله على بلبيس وأهلها، وقد لعب العربان دوراً فى أحداث الفتح العثمانى لمصر، ووقفوا إلى جانب طومان باى ضد العثمانيين ، وبخاصة عربان الشرقية وبلبيس ، فكانوا يقبضون على من يلقونهم من العثمانيين ، ويقطعون رءوسهم ويحضرونها بين يدى السلطان ، الذى يأمر بتعليقها على باب النصر، وباب زويلة.(١١٧)

أيام مراد بك وإبراهيم بك (١٢١٣هـ/١٧٩٨م):-

أثناء الحكم التركي لمصر ظهر مراد بك ، وإبراهيم بك على الساحة المصرية ، وتمكن الاثنان من حكم مصر داخلياً ، وأصبحت السلطة فى أيديهما ، كانت البلاد فى كثير من الأوقات فى حالة سيئة اقتصادياً وسياسياً ، مما كان يؤدى إلى ظلم الحكام لأهل البلد ، وأدى ذلك إلى كثرة ثورات الأهالي ضد الحكام ، وكانت المدن الهامة التى تحمل لواء الثورة هي القاهرة ، ورشيد ، وبلبيس ، وكان بعض هذه الثورات عنيفة وكأنما تنبئ بثورة شاملة (١١٨) وحدث أيضا أنه فى أواخر عام ١٧٩٥م/ ١٢٠٩ هـ اشتدت وطأة أحد الأمراء على بلبيس فى تحصيل الأموال ، فالتجأ الفلاحون إلى الشيخ عبد الله الشرقاوي ليحميهم ، وكان الشيخ نفسه قد أصابه ضرر من جراء تحصيل الأموال ، فبدأ الشيخ فى مخاطبة مراد بك ، وإبراهيم بك فلما لم يجد لمسعاه أثراً فى إصلاح الحال بالسعي السلمي دعا إلى الثورة ، ووجد النفوس مستعدة فاجتمع

---

[117] – د/ إيمان محمد عبد المنعم عامر. كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع عشر. دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة . سنة١٩٩٧م . صـ١٩. محمد بن أحمد بن إياس . كتاب بدائع الزهور . دار النشر الهيئة العامة للكتاب . القاهرة . صـ١٤٣

118 – عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، جـ٣ ،صـ١١ ، ١٢ ، إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، بحث تنشره منطقة الزقازيق التعليمية ، سنة١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م ، صـ١٨٥..

كثيرون من أهل القاهرة ، ومن أهل الأطراف وأوشك الأمر أن يؤدى إلى ثورة دموية مدمرة ، وقضت القاهرة ثلاثة أيام فى اضطراب وخوف ، والناس مصرون علــى أن يقف الحكام عند حد العدل والعقل أو يواصلوا الجهاد ، وإن أدى ذلك إلى إراقة الدماء ، وبذل الأموال والأنفس ، وأخيراً نزل مراد بك ، وإبراهيم بك علــى رأى العلمـاء ، وأمر بأن يكف العمال عن اتباع الظلم ، فارتفع الظلم عن أهل بلبيس إذ كانــت هـي الشرارة الأولى للثورة ،(١١٩) وحدث أيضاً حوادث نهب ذلك أن الإصـبهانية وهـم فرقة من عساكر الترك قاموا بنهب مدينة بلبيس والصالحية ، فثار الفلاحـون ممـا اضطر الأمراء لإحضار الجنود وتوبيخهم.

بلبيس والحملة الفرنسة (١٧٩٨م/١٨٠١م):-

ذكر المؤرخ والعلامة الجبرتي عن بلبيس والحملة الفرنسية مايلى :-

وفى ٢٠ من صفر سنة ١٢١٣ هـ / ٣ أغسطس سنة ١٧٩٨م أن حضرت مكاتيـب الحجاج من العقبة ، فذهب أعضاء الديوان باش عسكر (القائد العام) وأعلموه بذلك ، وطلبوا منه أماناً لأمير الحج (صالح بك) فامتنع وقال : - لا أعطيه ذلك إلا بشرط أن يأتي في قله ولا يدخل معه مماليك كثيرة ولا عسكر، فقالوا له :- ومـن يوصـل الحجاج فقال لهم :- أنا أرسل لهم أربعة آلاف من العسكر يوصـلونهم إلـى مصـر، فكتبوا لأمير الحج مكاتبة بالملاطفة ، وأنه يحضر بالحجاج إلى الدار الحمـراء فبعـد ذلك يصل الخبر فلم تصل إليهم جوابات ، حتى كاتبهم إبراهيم بك يطلبهم للحضور إلى جهة بلبيس ، فتوجهوا إلى بلبيس وأقاموا هناك أيام. (١٢٠)

توزيع القوات الفرنسية فى الوجه البحري وموقف مدينة بلبيس.

صحت عزيمة نابليون على تجريد الجيش للقضاء على قوة إبراهيم بـك فـى شـرق الدلتا قبل أن يزحف بجيشه ، ووزع القوات العسكرية على مديريات الوجـه البحـري لإخضاعها ، وتوطيد سلطة الفرنسيين (فيال vial) قومندانا لمـديرتي المنصـورة ودمياط ، والجنرال (زايو شك zayo chek) قومنـدانـاً للمنوفيـة ، والجنـرال (فوجير foger) قومنداناً للغربية على أن يكون مقره المحلة الكبرى عاصمة المدرية

---

119 ـ عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، جـ٣، صـ١٢، ١١. ، إبراهيم محمد النجار وآخرونه ، كتا الشرقية وسيناء، بحث تنشره منطقة الزقازيق التعليمية ، سنة١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ، صـ١٨٥.

120- عبد الرحمن الجبرتى.، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار (تاريخ الجبرتي) ، جـــ٣ ،صـــ٢٠ ، ٢١

فى ذلك الوقت ، والجنرال (مورا mora) للقليوبية ، والجنرال (راميون ramiom) لأطفيح وأبقى الجنرال (ديزيه dezih) جنوبي الجيزة يرصد حركات مراد بك ، وأمر الجنرال (لكلرك leklark)) بالسير إلى بلبيس.(١٢١)

نابليون بونابرت فى عاصمة الحوف الشرقي:-

لقد خضعت أراضى الحوف كما خضعت مصر بأكملها لحكم فرنسا مدة قصيرة لا تزيد عن ثلاث سنين وشهرين ، كما كانت أراضى الحوف الشرقى تضم بين أحضانها زعماء القوم و فلجأ إليها إبراهيم بك ومعه نحو ألف وخمسمائة من المماليك ، وصحبهم والى مصر العثمانى وهو بكر باشا ، ونقيب الأشراف ، وزعيم الشعب السيد عمر مكرم ، وحمل أولئك الفارون ما أمكنهم من حمله من أموال وتحف وذخائر، وعسكروا (فى مدينة بلبيس مركز المقاومة ضد الفرنسيين) ، لما فيها من قوة لم تصل إليها مدافع الفرنسيين.

لم يجد نابليون بداً من الخروج بنفسه إلى الشرقية (وهو المدرية الذى سار فيه نابليون بنفسه إليها) لملاقاة إبراهيم بك ومماليكه ، فوصل بلبيس فى صبيحة يوم ٩ أغسطس سنة ١٧٩٨م بعد أن أخلاها إبراهيم بك ، فاعتزم نابليون بونابرت أن يتعقبه قبل أن يغادر حدود مصر إلى الشام ، ولقى الفرنسيون فى بلبيس ممن بقى من الحجاج فلم يتعرض لهم الفرنسيون بسوء ، وأرسلوهم تحرسهم كوكبة من جنودهم ، وفى ذلك يقول الجبرتي (١٢٢) فى ٢٨ صفر ملك الفرنسيون بلبيس من غير قتال ، ومن بقي فيها من الحجاج لم يشوشوا عليه فأرسلوهم إلى مصر ومعهم طائفة من العسكر.

والحقيقة أن نابليون لم يمكث فى بلبيس طويلاً ، لرغبته فى تعقب إبراهيم بك ، فأرسل قوة من فرسانه الموجودين معه فى بلبيس ليلة ١١ أغسطس وصلت إلى القرين ، دون أن يلحق بقوة إبراهيم بك ، الذي قد غادرها إلى الصالحية.(١٢٣)

---

121 - عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب لآثار، حوادث سنة١٢١٣هـ/ سبتمرسنة١٧٩٨م، كتاب الشرقية وسيناء،بحث تنشره منطقة الزقازيق التعليمية،سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م ، صـ١٨٤،١٨٣

122 عبد الرحمن الجبرتي ، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، جـ٣، صـ١٨ ،١٩ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٤ ، صـ٩٩ ، كتاب الشرقية وسيناء بحث ١٩٤٩م . ، كتاب حياة الشرقية (بحث) عن محافظة الشرقية سنة ١٩٦٥ ، صـ١٨٣، ١٨٥، (تحت عنوان نابليون والشرقية)

123 - عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، جـ٣،صـ٢١

أما عن روح المقاومة من أهالي بلبيس ضد الحملة الفرنسية فهي كما يلي :-
كان الفرنسيون كثيراً ما ينهبون القرى والماشية ، فيضطر الأهالي إلى الرحيل عن قراهم لتهريب مواشيهم إلى الصحراء ، كما امتنع الأهالي عن بيع ما يحتاج إليه الفرنسيون وحملوا السلاح ضده ، ولقد اشتدت تلك الحركات الفدائية التى اشتعلت مع الثورة فتشجع أهل بلبيس على الهجوم على المخافر الفرنسية ، مما أدى إلى قتل بعض كبار الفرنسيين ، فمثلاً قتل أهل بلبيس وكفور العايد ترجمان الجنرال (رينيه Rinih) الخاص على بعد ٤٠ متر من معسكر الفرنسيين ، وفى فجر ٢٢ أكتوبر، هاجم أهالي بلبيس ومعهم مائة فارس من قبيلة العايد ، وقتلوا معظم جنودها ، ولكن رد رينيه هجمة العرب بعد أن إنسحب إلى بلبيس ، كما طلب المدد من القاهرة خوفاً من حرج مركزه ، وبعد قليل وصل هذا المدد فهاجمه عرب المعازه وهددوه ووضعوه فى أحرج المواقف ، لولا استعمال المدافع التى ردتهم حتى قرية غيتة ، وبعد عجز رينيه عن غزو قرى بلبيس، فأصبحت مواصلات الجيش الفرنسي مهددة ، مما حمل نابليون على أن يرسل رسالة هامة إلى رينيه بتاريخ ٢٧ أكتوبر ، يأمره فيها بتوقيع العقوبات القاسية على القبائل التى تمردت ، فأخذ منها الرهائن ، وقتل مشايخ البلاد ، فلما علم الأهالي بذلك أخلوا القرى المجاورة لبلبيس ، وأوغلوا فى القرى البعيدة ، وبهذا لم يستطع رينيه بتجهيز حملة ليتعقبهم ، فلجأ إلى المفاوضة مع زعمائهم ، ولكن لم يوفق فى ذلك فاستمرت الاضطرابات حتى قبيل خروج نابليون بونابرت إلى سوريا فى شهر يناير ١٧٩٩م ، ويمر على بلبيس ويقسو على أهلها ، ويذيقهم المذلة والمهانة . (١٢٤)
وفى ذلك يقول الجبرتي :- (١٢٥) فى ليلة الاثنين فى شهر رجب ، حضر عسكر بونابرت من ناحية بلبيس ليلاً ، وأحضر معهم عدة عربان ، وعبد الرحمن أباظة أخو سليمان أباظة شيخ العايدة وخلافه رهائن ، وأخذوا مواشيهم وحضروا بهم إلى

---

124 ـ عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، جـ٣، صـ٦٥،(أحداث غاية رجب سنة١٢١٣هـ/ ٧يناير سنة ١٧٩٩م)

125 ـ عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، جـ٣،صـ٦٥

القاهرة ، وما فعل ذلك نابليون بعرب بلبيس ، وأخذ زعمائهم رهائن ، إلا ليأمن من جانبهم فى حملته على الشام ، أو يتقى شرهم.(١٢٦)

بلبيس والثورة العرابية (١٨٨٢م):-

ومع بزوغ نجم من أبناء محافظة الشرقية ، وهو من أبناء الفلاحين ، وهو الزعيم أحمد عرابي ، ووقوفه بقصر عابدين هو ورفاقه ، مطالباً الخديوي توفيق بمطالب الشعب وحقوقه المشروعة ، وقولته المشهورة (لقد خلقنا الله أحراراً ، ولم يخلقنا تراثاً ولا عقاراً ، والله الذي لا إله إلا هو لم نورث أو نستعبد بعد اليوم).

وبعد ارتماء الخديوي فى أحضان الإنجليز، والاستعانة بهم لحفظ عرشه ، قامت عدة معارك انتصر فيها عرابي ورفاقه منها معركة المحسمة ، ومعركة القصاصين الأولي والثانية ، وأثناء ذلك ظل الخديوي توفيق يحرض الشعب والإنجليز بهزيمة عرابي وكسر شأفته ، حتى جاءت معركة التل الكبير فى يوم ١٣ سبتمبر الموافق الأربعاء سنة ١٨٨٢ م ، كان الزعيم أحمد عرابي يؤدي صلاة الفجر، إذ سمع ضرب المدافع والبنادق الإنجليزية تنطلق بشدة فأنهى صلاته ، وخرج وإذ به يجد ضرب النار على طول الخط وتصب مقذوفاتها على مراكزهم ، وكان مع عرابي فى ذلك الوقت حوالي ألفي نفر، فدعاهم عرابي للهجوم معه على مواقع اطلاق المدافع فامتنعوا ، فذكرهم عرابي بحماية الدين والعرض والشرف والوطن ، ولم يترك كلمة واحدة من شأنها تنشيط الأجسام الميتة ، وبث الشجاعة فى قلب كل فرد ، فما كان من سميع ولا بصير(١٢٧) ، بل ألقوا بأنفسهم فى ترعة الإسماعيلية ، وسبحوا إلى البر الغربي ، فذهب عرابي إلى بلبيس (١٢٨) لجمع المهندسين هناك ، واتخاذ مركز آخر لمنع العدو من الوصول إلى القاهرة ، وكان معه أخاه السيد صالح عرابي ، وكانت مقذوفات الطوبجية السواري الإنجليزية تتساقط عليهم من كل صوب ، حتى تركوا حدود التل الكبير، ومع وصوله إلى بلبيس وجد على باشا الروبي سبقه إليها فسأله عما دهاهم فلم يزد عن قوله(إنه الخذلان) ، فتبعتهم فرقة من خيالة العدو، وهجموا

---

126 . عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار، ١٢١٣ هجرية شهر رجب- ٤ يناير سنة ١٧٩٩م ، ص٦٥ محافظة الشرقية بحث سنة ١٩٦٥م ص٢٥

127 - حازم عرابى، كتاب راهب الليل وفارس النهار، ص١٥٢،١٥١

128 - حازم عرابى ،.كتاب أحمد عرابي راهب الليل وفارس النهار، ، ص١٥٢،١٥١ ، الشرقية وسينا بحث عن محافظة الشرقية سنة ١٩٤٩ ص٢٧

عليهم فى بلبيس ، وهم عزل من السلاح ، فأرخى عرابي ومن معه للخيل حتى وصلوا محطة (إنشاص) ، فوجدوا هناك قطاراً فركبوه ، وأسرعوا لاتخاذ الوسائل اللازمة لحفاظها من الأعداء(١٢٩) قبل وصولهم إليها .

وكانت أسباب هذا الخذلان ، أنه فى خلال تلك الأيام كانت الرسائل ترسل من الخديوي إلى كبراء الضباط بالوعد والوعيد ، معلناً لهم أن الجيش الإنجليزي لم يحضر إلى مصر إلا بأمر السلطان ، خدمة للخديوي وتأييداً لسلطته .

فلما علم الخديوي بنبأ إستيلاء الإنجليز على التل الكبير، وهزيمة عرابي ورفاقه ، أمر بأن تعزف الموسيقي الخديوية بأنغام التبشير بالظفر والنصر .

وبرغم كل ما حدث ، فإن عرابي كان يخشي أن ينال الإنجليز من المصريين ومن مصر ، فضحي بنفسه وبماله وأولاده ، فى سبيل مصر وحياة المصريين .

ثم صدر أمر الخديوي بإلغاء الجيش المصري ، وصرف العساكر إلى بلادهم ، وحاكم عرابي ورفاقه ونفيه بعد ذلك ، ليقضي تسعة عشر سنة وأربعة أشهر فى المنفي بعيداً عن وطنه وأهله وجيش

بلبيس وثورة ١٩١٩م:-

ومع انتهاء فترة عرابى بحلوها ومرها ، وبمجرد انتهاء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م-١٩١٨م ، ترفع مصر صوتها لتهز قلب الإنسانية بثورة ١٩١٩م بقائدها الزعيم سعد زغلول ، وكان دور الشرقية فى هذه الثورة دوراً مشرفاً ، فقد قامت مظاهرات فى الزقازيق ، وبلبيس ، ومنيا القمح ، وغيرها من المراكز، وفى منيا القمح هجم المتظاهرون على المركز، وأطلقوا سراح المسجونين ، ثم هاجموا محطة السكة الحديد ، وكانت تحرسها شرذمة من الجند الإنجليز، والتى أطلقت النار على الأهالى ، فقتل منهم ثلاثون وجرح تسعة عشر.(١٣٠)

بلبيس ومقاومة الإحتلال البريطانى ١٨٨٢م/١٩٥٢م:-

ومن المعارك المشرفة التى شهدتها أرض الشرقية ، معركة التل الكبير(١٣١) يومى ١٢، ١٣يناير سنة ١٩٥٢م ، والتى اعترفت به الصحف البريطانية ، حيث قالت...كان

---

129 ـ حازم عرابى ، كتاب راهب الليل وفارس النهار، صـ١٥٢

130 ـ كتاب الشرقية ، عدد ديسمبرسنة ١٩٦٥م ، صـ ٢٨.

١٣١ ـ كانت تابعة لمحافظة الشرقية فى ذلك الوقت

من الشجاعة النادرة أن يتصدى هؤلاء المصريين لثلاث مجموعات من قوات المشاة الإنجليزية ، التى تعتبر من خيرة القوات ، والتى كانت تؤيدها الدبابات ، فقد خاض الفدائيون المصريون معركة استمرت خمس ساعات .

وقد حدث فى نفس الوقت يناير ١٣سنة١٩٥٢م اشتباك آخر بين الفدائيين والبريطانيين فى القرين ، وفى ١٦يناير احتل الإنجليز بلدة التل الكبير ثم أبو حماد ، وكان هذا نذيراً باستمرار زحفهم إلى بلبيس ثم القاهرة.(١٣٢)

ومن البطولات النادرة الشهيد عباس سليمان الأعصر، من منية سنتا مركز بلبيس ، كان طالباً بكلية التجارة بجامعة عين شمس ، انضم إلى الفدائيين بكتيبة خالد بن الوليد ، وسافر إلى منطقة التل الكبير، واستشهد فى ساحة الشرف يوم ٩ينايرسنة ١٩٥٢م فى معركة بين الفدائيين و الإنجليز ، فى الطريق بين المحسمة وأبى صوير، وحمله إخوانه فى الجهاد ، حيث شيعت جنازته من الزقازيق إلى بلدته منية سنتا.(١٣٣)

ومن شهداء الشرقية ، شهيدة مصر الأولى (أم صابر) ، زوجة محمد خليل دسوقى المزارع بأبى حماد ، أرداها الإنجليز برصاصة قاتلة ، لأنها رفضت فى شمم وأباء أن تمتد إليها يد الإنجليز فى تفتيشهم للراحين والغادين ، وقد كرمت الثورة ذكراها ، بأن اطلقت اسمها على أول قرية أنشأتها بمديرية التحرير.(١٣٤)

ومن الصفحات المشرقة فى تاريخ الشرقية ، قصة الثورة على الإقطاع التى حمل لواءها الفلاح الشرقاوى (عنانى عواد) ابن كفور نجم ، وعنانى أول من ثار على الظلم ممثلا فى أعوان الأمير الإقطاعى ، الذى كان يمتلك أراضى كفور نجم ، فقد ثار مطالباً بحقوق أهل قريته ، فعوقب بأن أعدوا له كميناً فى الفجر وقتلوه.(١٣٥)

بلبيس وثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢:-

---

132 - كتاب الشرقية ، عدد ديسمبرسنة ١٩٦٥م ، صـ٣١

133 - كتاب الشرقية ، عدد ديسمبرسنة١٩٦٥م ، صـ٣١

134 - كتاب الشرقية ، عدد ديسمبر ، سنة ١٩٦٥م ، صـ٣١ .

135 - كتاب الشرقية ، عدد ديسمبر سنة ١٩٦٥م ، صـ٣٢

ثم قامت ثورة ١٩٥٢م ، وكان من قيامها القضاء على الاستعمار وأعوانه، والقضاء على الإقطاع والفساد ، القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم ، وإقامة عدالة إجتماعية ، وإقامة جيش وطنى قوى ، ثم إقامة حياة ديمقراطية سليمة ، وقد شارك أبناء بلبيس فى هذه الثورة ، ممن كانوا فى القوات المسلحة قبل قيام الثورة ، وسرعان ما انضمت لها أهالى بلبيس وقراها.

بلبيس والمعارك الحربية:-

وقد شارك أبناء بلبيس في المعارك الوطنية ، التى خاضتها مصر في حروب عديدة منها حرب ١٩٤٨ ، وحرب ١٩٥٦ في مدن القناة ، ونكسة يونيه ١٩٦٧ حتى تحقق النصر العظيم في ١٩٧٣م ، وإرتوت أرض سيناء بدماء الشهداء من أبناء محافظة الشرقية ، ومدينة بلبيس وقراها الذين ضحوا بأرواحهم فداءً للوطن.

بلبيس والمساجد القديمة.

مسجد السادات:- وهو جامع المأمون وله منارة.(١٣٦)

مسجد العزيز بالله (المسجد الكبير):- وهو أعمر مساجد البلد ، وعليه من النور والجلال ما يبهر العقل.(١٣٧)

مسجد السوقية : وهو جامع الناصر، وله منارة .(١٣٨)

مسجد المقرقع:- وله أوقاف يصرف عليه منها من حوانيت ودور وغيرها .وهو الآن معطل الشعائر خراب .

وقد ذكر المقريزي فى المحاريب التي وضعها الصحابة رضي الله عنهم فى قرى مصر محراباً فى مدينة بلبيس ، ولعله محراب الجامع الكبير (١٣٩)

---

136 ـ انظر شمس الدين السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٢ ، صـ٢١١،٢١٢ ،على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٧

137ـ انظر شمس الدين السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٢ ، صـ٢١١،٢١٢ ، على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، ج صـ ٧٧.

138 ـ على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ، صـ٧٧.

139 ـ أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والأعتبار بزكر الخطط والآثار، جـ٣، صـ١٧٠، ـ على باشا مبارك ، كتاب الخد التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٧

مسجد الملك الظاهر بميت حمل:-

فقد ذكره على باشا مبارك ، فى الخطط التوفيقية ، بأن الذى بناه الملك الظاهر بيبـــرس البدقدارى.(١٤٠)

ذكر بعض الأولياء والصالحين:-

وفى زبوع بلبيس دفن عدد من الأولياء والصالحين ، منهم مقام سيدي سعدون السطوحى ، الكائن ضريحه بمنشية سعدون بالبر الشرقى ، ومقام الشيخ سعدون الجنزى شرق ترعة الإسماعيلية ، ومقام سيدي محمد الصادق ، وأمير الجيش، وأبي المظلوم ، والشيخ المنسى (١٤١) ، وضريح الشيخ سليم أبو مسلم (١٤٢) ، وضريح الشيخ أبو النور، و ضريح سيدى عثمان بن الحارث الأنصارى ، وضريح الشيخ الكومى ، وضريح الشيخ يوسف الطيار، والشيخ محمد الزاهد ، وضريح الإمام عبد الحليم محمود ، الكائن ضريحه فى قرية السلام بالبر الشرقى لترعة الإسماعيلية ، فى الجهة المقابلة لقرية غيتة ، والشيخ أبو زغلل ، الكائن ضريحه فى قرية كفر إبراهيم العايدى ، وضريح الشيخ أبو علوان ، والشيخ محمد أبو عيسى ، وضريح الشيخ عبد العظيم ، ، والشيخ خلف الخلفى وغيرهم الكثير .

بلبيس والملك الظاهر:-

---

140 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٧(الظاهر بيبرس هو الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس بن عبد الله البندقدارى الصالحي النجمى الأيوبى التركى سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية،وهو أحد مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر ولد بيبرس فى حدود العشرين وستمائة هجرية،أما عن منشآته قال عنها : بنى فى أيامه بالديار المصرية مالم يبن فى أيام الخلفاء المصريين ولا ملوك بنى أيوب من الأبنية والرباع والخانات والقواسير والدور والمساجد والحمامات توفى فى ٢٨محرم سنة٦٧٦هـ،ومدة حكمه سبع عشر سنة وشهرا وإثنى عشر يوما وكانت وفاته فى دمشق)

141 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ، صـ٧٧

142 - هو أبو مسلم بن يوسف أبى يعقوب الهمذانى العراقى ينتهى نسبه إلى جعفر الصادق، ولد بقرية بوزنجرد من ضواحى همذان بايران كمال يقول أبى مسعود سنة ٥٣١هـ جاء إلى مصر سنة، ٦١٠هـ، ثم إتخذ له خلوة فى محلة بحطيط التى عرفت فيما بعد باسم كفر أبو مسلم التى بها ضريحه، وتبعد قرية أبو مسلم عن مدينة بلبيس بنحو٩كيلو مترات، ويقال أن الشيخ أبو مسلم إختار هذه البقعة لماضيها الحافل بالأحداث التاريخية والدينية، فيقال أنها كانت لبنى إسرائيل وأنهم ذبحوا بقرتهم التى ورد ذكرها فى سورة البقرة بها، كما أنها كانت وما حولها مخازن للغلال فى عهد يوسف الصديق، وأنها كانت ممرا لسيدنا إبراهيم عليه السلام،(أنظر على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية،جـ١١، صـ د/ سعاد ماهر، كتاب مساجد مصر و أولياؤها الصالحون، جـ٢ صـ٢٥١:٢٤٧).

لقد كان من أعظم أعمال الظاهر بيبرس بالديار المصرية وأوسعها مقر ولايته ببلبيس ، وكانت المدينة تتزين لاستقباله وهو ذاهب أو قادم من بلاد الشام (١٤٣) ، ولقد إرتبط الظاهر بيبرس رحمه الله ارتباطاً وثيقاً بأرض بلبيس ، وذلك لما تعرضت له من ظلم واضطهاد على أيدى جنود عمورى ملك بيت المقدس ، ومن الثابت تاريخياً أن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى قد قام ببناء مسجداً سمي باسمه فى قرية منية حمل (١٤٤) ، ودائماً ما كنت أسأل نفسى قديماً عن سر بناء الظاهر بيبرس مسجده بهذه القرية ، تاركاً وراءه مدينة بلبيس ، وهى عاصمة أرض الحوف الشرقى وكرسيه ؟ وذلك لما علم ما تعرض له أسرى بلبيس فى تلك القرية من إضطهاد وتعذيب ، على أيدى جنود عمورى فى سنة (٥٦٤هـ) ، واتخاذ عمورى من هذه القرية سجناً عظيماً لهؤلاء الأسرى ، يمارس فيه أشد أنواع التعزيب والاضطهاد ، وظل هؤلاء الأسرى فى غيابات السجن ، بعد أن حكم عليهم بأربعين سنة إلى أن جاء حكم صلاح الدين الأيوبى رحمه الله لمصر، وأمر بالإفراج عما تبقى من هؤلاء الأسرى ، وأسقط عن أهل بلبيس الخراج الذى كانوا يؤدنه للجيش ، تكريماً لأرواح الشهداء والأسرى من أهالى المدينة وقراها (١٤٥) .

وبعد مرور مائة عام على بناء هذا السجن ، وفى عصر الملك الظاهر بيبرس رحمه الله أمر ببناء هذا المسجد على أنقاض سجن عمورى ، فى حدود سنة (٦٦٢هـ / ٦٦٤هـ) ، ليستمر بناء المسجد لمدة ثلاث سنوات ، بعد أن أمر بجلب الأعمده

---

143 ـ عز الدين محمد بن شداد ، كتاب تاريخ الملك الظاهر ، دار النشر فرانز شتايز بفيسباون ، المانيا الإتحادية ، سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، صـ٣٤٧، انظر أبى العباس أحمد القلقشندى ، كتاب صبح الأعشى ، دار النشر دار الكتب الخديوية ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م ، جـ٣ ، صـ٤٠٥،٤٠٤، انظر ، كتاب ، جـ٣٠ ، صـ٨٥، ٨٦

144 - انظر على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩ ،صـ٧٧.

145 - عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى،كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين،صـ١٠٤ ،أحمد بن على المقريزى، كتاب إتعاظ الحـ بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء، جـ٣ ، صـ٢٩٥، سيد على الحريرى،كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية،صـ٣٥٢، صـ٣٥٣، دكتور أحمد شحاته سرحان،أنظر كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية (من الفتح العربى حتى نهاية الدولة الفاطمية)،صـ٣٣٥

الرخامية والتيجان التى تعود إلى العصور الفرعونية ، عن طريق فرع النيل الذى كان موجوداً فى تلك الفترة ، وكان يسمى (بحر أبى المنجا) وهو البحر الذى عبر منه جنود عمورى بأسرى بلبيس إلى منية حمل ، وكانت هذه القناة تخرج من النيل قرب بلدة شبرا الخيمة الحالية ، ثم تمر ببلبيس وتلتقى فى شمالها ببحر الفرما الذى يسير مخترقاً برزخ السويس آنذاك حتى مدينة الفرما ، على ا لبحر الأبيض المتوسط.(١٤٦) ، وقد بدأ حفر بحر أبى المنجا سنة(٥٠٦هـ) فى عهد الخليفة الأمر الفاطمى (٤٩٥هـ/٥٢٤هـ) ، وكان يوم فتح هذه القناة من أيام القاهرة وأعيادها ، يشترك فيه السلطان ، والأمراء والناس جميعا. (١٤٧)

وقد أنشاء الملك الظاهر ببيرس البندقدارى أيضاً فى منية حمل أفران مخابزومخاذن لتوزيع الجرايات ، التى كانت تقوم بإمداد الجيش بما يحتاجونه من طعام ومؤن ، ضمن المخابز والمطاحن والمطابخ التى أنشأها الملك الظاهر فى أماكن كثيرة من مصر ، (١٤٨) كما كان يوجد بهذه القرية أيضاً أماكن لتخزين الأسلحة والعتاد وملابس الجند والتي تسمى فى عصرنا الحاضربالإمداد والتموين ، وهذا يدل على أن هذه الإنشاءات

---

146 - انظر أحمد بن على المقريزى، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١ ،قسم١ ،صـ١١٩ ، أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ١، صـ٢٠٩

147 - ابن عبد الظاهر ،كتاب الروضة البهية الزاهرة ، صـ١٢٩،١٢٨، محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة ١٩٤٥ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٩٤م جـ١، قسم٢ ، صـ٦٨ ، دكتور محمد فتحى الشاعر ، الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك صـ١٢٢ ، إبن دقماق إبراهيم بن محمد المصرى ، كتاب الإنتصار لواسطة عقد الأمصار ، دار النشر المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ، طبع فى القاهرة ، سنة ١٨٩٠م ، جـ٥ ، صـ٤٧ ، (مكتبة الإسكندرية)، على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ٩،صـ٧٢،٧١

148 - انظرأبى العباس أحمد القلقشندى ، كتاب صبح الأعشى فى قراءة الإنشا ، تقديم د/ فوزى محمد أمين ، دار النشر شركة الأمل للطباعة والنشر عن طبعة دار الكتب السلطانية ، القاهرة، سنة٢٠٠٤م ، جـ٤، أحمد بن على المقريزى ، إتعاظ الحنفاء فى أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق ، د/ محمد حلمى محمد أحمد، دار النشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، الطبعة الأولى، جـ٣،صـ٢٩٥، عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسى (أبو شامة) ، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، صـ١٠٤ ، إبراهيم باشا العايدى ، مخطوط الأعراف العربية لعصر للظاهر ببيرس ، على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ، صـ٧١ ، ٧٢ ، سيد على الحريرى ، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، صـ٩٢ ، انظر د/ قاسم عبده قاسم ، كتاب عصر سلاطين المماليك، صـ١٣٨، بلبيس التاريخ فيلم تسجيلى وثائقى بالتلفزيون المصرى عام١٩٨٢م، بلبيس التاريخ فيلم تسجيلى وثائقى بالتلفزيون المصرى عام١٩٨٢م،قراءة التعليق للإذاعية سامية صادق

التى كانت موجودة بالقرية ، خير دليل على أنها أنشئت فى عصر الظاهر بيبرس ولـم تنشأ فى العصر الرومانى كما يظن البعض ، كما أسس الملك الظاهر قرية بالقرب مـن أرض بلبيس قرية الظاهرية بالقرب من العباسة بوادى السدير فـى سـنة (٦٦٦هـ) وتعرف الآن (بالضاهرية) ، وعَمر بها جامعاً ، وهذه المنطقة كانـت متنـزه للملـوك والأمراء ، وكان الملك الكامل يؤثر الإقامة بها ويقول هذه قفل مصر إذا أقمـت بهـا أصطاد الطير من السماء ، والسمك من الماء ، والوحش من الفضاء .(١٤٩)

وبلدة الظاهرية كانت بمنطقـة وادى السـدير فـى عصـر المماليـك ، وبهـا زمـام قدره ٦٨٠٠فدان ، وهى الآن تتبع مركز أبو حماد .

كما كانت قرية العباسة مكاناً مفضلاً لممارسة رياضة الصيد للملك الظاهر.(١٥٠)

بلبيس فى الصحافة المصرية:-

إعلم قبل أن تمضى فى شوارع بلبيس وأزقتها ، فرغم بساطة مبانيها إلا إنك فـى كـل خطوة قد تضع قدمك فى مكان سبق أن مر عليه نبي أو رسول من قبل ، أو سالت عليه دماء أحد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فالمدينة التى جاءت إلى الوجود قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام (١٥١) على الأقل شهدت كثيراً من الأحداث الهامة ، بداية من نشأتها حيث كانت قد عرفت فى عهد الدولة القديمة للفراعنة بإسم (بر بـس) أى

---

149 ـ الظاهرية كانت بمنطقة وادى السدير فى عصر المماليك بها زمام قدره ٨٦٠ فدانا، وهى الآن تتبع مركز أبو حماد شرقية(انظ ابن دقماق كتاب الانتصار ، جـ٥ ، صـ٥٥، انظر ابن اياس ، بدائع الزهور صـ٩٣ ،

بن جُيعان كتاب التحفة السنية، صـ١٩، عز الدين محمد بن شداد ، كتاب تاريخ الملك الظاهر ، صـ٣٤٧ ، بيبرس المنصورى ، كتاب تاريخ الدولة الأيوبية والمماليك ، صـ٣٥ . محمد رمزى كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢، صـ٦٨، محمد فتحى الشاع كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ١٢٢

150 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والإعتبار بزكر الخطط والآثار ، جـ١، صـ٦٤٦،٦٤٥، بيبرس المنصورى ، كتاب تاريخ الدولة الأيوبية والمماليك البحرية، صـ٣٥ ، النويرى ، كتاب ٤ جـ٣٠ ، صـ٧٢،١٣٨ ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك' صـ١٤،

151 - جريدة الأهرام المصرية عدد الجمعة ١١ ديسمبر ٢٠٠٩ .

بيت الإله بس (١٥٢) وهى (القطة) حيث كانت مع تل بسطة مركزاً لعبادتـــه فـــى ذلـــك الزمان ، وبها مر نبي الله إبراهيم وزوجته سارة ، وفطن لحقيقة المصريين لعبـــادتهم لغير الله ، ومن بعده فى عهد الدولتين الوسطى والحديثة للفراعنة شهدت لقاء نبي الله يوسف بأبيه يعقوب (عليهم السلام) ، والذي استقر هو وسبعين فرداً من أهلـــه علـــى أرضها ، حيث كانت تسمى آنذاك بأرض جاشان بناءً على وصية ملك مصـــر الريـــان لوزيره يوسف ، كنوع من التكريم له ولأهله وجاء ذلك فى التـــوراة (١٥٣) ، وعلـــى أرضها توفى نبي الله يعقوب بعد ما أوصى أبناءه بضرورة أن يحملوا رفاته معهم عنـــد خروجهم من مصر، ليدفن إلى جوار والده وجده ، لذا فقد تباركت بجثمانـــه الشـــريف لسنوات ، وولد بها نبي الله موسى والذي اختلفت الروايات بشأن مكان مولده بالتحديـــد ، فقيل فى إحداها ولد فى بلبيس وفى رواية أخرى أن بني إسرائيل كانوا قد تكـــاثروا ، وانطلق فريق منهم للعيش بقرية قنتير.(١٥٤) ولا تقتصر سيرة بلبيس كمدينة ومكـــان هام فى تاريخ مصر، وإنما جاء ذكرها فى الكثير من كتب التاريخ ، والرحالة العـــرب ، والمؤرخين ،وقد ذكر أبو الطيب المتنبي بلبيس فى بيت شعر قائلا :

جزى عربا أمست بلبيس وبها *** بمسعاتها تقر بذلك عيونها

وبمناسبة هذا البيت ، أن بلبيس كانت من الأماكن المحببة فى نفوس أبناء القبائل فـــى شبه الجزيرة العربية ، يسعون إلى الهجرة إليها والاستقرار بها ، لقربها من الفسطاط ، وذلك فى القرون الأولى من الفتح العربي ، وتذكر كتب التاريخ أن قبائـــل العزازيـــة ، والعايد وبني سليم ، وقيس ، وعبس ، والطحاوية وبني هلال ، وبني نصـــير، وبنـــي عامر، وبني عليم ، وبني عطا ، قد انتقلت إلى بلبـــيس والقـــرى المحيطـــة حولهـــا ،

---

[152] ـ نسب للإله بس حماية الحدود الشرقية للدلتا، لأنه الطريق الذى كان يسلكه الغزاة على مصر علاوة على كونه نفس المكان الذى تخوض فيه الشمس كل صباح معركة ضد أعدائها(انظر د/ عزة فاروق سيد ، كتاب الإله بس ودوره فى الديانة المصرية، صـــ٩٤.

153 – سفر التكوين ، كتاب الشرقية وسيناء، صــــ١٩٣،١٩٢، جريدة الأهرام المصرية عدد الجمعة ١١ديسمبر سنة٢٠٠٩م

154– جريدة الأهرام المصرية عدد الجمعة ١١ديسمبر سنة ٢٠٠٩م، (إحدى قرى مركز فاقوس)

واستقرت واختلطت بأهلها ، كما سميت قرى عدة فى بلبيس بأسماء تلك القبائل إلى اليوم .

و كانت بلبيس واحدة من المدن القليلة التى اجتمع على أرضها أصحاب الأديان السماوية الثلاث ، وعاشوا فى سلام متحابين ، فإلى جانب المسلمين والمسيحيين كان هناك أيضاً جالية يهودية ، ويقدر عدد سكان مدينة بلبيس وحدها حو ١٢٦ ألف نسمة حسب تعداد عام ٢٠٠٨م ، وهم عبارة عن مجموعة من عائلات عريقة معروفة بالاسم أبرزها البطريق ، الربع ، الإهواني ،الديب ، أبو الدهب، الدق ، المتعب ، الزاهد ، الشبراوى ، حسونة ، صيام ، البغدادى ، النجار ، حرش ، عنبة ، النائب ، الجوجرى ، نوير، الطنانى، ، الحملي(١٥٥) ، العمري ، أبو النجا،أبو غيدة، أبو العلا، أبو عطايا ،الصبروت، أبو عيسى، أبو محسب، أبو صفية، زيتون، رابع ، الهلالى، الحمارة، الجندى ، القوشى، الطنانى، عميرة، شرف، بكرى، العفيفى، المنسي، الشاهد ، بكير ، الجمسى ،عتمان، ميتكيس ، مردن ، الشملى ، مهير، نوير، الأجرب، ، الشيخ ، خرابيش، داؤد ، مطر، صوان ،الشازلى ، جاد ، البس، الزهوى ، همام ، الكرانى، علوان، عاشور، الجيار، البس، المالكي ، طرطور، حجازى ، نجم ، زويد، بزان، قُبر، عتمان، بكير، عزرائيل، البغال، الشريف، هنون ، سيخة، الشعراوى، حرب، التونى،الغايش، بطحيش، السمكرى، المغينى، عريد، أبو حمدة، تقصيرة ، الجمل، النمر، شاهين، عجاج ، القيشاوى، العايدى وغيرهم الكثير مما لايحصى عددهم، وكل هؤلاء من عائلات بلبيس تجمعهم صلات قرابة ونسب ، مما أضفي على المدينة جواً من الحب والتسامح ، والحرص على التمسك بعادات وتقاليد توارثوها ، ولهذه العائلات وغيرها من عائلات بلبيس فروع فى أغلب قرى بلبيس وضواحيها ، بل تمتد إلى المحافظات الأخرى بمصر ويرجع معظم جزور هذه العائلات الى القبائل العربية ، والتى هاجرت إلى بلبيس من بلاد الشام أومن شبه الجزيرة العربية ، فقد استوطن بها عدة قبائل بعد الفتح

155 ـ انظر جريدة الأهرام المصرية عدد الجمعة ١١ديسمبر سنة ٢٠٠٩م.

العربى ، وحينما يستعرض المرء بعض أسماء العائلات هنا ، يدرك أن هناك أصولاً من اليمن كعائلة بزان ، وقد هاجر البعض منهم من بلبيس إلى فلسطين ،وشـــرق الأردن ، والعريش ، فى سبيل تجارة الخيل والجمال ، واستوطنوا هناك ، وإن لم ينقطع نســبهم هنا ، ويقال إن البلبيسى باشا الذى تردد اسمه مراراً فى عمان أثناء حرب فلسطين من هؤلاء المهاجرين (١٥٦)

ومن العائلات المسيحية العريقة بالمدينة:-

عائلة نصيف ، عائلة سمعان ، عائلة إسكندر، عائلة أبيب ، عائلة نخلة ، وغيرها.

---

156 - عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ١٠٩.

الفصل الثالث

أرض بلبيس ملتقى الأنبياء والرسل والصحابة

أرض بلبيس ملتقى الأنبياء والرسل:-

تشرفت بلبيس بضيافتها ببعض الأنبياء والرسل فمنهم من زارها ومنهم من اتخذها سكنا ومقاما ومنهم من ولد فيها .

لقد مر بها سيدنا إبراهيم وزوجته هاجر ، وجاء سيدنا يعقوب واستقر بها ، أما سيدنا موسى فقد سبقه فى المجىء إلى مصر وأنه هو الذى أرسل لوالده سيدنا يعقوب للمجىء إلى مصر وأسكنه أرض جاشان ، أما سيدنا عيسى عليه السلام فقد مر بها وأمضى فيها ليلة هادئة .

أما الصحابة رضى الله عنهم فهم كثير ، فقد جاء بعضهم مع عمرو بن العاص . (١٥٧) ، وإن بلبيس لتفتخر كل الفخر بمجىء السيدة زينب -رضى الله عنها - حيث إنها استقبلت أحسن استقبال (١٥٨)

سيدنا إبراهيم عليه السلام:-

المعروف تاريخيا أن سيدنا إبراهيم الخليل (عليه السلام) جاء إلى مصر ومكث فيها بعض الوقت ، وقد منحه ملك مصر هاجر المصرية والتى أصبحت أم سيدنا إسماعيل عليه السلام جد نبينا محمد(عليه الصلاة والسلام) ، ولقد تشرفت الشرقية بقدوم أبوالأنبياء سيدنا إبراهيم فتراه يستقر بعض الوقت فى أواريس.

سيدنا يوسف وسيدنا يعقوب فى جاشان:-

جاء فى التوراة فى سفر التكوين (١٥٩) مايلى:-

"أتى يوسف وأخبر فرعون أبى وإخوتى وغنمهم وبقرهم وكل مالديهم جاؤوا من أرض كنعان وهوذا هم فى أرض جاشان وأخذ من جملة إخوته خمسة رجال وأوقفهم أمام فرعون فقال فرعون لإخوته ما صناعاتكم فقالوا لفرعون عبيدك رعاة غنم نحن وآباؤنا جميعا، وقالوا لفرعون جئنا لنتغرب فى الأرض إذ ليس لغنم عبيدك مرعى لأن الجوع

157 - د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٧، ابن عبد الحكم ، كتاب فتوح مصر وأخبارها ، جـ٣ ، صـ٣٤ ، صـ٢٥ ،كتاب الشرقية وسيناء، صـ١٩٢

158 - سيد عاشور ، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل، صـ٣٥.

159 سفر التكوين اصحاح (٤٧) ، سيد عاشور ،كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل ، صـ ٢٨،كتاب الشرقية وسيناء،صـ١٩٣.

شديد فى أرض كنعان فالآن فليسكن عبيدك أرض جاشان فكلم فرعون قائلا أبوك وإخوتك جاؤوا لأرض مصر قدامك فى أفضل الأرض أسكن أباك وإخوتك ليسكنوا فى أرض جاشان وإن علمت أنه يوجد بينهم ذو قدوة فاجعلهم رؤساء مواشى على التى لى"

سيدنا يعقوب عليه السلام:- نزل سيدنا يعقوب هو وأولاده أرض مصر بناءً على طلب ابنه سيدنا يوسف (عليه السلام) الذى كان وقتها وزيراً لفرعون واختار سيدنا يوسف لأبيه منطقة جاشان وهى منطقة بلبيس ومكث يعقوب وأولاده ومن تناسل منهم سكناً حتى خروجهم من مصر (١٦٠) ، ولكن لماذا اختار سيدنا يوسف منطقة بلبيس (جاشان).

١ــ يقول بعض المؤرخين أن هذه المنطقة قريبة من فلسطين التى جاؤوا منها فلو حدث لهم حادث فسيسهل عليهم الرجوع إليها .

٢ــ كان سيدنا يعقوب هو وأولاده يعبدون الله بينما كان المصريون وثنيون فهناك إختلاف بينهما فى الدين فأراد سيدنا يوسف أن يبعدهم ليكونوا أحرارا فى ممارسة دينهم وشعائرهم.

٣ــ كانت منطقة جاشان منطقة مراع ويمكن أن تستوعب الأغنام والمواشى التى كانت ترعاها قبيلة سيدنا يعقوب وخصوصا أن هذه المنطقة كانت واسعة المراعى .

٤ــ اهتمام سيدنا يوسف بألا تخالط عائلته المصريين الذين يعبدون الأوثان .

قول مؤلف كتاب طريق الخروج (161) إنه فى الغالب أن وادى الطميلات لايمكن أن يمد مواشى يعقوب بالمراعى الكافية ولهذا كانوا يتجهون إلى الجهات الصالحة للمراعى ولم يكن هناك غير المنطقة التى تقع الآن بالزقازيق وبلبيس وأبوحماد.

جاء فى كتاب فراعنة الكتاب المقدس:- " جاء فى رسالة يرجع تاريخها إلى السنة الثامنة من حكم مرنبتاح فرعون مصر أنه كان لجماعة الإسرائيليين الحق فى تلك الفترة

---

160 ـ انظر ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، دار النشر هجر للطباعة والنشر ، تحقيق د/ عبد الله عبد المحسن التركى جـ١ ، صـ٤٩٩ ، ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١ ، صـ١١٨،١١٧.

161 – ابن عبد الحكم ، كتاب فتوح مصر وأخبارها ، ، صـ٣٤ ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٧ ، سيد عاشور ، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل ،صـ٢٨

أن يتنقلوا من الصحراء إلى أرض جاشان لرعاية مواشيهم فى رحاب فرعون مصدر الخير لكل الشعوب "

ويكفينا فى هذه الرسالة الإشارة إلى عبارة جاءت فى نقش لمرنبتاح هذا فى الكرنك تقول إن الأرض جوبا بيلوس بلبيس الحديثة (لم تكن منزرعة بل تركت مرعى للماشية بسبب الغرباء النازحين وقد هجرت من عهد الأسلاف)، والمرجح أن هذه العبارة تعنى أن الأرض لم يسكنها الفلاحون المصريون بل تركت للعبرانيين ومن إليهم من خليط قبائل البدو الأسيوية. (162)

ومن هنا يتبين أن سيدنا يعقوب وأولاده حتى موسى عليه السلام وأخوه هارون عليهما السلام سكنوا جميعا منقطة جاشان.

سيدنا موسى عليه السلام:-

يرى بعض المؤرخين أن موسى عليه السلام ولد فى رعمسيس عاصمة رمسيس الجديدة التى تنقل إليها ويكون سيدنا موسى ولد فى منطقة الشرقية أو منطقة جاشان ،(قنتير حالياً) ، وخافت أمه عليه أن يكون من الهالكين فأوحى الله إليها أن تضعه فى التابوت وتلقيه فى اليم ، فالتقطه آل فرعون وقصّته أخته ودلتهم على أمه لترضعه وتكفله، ورباه فرعون تربية عالية ولما بلغ أشده أتاه الله الحكم والنبوة .(١٦٣)

سيدنا المسيح عيسى عليه السلام فى بلبيس:-

لما خافت السيدة مريم العذراء على ابنها سيدنا عيسى (عليه السلام) فتوجهت إلى مصر هاربة من ظلم ملكها الجبار (هيرودوس) وصل سيدنا عيسى إلى مصر واتخذ طريقاً إلى عين شمس ماراً بمدينة بلبيس وأقام فيها بعض الوقت كما أمضى ليلة أخرى

---

162 - حبيب سعيد ، قراءة الكتاب المقدس ، صـ ٧٦ - سيد عاشور ،كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل ،صـ ٣٢ ، جلال الدين السيوطى ، حسن المحاضرة ، جـ ١ ، صـ ٥٢ ، ٥٤، ابن عبد الحكم ، كتاب فتوح مصر وأخبارها ، جـ ٣ ، صـ ٣٤ ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبين والمماليك، صـ ٧ .

163 - السيوطى ، كتاب حسن المحاضرة ، جـ١ ، صـ٥٢ ، ٥٤، ابن عبد الحكم ، كتاب فتوح مصر وأخبارها ، ، صـ٣٤ ، د/ محد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٧ . - كتاب الشرقية وسيناء،صـ١٩٤،١٩٣، سيد عاشو ، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل،صـ٣٠

فى بلدة غيفة (164) واستراح تحت شجرة وحل على هذا المكان وقد جاء ذكر هذه الشجرة فى كتاب رؤية مصر ثم غادرت السيدة مريم وابنها عيسي وقد حلت البركة على أهل بلبيس واتجهت إلى مدينة جناح ومنها إلى سمنود (165) .

سيدنا عمرو بن العاص فى بلبيس:-

دخل عمرو بن العاص مصر سنة 641 م على رأس جيش المسلمين يبشر بالدين الإسلامى لكن الروم قاتلته فاضطر إلى قتالهم ، دام القتال نحو شهر كان النصر حليفا للمسلمين (١٦٦) وقد عامل عمرو بن العاص أهل بلبيس معاملة حسنة كان لها الأثر الجميل عندهم فأحبوه وعاونوه ضد الرومان .

ذكر من دخل بلبيس من الصحابة:-

ذكر أهل العلم والمعرفة والرواة أنه دخل مصر فى فتحها ممن صحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مائة رجل ونيف وقال يزيد بن أبى حبيب وقف على إقامة قبلة المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهم الفاتح العظيم عمرو بن العاص ، الزبير بن العوام ، المقداد بن الأسود ، عبادة بن الصامت ، أبو الدرداء ، عقبة بن عامر ، أبو ذر الغفارى ، رافع بن مالك ، ربيعة بن شرحبيل ، سعد بن أبى وقاص ، عبد الله بن عمرو بن العاص ، عبد الله بن عمر الخطاب ، خارجة بن حزافة ، عبد الله بن سعد بن أبى السرح ، أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، محمد بن مسلمة ، أبو أيوب الأنصارى ، رويفع بن ثابت ، عمار بن ياسر ، أبو هريرة ، حاطب بن أبى بلتعة ، حبيب بن أوس ، خالد بن ثابت ، مسلمة بن الأكوع ،

164- قرية غيثة الحالية

165 - سيد عاشور، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل، صـ ٣٢،٣٣، رؤف حبيب ، كتاب العائلة المقدسة ، صـ ٤

166 - أحمد بن على المقريزى ، كتاب الخطط المقريزية، جـ١ ، صـ٧٩٨، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكم ، كتاب فتوح مصر واخبارها ، جـ١ ، صـ١٠٧ ، الفريد بتلر، كتاب فتح العرب لمصر، صـ٢٤٧، السيوطى ، كتاب حسن المحاضرة ، جـ١ ، صـ٣٧ ، أبى عمر محمد بن يوسف الكندى ، كتاب الولاة والقضاة ، صـ٨ ، انظر د/أحمد شحاته سرحان، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٢٩

عبد الله بن حزافة ، عبد الله بن الزبير بن العوام ، قيس بن سعد بن عبادة ، زهير بن قيس ، وسعد بن مالك وغيرهم . (١٦٧)

أسماء شهداء الصحابة عند فتح بلبيس:-

أما عن سادة قريس الذين استشهدوا فى فتح مصر وببلبيس يقربون من مائة وعشرين صحابيا من المهاجرين والأنصار ومن مختلف القبائل نذكر منهم الصحابى برتـــاد بـــن الأسود بن عبد شمس القضاعى ، (١٦٨) وقال ابن يونس أنه له صحبة وشـــهد فـــتح مصر وقتل فى فتح الاسكندرية أو معارك بلبيس، ويذكر ابن حجر أن ثمامة الردمـــانى شهد مع مولاه خارجة بن عراك فتح مصر واستشهد فى بلبيس، خالد بن عراك رضـــى الله عنه.(169)

كذلك ذكر ابن حجر أن جعثم الخير بن خليبة بن ساج بن موهب الصدفى ضمن الصحابة الذين استشهدوا وجاء فى ترجمته أنه بايع الرسول (صـــلى الله عليـــه وســـلم) تحـــت الشجرة وكساه قميصه ونعليه وأعطاه الرسول من شعره .(١٧٠)

ويقول ابن الربيع أن أبا فاطمة الأشعرى صحابى شهد فتح مصر واستشهد فى بلبيس، ومن المرجح أن تكون القبائل العربية التى تخلفت فى بلبيس ولم تذهب مع باقى الجيش لفتح حصن بابليون قد أقامت على هؤلاء وغيرهم ممن استشهدوا فى معـــارك بلبـــيس مسجدا أطلقوا عليه اسم جامع السادات تكريماً لصحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورضوان الله عليهم .

---

167 - أحمد بن على المقريزى ، كتاب الخطط المقريزية ، جـــ٣ ،صـــ ٨١٦، ٨١٧ أبو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الحكم ، كتاب فتوح مصر وأخبارها ، صـــ١٠٦، ١٠٧ ، أبو المحاسن بن تغرى بردى ، كتاب النجوم الزاهرة ، تقديم دكتور قاسم عبده قاسم ، دار النشر الهيئة العامة لقصور الثقافة ، دار الأمل للطباعة والنشر،القاهرة،سنة٢٠٠٧، ، جـــ١،صـــ٢٠ ، ابن الكندى،كتاب فضائل مصر المحروسة ، حققه على محمد عمـــر ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،سنة١٩٩٧م ، صـــ٦

168 - د/ سعاد ماهر، كتاب مساجد مصر وأوليؤها الصا لحون ، دار النشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ،سنة١٣٩١هـ/١٩٧٣م ، جـ٢، صـــ١٤.

169 - أحمد بن على بن حجر العسقلانى ، كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة ،تحقيق على محمد البجاوى ، الناشر دار الجيل ،بيروت الطبعة الأولى ، سنة ١٤١٢هجرية ، جـــ١ ،صـــ ٤١٨ دكتوره سعاد محمدْ ماهر ، كتاب مساجد مصر واولياؤها الصالحون ،جـــ٢ ،صـــ١٥، ١٤، ١٣

170 ــ أحمد بن على بن حجر العسقلانى ، كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة ، جـــ١ ،صـــ٤٨٤، دكتورة سعاد ماهر،كتاب مساجد مصر وأوليؤها الصالحون،جـــ٢،صـــ١٤

وجاء فى التجريد "أنه كان على مقدمة جيش عمرو بن العاص يوم فتح مصر الصحابى الجليل ''شريك بن سمى الغطيفى المرادى ،، وأنه مات فى بلبيس ، ومن المرجح أنه يكون الضريح المعروف فى بلبيس باسم أمير الجيش هو ضريح شريك على أنه كان أمير الجيش وقائده فى تلك المنطقة .(١٧١)

ذكر دخول معاوية بن أبى سفيان بلبيس حتى سلمنت:-

فى فتنة مقتل سيدنا عثمان بن عفان سار معاوية بن أبى سفيان إلى مصر فنزل سلمنت من كورة عين شمس فى شوال ، فخرج إليه أبى حذيفة فى أهل مصر فمنعوه أن يدخلها ، فبعث إليه معاوية إنا لانريد قتال أحد إنما جئنا نسأل القوم لعثمان ادفعوا إلينا قاتليه عبد الرحمن بن عديس ، وكنانة بن بشر وهما رأس القوم (172) فامتنع أبى حذيفة وقال:- لو طلبت منا جدياً أرطب السرة بعثمان ما دفعناه إليك فقال معاوية بن أبى سفيان لأبى حذيفة فإنى أرضى بذلك.

فاستخلف ابن أبى حذيفة على مصر الحكم بن الصلت بن مخرمة فى الرهط هو و ابن عيسى وكنانة بن بشر وأبو شمرة بن أبرهة وغيرهم من قتلة عثمان فلما بلغوا لُد سجنهم بها معاوية بن أبى سفيان ، وسار إلى دمشق ، فهربوا من السجن غير أن أبا شمرة أبرهة فإنه قال:- أدخله أسيراً وأخرج منه آبقاً وتبعهم صاحب فلسطين فقتلهم .

واتبع عبد الرحمن بن عديس رجل من الفرس فقال له عبدالرحمن بن عديس إتقى الله فى دمى فإني بايعت النبي (صلى الله عليه وسلم) تحت الشجرة فقال له الشجر فى الصحراء كثير فقتله.

وقال محمد بن أبى حذيفة فى الليلة التي قتل في صباحها عثمان فإن يكن القصاص لعثمان فسنقتل من الغد .... فقتل من الغد

وكان قتل ابن أبى حذيفة وعبد الرحمن بن عديس وكنانة بن بشر ومن كان معهم من الرهط فى ذي الحجة سنة ست وثلاثين هجرية .(١٧٣)

---

171 ـ سعاد محمد ماهر ،كتاب مساجد مصر وأوليائها الصالحون ،جـ ٢ ،صـ ١٣،١٤

172 - أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ،كتاب الولاة والقضاة ، صـ ١٧،١٩ ، جلال الدين السيوطى ، كتاب حسن المحاضرة ، جـ ١ ، صـ ٧٩، د- عبدالله خورشيد ،القبائل العربية فى مصر (فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة) ، صـ ١٠٦.

173 ـ أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ،كتاب الولاة والقضاة، صـ ١٧،١٩ ، جلال الدين السيوطى ، كتاب حسن المحاضرة ، جـ ١ ، صـ ٧٩، د/ عبدالله خورشيد ، فى مصر (فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة). صـ ١٠٦ ،

ذكر المحاريب التى بديار مصر:-

اعلم أن المحاريب بديار مصر التى يستقبلها المسلمون فى صلواتهم أربعة محاريب أحدهما محراب الصحابة رضى الله عنهم الذى أسسوه فى البلاد التى استوطنوها والبلاد التى كثر ممرهم بها من إقليم مصر، وهو محراب المسجد الجامع بمصر المعروف بجامع عمرو بن العاص ، و محراب الجامع بالجيزة ، ومحراب بمدينة بلبيس، ومحراب بمدينة الاسكندرية ، وقوص ، وأسوان ، وهذه المحاريب المذكورة على سمت واحد غير محاريب ثغر أسوان أشد تشريفا من غيرها وذلك أن أسوان مع مكة شرفها الله تكريماً وتعظيماً فى الإقليم الثانى وهو الحد الغربى من مكة بغير ميل إلى الشمال ومحراب بلبيس مغرب قليلا.(١٧٤)

ذكر مرور السيدة زينب رضى الله عنها ببلبيس:-

- السيدة زينب (رضى الله عنها) بنت الإمام على أبى طالب رضى الله عنه وهى حفيدة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وأمها السيدة فاطمة الزهراء (رضى الله عنها) .

- مكثت فى المدينة المنورة ولكن رغبت فى أن تختار مصر سكناً لها ، فوصلت مصر سنة 61هـ ، وقد استقبلها أهل مصر بالترحاب وخرج المصريون يتقدمهم الولاة والفقهاء والعلماء ليستقبلوها وكان ذلك عند بلدة العباسة وكانت هذه القرية على طريق مصر والشام شمال شرق مدينة بلبيس , ثم واصلت السير إلى بلبيس وأقام أهلها يستقبلونها بالحفاوة والتهليل يتقدمهم مسلمة بن مخلد والى مصر، وبعد أن استراحت واصلت السير إلى الفسطاط واتخذت مكانها المعروف الآن وعاشت مايقرب من سنة ثم توفت سنة٦٢هـ الموافق 682 م وما زال مسجدها قائماً ومعروفاً فى الحى الذى سمى بحى السيدة زينب رضى الله عنها. (175)

ذكر الرحالة:-

زار مدينة بلبيس عددا من الرحالة وقد دونوا بعض ما شاهدوه فكان مرجعاً لهذه المدينة التاريخية القديمة.

---

174 ـ تقى الدين احمد بن على المقريزى، كتاب الخطط الآثار يذكر الخطط والآثار، جـ٣، صـ١٧٠

175 - سيد عاشور : كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل،صـ٣٦ ، انظر دكتورأحمد شلبى،كتاب السيدة زينب رضي الله عنها تاريخ حياتها

١- أسامة بن منقذ جاء من الشام إلى مصر فى أواخر دولة الفاطميين فى عهد الظاهر سنة 544هـ الموافق 1149 م ، وعندما استقر فى القاهرة قامت الحوادث المؤسفة ، وقد أصابه منها الشيء الكثير فاضطر أن يرجع إلى الشام ، ولكن عندما وصل إلى بلبيس لم يتمكن من المسير، فرجع إلى المنيا فى صعيد مصر حيث كانت الحالة هناك أهدأ. (176)

٢- أحد الرحالة اليهود واسمه الحاخام مشولام بت مناحم جاء إلى مصر فى سنة 1481 م ، وأخذ يصف كثيراً من المدن المصرية ، وكانت مدينة بلبيس ضمن المدن التى وصفها وأخذ يقول .....انتقلنا إلى بلبيس وهى مدينة كبيرة وحصينة ، ويطلق عليها جوشن ولما وصلنا وكان مساء يوم الجمعة تقابلت مع بعض اليهود المقيمين بها ، وكانوا ثلاث عائلات ، وهم من كبار رجال الأعمال ، وقد أمضينا ليلة السبت بها (١٧٧).

ذكر من زارها واتخذها سكنا.

الإمام البوصيرى هو:- الإمام العلامة العارف بالله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله صنهاج الصنهاجى ، كان أحد أبويه من دلاص والآخر من بوصير وهما بلدان من محافظة بنى سويف ، تنسب إليها واشتهر بالبوصيرى ولد يوم الثلاثاء أول شعبان سنة 608هـ وتوفى سنة695 هـ ، قضى زمن طفولته فى تعلم القرءاة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، ثم ترعرع فى دراسة الأدب فبرز فى الشعر والنثر، ونال محبة الكبراء فولوه بعض الأعمال الكتابية ببلبيس. (١٧٨)

ومكث البوصيرى فى بلبيس ليمارس عمله ، وفى أثناء ذلك اتصل بإمام العارفين أبى العباس المرسى تلميذ أبى الحسن الشاذلى ، فصلح أمره وفتح الله عليه فى مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) بقصائد فى الشعر، يروى الإمام البوصيرى عن

---

176 - سيد عاشور ، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل ، صـ٤٣ ، على محسن عيسى، كتاب أدب الرحلات عند العرب فى المشرق.

177 - د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ١١٨، سيد عاشور، كتاب بلبليس بلد الأنبياء والرسل ، صـ٤٣

178 - عبدالرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، جـ٣ ، صـ٥٨ ، سيد عاشور كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل ، صـ٤٠

سبب نظم بردته السنية ، والتى نظمها فى حب الرسول(صلى الله عليه وسلم) ، أنه أصيب بالفالج (الشلل) فأقعده هذا المرض عن العمل ، فنظمها متوسلاً إلى الله مستشفيا برسول الله فى شفاء علته ، وأنه رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى منامه فتلاها ، فمسح الرسول جسده بيده الطاهرة ، فأصبح وقد زال مابه .

ذكر نزول ابن تيمية فى بلبيس:-

فى الخامس عشر من ربيع الأول سنة 707هـ اجتمع جمع من الصوفية عند تاج الدين ابن عطاء ، فطلعوا فى العشر الأوسط من شوال707هـ إلى القلعة ، وشكوا من ابن تيمية ، بأنه يتكلم فى حق مشايخ الطريق ، وأنه قال لا يستغاث بالنبى (صلى الله عليه وسلم) ، فاقتضى الحال أن أمر بتسييره إلى الشام ، فتوجه على خيل البريد ، وكل ذلك والقاضى زين الدين بن مخلوف مشتغل بنفسه بالمرض ، وقد أشرف على الموت ، وبلغه سفر ابن تيمية فراسل النائب فرده من بلبيس ، وادعى عليه عند ابن جماعة ، وشهد عليه شرف الدين بن الصابونى ، وقيل إن علاء الدين القوني أيضاً شهد عليه فاعتقل بسجن بحارة الديلم فى ثامن عشر من شوال سنة 709هـ (١٧٩)

ذكر مبايعة الحاكم بأمر الله فى بلبيس:-

هو أبو على منصور بن العزيز بالله نذار بن المعز لدين الله أبى تميم معد ، ولد بالقصد من القاهرة ليلة الخميس الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة فى الساعة التاسعة ، وسلم عليه بالخلافة فى مدينة بلبيس بعد الظهر من يوم الثلاثاء العاشر من رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة .(١٨٠)

---

179 - الحافظ عمر بن على بن موسى البزار ، كتاب الأعلام العلية فى مناقب بن تيمية ، تحقيق زهير الشاويش ، الناشر المكتبة الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، عبد الرحمن عبد الخالق ،كتاب لمحات من حياة شيخ الإسلام بن تيمية ، الكويت، سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، صـ٢٨، محمد صالح قرواش اليافعى ، كتاب الترجمة الذهبية لأعلام آ ل تيمية ،صـ٣٦، انظر أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ٨ ، صـ١٧٩،١٨٠ ، ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ١٨ ، صـ٧٤،٧٥ ، المقريزى ، كتاب السلوك ، جـ٢ ، قسم١ ،صـ٣٩،٤٠ ، (هو شيخ الإسلام ،وغرة الأيام،ومفتى الديار،وحبر من الأحبار،ومفتى الأمة،وامام الأمة العالم الزاهد العابد التقى الورع، عالم الزمان،وحافظ القرآن أبى المحاسن والمكارم أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد الله بن تيمية ولد سنة٦٦١هـ بدمشق ، قاتل المغول ، وطلب إلى مصر لفتوى أفتاها ، فسجن فى القاهرة، ثم نقل إلى الإسكندرية ، وأطلق سراحه عام ٧١٢ فعاد إلى دمشق، واعتقل بها وأطلق عام ٧٢٠، ومات بسجن قلعة دمشق معتقلا عام ٧٢٨، وخرجت دمشق بجنازته وقيل إن مؤلفاته بلغت ثلاثمائة مجلد)، انظر كتاب الترجمة الذهبية لأعلام آل تيمية، صـ١٩

180 - أبى الفداء اسماعيل بن كثير، كتاب البداية والنهاية، جـ١١،صـ٣٦٦، أحمد بن على المقريزى ، كتاب اتعاظ الحنفاء ، جـ٣ صـ٣ ابن إياس ، كتاب بدائع الزهور صـ٣٩ ،عبد الرحمن بن خلدون، كتاب العبر، أحداث سنة ٣٨٦هـ، على باشا مبارك ، الخطط التوفيقية ، جـ٩،صـ٧٤

ذكر من مات ببلبيس من الأمراء والأعيان:-

ذكر وفاة العباس بن موسى بن عيسى العباسى والى مصر ببلبيس:-

أقبل العباس بن موسى بن عيسى من مكة إلى الحوف فنزل ببلبيس ، ودعا قيس إلى نصرته ثم مضى إلى الحدوى بتنيس فشاوره فأشار عليه أن ينزل دار قيس فرجع العباس إلى بلبيس يو م الأحد لثلاث عشر بقيت من جمادى الأخرة سنة تسع وتسعين ومائة ، فيقال أن المطلب بن عبد الله دس إلى قيس فسموا العباس فى طعامه فمات فى بلبيس لثمان باقية من جماد الأخرة سنة تسع وتسعين ومائة.(١٨١)

ذكر وفاة العزيز بالله (٣٣٦هـ/٩٩٦م):-

توفى بمدينة بلبيس سنة ثمانية وستون وثلاثمائة ، العزيز بالله أبو النصر نذار بن المعز، وكان قد خرج بها رأس الجيش لمقاتلة القرامطة ، وكان لنبأ وفاته الأثر الشديد بالقاهرة .(١٨٢)

وفى سنة 749هـ :- توفى بمدينة بلبيس زين الدين بن عامر الخضر بن عمر بن ربيع العامرى الشافعى ، عن إحدى وسبعين ، باشر بالكرك ، وعجلون ، وقوص ، وبلبيس ، وبرع فى الفقه .(١٨٣)

وفى سنة 749هـ :- أيضا توفى عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البلبيسى الشافعى قاضى الاسكندرية فى أيام الناصرية وهو معزول يوم الثلاثاء حادى عشر من شعبان .(١٨٤)

---

181 - أبى عمر محمد بن يوسف الكندى، كتاب الولاة وكتاب القضاة، صـ١٥٥

182 - أبى المحاسن بن تغرى بردى ، كتاب النجوم الزاهرة ، دار النشر دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، جـ٤ ، صـ١٢٥ ابن الأثير، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ٧ ، صـ٤٧٧، شمس الدين بن خلكان ، كتاب وفياة الأعيان ، دار النشر دار صادر ، بيروت / لبنان ، حققه دكتور إحسان عباس ، جـ٥ ، صـ٣٧٤ ،على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ ٩، صـ٧٤ ، ابن أيبك الدوادارى ، كتاب كنز الدرر ، جـ٦ ، صـ١٦٩ ، انظر الأمام الذهبى ، كتاب سير أعلام النبلاء ، جـ١٥ ، صـ١٧٣، سيد عاشور، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل، صـ٥٠ ، د/ أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، جـ٢٩٧، عبد الله الشرقاوى ، كتاب تحف الناظرين فيمن ولى مصر من الملوك والسلاطين ، صـ٨٥

183 - أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٢ ، قسم٣ ، صـ٧٩٥،٧٩٦ ، المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٢ ، قسم٣ ، صـ٧٩٥،٧٩٦

184 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ٩، صـ٧٥

وتوفى بمدينة بلبيس أيضاً:- القاضى والفقيه على بن عمر بن على بن أحمد بن محمد القاضى نور الدين أبو الحسن الشيخ سراج الدين أبى حفص المعروف بـا الملقن الشافعى ، ولد بالقاهرة يوم السبت سابع شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة تفقه على أبيه ، وسمع الحديث فوض إليه قضاء بلبيس والأعمال الشرقية وولى إفتاء دار العدل مات بمدينة بلبيس فى أول شهر رمضان سنة سبع وثمانين وثمانمائة وحمل إلى القاهرة ميتاً وقال المقريزى:- وكانت بينى وبينه صداقة.(١٨٥)

الآثار الإسلامية فى بلبيس

مسجد سادات قريش أول المساجد فى مصر:-

يقع مسجد سادات قريش بمدينة بلبيس وهو من أهم المعالم الإسلامية البارزة ويعتبر أقدم مساجد مصر وأفريقيا على الإطلاق ، وقد أطلق عليه هذا الاسم تكريماً لشهداء المسلمين من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى معركتهم ضد الرومان عند فتحهم لمصر وبلبيس (١٨٦) حيث احتدمت على أرضها أول معاركه الفاصلة مع الرومان بقيادة الصحابى الجليل عمرو بن العاص .

وصف المسجد:- من المرجح أن يكون المسجد الأول الذى أقيم تخليداً لزكرى سادات جيش المسلمين الذين شهدوا فتح مصر بسيطاً وبدائياً على غرار مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة المنورة ، الذى بنى بالطوب اللبن، وأقيم فيه من جهة القبلة صفان من جزوع النخل بدلا من الأعمدة سقف فوقها بالسعف والطمى ، أو أن يكون قد بنى على نهج مسجد البصرة الذى أنشئ سنة١٦هـ ، ومسجد الكوفة الذى بنى سنة ١٨هـ ، وعلى هذا يكون مسجد السادات ببلبيس أول مسجد أقيم فى مصر الإسلامية ، وأنه أسبق من حيث التاريخ من مسجدى الرحمة بالاسكندرية ، وعمرو بالفسطاط ،

185 ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب درر العقود الفريدة ، دار النشر دار الغرب الإسلامى ، حققه د/ محمود الجليلى ، الطبعة الأولى ، القاهرة سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، جـ٢ ، صـ٤٨٢،٤٨٣ ، ترجمته فى السلوك ، جـ٣ ، صـ١١٦٨ ، أنباء الغمر جـ٥ ، ٢٥٢ ، النجوم الزاهرة ، جـ١٣ ، صـ٣٩ ، الضوء الامع ، جـ٥ ، صـ٢٦٧ ، الذهب ، جـ٧ ، صـ٧٩ ، (حاشية العقود الفريدة ، جـ٢ ، صـ٤٨٢ .

186 ـ د/ سعاد ماهر، كتاب مساجد مصر وأوليؤها الصالحون ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،القاهرة،سنة١٩٧٣م، جـ٢،صـ

وبطبيعة الحال توالت عليه يد التجديد والتعمير خلال العصور، وآخر هذه العمائر ترجع إلى العصر العثمانى فقد أعاد بناءه الأمير مصطفى الكاشف سنة١٠٠٢هجرية.(١٨٧)
والمسجد مستطيل الشكل يحتوى على ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية النادرة ، ومقسم إلى أربعة أروقة موازية لحائط القبلة ، وتيجان الأعمدة مختلفة الشكل ، وتبلغ مساحته حوالى ثلاثة آلاف متر مربع ، وبه مئذنة مهدمة بناها الأمير مصطفى الكاشف سنة 1002هـ ، وتم تجديد المسجد فى العهد العثمانى على يد الأمير مصطفى الكاشف (١٨٨).

ولوصفه لهذا المسجد يقول البروفسير فرانسوا ألبرت المتخصص فى التاريخ العربى والإسلامى بجامعة السربون :- إن مسجد سادات قريش بمدينة بلبيس بمحافظة الشرقية هو أول مسجد أنشئ فى مصر وأوضح ألبرت أن كُتاب ومدونى التاريخ وقعوا فى خطأ جسيم ، عندما صنفوا مسجدعمرو ين العاص بمدينة الفسطاط كأول مسجد أنشئ فى مصر ، والصحيح أن مسجد سادات قريش هو أول مسجد فى مصر بعد دخول الإسلام حيث أمضى عمرو بن العاص مايقرب من شهرين ببلبيس قبل وصوله الفسطاط ، وبنى هناك هذا المسجد.(١٨٩)
وأشار إلى إختلاف المؤرخين مؤخراً فى تصنيف أول مسجد فى مصر حيث هناك من قال أن مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط ، وآخرون قالوا مسجد الرحمة بالاسكندرية ، بينما ذهب البعض وهو منهم ومعه مؤرخون مصريون منهم الدكتورة سعاد ماهر إلى أن مسجد سادات قريش فى بلبيس هو أول مسجد بنى فى مصر بعد الإسلام ، ولقد بنى المسجد فى بادئ الأمر بطريقة بسيطة وبدائية حيث تم اقتطاع مساحة مستطيلة من الأرض ، وشيدت جدرانه من الطوب اللبن ، وأقيم من جهة القبلة صف من جذوع النخل بدلاً من الأعمدة ، وسقف فوقها بالسعف والطمى .
وأكد الباحث الغربى أن الجيش الإسلامى عند فتحه مصر جاء عن طريق فلسطين حيث فتح العريش ووصل الفارما وبلوزيوم وهى مدينة قرب بور فؤاد ، واتجه بعد ذلك

---

187 - د/ سعاد ماهر، كتاب مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، جـ٢، صـ١٨

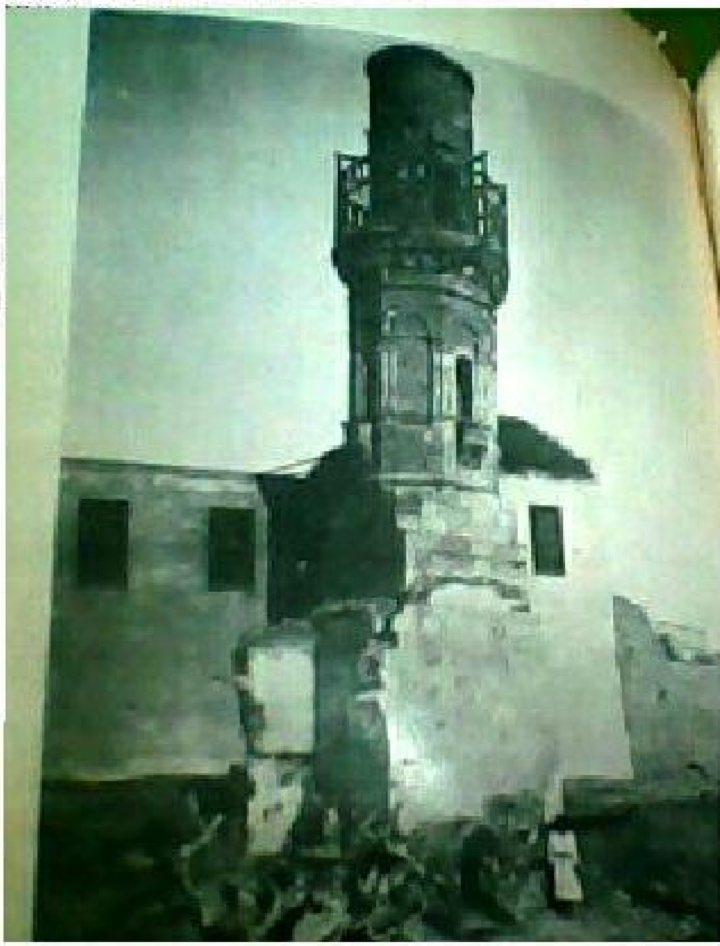
188 - د / سعاد ماهر ، كتاب مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، جـ ٢ صـ ١٣-١٤

189- د/ سعاد محمد ماهر، كتاب مساجد مصرواوليوها الصالحون ،جـ٢،صـ١٣،١٤، جريدة الأهرام المصرية عدد الجمعة ١١ ديسمبر ٢٠٠٩



لتنظيم صفوفه ، وأرسل العيون لجمع الأخبار ومكاتبة الخليفة عمر بن الخطاب ، وفى هذه الأثناء أقام المسلمون مسجداً ليمارسوا فيه طقوسهم الإسلامية كالصلاة بمدينة بلبيس ، وقد سمى من قبل بمسجد المأمون كما ذكره المؤرخ السخاوى بهذا الاسم فى الجزء الثانى عند ترجمة أحمد بن محمد بن يوسف الأنصارى ، وعلى باشا مبارك فى الجزء التاسع عند الحديث عن بلبيس.

ويقول (غير أن العرب لبثوا مدة شهر عند بلبيس حدثت فى أثناء ذلك قتل كثير وقتل من سادات قريش والعرب عدد ليس بالقليل ويقال :-إن الروم خسروا ألف قتيل وثلاثة آلاف أسير، ويضيف الطبرى وابن الأثير على ذلك فيقولان إن القبائل العربية التى استقرت فى بلبيس ولم تتابع سير الجيش الإسلامى إلى حصن بابليون (بمصر القديمة) أقامت فى هذا المكان ، الذى استشهد فيه سادات قريش والعرب مسجداً اسمته (جامع السادات) (190)



صورة مئذنة سادات قريش وقد أهديتها لإمام المسجد الشيخ محمد عبدالرحمن نجم منذ سنوات وقام بدوره بتكبيرها وتعليقها داخل المسجد، التى ثبت على بابها لوح من الرخام نصه " أنشأ هذا المنار المبارك الجانب العالي الأمير مطفي الكاشف بالشرقية في شعبان المكرم من شهور سنة ١٠٠٢هـ "

[190] ـ د/ سعاد ماهر محمد ، كتاب مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، جـ٢، صـ١٤،١٣

مسجد أمير الجيش:-

جاء فى التجريد :- أنه كان على مقدمة جيش عمرو بن العاص يوم فتح مصر(شـريك بن سمى الغطيفى المرادى) ، وأنه مات فى بلبيس فمن المـرجح أن يكـون الضـريح المعروف فى بلبيس باسم أمير الجيش هو ضريح (شريك) ، على أنه كان أمير الجيش وقائده فى تلك المنطقة .(١٩١)

أما ضريح أمير الجيش (الصحابي شريك بن سمى الغطيفى المرادى) فيتكون من مربع فى أركانه حنية كبيرة بداخلها حنية ثانية ، وفوق الحنيات الأربع القائمة فـى أركـان المربع ترتفع رقبة مثمنه بها أربع نوافذ ، وفوق الرقبة تقوم القبـة ، وفـى الضـلع الشرقى للضريح أقيم مسجد بسيط يتكون من مستطيل ، به صفان من الأعمدة ، مقسمة إلى ثلاث أورقة موازية للقبلة ، وبوسط المسجد فتح مربع لها رقبة بها نوافذ صـغيرة للإضاءة والتهوية ، وللمسجد باب فى كل ضلع من أضلاعه عدا حائط القبلة ، ويرجـع مبنى الضريح القائم حاليا إلى العصر العثماني ، أما المسجد فمبانيه حديثة ، وقـد تـم إعادة تجديد وترميم المسجد فى مراحل مختلفة على مر الزمان ، وكان آخرها ١٩٧٣م ، وقد تم فيها توسيع المسجد ونقل الضريح ، وقد علقت على جدران الحائط فى مؤخرة المسجد من الناحية اليمنى رخامة كتب عليها ، مسجد أمير الجيـوش ، قائـد جيـوش عمرو بن العاص ، الصحابى شريك بن سمى الغطافى المرادى أنشأ هذا المسجد فى عام ١٩هـ / ٦٤٢م وتم تجديده عدة مرات ، وآخر تجديد تم للمسجد سنة ١٩٧٣م.

مسجد العزيز بالله:-

جامع السلطان العزيز بالله:- أبو المنصور إليه ينسب الجامع العزيزى بمدينة بلبيس ، وتوفى فى الحمام فى بلبيس ثامن رمضان المعظم سنة ست وثمانين وثلثمائة ، ويقـال الجامع الكبير وبه منارة مرتفعة ، وبه مقام العارف بالله تعالى ذو الكرامـات البـاهرة والنفحات الظاهرة السيد مصطفى المنسى السعدونى نسبة إلى سيدى سعدون السطوحى (١٩٢) المدفون بمشهده الشهير خارج بلبيس ، فى البـر الشـرقى للترعـة الحلـوة الإسماعيلية ، مع سعدون الجنزى وغيره ، وكان الشيخ المنسى يقوم على جميـع مـا يلزم المسجد من عمارة وإقامة شعائر ، ولم يزل عامراً إلى الآن ، وهو أعمر مسـاجد

[191] - د/ سعاد ماهر محمد، كتاب مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، جـ٢،صـ١٨ ، ١٩

192 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩،صـ٧٦

البلد ، وعليه من النور والجلال ما يبهر العقل ولا ينكره أحد سيما بعد أن دفن فيه الشيخ رحمه الله رحمة واسعة. (١٩٣)

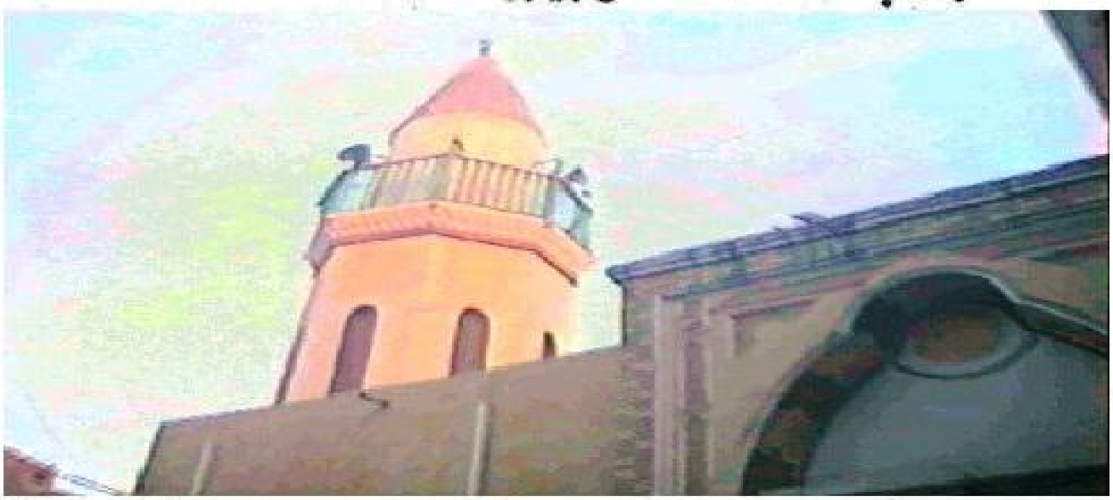
مسجد السويقة:-

وهو جامع الناصر وله منارة.(١٩٤)

مسجد المقرقع:-

وله أوقاف يصرف عليه منها من حوانيت ودور وغيرها، وهو الآن معطل الشعائر خراب (١٩٥) ، وقد عد المقريزى فى المحاريب التى وضعها الصحابة (رضى الله عنهم) فى قرى مصر بمدينة بلبيس ولعله محراب الجامع الكبير، وبها جملة زوايا للصلاة .(١٩٦)

مسجد الملك الظاهر بيبرس بميت حمل:-



فقد ذكر على باشا بأن الذى بنى هذا المسجد الظاهر بيبرس رحمه الله (١٩٧) ويطلق أهالى ميت حمل على هذا المسجد بالمسجد الكبير، وقد قامت وزارة الأوقاف المصرية بإعادة بناء هذا المسجد بطراز معمارى حديث ، بعد تصدعه على أثر زلزال ١٩٩٢م.

193 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩،صـ٧٦

194 - على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩ ،صـ٧٧.

195 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩،صـ٧٧

196 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ، صـ٧٧.

197 - انظر على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ١٦، صـ٣٢

وفى غفلة من الزمن تم هدم هذا الأثر الإسلامى الكبير ، والذى كان يحمل بين جنباته عبق التاريخ ورائحة الماضى العريق ، فى يوم السبت الموافق 16من صفر سنة 1429هـ الموافق 23 فبراير سنة 2008م ، وكان المسجد قديماً مربع الشكل مقسم إلى ثلاثة أروقة ، ويحتوى على أربعة أعمدة رخامية نادرة ، وأربعة تيجان مختلفة الشكل ، وفى مؤخرة المسجد من اليسار كانت توجد مئذنته المرتفعة على شكل(قلم) ، كناية على أهمية العلم والمعرفة ، ومن المحتمل أنه قد يكون تم بناء المئذنة فى العصر العثمانى عند إعادة تجديده ، والتى تشبه إلى حد كبير مآذن بلاد الشام فى حمص ودمشق ، والتى يطلق عليها(المآذن القلمية) نسبة إلى العصر العثمانى ، الذى يتميز بهذه التصميمات المعمارية الفريدة ، و كانت المئذنة تشبه أيضا إلى حد كبير مئذنة مسجد الإمام الحسين بن على(رضى الله عنه) بالقاهرة.

قصة بناء مسجد الملك الظاهر بيبرس بميت حمل:-

عند احتلال الصليبين لمدينة بلبيس ، أثناء حملة عمورى على مصر سنة564 هـ ، أمر عمورى بتجميع الأسرى فى ظاهر المدينة فى اتجاه منية حمل ، فضرب برمحه فى وسط الأسرى ففرقهم فرقتين ، فأخذ الفرقة التى كانت عن يمينة لنفسه بالشام ، وقال لهم لقد اطلقتم شكراً لله على ما أولانى على فتح بلاد مصر، فإنى قد ملكتها بلا شك ، وأعطى الفرقة التى كانت على يساره لعسكره ، ووقف بنفسه إلى أن عبروا النيل إلى منية حمل ، وأصبحت منية حمل سجناً يمارس فيه كل أشكال التعذيب والمعاناة لأسرى بلبيس وقراها ، وظل هؤلاء الأسرى إلى أن جاء حكم الناصر صلاح الدين الأيوبى ، وقد علم بما تعرض له أهالى بلبيس على يد عمورى الملك الصليبى ، فأمر بإخلاء سبيل هؤلاء الأسرى تكريماً لشجاعتهم ودفاعهم عن مدينتهم باستبسال (١٩٨) ، بل وأسقط الخراج الذى كان مقرراً على أهالى المدينة وقراها من الفلاحين للجيش.

وبعد مرور ما يقرب من مائة عام ، وفى عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى ، أمر ببناء مسجد فوق حطام سجن عمورى حوالى سنة(٦٦٢هـ/٦٦٤هـ) ، تكريماً واعتزازاً بصمود هؤلاء الأسرى ، واستمر البناء لمدة ثلاث سنوات ، وأمر بإحضار مواد البناء ، والأعمدة الرخامية ، والأخشاب ومحتويات السقف ، عن طريق بحر أبى

---

198 - انظر عبد الرحمن بن إسماعيل القدسى (أبو شامه) ، أنظر كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية،ص١٠٤ ، أحمد بن على المقريزى ،كتاب إتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء،جـ٣،ص٢٩٥ سيد على الحريرى ،كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية،ص٣٥٣ ،على باشا مبارك ، أنظر كتاب الخطط التوفيقية ،جـ٩،ص٦٣

المنجا ، الذى كان يمر بمدينة بلبيس ، ليتم افتتاحه بعد مرور قرن على هذه الأحداث (١٩٩) ، وقامت وزارة الأوقاف المصرية بإعادة بنائه ، وتم افتتاحه يوم الجمعة 5 من جماد الآخر سنة 1430هـ / الموافق 29 من مايو سنة ٢٠٠٩م ، وقد استمر هذا الأثر لمدة لاتقل عن ٧٦٥ سنة ، شاهداً على قدم هذه القرية ، ولقد ظل هذا المسجد منارة للعلم والمعرفة رغم أنه قد غفلت عن ذكره كثير من الأبحاث وكتب التاريخ و المؤرخين .

ومن أئمة هذا المسجد فى القرن التاسع الهجرى:- كما جاء فى الضوء اللامع للعلامة شمس الدين السخاوى ، الشيخ عرفات بن محمد بن خليل الزين خطيب مسجد منية حمل بالشرقية ، ممن سمع من العلامة السخاوى نفسه (عرفات) فى محمد بن خضر (٢٠٠) ، أما من برز من أئمة المسجد من المعاصرين كما جاء فى كتاب ميت حمل فى ذاكرة التاريخ، منهم الشيخ محمد أبو إبراهيم ، والشيخ عبد القادر جميل صاحب الصوت القوى المميز والذى كان يسير انتباه المصلين أثناء الخطبة وإلقاء الدروس، وقد سمعت منه فى الخطابة والسيرة وغيرها، والشيخ علاء عز شرف الذى تميز بدروسه فى الفقه والحديث خاصة بعد صلاة الفجر، وهو يتميز بقراءته للقرآن بأحكامه بطريقة سهلة وميسرة، والشيخ عبد الهادى سعيد وجدى الوليلى ، فقد برع فى الفقه ، والخطابة ، والفتوى ، والحديث ، وتميز بصرامته وحزمه وقوة بصيرته فى فتواه ، ووهبه الله صوتاً عزباً حلواً تخشع له القلوب ، ومن الجدير بالذكر أنه تولى إمامة

---

199 – انظر تقى الدين أحمد بن علىّ المقريزى، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ،جـ١ ،قسم١ ،صـ١١٩، انظر علماء الحملة الفرنسية، كتاب وصف مصر، جـ٣، صـ٣٧٨، محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأ[...] والمماليك ،،صـ٧٠(كانت هذة القناة تخرج من النيل قرب بلدة ، ثم تمر ببلبيس، وتلتقى فى شمالها ببحر الفرما الذى يسير مخترقا ببرزخ السويس حتى مدينة الفرما على البحر الأبيض المتوسط.، وقد بدأ حفر بحر أبى المنجا سنة٥٠٦هـ فى عصر الخليفة الآمر الفاطمى، واستغرق حفره ست سنوات، وإنتهى العمل به سنة٥١٦هـ.

200 – شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، دار النشر دار الجيل ، بيروت / لبنان ، جـ صـ١٤٦

المسجد قبل هدمه ، وهو على الطراز المملوكى القديم ، وصار إماماً للمسجد بعد أعادة بنائة مرة أخرى إلى الآن.(٢٠١)

معجزات العائلة المقدسة:-

تزخر بلبيس أيضا بمزارات دينية مسيحية هامة ، تتمثل فى كنيسة مارجرجس بشارع جمال عبد الناصر ، وبها ثلاثة مذابح الأوسط للسيدة العذراء ، البحرى للملاك ميخائييل والآخر للقديس مارجرجس ، وفيها أيقونة للشهيد الجليل نادرسى ، وهى من الكنائس الهامة فى مصر، نظراً لكون بلبيس قد استقبلت العائلة المقدسة فى أثناء الرحلة الشهيرة إلى مصر .(٢٠٢)

وحسب ما يروى فإن العائلة المقدسة بعد مغادرتها مسطرد ، قصدت بلبيس ، وعندما اقتربت من مدخل المدينة ، صادف أن كانت هناك جنازة لطفل محمولاً فى نعش على الأعناق ، وكانت أمه أرملة تبكى بحرقة لفراقه ، وتجلت معجزة كبرى ، عندما لمس الطفل يسوع النعش ، فأعاد الله الروح للطفل بإذنه تعالى ، وقام من النعش وتكلم مع المشيعين ، مما أثار إعجابهم بقدرات المسيح وقربه من الله عز وجل ، فآمنوا به وحظى يسوع وأمه بحب أهل المدينة واستقبالهم الرائع .

وشهدت بلبيس معجزة ، خاصة بشجرة زيتون ، كانت استظلت تحتها العائلة المقدسة ، وأطلق عليها سكان بلبيس اسم شجرة العذراء مريم ، وكان يجلها المسيحيون والمسلمون من أهل المدينة .

ويروى سكان بلبيس أن عسكر نابليون بونابرت عندما مروا من بلبيس فى رحلتهم لغزو عكا ، أرادوا قطع هذه الشجرة ليستفادوا بخشبها ويطبخون عليه طعامهم ، فلما خربوها بالفأس أول ضربة ، بدأت الشجرة ترمى دماً ، فارتعب العسكر ولم يجرؤوا أن يمسوها ، وقد باركت العائلة المقدسة بلبيس بالزيارة مرتين ، فقد ذكر البابا ثاوفيل ، وكذلك الأسقف الأنبا زخارياس أسقف سخا فى القرن السابع ، أن العائلة المقدسة رجعت مرة إلى بلبيس أثناء عودتهم من مصر إلى الناصرة.

---

201 – انظر حسن محمد حسون ، كتاب ميت حمل فى ذاكرة التاريخ ، قدم لة د/ محمد شاكر ، دار النشر إيمان للطباعة والنشر ،بلبيس، سنة النشر ٢٠٠٨م،.

202 – د/ رؤف حبيب ، كتاب العائلة المقدسة ، صـ٤، سيد عاشور، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل،صـ٣٢

ويقول تاريخ أبو المكارم : - أن بلبيس كانت مقراً لأسقفية حتى القرن الثانى عشر الميلادى ، وأيد ذلك المؤرخ لوكوين ، وقال أن بلبيس كانت مركز أسقفية ، وقد عاش المسلمون والمسيحيون فى بلبيس منذ الفتح الإسلامى بالمدينة ما يزيد عن أربعة عشر قرناً من الزمان ، فى جو من المحبة والوئام والترابط لا يعكرصفوها أى شائبة ، فلا تستطيع وأنت فى المدينة أن تفرق بين مسلم ومسيحى ، فهم نسيج هذا الوطن عاشوا على أرضها واستظلوا بظلها .

إن مدينة بلبيس لتضرب المثل فى التعايش والتآخى بين أبناء الوطن الواحد ، بمسلميها ومسيحيها ، وسوف تظل هذه العلاقة الأزلية و الأبدية ، مبنية على روح التسامح والتآخى على مر التاريخ أبد الآبدين .

الآثار الفرعونية فى بلبيس

مدينة بلبيس :-

تقع جنوبي تل بسطة بحوالى العشرين كيلومتر كما ، هى إلى شمال شرق تل اليهودية بمقدار اثنين وعشرين كيلومتر تقريبا .

كانت نظرة معظم الأثريين نحو بلبيس حتى عهد قريب ، على أنها من الأماكن الأثرية الهامة ، بدليل ما عثر فى جنباتها من كتل حجرية منقوشة ، ثم بدليل ارتفاع بعض أجزاء المدينة وبناء المنازل على هذه المرتفعات ، وإن الموقع إنما يرجع تاريخه إلى عصر الأسرة الثلاثين (٢٠٣) ، وعلى هذا الأساس أخضعت مدينة بلبيس لحكم مواد قانون حماية الآثار رقم 215 لسنة ١٩٥١م ، والقانون رقم ١١٧ السنة١٩٨٣م التى تحتم عدم حفر أى موضع إلا بإشراف رجال الآثار ، والواقع أنه عثر بالمدينة على القطع الأثرية الآتية -:

١- كتلة من الجرانيت الوردى عليها طغراء الملك مرنبتاح وجدت مستعملة فى ساقية خارج مدينة بلبيس .

٢- كتف من مقصورة من الجرانيت الأسود عليها سطر رأس من الكتابة الهيروغليفية باسم الملك نقطانب الثانى كما يظهر عليها اسم الإله (مونتو) .

٣- قطعة من الحجر الرملى عليها بقايا سبعة سطور رأسية من النصوص الهيروغليفية باسم الملك نقتانبو الثانى كما ذكر عليها اسم الإله (باستت) .

---

203 - د/ إبراهيم محمد كامل ، كتاب إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، راجعه دكتور محمد عبد القادر محمد ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، سنة ١٩٨٥م (هيئة الآثار المصرية ، قطاع المتاحف) جـ٢ ،صـ٥٠٦

٤- مجموعة من أحجار مختلفة تكون أجزاء من محاريب باسم الملك (نقطانب الثـــانى) (٢٠٤) ، وظلت الفكرة ثابتة لدى علماء الآثار على أن مدينة بلبيس الحالية مقامة على أنقاض مدينة مصرية قديمة وافترض كل من (نافيــل navil) و (أرجــار argar) و (سكوت scout) وجود معابد فرعونية بها ، مدللين على صحة افتراضاتهم بوجود هذه الكتل الحجرية المنقوشة مشيدة داخل بعض منازل البلدة ، أو ملقاة فـــى نواحيهـــا المختلفة ، وتوالى ظهور الأحجار الأثرية المنقوشة بين الحين والآخر تحمـــل أســـماء الملوك رمسيس الثانى ، و مرنبتاح ، و تيوس ، و نقتانبو الثانى. (٢٠٥)

وفى عام ١٩٥٧م طلع علينا الأثرى لبيب حبشى ببحث جديـــد ، عـــن مدينـــة بلبـــيس استعرض فيه جميع الأحجار التى عثر عليها فى المدينة منذ عام 1882م ، حتى تاريخ مقاله وحصرها فى خمسة وعشرين قطعة حجرية منقوشة ، موضحة أن الآلهة التـــى نقشت عليها هى آلهة مدينة بو بسطة ، وبين بالأدلة العلمية على أن الأماكن الأثريـــة التى ورد ذكرها بنقوش تلك الأحجار تماثل تماماً ما هو موجود على أحجار معابد تـــل بسطة ، وأن نقوش أحجار بلبيس لم يرد بها اسم واحد يدل على أنها من مدينة بلبيس القديمة ، ثم خرج بالنتيجة النهائية لأبحاثه ، وهى أن جميع الأحجار التى عثر عليها فى بلبيس إنما تكمل أحجار معابد تل بسطة ، وأنها نقلت فى الأزمان القديمة من تل بسطة ، خصوصا وأن المسافة بينهما لا تزيد عن العشرين كيلومتر .

ولما حاول كلا من(بيترى Petri)، و(دنكان Denkan) حاولا العثور علـــى جبانـــة البلدة فى عام ١٩٠٦م ، بأن قام أولهما بمجسات عديدة فى أماكن متفرقة مـــن مدينـــة بلبيس ، ولكنه لم يجد أية معالم تشير إلى وجود مدافن قديمة بالموقع ، اللهم إلا فخـــار يرجع إلى العصر الرومانى أو الإسلامى ، مما جعله يقرر أنه إذا كانـــت هنـــاك جبانـــة قديمة فلا بد وأن تكون فى الأرض الزراعية ، أو فى موقع القنوات الحديثة التى حفرت للرى بجوار البلدة .

حقيقة عثر بالمدينة على فخار يرجع إلى العصرين الرومانى والإسلامى ، وليس معنـــى هذا أن الموقع يعود إلى العصور القديمة ، بل أن المنطق ينادى بـــأن مدينـــة بلبـــيس الحالية لم تظهر فى أفق الوجود إلا فى العصر الرومانى ، عندما أفل نجم بو بســـطة ،

---

[204] - د/ إبراهيم محمد كامل، كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، جـ٢، صـ٤

[205] - د/ إبراهيم محمد كامل، كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، جـ٢، صـ٤.

وأنها بدأت فعلا فى الازدهار والشهرة كمدينة تجارية تمر بها القوافل اعتباراً من القرن الثالث الميلادى ، بعد أن تهدمت مدينة بو بسطة العظيمة ، فهجرها أهلوها وأصبحت قرية صغيرة خلال القرن الرابع الميلادى ، وكان لابد وأن تظهر بلبيس بديلا عنها ، وأن تتخذ مقراً رسمياً للكنيسة القبطية ، ثم تزدادت شهرتها بعد ذلك فى العصر الإسلامى ، قبل تأسيس مدينة الزقازيق الحالية (٢٠٦).

وكان زمن علو شأن بلبيس ، وإنشاء المبانى العديدة بها ، وما يستلزم هذا من مزيد من أحجار قائمة على مخلفات بو بسطة ، إذ لم يجد القوم أمامهم مورداً للحصول على ما يحتاجونه من أحجار سوى أنقاض بو بسطة ، وساعدهم فى ذلك أن الفرع البلويزى للنيل يمر بجوار البلدة ، مما يسهل عملية النقل .

الشغانبة من الأماكن الأثرية فى بلبيس:-

تقع بلدة الشغانبة غرب مدينة بلبيس الحالية ، ولا تبعد عنها أكثر من خمسة كيلومترات ، امتدت يد التعمير والإنشاء إلى هذه القرية ، فنالت من أبنيتها القديمة التى كانت قائمة خلال الخمسين سنة الأخيرة ، ويحدثنا (دنكان Dankan) (٢٠٧) عام 1910م أن القاصد إلى الشغانبة من بلبيس ، كان يرى تحصينات قديمة ، عبارة عن حوائط سميكة من الطوب اللبن ، يشاهدها من بعيد وقد علاها ضريح أحد المشايخ .

انتقل بتري ومعه دنكان إلي هذا المكان ، ودرسا تصميمات تلك التحصينات ، كما قام الثانى بعمل حفائر فى أمكنة متفرقة من الموقع ، فتمكن من أن يكشف عن جبانة المكان القديم ، أما ما بقى من تحصينات الموقع ، فقد أوضح دنكان بأنها عبارة عن حوائط وأسوار عظيمة شيدت من الطوب اللبن فى جهاتها الأربع ، ولم يبق منها إلا القليل ، الذى يبلغ ارتفاعه فى الأجزاء العالية من الأسوار سبعة عشر مترا بالتقريب ، ولوحظ أن سمك الحائط يبلغ عشرة أمتار فى القاعدة ، بينما يقل السمك كلما ارتفع الحائط ، وذلك من الخارج ، كما أمكن تتبع بوابتين فى جهتين فقط من السور .

ومن خلال فحص هذه التحصينات ، اتضح أن القاعدة بأسوارها التى وضحناها أعيد تحصينها فى العصر المتأخر ، وفى خارج الأسوار أضيفت حوائط ثانية سميكة من

---

206 - د/ إبراهيم محمد كامل ، إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة ، جـ٢ صـ٢-١٧

207 - د/ إبراهيم محمد كامل ، كتاب إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ، جـ٢ ، صـ٨ ، ينظر ما كتبه دانكان عنها في كتاب (بترى) عن الهكسوس والمدن اليهودية .

الركل والمخلفات الترابية الأخرى ، بينما دعمت الأسوار من الداخل بواسطة إقامة حوائط ساندة مشيدة من الطوب اللبن .

وكان من نتيجة هذه العملية الجديدة أن اختفت المنشآت الأولي القديمة ، وبدأ الموقع مشابها لتحصينات تل غيتة ، ومن ثم أطلق عليها (نافيل) تحصينات العصر الرومانى ، وبالرغم من الحفائر التى أجريت داخل القلعة المحصنة ، وفى كل جزء منها وعلاوة على إن أمكن تتبع بعض الأبنية والمنشآت القديمة داخل القلعة المحصنة ، وفى كل جزء فيها إلا أنه لم يعثر على أية دلائل تشير إلى وجود معابد مصرية قديمة فى الموقع ، حقيقة وجد العديد من أجزاء الفخار فى بقايا المنازل ، وفى كل أنقاض بناء تم تنظيفه ، غير أنه اتضح أن الفخار ربما يرجع إلى عصر الأسرة الثانية والعشرين ، أو ما بعد ذلك.

واتجهت الحفائر بعد ذلك إلى الناحية الشمالية الغربية من الموقع ، لوجود بقايا حوائط من اللبن ، يطلق عليها الأهالي (شونة يوسف) ، وبتنظيف المكان تبين وجود حجرات شبه مستديرة شيدت باللبن ، وكسيت من الداخل بطبقة رقيقة من الملاط ، وجهز كل حجرة بمنزلق صاعد من الخارج ، ليصل إلى سقف الحجرة التى عملت به الفتحة (٢٠٨).

وكانت كل حجرة من هذه الحجرات منفصلة تماماً عن الأخرى ، هذه الحجرات كانت مستعملة كشون لحفظ الحبوب داخل القلعة الحربية ، أما المنزلقات الخارجية فقد شيدت ليتمكن الشخص من استعمالها عند ملء هذه المخازن بالحبوب. .

وبالرغم من أن سقوف تلك الحجرات قد سقطت ، إلا أن الأجزاء المتبقية من بعضها تثبت كأنها على شكل قبة .

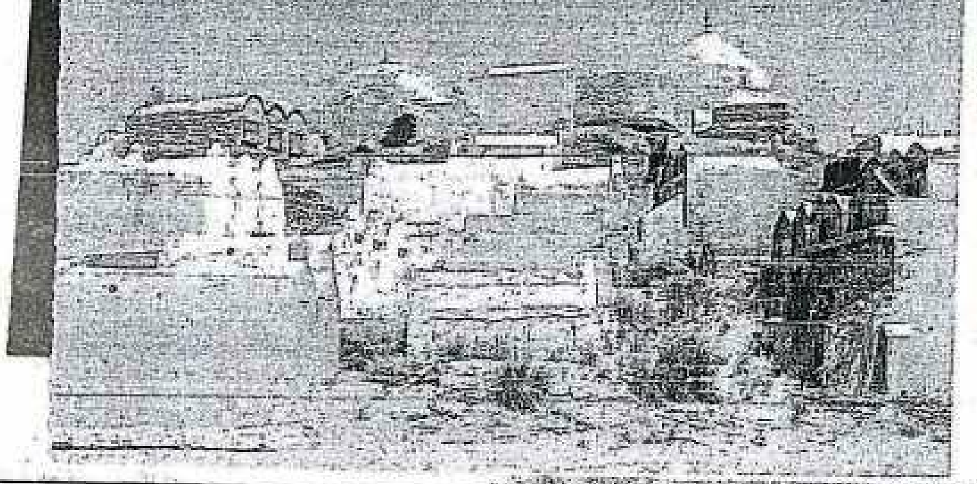
مما تقدم تبين أن الموقع كان عبارة عن مدينة صغيرة محصنة ، ذات قلاع أحيطت من الخارج بسور ضخم ، رجح (دنكان) أن التحصينات الأولى من عمل الأسرة التاسعة عشر، التى قام فراعنة هذه الأسرة بإقامتها على الحدود الشرقية ، كى تكون من ضمن نقط الدفاع عن أرض الكنانة ، وأنها استمرت كذلك خلال الأسرات من الثانية والعشرين حتى العصر المتأخر ، التى أعيد تحصينها من جديد فى العصر الرومانى .(٢٠٩)

أما الآثار الفرعونية التى عثر عليها بالمنطقة نتيجة أعمال الحفر فهي:

---

208 - د/ إبراهيم محمد كامل كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ،جـ٢،صـ٧ ، مجلة هيئة الآثار المصرية العدد ١٣، صـ٢٧٩

209 - د/ إبراهيم محمد كامل ،كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ،جـ٢ ،صـ٨



١-خرزة عليها نقوش من الجهتين ففي الوجه الأول ، نقش يحمل اسم الملك تحتمس الثالث مع صورة ريشتين ، أما الوجه الآخر فقد حلى بصورة تمثل الإله بس مع قردين .

٢-أنيم من المرمر، ترجع إلى عصر الأسرة التاسعة عشر، عليها نص باللغة الهيروغليفية ، نقش على أحد جوانب الإناء باسم تيتا (وهو معنى) آمون رع ملك الأرباب ، والممدوح من مقر حورس ، فهل معنى هذا أن الموقع كان يسمى قديماً باسم مقر حورس .

٣- نموذج لتمثال غير تام ، وربما كان إحدى محاولات مثال قديم ، فقد مثل التمثال رأس آدمية فى ناحية من الحجر، كما شكل شخصا فى الناحية الأخرى ، وقد وجد التمثال فى أحد المنازل القديمة ببلدة الشغانبة .

تل غيتة (تل اليهودية)

٣٧٢٠٥ س ط ف حوض الجبل المستجد خارج الزمام(٥) فصل أول قطعة٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥ يطلق عليها أيضا تل اليهود ، ونحن لا ندرى من أين جاءت هذه التسمية ، تنتشر أجزاء الفخار على سطحه العلوي بكثرة ، ويبعد عن بلبيس بحوالي عشرة كيلومترات تقريبا ، والتل أخذ يتناقص فى السنين الأخيرة ، عندما امتدت يد الإصلاح الزراعي إلى الموقع ، فأخذت تسوى من أجزائه لزراعتها ، حتى أصبحت أملاك الآثار بالمنطقة لا تتعدى ثمانية وعشرين فدان ، ويمكننا ملاحظة ذلك عندما نقترب من الموقع ، فنرى أن الأرض الزراعية تحيد بالتل الأثرى الحالي من كل جانب ، هذا بخلاف منازل الأهالي التى شيدت على أجزاء من التل .

ويبدو أن اسم غيتة الذى أطلق على البلدة القائمة بالمنطقة الأثرية ، وكذلك التل يرجع كما أوضح دنكان ، إلى أن الاسم اشتق من الاسم اليونانى لبعض الجنود المرتزقة الذين

كانوا يقيمون فى قلاع الموقع وتحصيناته ، بغرض الدفاع عن الحدود الشرقية للبلاد (٢١٠) ، وبالرغم من أن دنكان قد قام بعمل بعض المجسات بالموقع كشف فيها مبدئياً عن طبيعة المكان ، كما استطاع أن يكشف عن الجبانة ونشر نتيجة مجساته فى مؤلف (بتري) عن الهكسوس والمدن اليهودية ؛ إلا أن العمل السريع الذي قام به دنكان يجعلنا نشك فى مضمون النتائج التى وصل إليها ، خصوصا إذا أخذنا فى الحسبان اتساع التل وصعوبة نقل الرمال من الموقع ، مع قصر المدة التى أمضاها دنكان بالمنطقة الأثرية ، إذ استغرقت مجساته أقل من الشهر.

و أوضح دنكان بأن الأبنية القديمة التى كشفت عنها مجساته ، هى تحصينات حربيـــة ، وأنها تشبه تحصينات تل اليهودية ، وكذلك تحصينات بلدة الشغانبة القريبة من بلبيس ، وبين أيضا أن تلك القلاع كانت تمتدإلى مسافة كبيرة ، وأنها تحصينات عظيمة ، وقـــد بذل الكثير فى تدعيمها وتقويتها على مر الزمن ، وأن تاريخها يرجع إلى بـــدء عهـــد الأسرة الثانية والعشرين ، ثم عالج دنكان موضوع الفخار وكثرته ، فأوضح أنه يـــؤرخ للعصر الروماني ، مما يدل على أن الرومان قد اهتموا بالموقع وأعادوا استعمال قلاعه وتحصيناته ، فدبت فيه الحياة لفترة طوية من الزمن .(٢١١)

أما جبانة المنطقة ، فلم يقم دنكان بتنظيفها تماماً، بل اكتفى بحفر بؤرات للوصول إلى نتيجة سريعة ، موضحاً بأن جانباً منها استعمل مدافن لجنود يظهر أنهم يونانيون الأصل ، كما يستدل ذلك مما وجد مدفوناً معهم من متعلقات ، بعكس باقى أجـــزاء الجبانـــة ، والتى اتضح أن جميع دفنائها ترجع للقرون الميلادية الأولى ، أى من القرن الأول إلـــى الـــثـــالـــث .(٢١٢)

أولاد داؤد بمركز بلبيس:-

المساحة المملوكة لمصلحة الآثار:-

١٢سهم،١٠قراريطـــ حوض أبوالعطا قطعة ٣٥.هذا التل قليل القيمـــة الأثريـــة ، إذ لا تبدو من معالمه الأثرية ما يستحق الذكر، وهو تل رملي تحيطه الأراضي الزراعية مـــن كل جانب ، هذا يعنى بخلاف مساكن القرية ، ويستدعى الأمر حفره وتصفية هذا ال

---

210 - د/ إبراهيم محمد كامل ، إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة ج٢ صـــ٢-١٧

211 - د/ إبراهيم محمد كامل ،كتابإقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة ،جـــــ٢ ،صـــــ٢ ـــــ مجلة هيئة الآثارالمصرية العدد ١٣

212 - د/ إبراهيم محمد كامل ،كتاب أقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمة،جـــــ٢ ،صـــ٣ ـــ مجلة هيئة الآثارالمصرية العدد ١٣ صـــ١٧٩

الفصل الرابع

القبائل العربية والأحداث التاريخية فى بلبيس

القبائل الضاربة فى بلبيس هي :-

أهم القبائل الضاربة فى هذا الإقليم هـى:- العايـد ، والطحاويـة ، والبياضـين ، و الحويطات ، و المعازة ، والعبايدة ، ومطير (بني عطا) ، والقاطنون منها المتوطنون الذين اتخذوا بلاداً وقرى هم :- قبائل العايد ، والطحاوية ، والبياضين ، ومطير .(٢١٣) أما القبائل الأخرى فليس لهم موطن معين ، لأنهم عرب رحل ، يعيشون فى الصـحراء وراء أنعامهم ، وأشهر هذه القبائل وأعرقها وأقدمها قبيلة العايد ، فإن لها فـى كتب التاريخ مثل المقريزي ، والجبرتي ، ومروج الذهب (٢١٤) ، وغيرها من أمهات الكتب فصولا عديدة جاء فيها .

إن قبيلة العايد :- بطن من طيء أصلها من اليمن ، فنزحت إلى الحجاز عقب الإسلام ، فاستوطنت نجد إلى القرن السادس الهجرى ، ثم قدمت مصر فى القرن السابع الهجرى ، حيث استقدمها الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، أحد ملوك دولة المماليك البحرية ، وعهد إليها خفارة المحمل الشريف ، وحماية الحجاج من غارات العرب (٢١٥) الـذين كانوا يسلبونهم وينهبونهم من المؤن التي كانت ترسل من مصر إلى الحرمين الشريفين وقت ذلك ، فحضر شيخ العرب (محمد العايدى الكبير) وأتباعه حوالي سـنة ٦٥٠ هـ (٢١٦) ، ونزلوا بأرض بطحاء بحري مدينة بلبـيس ، بنحـو خمسـة كيلـومترات ، فاستوطنوها وأنشئوا بها بلاداً وقرى ، تعرف الآن ببلاد العايد أو كفور العايـد ، وقـد أقطعهم السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى تلك الجهات فتملكوها ، واحترفوا الزراعـة

---

213 – د/ إيمان محمد عبد المنعم، كتاب العربان ودورهم فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٩٧م، صـــ٢٧٧،٦٠،٥٠:٤٨

214 – على باشا مبارك،كتاب اخطط التوفيقية،جـــ ١٤، صـــ٢، دكتور الشاعر ، كتاب الشـرقية فـى عصـرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـــ ١٠٨،

215 ــ ، أبى الفوز محمد أمين البغدادى السويدى ، كتاب سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ، دار النشر دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان،صـــ٢٠٣، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـــ١٠٨، أحمد بن على المقريزى ، كتاب عما بأرض مصر من الأعراب ، دار النشر مطبعة المعارف ، حققه إبراهيم رمزى ، القاهرة ١٣٣٤هـ / ١٩١٦م ، صـــ٣٧، أبى دكتورة إيمان محمد عبد المنعم عامر، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع ، صـــ٦٣، ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان ىالمبتدأ والخبر، جـــ٢، صـــ٢٥٧

216- على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية،جـــ١٤،صـــ١٢٠٣.

على مر الزمان ، واختصوا بزراعة النخيل ، ومن أشهر عائلات العايد ، عائلة شيخ العرب إبراهيم ، وشيخ العرب أيوب ، وحسن أباظة ، وصيام ، والأعصر وغيرهم ، وسرعان ما اندمجت هذه العائلات فى الحياة الاجتماعية ، وتثقف أبناؤها ، حتى نبغ فيهم فى عهد محمد على باشا ، أمثال شيخ العرب أيوب سليمان ، وشيخ العرب حسن أباظة العايدى ، وخلال القرن التاسع عشر، نجد الكثير من كبار مشايخ عائلة العائد ، قد شيدوا قرى جديدة ، واستقروا بها مع أسرهم وتوابعهم ، فالشيخ إبراهيم العائدى الذى توفى عام ١٨٣٦م قد شيد كفر إبراهيم.(٢١٧)

والعلماء أمثال :

الشيخ محمد على إبراهيم العايدى، والشيخ على الأعصر، والشيخ محمد عسكر، والشيخ أبو سالم العايدى .

أما الطحاوية :- فهي بطن من قبيلة الهنادى المنتشرة فى شتى أنحاء البلاد ، وانحدرت من جهة الغرب منذ قرنين من الزمان (٢١٨) ، ونزلت بناحية (الزورة) (٢١٩) واستوطنتها واندمجت بأهلها ، واحترفت الزراعة ، وعنيت بتربية الخيل ، ومنذ سنوات بعيدة أنشأت القبيلة لها قرية بالبر الشرقي لترعة الإسماعيلية ، شرق السعادات سميت باسمها الطحاوية ، ومن عرب الطحاوية فخذ يسمى الفواخر، وموطنها ضواحي بلبيس ، وفخذ آخر يسمى البهجة ، وموطنها الخاصة الملكية قرب إنشاص ، ولهذه القبيلة فرع نما وتكاثر، وأصبح له شأن كبير بمركز فاقوس ، ومن عرب الطحاوية فخذ يسمى الفواخر، وموطنها ضواحى بلبيس ، وفخذ آخر يسمى البهجة ، وموطنها أنشاص ، ولهذه القبيلة فرع نما وتكاثرفى مركز فاقوس.(٢٢٠)

أما البيّاضيين :- فهم حديثوا عهد بإقليم بلبيس حلوا بالقرب من بلدة بردين فى قرية نوبة والدهاشنة ، وبها عدة مساكن تعرف بعرب البيّاضين ، وهم يعيشون على تجارة الأغنام ومنهم جماعة احترفوا الزراعة ، وآخرون تخصصوا فى نسج الأكلمة وغيرها.

---

[217] ـ على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٤، صـ٣، د/ إيمان محمد عبد المنعم عامر، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع، صـ١٦٨، انظر كتاب القاموس الجغرافى لمحمد رمزى فيما كتبه عن كفر إبراهيم العائدى ، جـ٢ ، صـ١٠٣، أو نفس المصدر من هذا الكتاب فى الفصل الخامس بلبيس وقراها دراسة تاريخية فى المكان والزمان

[218] ـ د/ إيمان محمد عبد المنعم عامر،كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع عشر،صـ٤٩.

219- قرية السعادات الحالية .

[220] ـ د/ إيمان محمد عبد المنعم، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى، صـ٤٩

أما قبيلة مطير :- (بنو عطا) فهي من القبائل المنتشرة فى مركز بلبيس ، وهى بطن من عبس ، كانت تسكن أيام النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بلاد العرب ، ثم دخلت مصر بدعوة من الفاطميين أيام العزيز، ونزلت بمصر العليا ، ومصر السفلى (٢٢١) فسكن جزء كبير منهم مركز الصف بالجيزة ، ويسمون بعرب الحصار، وجزء منهم بمديرية الشرقية متفرقين فى قرى مركز بلبيس ، ومن هذه القرى عرب تل الجراد ، والعواضية ، ومنية سنتا ، والعيداروس ، وميت حمل ، والشغانبة ، وسندهور، والجبلة. وهذه القبيلة أكثر القبائل العربية المحافظة على تقاليدها وعاداتها ، وأكثرهم مستوطنون ولهذه القبيلة عادات غريبة فى أفراحهم وأعيادهم ، كما أنها لازالت باقية على تراث السابقين من الأطعمة ، فنجد مأكلهم الحريرة ، والعصيدة ، والجريشة ، والمجللة ، والمرقعة ، والمفورة ، واللصيحة ، كلها تحتوى على الخبز الطازج واللبن مطبوخ بالسمن. (٢٢٢)

ذكر نزول العرب بريف بلبيس:-

فى زمن الخليفة عثمان بن عفان(رضى الله عنه) ، حضر عدة قبائل عربية واستقرت بالشرقية ، منهم آل عثمان بن عفان نفسه ، وهم أصلاً من الأعيان من بني أمية ، من قبيلة قريش ، وسكنوا بلدة (غيفة) (٢٢٣) قرب بلبيس ، ومن الجدير بالذكر أن هذه البلدة كانت منزلاً للحجاج ، عند خروجهم من مصر فى عهد الولاة .
وأقام آل معاوية بن أبى سفيان ، فى بلدة (سلمنت) ، وهم من قريش ، حضروا إلى مصر عام ٣٦ هـ / ٦٥٧م ، وأن معاوية بن أبى سفيان نفسه كما يقال أقام خاطفه فى هذه البلدة ، طلباً للثأر، من مقتل سيدنا عثمان بن عفان(رضى الله عنه). (224)
فى زمن عبيد الله بن الحبحاب ، لما ولاه هشام بن عبد الملك مصر سنة تسع ومائة ، نقل قيس إلى مصر، قال ما أرى لقيس فيها حظاً ، فكتب هشام أن أمير المؤمنين قد شرف هذا الحي أي بلبيس لقيس ، وإني لم أرى لهم حظاً إلا فيها ، وفيها كور ليس

221 - د/ إيمان محمد عبد المنعم ، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى ، صـ٥٠

222 -كتاب الشرقية وسينا ، بحث سنة١٩٦٥م، مجموعة من الباحثين الشراقوه.
223 - ياقوت الحموى ، كتاب معجم البلدان،حـ٤،صـ٢٢١، دكتور عبد الله خورشيد ، كتاب القبائل العربية فى مصر، صـ١٠٨، دكتور محمد فتحي الشاعر،كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبين والمماليك ، صـ١١٣،١١٢، (قرية غيته الآن تقع جنوب مدينة بلبيس).
224 - أبي عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى،كتاب الولاة والقضاة ، صـ١٩، انظر أبي المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، حـ١ ، حاشية صـ١٢٣، محمد فتحي الشاعر الشرقية فى عصري سلاطين الأيوبين والمماليك دار المعارف ١٩٩٧ ، القاهرة ،صـ١١٣،١١٢. - عبدالله خورشيد ، في مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢ صـ١٠٨.

فيها أحد ، وليس يضر بأهلها نزولهم ، ولا يكسر ذلك خراجاً وهى بلبيس ، فإن رأى أمير المؤمنين أن ينزلها هذا الحي من قيس فليفعل ، فبعث إلى البادية فقدم عليه مائة أهل بيت من بني مضر، ومائة أهل بيت من بني سليم ، فأنزلهم بلبيس ، وأمرهم بالزرع ، فلما بلغ ذلك عامة قومهم تحملوا إليهم ، ووصل إليهم خمسمائة أهل بيت من البادية ، فأقاموا سنة ، فأتاهم نحو خمسمائة أهل بيت ، حتى صاروا نحو ألف وخمسمائة أهل بيت من قيس ، نزلوا إلى بلبيس (كما قال الكندي) ،(٢٢٥)

وفى سنة ٧٨٨ هـ / ١٢٨٦م قامت الإمرة لقبيلة العايدى فى عصر المماليك ، حيث كلف الأمير محمد بن عيسى بكشف الجسور بالشرقية ، بالإضافة إلى كونه رئيساً لعرب العايدى (٢٢٦) ، وبلغ محمد بن عيسي درجة كبيرة فى الدولة المملوكية ، حتى انه عين كاشفاً ووالياً للشرقية سنة ٧٩٠هـ.

وفى عصر القلقشندى:- كانت إمرة قبيلة العايد فى يد معاذ بن محمد بن عيسى (٢٢٧) ، ومن المعلوم أن قبيلة العايد هى البطن السادس لقبيلة جزام ، وعليهم تقع مسئولية درك الحاج إلى العقبة ، وكانوا يقطنون المنطقة الممتدة من بلبيس إلى العقبة ، إلى آيلة ، بالإضافة إلى الكرك بفلسطين .(٢٢٨)

أحداث تاريخية جرت على أرض بلبيس

لقد شهدت مدينة بلبيس على مر التاريخ أحداثاً تاريخية هامة على أرضها ، سجلها المؤرخون العرب وغيرهم ، والتي كانت لها الأثر الكبير على مصر ونذكر منها :

أحداث سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م):-

فى عهد الخليفة المتوكل على الله ، جعفر بن المعتصم ، وفى سنة خمس وأربعين ومائتين ، عمت الزلازل الدنيا ، فأخربت المدن ، والقلاع ، والقناطر ، وسقط من أنطاكية جبل فى البحر، وسمع من السماء أصوات هائلة ، وزلزلت مصر، وسمع أهل

---

225 ـ أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ، كتاب الولاة والقضاة ، صـ٧٦،٧٧، تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والإعتبار بزكر الخطط والآثار، جـ١ ،صـ ٢٣٣، تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والأعتبار عما بارض مصر من الأعراب ، مع دراسات عبد المجيد عابدين،صـ٣٤،٣٥، دكتور عبد الله خورشيد ، كتاب القبائل العربية فى مصر، صـ١٢٣:١٢٥ ، د/أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٩٤.

226 ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمرفة دول الملوك، جـ٢ ،قسم٢،صـ ٥٨٥ ، على باشا مبارك ، ككتاب الخطط التوفيقية، جـ١٤ ،صـ٢ ، القلقشندى، كتاب ضوء الصبح ، صـ ٢٧٦ .

٢٢٧- د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ ١٠٨

228- القلقشندى ، كتاب قلائد الجومان، صـ١٦،١٨ ، القلقشندى ، كتاب ضوء الصبح ، صـ ٢٧٦، دكتور الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ ١٠٨

بلبيس من ناحية مصر صيحة هائلة ، فمات خلق من أهل بلبيس ، وغارت عيون مكة ، فأرسل المتوكل مائة ألف دينار، لإجراء الماء من عرفات إليها.(٢٢٩)

أحداث سنة (٣٨٦ هـ /٩٩٦م):-

توفى بمدينة بلبيس(٢٣٠) الملك العزيز بالله أبو النصر نزار بن المعز لدين الله أبى تميم ، فى الثامن والعشرين من شهر رمضان ، من مرض طويل بالقولنج ، وكان برز إليها لغزو الروم فلحقه عدة أمراض منها النقرس ، والحصار ، والقولونج ، فاتصلت به إلى أن مات ، وحمل إلى القاهرة ، ودفن بتربة القصر مع آبائه ، وعمره اثنان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوما ، وكانت مدة خلافته بعد أبيه، و مدتها إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصفاً ، وبعد موته بويع بالخلافة فى هذه المدينة أيضاً ابنه الحاكم بأمر الله .(٢٣١)

أحداث سنة (٥١٨هـ/١١١٤م) :-

لما دخلت سنة (٥١٨ هـ):- وفيها ملك الفرنج مدينة صور، واستمرت بأيديهم حتى زالت الدولة الفاطمية (٢٣٢) ... ، ولما تقلد المأمون البطائحى وزارة الآمر، بعد قتل الأفضل ، بلغه أن ابن صباح والباطنية فرحوا بموت الأفضل ، وإنهم اتفقوا لقتل الآمر والمأمون ، وأنهم بعثوا طائفة لأصحابهم بمصر بأموال ، فأمر المأمون لا يدخل أحد

---

229 ـ الامام الحافظ جلال الدين السيوطى ، كتاب تاريخ الخلفاء ، صـ٢٧٦، انظر ابو جعفر الطبرى، كتاب تاريخ الأمم والملوك(تاريخ الطبرى) دار النشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ بيروت، لبنان، جـ٥، صـ٣٢٨، عبد الحى بن أحمد العكرى الحنبلى، كتاب الذهب فى أخبار من ذهب، ا، جـ٢، صـ١٠٧

230 ـ أحمد بن على المقريزى ،كتاب إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء،جـ١ صـ١٩٣ المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه محمد مصطفي زياده ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، ١٩٥٦،أحمد بن على المقريزى ، كتاب إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، جـ١صـ٢٩٠، ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، حققه عبد الله القاضى ، دار النشر دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى،،سنة١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، أبو عبد الله محمد بن على بن حماد ، كتاب ملوك بنى عبيد وسيرهم ، تحقيق التهامى نقرة ، دكتور عبد الحليم عويس ، دار النشر دار الصحوة ، القاهرة ، سنة١٤٠١هـ ، صـ٩٤ ، أبى بكر بن أيبك الدوادارى ، كتاب وجامع الغرر ، دار النشر لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م ، جـ٦ ، صـ٢٣٨،د/أحمد شحاتة سرحان ، كتاب تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٢٩٧

231 ـ أبى المحاسن بن تغرى بردى ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ٤ ، صـ١٢٥ ، ابن الأثير ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ٧ ، صـ٤٧٧ ، ابن خلكان ، كتاب وفياة الأعيان ، جـ٥ ، صـ٢٧٤ ، الأمام الذهبى ، كتاب سير أعلام النبلاء ، جـ١٥ ، صـ١٧٣ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٤ د/ أحمد شحاتة سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٣٩٧ ، ، عبد الله الشرقاوى ، تحف الناظرين ، صـ٨٥

232 ـ انظر ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل في التاريخ ، جـ٩ ، صـ٢٢٧، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى ، كتاب العبر فى خير من غبر، الكتب العلمية ، بيروت ، جـ٢ ،صـ٤١٠ ـ ، سيد على الحريرى ، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، صـ٤١،٤٠

مصر، إلا أن يكون معروفاً متردداً إلى البلاد ، ولا يسير قافلة إلا بعد أن يتقدم كتابه إلى الديوان بعدد من فيها ، وأسمائهم وأسماء غلمانهم وأسماء الجمالين ، وذكر أصناف البضائع ليقابل بها فى بلبيس .(٢٣٣)

أحداث سنة (٥٥٤ هـ/١١٥٩م):-

بني الملك الصالح طلائع بن رزيك على بلبيس حصناً من اللبن .(٢٣٤)

أحداث سنة(٥٥٩هـ/١١٦٤م):-

وفيها سار جيش نور الدين ، مع مقدم عسكره أسد الدين شريكوه ، فدخلوا مصر، وقتلوا الملك المنصور ضرغام ، الذى كان قد قهر شاور السعدى.

ثم تمكن شاور وخاف من عسكر الشام ، فاستنجد بالفرنج ، فنجدوه من القدس وما يليه ، فدخل العسكر بلبيس ، وحاصرهم الفرنج ثلاثة أشهر، فلما جاءهم الصريخ بما تم على دين الصليب بوقعة حارم ، صالحوا أسد الدين وردوا.(٢٣٥)

أحداث سنة (٥٦٤ هـ/١١٦٨م):-

تمكن الإفرنج من ديار مصر ، وحكموا فى القاهرة ، وفعلوا بالمسلمين الأذى الكثير ، وتيقنوا أنه لا حامى للبلاد ، من أجل ضعف الدولة ، وانكشفت لهم عورات الناس ، فجمع (مري / عاموری) ملك الإفرنج بالساحل جموعاً ، واستجد قوماً قوى بهم عساكره ، وسار إلى القاهرة من بلبيس ، بعد أن أخذها وقتل كثيراً من أهلها ،ثم أن ملك الفرنج عامورى صار خلف رسول شاور لا يلوى على قول ، حتى خيم على بلبيس فى صفرسنة ٥٦٤ (٢٣٦) ، وكان معه جماعة من المصريين ، منهم (علم الملك بن

---

233 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، جـ٣، صـ١٠٨ أحداث سنة٥١٨هـ.

234 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١، قسم١، صـ١٥٠، أحمد بن على المقريزى ،أنظر كتاب إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، جـ٣، صـ٢٣٦ أحداث سنة٥٥٤هـ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،ووو صـ٧٣ .

235 - أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبى ، كتاب العبر فى خبر من غبر ، جـ٣،صـ٣١ ، الملك المؤيد إسماعيل بن أبى الفداء، كتاب تاريخ أبى الفداء، جـ٢،صـ٢٦٢، أبى بكر بن أيبك الدوادارى ، كتاب كنز ال وجامع الغرر ، جـ٧ ، صـ٢٦ ، أحمد بن عبد الوهاب النويرى ، كتاب نهاية الأرب فى فنون العرب، جـ ٢٤، صـ ٢١٩،أحداث سنة٥٥٩هـ ، الأمام الذهبى ، كتاب سير أعلام النبلاء ، جـ١٥ ، صـ٢١٠ ، ابن فضل الله العمرى ، كتاب مسالك الأمصار ، جـ٢٧، صـ٤٤ ،انظر سيد على الحريرى ، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية،صـ٨٣، انظر د/ على محمد الصلابى، كتاب صلاح الدين الأيوبى وتحرير بيت المقدس، صـ١٦٢،١٦٣.

236 - عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى (أبو شامة) ، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، جـ١ ، صـ١٠٦،١٠٧ ، تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب أتعاظ الحنفاء بزكر الأمة الفاطميين الخلفاء، جـ٣، صـ٢٩٣ ،

النحاس،ويحيى بن خياط ، وبن قرجلة) وأرسل الى طى بن شاور، وكان ببلبيس وقال له اين تنزل؟ قال:على أسنة الرماح ، وقال له أتحسب أن بلبيس جبنة تأكلها؟ فأرسل إليه عاموری نعم هى جبنة والقاهرة زبدة ، ثم قاتل بلبيس ليلاً ونهاراً حتى إفتتحها بالسيف ، وقتل من أهلها خلقاً عظيماً ، وأحرق حلل أدرها، ثم أخرج الاسرى إلى ظاهر البلد ، وحشروا فى مكان واحد ، وحمل فى وسطهم برمحه ففرقهم فرقتين ، فأخذ الفرقة التى كانت عن يمينه لنفسه،وأطلق الفرقة التى كانت عن يساره لعسكره ، وقال لفرقته قد اطلقتكم شكرا لله تعالى على ما أولانى من فتح بلاد مصر فإنى قد ملكتها بلا شك ، ووقف بنفسه إلى ان عبر أكثرهم النيل إلى جهة (منية حمل)، (٢٣٧) وأخذ العسكر نصيبهم من الأسارى فاقتسموهم ، وبقى أهل بلبيس الذين أسروا أكثر من أربعين سنة فى أسر الفرنج ، وهلك اكثرهم فى أيديهم ، وأفلت منهم اليسير.(٢٣٨)

موقف الناصر صلاح الدين الأيوبى من أسرى بلبيس:-

لما سلك الناصر صلاح الدين الأيوبى رحمه الله ديار مصر، وقف مغل ببلبيس على كثرته على فكاك الأسرى منهم ، وسامح أهل بلبيس بخراجهم إلى أخر أيامه. (٢٣٩)

أحداث سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م):-

الأمام الذهبى ، كتاب سير أعلام البيلاء ، جـ٢٠ ، صـ٤٦١ ، الابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ٢ عبد الرحمن بن خلدون ، كتاب تاريخ بن خلدون ، جـ٥ ، صـ٣٢٩ ، انظر عبد الحى بن أحمد بن محمد العكرى الحنبلى ، كتاب الذهب فى أخبار من ذهب ، جـ٤ ،صـ٢١١، انظر أحمد بن عبد الوهاب النويرى ، كتاب نهاية لأرب فى فنون الأدب ، جـ٢٤، صـ٢٢٤،٢٢٥، ٥٦٤هـ ، ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ١٦ ، صـ٤٢٨،ابن فضل الله العمرى ، كتاب مسالك الأبصار ، جـ٢٧ ، صـ٤٥، سيد على الحريرى ، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، صـ٩٢، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الأسلامية ، صـ٢٣٣،٢٣٤.

237 ـ ابو شامة شهاب الدين أبى محمد عبد الرحمن بن المقدسى الشافعى، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين، دار النشر دار الجيل، بيروت، لبنان، جـ١، صـ١٧٠. سيد على الحريرى، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية، صـ٩٢.

238 ـ أحمد بن على المقريزى، كتاب إتعاظ الحنفاء بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء، جـ٣،صـ٢٩٥، سيد على الحريرى، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية، صـ٩٢، د/ أحمد شحاته سرحان، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية، صـ٣٣٥

239- ـ أبي الفداء اسماعيل بن كثير البداية والنهاية ، دار احياء التراث العربي ، القاهرة ١٩٨٨، جـ١٢ صـ٣١ ، أبو الفداء ، كتاب المختصر فى أخبار البشر، الهند ، طبعة مصر ، سنة١٩٠٧م ، جـ١، صـ٣٤٠ ، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين، جـ١، صـ١٧٠ شمس الدين الذهبى ، كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، جـ٣٩ ، صـ١٣،١٤، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، كتاب العبر فى خبر من غبر ، جـ٣،صـ٤٢ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى ،كتاب العبر فى خبر من غبر جـ٣،صـ٤٢،٤٣ ، د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٢٣٤،٢٣٥.، حسن محمد حسون ، كتاب ميت حمل فى ذاكرة التاريخ، ص٦٥ :٦٩ .

مات صلاح الدين ، وتولى ابنه السلطان الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان ، وقد كان ينوب عن والده بمصر، وهو مقيم بدار الوزارة من القاهرة ، فحصل بينه وبين أخيه الأفضل الخلاف ، أوجب سيره من مصر لمحاربته ، وحاصره بدمشق ، فدخل بينهم العادل أبو بكر حتى عاد العزيز إلى مصر على صلح دخل فيه ، فلم يتم ذلك وتوحش ما بينهما ، وخرج العزيز ثانية إلى دمشق ، فدبر عليه عمه العادل حتى كاد أن يزول ملكه ، فعاد خائفاً ، فصار إليه الأفضل والعادل حتى نزل بلبيس ، فجرت أمور آلت إلى الصلح ، وأقام العادل مع العزيز بمصر، وعاد الأفضل إلى مملكته بدمشق (٢٤٠) ، ولما تولى ابنه الملك المنصور ناصر الدين محمد ، وعمره تسع سنين ، قام بشئون الدولة بهاء الدين قراقوش الأزدي الأتابك ، فاختلف عليه أمر الدولة ، وكاتبوا الملك الأفضل فقدم من صرخد في خامس ربيع الأول ، فاستولى علي الأمور، ولم يبق للمنصور معه سوي الاسم ، ثم سار به من القاهرة في ثالث رجب ، يريد أخذ دمشق من عمه العادل ، بعدما قبض على عدد من الأمراء ، فجرت بينه وبين عمه حروب كثيرة آلت إلى عودة الأفضل إلى مصر، دبرها عليه العادل ، وخرج العادل في أثره وواقعه على بلبيس ، فكسره في سادس ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ، والتجأ إلى القاهرة.(٢٤١)

أحداث سنة (٥٩١هـ/١١٩٥م)

وفيها وصل العادل والأفضل إلى بلبيس (٢٤٢) ، ثم سار العسكر حتى نزلوا على بلبيس ، وبها جموع الصلاحية والعزيزة ، ومقدمهم فخر الدين جهاركس على الصلاحية ،

---

240 ـ انظر بن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ٢٢٤ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١ ، قسم١،صـ١١٣،١١٤ ، أبو بكر بن أيبك الواداري ، كتاب كنز ال وجامع الغرر ، جـ٧ ، صـ١٢٥،.على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ، صـ٧٥ ـ ، د/ محمد على الصلابي ، كتاب الأيوبيين بعد صلاح الدين ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة للنشر،دمشق ، جـ١، صـ٢٧،

241 ـ ابن الوردى زين الدين عمر بن المظفر ، كتاب تاريخ بن الوردى، جـ٢، صـ١٦٥، ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ،جـ١٠،صـ٢٦٥ ، عبد الرحمن بن خلدون ، كتاب تاريخ بن خلدون ، جـ٥ ، صـ٣٩٠ ،على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩،صـ٧٤.

242 - ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ٢٤٠ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك جـ١ ،قسم١، صـ١٢٧،١٢٦، ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ٥،صـ٢٢٣ ، أبى الفداء ، كتاب المختصر فى أخبار البشر ، جـ١،صـ٣٧٣ ،د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٤٣ ، إبن واصل جمال الدين ، كتاب مفرج الكروب ، جـ٣، صـ٥٠،٥٤، شمس الدين الذهبى ، كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام ، جـ٤٢، صـ٦ ، انظر الأمام الذهبى ، كتاب سير أعلام النبلاء ، جـ١٥ ، صـ٢٠٤.

والأمير هكدرى بن يعلي الحميري على طائفة الأكراد ، فنازلهم العادل والأفضل ، وكان أيام زيادة ماء النيل ، والأسعار غالية ، والعلف متعزر ، فبلغ العسكر الواصل الجهد ، وندم أكابرهم على ما كان منهم ، هذا والعزيز يمد أهل بلبيس بالمراكب المشونة بالرجال والعدد ، فبلغ ذلك الأسدية فركبوا المراكب ، وأخذوا بعضها ، وأغرقوا بعضها وأسروا خلقاً ، وسلم ثمانية مراكب عادت إلى القاهرة ، واشتد الحصار على بلبيس حتى كادت تأخذ ، وضاق العزيز بالقاهرة ، وقلت الأموال عنده ، وكان محبباً إلى الرعية لما فيه من حسن السيرة ، وكثرة الكرم والرفق ، فلما نازل العادل والأفضل بلبيس احتاج إلى استخدام الرجال فلم يجد عنده مالاً ، فبذل له الأغنياء جملة أموال فلم يقبله ، وأن العادل لما اشتد على أصحابه الغلاء والضيق ، استدعي القاضي الفاضل برسول قدم منه على العزيز، فسيره إليه وقد قيل أن العزيز لما جرى على المراكب التى جهزها إلى بلبيس ما جري ، خاف على الملك أن يخرج من يده ، فسير إلى عمه فى السر ليعرفه أنه قد أخطأ ، وأنه قد عزم على اللحاق ببلاد المغرب ، وخرج العزيز من القاهرة إلى بلبيس ، فالتقاه عمه العادل وأخوه الأفضل ، ووقع الصلح التام بيتهما فى الظاهر، ورحل الأفضل يريد الشام .(٢٤٣)

أحداث سنة (٥٩٥ هـ/١١٩٨م):-

وفيها توفى الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ، صاحب ديار مصر، وملك أخيه الأفضل ديار مصر، كان المالك على أمره مملوك والده الأمير فخر الدين جهاركس ، لما قرر أمراء مصر أمروا الأفضل ، وكتبوا إليه بالحضور، ووقع الأفضل على القاصد ، وأخذ منه الكتاب ، وعلم ما فيه وقال له : ارجع فقد قضيت الحاجة ، وسار الأفضل ومعه ذلك القاصد حتى وصل بلبيس ، وقد خرج الأمراء إلى لقائه فى الخامس من شهر ربيع الأول ، فنزل فى خيمة أخيه الملك المؤيد، ولقيه إخوته وجماعة الأمراء المصرية ، وجميع الأعيان ، وأقام الأفضل بالقاهرة ، وأصلح الأمور. (٢٤٤)

---

243 ـ أبى الفداء اسماعيل بن كثير ، كتاب البداية والنهاية، جـ١٦، صـ٦٦٩، تقى الدين احمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ١، قسم١، صـ١٢٨، ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ٢٤١.

244- ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ٢٥٦ ، أبى الفداء اسماعيل بن كثير ، كتاب البداية والنهاية، جـ١٦،صـ٤١٠ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١،قسم١، صـ١٤٧،١٥١ ، أبى المحاسن بن تغرى بردى ، كتاب النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، تقديم دكتور قاسم عبده قاسم ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، دار النشر شركة الأمل للطباعة والنشر،القاهرة ، سنة ٢٠٠٧م ،جـ٦ ،صـ١٥٠، ابن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠، صـ٢٥٦ ، أبو الفداء ، كتاب المختصر فى أخبار البشر،جـ١،صـ٣٧٥ ، أبى بكر بن أيبك الدواد ارى ، كتاب كنز ال وجامع الغرر ، جـ٧ ، صـ١٣٨ د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٤٤.

أحداث سنة (٥٩٦هـ/١١٩٩م):-

أنه ورد فى الخبر بأن العادل خرج من دمشق ، ونزل تل العجول ، وأنه كتب الإقامات للعربان ، وإستدعى الكنانية فجمع الأفضل الأمراء ، وركب ودار على سور بلبيس ، فأشار بعض الناس على الأفضل أن يخرب سور بلبيس ، ويقيم بالقاهرة ، وأشار غيرهم بالتقدم إلى أطراف البلاد ففعل ذلك ، فسار عن بلبيس ونزل موضعاً يقال له السائح فى طرف البلاد ، والتقى هو والعادل فى سابع ربيع الأخر فانهزم الأفضل ودخل القاهرة ليلاً .(٢٤٥)

أحداث سنة (٥٩٦هـ/١١٩٥م):-

فى ثانى ربيع الأخر نزل العادل قطيا (٢٤٦) ، فهم الأفضل بتحريق بلبيس فنفرت القلوب منه ، وقطع أرزاق المرتزقة من جانب السلطان.(٢٤٧)

أحداث سنة (٥٩٧ هـ/١١٩٦م):-

وفيها حدثت وحشة بين الظاهر صاحب حلب ، وبين عمه العادل ، وسير إليه وزيره علم الدين قيصر، ونظام الدين ، فمنعهما العادل أن يعبرا إلى القاهرة ، وأمرهما أن يقيما فى بلبيس ، فكتب إلى إياس جركس ، وميمون القصرى صاحب بلبيس ، ويحملا قاضى بلبيس ما معهما من الرسالة ، وغيرهما من الناصرية يأمرهم بالإجتماع مع ولده على حصر الأفضل ، وسمع الأفضل الخبر، فسار إلى أخيه الظاهر بحلب مستهل جماد الأولى من السنة.(٢٤٨)

أحداث سنة(٦٣٧هـ/١٢٣٩م):-

وفيها لما علم الملك العادل بخلاص أخيه الملك الصالح اتفق مع عمه الملك الصالح إسماعيل صاحب بعلبك الذى ملك دمشق، ومعه أسد الدين صاحب حمص ، ثم عزموا

---

245 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١، قسم١، صـ١٥٠، ابن الأثير الجزرى، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ٢٦٥ أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ٦ ، صـ١٣٥.

246 - قطيا قرية فى طريق مصر إلى الشام، فى وسط الرمل، قرب الفارما (ياقوت الحموى معجم البلدان ، جـ٤،صـ١٤٤)، تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ١، قسم١، صـ١٥١

247 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١، قسم١، صـ١٥١، انظر ابن الأثير ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ٢٦٥.

248 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١، قسم١،صـ١٥٥،انظربن الأثير الجزرى ، كتاب الكامل فى التاريخ ، جـ١٠ ، صـ٢٦٩.

على قصد الناصر والصالح ، فأول من برز لهم الملك العادل بعساكر مصر، وخرج حتى سار إلى بلبيس ، وكان قد أساء السير فى أمرائه وحواشيه ، فوقع الخلاف بينهم ، وتزايد الأمر حتى قبضوا عليه ، وأرسلوا إلى الصالح نجم الدين أيوب يعرفونه ويسألونه الإسراع فى المجيء إلى الديار المصرية ، فسار ومعه الملك الناصر داوٗد صاحب الكرك ، ومجموعة من أمرائه، فكان وصول الصالح إلى بلبيس فى يوم الأحد رابع عشرين ذى القعدة.(٢٤٩)

وفى ليلة الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة ، سقط كوكب عظيم قبل طلوع الفجر بمنزلة ، وكان مستديراً على هيئة ومقدار، فأضاءت منه الدنيا ، وصارت الأرض أشد نوراً من ليلة التمام ، وشاهده من كان ببلبيس عابراً عليها ، آخذاً من المشرق إلى نحو القبلة ، وشاهده من كان بظاهر القاهرة عابراً من جهة باب النصر.(٢٥٠)

معركة العباسة ٦٤٨ هـ / فبراير ١٢٥١م :-

وفيها أن الأيوبيين قد جمعوا قواهم بزاعمة الناصر يوسف الأيوبي ، وزحفوا إلى مصر، يريدون حرب المماليك والقضاء عليهم ، وكانت القوى الرئيسية من المماليك التى خرجت للقاء الجيش الأيوبي تتألف من البحرية ، فدارت موقعة فاصلة بين الطرفين بالقرب من العباسة بالشرقية ، انهزم فيها الأيوبيين ، وفر الناصر يوسف ورجاله عائدين إلى الشام (٢٥١) ، وبعد انتصار المعز أيبك حاول دخول العباسة ولكنه لم يستطع لوجود جنود الناصر يوسف بها ، فاتجه إلى العلاقمة ، ثم ذهب إلى بلبيس ، ودخل القاهرة ، وحبس الأمراء المأسورين من بنى أيوب بالقلعة.

أحداث سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣م:-

---

249 - أبى المحاسن بن تغرى بردى ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ٦ ، صـ٢٧٥،٢٧٦ ، انظر بيبرس المنصورى ، كتاب تار الدولة الأيوبية ودولة المماليك ، صـ٧. أحمد بن عبد الوهاب النويرى ، كتاب نهاية الأرب ، جـ٢٩ ، صـ١٦٢، ١٦٥ ؛ كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ١٧ ، صـ٢٤٧، ابن أيبك الدوادارى ، كتاب كنز الدرر ، جـ٧ ، صـ٣٣٩.

250 - احمد بن عبد الوهاب النويرى ، كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب ، جـ٢٩ ، صـ١٧٧.

251 - ابن واصل جمال الدين، كتاب مفرج الكروب ، جـ ٢ صـ ٥٧ ، د/ حسن عبد الخالق ، دراسات تاريخية فى تاريخ مصر الإسـ أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ ٧ ، صـ ٦،٧ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ ١ ، قـ صـ ٣٧٧ ، بدر الدين العينى ، كتاب عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، إبن خلدون ، كتاب العبر، جـ٥، صـ ٣٧٥ ، أبو عبد الله محمـ أحمد الذهبى ، كتاب العبر فى خبر من غبر ، جـ٣، صـ٢٥٩،٢٦٠ ، د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين وا صـ٤٦،٤٧ ، د/ محمد سهيل طقوش، كتاب تاريخ المماليك فى مصر وبلاد الشام، دار النشر دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة لبنان، بيروت، سنة١٤١٨هـ/١٩٩٧م صـ٥٤.

وفيها كان السلطان المعز ايبك ببلبيس ، وطلب مقابلة الأمير حصن الدين ثعلب ، لعقد صلح ، وبالفعل ذهب حصن الدين ثعلب لمقابلة المعز أيبك فى بلبيس ، وكان معه ألفا فارس ، وستمائة راجل ، ولكن المعز أيبك أعتقل الامير حصن الدين ثعلب ، ونصب المشانق للجميع من مدينة بلبيس حتى القاهرة.(٢٥٢)

أحداث سنة (٧١٦هـ/١٢١٦م) :-

وفى يوم السبت ثالث عشرينه من شهر المحرم ، سمع بالقاهرة هدة عظيمة شبه الصاعقة ، وتبعها رعد ومطر كثير وبرد ، وغرقت بلبيس لكثرة المطر.(٢٥٣)

أحداث سنة (٧٢٨هـ/١٢٢٨م) :-

وفيها هبت ريح سوداء ، بعد ما أرعدت السماء وأبرقت ، حتى كان الإنسان لا يبصر رفيقه ، وحتى ردت وجوه الخيل إلى الوراء ، ولا يستطيع أحد أن يقف على رجليه فوق الأرض ، كان ذلك ببلاد فوة والوجه البحرى ، وهدمت عدة دور ، ثم أمطرت بعد أيام مطراً عظيماً سال منه إلى مدينة بلبيس حتى خرب كثير منها ، وجرى السيل إلى المطرية ، وأمطرت بالقاهرة ومصر ثلاثة أيام مطراً لم يعهد مثله تلف منه عامة السقوف . (٢٥٤)

أحداث سنة (٧٤٥ هـ /١٢٤٥م):-

فى مستهل شوال رسم الأمير أرغون الكاملى بزيارة القدس ، وأنعم عليه بمائة ألف درهم ، وكتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته ، وحمل التقادم له وتجهيز الإقامات فى المنازل إلى حين عودته ، ورسم أن ينادى بمدينة بلبيس وأعمالها أنه من قال عنه

---

252 ـ تقى الدين احمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١ ،قسم٢ ،صـ٣٨٨ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١١ ، صـ٤ ،د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك،صـ٥٣.

253 ـ أحمد بن عبد الوهاب النويرى ، كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة،تحقيق محمد عبد الهادى شعيرة سنة ١٩٩٠م، جـ٣٠، صـ٩٣ تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، قسم١، صـ١٦٠ (عبارة المقريزى هنا متشابهة لما جاء بصدد هذا الحادث فى كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى ، جـ٣٠، صـ٩٣

254 ـ احمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، ، جـ٢ ، قسم١ ، صـ٣٠٠ ، انظر ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ١٨ ، صـ٢٨٢.

أرغون الصغير شنق ، وألا يقال إلا أرغون الكاملي ، فشهر النداء بذلك فــى الأعمــال الشرقية ، فامتثل الناس لذلك .(٢٥٥)

وفى القرن السابع فيما قبله كانت مدينة بلبيس ، كما فى المقريزى من مراكــز الطيــر التى كانت تحمل البطائق إلى الملوك ،(٢٥٦) وقال المقريزي أن نــاظر الجــيش فخــر الدين محمد بن فضل الله بني فى بلبيس مارستاناً ، وفعل بها وبغيرها أنواعاً كثيرة من الخير، كبناء المساجد ، وحياض الماء فى الطرقات .(٢٥٧)

أحداث سنة (٧٩٤هـ/١٣٩٢م) :- وفى ثالث عشرة من المحرم ، نودى بالقاهرة بالزينة ، لقدوم السلطان برقوق ، فقدم البريد من السلطان إلى مصر لملاقاته فى بلبيس ، فخرج الأمير كمشبغا الحموى ، ومعه الأمير ســودون الشــيخونى النائــب ، وبقيــة الأمراء ، وساروا حتى وافوا السلطان بمدينة بلبيس ، فقبلوا الأرض بين يديه ، وعادوا فى ركابه إلى أن طلع القلعة يوم الجمعة فى موكب مشهود (٢٥٨)

أحداث سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٤م):-

وفى ليلة الثلاثاء الثلاثين من شعبان ، إجتمع الناس لرؤية هلال شهر رمضان ، وكثــر الخلق فلم يره أحد منهم ، مع عددهم الزائد ، وأصبح الناس على أنه آخر يــوم مــن شعبان ، وأكلوا وشربوا إلى الظهر، فقدم الخبر بأن الهلال نظره من فى بلبــيس عــدد كثير فنودى بالإمساك . (٢٥٩)

فى سنة (٨٢١هـ/١٤١٨م):-

---

255 ـ تقى الدين أحمد بن على المقريزى،كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك،جـ٢ ،قسم٢ ،صـ١٢٠ ، أنظر ابن اياس ، بدائع الزهور ٤٠١ ، أبو المحاسن بن تغرى بردى ، كتاب النجوم الزاهرةفى ملوك مصر والقاهرة،جـ٣ ،صـ١١٧

256 ـ د/ محمد فتحى الشاعر،كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك،صـ٢٩،٣٠

257 ـ على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩ ،صـ٧٤

258 ـ انظر ابن الصيرفى على بن داود ، كتاب نزهة النفوس والأبدان ، دار النشر مطبعة دار الكتب ، حققه د/ حسن حبشى ، ا ، سنة ١٩٧٠م ، جـ١ ، صـ٣٤١ ، أبى المحاسن بن تغرى بردى ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ١٢ ، صـ٣٠، ابن إياس ، مختارات من بدائع الزهور ، صـ٢٥٦ .

259 ـ ابن الصيرفى على بن داود ، كتاب نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ، جـ١ ، صـ٣٨٩ .

ولدت فى بلبيس جاموسة مولودة برأسين ، وعنقين ، وأربعة أيد ، وثلثلتـى ظهـر، ودبر واحد ، ورجلين اثنين لا غير، وفرج واحد أنثى ، والذنب المفروق باثنين ، فكانت من بديع صنع الله .(٢٦٠)

أحداث سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م):-

اتبع السلطانِ جقمق اسلوب الملاينة مع عرب الشرقية ، فأرسل زُين الدين الأسـتادار إلى مدينة بلبيس ، ومعه بعض المماليك السلطانية ، للنظر فى شئون العربان بالشرقية ، وظل الأمير زين الدين على بيبيرس بن بقر فى مشيخة جزام بالشرقية.(٢٦١)

أحداث سنة (٩٢٢ هـ/١٥١٦م) :-

من تاريخ بن إلياس أن السلطان طومان باى لما تحقق وصول ابن عثمان إلى بلبيس ، رسم بحرق الشون التى فى بلبيس وما حولها ، حتى الشون التى فى الخانقاه ، فحرقوا أشياء كثيرة من التبن والدريس والقمح والشعير والفول ، وغير ذلك لئلا ينهبه عساكر ابن عثمان لخيوله ، فتقوى عسكره على القتال . (٢٦٢)

أحداث سنة (١٢١٩هـ/١٨٠٤م):-

وفى يوم الأربعاء (٢٦٣) جمع الباشا و محمد على العسكر ، وإتفقوا علـى الخـروج والمحاربة ، وأخرجوا المدافع إلى خارج باب النصر، وشرعوا فـى عمـل متـاريش، وتفرقوا فى إقليم الشرقية ، والقليوبية ، وهم يسعون فى الفساد، ويهلكون الحصاد، فما وجدوا مدروساً أخذوه ، أو قائماً على ساقه دعوه،أو غير مدروس أحرقوه أو كان مـن المتاع نهبوه، أو من المواشى زبحوه وأكلوه ، وذهب منهم طائفة إلى بلبيس فحاصروا بها كاشف الشرقية يومينِ ، ونقبوا عليه الحيطان ، حتى غلبوه ، وقتلوا من معه مـن العسكر، وأحضروه أسيراً ، ومعه إثنان من كبار العسكر، ثم نهبوا البلـد(أى بلبـيس)

---

260 - جلال الدين السيوطى ، كتاب تاريخ الخلفاء ، صـــ٣٩٦ ، ابن العماد ، كتاب شزرات الـذهب فى أخبـار مـن ذهـب ، جـــ٧، صـــ١٤٤.

261 - إبن إياس،كتاب مختارات من بدائع الزهور،جـ١،صـ١٨، محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب التبر المسبوك فى زيل السلوك ، حققه لبيبة إبراهيم ، نجوى مصطفى ، دار الكتب ، القاهرة،سنة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، جـ١، صـ٢٥٢، دكتور محمد فتحى الشاعر ،كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك،صـ٥٧،٥٦

262 - ابن إلياس – بدائع الزهورفي وقائع الدهور – مكتبة الاسكندرية – مطابع الشعب ،صـــ ١٩٦٠،علـى باشـا مبـارك،كتـاب الخطـط التوفيقية،جـ٩،صـ٧٥، بحر ، كتاب القرية المصرية فى عصر سلاطين المماليك ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتـاب ، القـاهرة ، سـنة١٩٩٥م، صـ٢٦٠.

263 - عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب الآثار،جـ٣،صـ٤٦٠، أحداث ٢٨محرم سنة١٢١٩هـ/١٠مايو سنة١٨٠٤م

وقتلوا من أهلها نحو المائتين ، وحضر أبو طويلة شيخ العائد عند الأمـراء ، ولامهـم وكلمهم على هذا النهب ، وقال لهم(هذه المزروعات غالبها للعرب ، والذى زرعه الفلاح فى بلاد الشرق شركة مع العرب ، وأن هبود العرب المصاحبين لكم ليس لهم رأس مال فى ذلك ، فكفوهم وامنعوهم ويأتيكم كفايتكم ، وأما النهب فإنه يذهب هدراً ، فلما سـمع كبار العرب المصاحبين لهم من الهنادى وغيرهم قوله (هبود العرب) إغتـاظوا منـه ، وكادوا يقتلوه ، ووقع بين العربان منافسة وإختلاف ، وطلبوا مشايخ النـواحى ، مثـل شيخ الزوامل ، والعائد ، وقليوب ، وألزموهم بالكلف.(٢٦٤)

ذكر انتفاضة عرب بلبيس و الحوف الشرقي

أحداث سنة (١٧٨ هـ/٧٩٤م):-

كشف إسحاق بن سليمان بن عبد الله بن عباس ، أمير مصر أمر الخراج ، وزاد علـى المزارعين زيادة أجحفت بهم ، فخرج عليه أهل الحوف ، وعسـكروا ، فبعـث إلـيهم الجيوش ، وجاء بهم فقتل من الجيش جماعة ، فكتب إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد يخبره بذلك ، فعقد لهرثمة بن أعين فى جيش عظيم ، وبعث به إلى مصر فنزل الحوف ، وتلقاه أهله بالطاعة ، وأزعنوا بأداء الخراج ، فقبل هرثمة منهم واستخرج خراجـه كله (٢٦٥). ثم إن أهل الحوف خرجوا على الليث بن الفضل البيودى أميـر مصـر ، وذلك أنه بعث بمساحين يمسحون عليهم أراضى زرعهم فانتقصوا من القصبة أصابع ، فتظلم الناس إلى الليث ، فلم يسمع منهم ، فعسكروا وساروا إلى الفسطاط ، فخرج إليهم الليث فى أربعة آلاف من جند مصر، فى شعبان سنة ست وثمانين ومائة ، فالتقا معهم فى رمضان ، فانهزم عند الجند فى ثاني عشر، وبقى فى نحو المائتين ، فحمل بمن معه على أهل الحوف فهزمهم ، حتى بلغ بهم (غيفة)، وكان التقائهم على أرض جب عميرة ، وبعث الليث إلى الفسطاط ، وعاد أهل الحوف إلى منازلهم .(٢٦٦)

أحداث سنة (١٨٧هـ/٨٠٢م):-

---

264 ـ عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، جـ٣،صـ٤٦١،٤٦٠ . انظر على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ، صـ٧٥ .

265 ــ أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ،كتاب الولاة القضاة ، حققه رفت كست ، دار النشر مطبعة الآبا اليسوعيين ، بيروت، سنة ١٩٠٨م صـ١٤١،١٤٠ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والاعتبار جـ١،صـ٢٣٤ ، انظر أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ،جـ٢ ، صـ١١٥.

266 ـ تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية) ، جـ١،صـ٢٣٤، الأثير، كتاب الكامل فى التاريخ، ١٧٨هـ، شمس الدين الذهبى، كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان، جـ١١، صـ٩

خرج الليث بن الفضل ، إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد ، وسـألـه أن يبعث معـه بالجيوش ، وأنه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الحوف ، إلا بجيش يبعث معه ، وكان محفوظ بن سليم بباب الرشيد ، فرفع محفوظ إلى الرشيد ليضمن له خراج مصر عن آخره بلا سوط ولا عصاة ، فولاه الخراج ، وصرف ليث بن الفضل عن صلاة مصر وخراجها . (٢٦٧)

أحداث سنة (١٩٣هـ/٨٠٨م):- وفى ولاية الحسين بن جميل ، امتنع أهل الحوف من أداء الخراج ، فبعث أمير المؤمنين هارون الرشيد يحي بن معاذ (٢٦٨) فى أمرهم ، فنزل بلبيس فى شوال سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وولى مالك بن دلهم.(٢٦٩)

أحداث سنة (١٩٤هـ/٨٠٩م) :-

في ولاية حاتم بن هرثمة على مصر، تولى الإمارة على مصر بعد عـزل الحسـن بـن البحباح عنها ، ولاه الخليفة الأمين محمد بن على إمرة مصـر، وجمـع لـه الصـلاة والخراج ، وصار من بغداد حتى قدم بلبيس في عساكره ، ونزل بهـا ، وطلـب أهـل الحوف فجاؤه وصالحوه على خراجهم ، ثم انتفضوا بعد ذلك وثاروا عليه ، واجتمعـوا على قتاله وعسكروا ، فبعث إليهم الخليفة حاتم بن هرثمة بن أعين ، على رأس الجيش فقاتلهم وكسرهم ، ثم سار حاتم من بلبيس حتى دخل مصر، يوم الأربعاء لأربع خلـون من شوال سنة ١٩٤ هـ ، ومعه نحو مائة من الرهائن من أهل الحوف. (٢٧٠)

أحداث سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) :-

فى ولاية العباس بن موسى بن عيسي بن محمد بن عبد الله بن العباس الهاشمي والى مصر ، بعد عزل المطلب عنها فى شوال سنة ١٩٨ هـ ، ولاه المأمون على الصـلاة

---

267 - ابى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ، كتاب الولاة والقضاة،صـ١٤١،١٤٠، تقى الدين أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ١،صـ٢٥٣، الثابت هو محفوظ بن سليمان أمير من ولاة الخراج بمصر كان من رجال هارون الرشيد مات سنة٢٥٤هـ/٨٦٨م ، د/ أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٩٦.

268 ـ أحمد بن على المقريزى ،كتاب المواعظ والإعتبار،جـ١، صـ٢٣٥ ، هو يحي بن معاذ بن جعفر الرازي أبو واعظ زاهد مولى أبى جعفر المنصور .

269 - مالك بن دلهم بن عيس الكلبى ممن ولى مصر، ولاه الرشيد سنة١٩٢هـ وإستمر عاما وخمسة أشهر وأياما ، ابى عمر محمد بن يوسف الكندى،كتاب الولاة والقضاة،صـ ١٤٤، د/أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٩٦.

270 - ابى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ، كتاب الولاة والقضاة،صـ١٥٥ ، أحمد بن على المقريزى ، الخطط المقريزية ، جـ١صـ٢٣٦،٢٣٧ ، - أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ٢، ، صـ١٨٣، انظر خير الدين الزركلى ، كتاب الأعلام ، دار النشر دار العلم ، الطبعة الخامسة ، بيروت / لبنان ، سنة ١٩٨٠م ، جـ٢ ، صـ١٥٧ ، د/ أحمد شحاته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٩٦.

والخراج ، قدم ابن عبد الله إلي مصر، ومعه الحسن بن عبيد بن نوط الأنصاري ، محمد ابن إدريس(أعني الإمام الشافعي رحمه الله) لليلتين بقيتا من شوال من السنة المذكورة ، ولما دخل عبد الله والحسن بن عبيد سجنا المطلب المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه ، وسكن عبد الله العسكر على العدد ، وتشدد علي أهل مصر فبغضوه وثاروا عليه ، وواقعهم جند مصر فقاتلهم عبد الله ومنعهم الحسن بن عبيد أعطيتهم وتهددهم لموافقتهم علي حرب عبد الله ، ثم تحامل الحسن علي الرعية وعسفها ، فاجتمع الجميع وثاروا ووقفوا جملة واحدة ، فخرج إليهم عبد الله فقاتلهم فهزموه وأخرجوه من مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة، ولما بلغ العباس ما وقع لابنه عبد الله بمصر قصد الديار المصرية حتى نزل بلبيس ، ودعا قيساً لنصرته ، ومضى إلى الحوف ثم عاد مريضاً إلي بلبيس فمات بها ، لثلاث عشر من جماد الآخرة لسنه تسع وتسعين ومائة ، يقال أن المطلب دس عليه سمّاً فى طعامه فمات منه .(٢٧١)

أحداث سنة (٢١٤هـ/٨٢٩م) :-

فى ولاية عيسى بن يزيد سنة (٢١٤ هـ) ظلم صالح بن شير زاد عامل الخراج الناس ، وزاد عليهم فى خراجهم ، فانتفض أهل الحوف وعسكروا ، فبعث عيسى بابنه محمد فى جيش لقتالهم فنزل بلبيس ، وحاربهم فنجا من المعركة بنفسه ، ولم ينج أحد من أصحابه .(٢٧٢)

وفيها أيضا أقبل أبو إسحاق بن هارون سائراً إلى مصر، فى أربعو آلاف من اتراكه ، فلم يشعر أهل الحوف إلا بنزوله بين أظهرهم ، فراسلهم ودعاهم إلى طاعته فامتنعوا عليه ، فقاتلهم يوم السبت لعشر بقين من شعبان سنة أربع عشرة فهزمهم ، ونزل أبو إسحاق ببلبيس يوم الأحد لتسع بقين من شعبان.(٢٧٣)

أحداث سنة (٢١٥هـ/٨٣٠م):-

---

271 - أبي عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ، كتاب الولاة والقضاة،صـ١٥٥ ، احمد بن على المقريزى ، الخطط المقريزية ، جـ١صـ٢٣٦،٢٣٧ ، - أبي المحاسن ،كتاب النجوم الزاهرة ، جـ٢،صـ٢٠٣ ، انظر أبي بكر بن أيبك الدواداري ، كتاب كنز الدرر وجامع الغرر ، جـ٥ ، صـ١٦٨ ، ١٦٩

272 - أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ، كتاب الولاة والقضاة ، صـ١٨٥، أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ ، صـ٢٥٤.

273 - أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى، كتاب الولاة والقضاة، صـ١٨٨، انظر أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة جـ٢ ، صـ٢٥٥.

لما ولي عمير بن وليد التميمي أمر الحرب على أهل الحوف ، وسار فى جيوشه فـى ربيع الآخر ، فزحفوا إليه واقتتلوا ، فقتل من أهل الحوف جمـع وانهزمـوا ، فتـبعهم عمير بطائفة من أصحابه ، فعطف عليه كمين لأهل الحوف ، فقتلوه لست عشرة ليلـة خلت من ربيع الآخر.

فولى عبس الجلودى ثانيا فسار إليهم فلقيهم بمنية مطر، فكانت بينهم وقعة آلت إلى أن انهزمت منهم إلى الفسطاط ، وأحرق ما ثقل عليه من حمله ، وخندق علـى الفسـطاط وذلك فى رجب، وقدم أبو إسحاق بن الرشيد من العراق ، فنزل الحوف وأرسل إلى أهله فامتنعوا عن طاعته ، فقاتلهم فى شعبان .(٢٧٤)

أحـــداث ســـنة (٢٣٢هـــ) إلى ســـنة (٢٤٧هـــ):-

وفيها أن حدث فى أواخر عصر المتوكل العباس أن هاجرت إلى مصر جموع كثيرة من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وكانوا ينزلون اليمامة فلما هاجروا إلى مصر استقر فريق منهم حول بلبيس .(٢٧٥)

أحداث سنة (٥٨٠هـ/١١١٤م) :-

وفيها أن فى عاشر جماد الآخر، أخلت أهل بلبيس بلدتهم فى ليلة واحدة ، وقد سـمعوا بمسير الفرنج إلى فاقوس ، واضطرب الناس فى القاهرة ومـصر، وسـميت (الهجـة الكدابة)، وقدم الخبر بأن سيف الإسلام قتل الخطاب منقذ ، ومُثل بـه وصـفي أموالـه باليمن، وكان العسكر قبل الهجة دخلوا بلبيس فنهبوها ، وأخذ الفرنج نحو ٢٢٠ أسيراً ، وساقوا أغناماً لا تدخل تحت حصر .(٢٧٦)

احداث سنة (٦٥٨هـ / ١٢٦٠م):-

من الجدير بالذكر أن عرب الشرقية كانوا يتعاونون تعاوناً مخلصاً ، عنـدما تتعـرض البلاد للخطر، فقد اشتركوا مع زملائهم من عرب الغربية مع المماليك ضد التتار، فـى

---

[274] - تقى الدين أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ١، صـ٢٣٦ ، أبى عمر محمد بن يوسف الكندى ، صـ١٨٥، أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ٢،صـ٢٥٩ ،على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩، صـ٧٤ ، د/أحمد شحته سرحان ، كتاب دراسات فى تاريخ مصر الإسلامية ، صـ٩٧.

[275] - تقى الدين أحمد بن على المقريزى، كتاب عما بأرض مصر من الأعراب ، صـ٣٩

[276] - تقى الدين أحمد بن على المقريزى،كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٢، قسم٢،صـ٨٨ ، دكتور محمد فتحى الشاعر،كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٤٢

موقعة عين جالوت، فى عهد السلطان قطز، وقدموا الكثير من الأموال، وكانت الصالحية مركزاً لتجميع الجند الذين انطلقوا للقاء العدو.(٢٧٧)

أحداث سنة (٧٩١هـ/١٣٨٩م):-

قام عرب بلبيس وغيرهم من عرب الشرقية ، بثورات كثيرة بقيادة ابن بقر، فلجأ بعض سلاطين المماليك إلى فرض الغرامات المالية الكبيرة على زعماء القبائل بالشرقية ، كما فعلوا مع بن بقر من قبيلة جذام ، وبن عيسى العائدى ،.كوسيلة للقمع عام ٧٩١ هـ/ ١٣٨٩م.(٢٧٨)

أحداث سنة (٨٠٠ هـ/١٣٩٧م):-

وفى السابع والعشرين من ذى الحجة ، كانت العرب أفسدت بالشرقية ، فقبض الكاشف على جماعة منهم ، فأمر السلطان بتوسيطهم ، ففعل بهم ذلك ، وزفوا من القاهرة إلى بلبيس ، وكانوا أكثر من مئتى نفس.(٢٧٩)

أحداث سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م):-

اتبع السلطان جقمق أسلوب الملاينة مع عرب الشرقية ، فأرسل سنة(٨٤٩/١٤٤٥) زين الدين الأستادار إلى مدينة بلبيس ، ومعه بعض المماليك السلطانية للنظر فى شئون العربان بالشرقية ، وظل الأمير زين الدين هناك فى بلبيس شهراً كاملاً ، وأبقى الأمير زين الدين على بيبرس بن بقر فى مشيخة عرب جزام بالشرقية.(٢٨٠)

أحداث سنة (٩٢٦هـ/١٥٢٠م) :-

وفيها فى صفر سنة ٩٢٦ هـ أنه :- خرج ملك الأمراء من القاهرة فنزل بمرصف ، ويقال أنه أخذ معه أربعين بغلاً محملة نبيذ ، وكان سكيراً لا يصحوا من سكره ليلاً ولا نهاراً ، وكان إذ ذاك عرب السوالم رافعة لواء العصيان ونجوعهم ، عند منية حمل و

---

277 ـ انظر تقى الدين احمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١، قسم٢، صـ٣٩٣.، د/ محمد فتحى الشاء ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين اليوبيين والمماليك ، صـ٥٣.

278 ـ تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٢، قسم٢، صـ٦٢٧.، د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين اليوبيين والمماليك ، صـ٥٦.

279 ـ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى، إنباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق د/ محمد عبد المعين خان، دار النشر دار الكتب العا ، بيروت، لبنان، سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م جـ٣، صـ٣٩٦

280 ـ بدر الدين العينى، كتاب عقد الجمان، أحداث عام ٨٤٩هـ ، دار الكتب المصرية، مجلد رقم ١٥٨٤، دكتور محمد فتحى الشا الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٥٨،٥٧

الجوسق والمحروقة (٢٨١) ، وكان ملخص هذه الواقعة ، ماأشيع واستفاض بين الناس أن إياس كاشف الشرقية تحيل على مشايخ عربان السوالم ، وأرسل لهم بالأمان، فركنوا له ، وحضروا إليه ، فصنع لهم ضيافة ، فلما استقروا عنده ، أرسل يعلم ملك الأمراء بذلك ، فأرسل اليه القاضى بركات بن موسى ، ومعه جماعة من المماليك والجراكسه ، فتوجهوا نحو عربان السوالم ، وخرج صحبتهم (عربان البلادالمجاورة من منية حمل، والجوسق ، والمحروقة) (٢٨٢) وغير ذلك ، فوقعوا مع السوالم ، وكان بينهم واقعة مهولة ، فانكسرت السوالم ، وقبض على بقية مشايخهم، فتحيل إياس كاشف الشرقية على مشايخهم ، وأرسل لهم أمانه ، فركنوا إليه وحضروا عنده ، فلما تمكن منهم أرسل ملك الأمراء وهو بمرصف ، فأعلمهم بذلك، فسير إليهم القاضي بركات بن موسى بجماعة من المماليك الجراكسة ، فحاربهم العرب ، وكانت واقعة مهوله ، انكسرت فيها العرب، وألقي القبض على مشايخهم ، وسلخ جلودهم وأركبها على خيل ، وذهبوا بها إلى القاهرة ، ثم علقوها على باب زويلة ، وباب النصر .

* وكان قد بلغ ملك الأمراء أن (نجماً شيخ عرب العائذ) تواطؤا مع عرب السوالم ، فقبض عليه ، ورجعوا به إلى القاهرة ، بعد سبعة أيام من خروجه .

*وقال أيضا لم يكن فى نزول ملك الأمراء إلى الشرقية خير للناس ، فقد رعى عسكره زرع البلاد بخيولهم ومواشيهم ، وقدمت له مشايخ العرب نحو ألفى رأس من الغنم ، وستمائة إردب من الشعير ، غير الخيل ، والجمال ، ونحو عشرة آلاف دينار ، كل ذلك خصصه العرب على بلاد الشرقية. (٢٨٣)

* ثم إن عرب السوالم تحولوا إلى الصالحية ، فنهبوها وأحرقوا من الضياع ، وأفرطوا فى التخريب ، فلما رأى ملك الأمراء منهم ذلك ، قام بخلع (على) أخو (نجم) وقرره شيخ آل العائذ ، وأنزله من يومه إلى الشرقية .

** وكان كاشف الشرقية قد حاصرته العرب ببلبيس ، ولم يكترثوا لتلك الفعلة ، وانتشروا فى البلاد بالسلب والنهب إلى المطرية ، وصاروا يهجمون على القاهرة ،

---

281 محمدبن أحمد إبن إياس،كتاب المختار من بدائع الزهور فى وقائع الدهور،مكتبة الإسكندرية،مطابع الشعب،سنة١٩٦٠، صـ١١٨٢، قرية السعدية انظر محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة ١٩٤٥،جـ١، قسم٢، صـ٩٨

282 - محمد بن أحمد بن إياس، كتاب مختارات من بدائع الزهور، صـ١١٨٢،على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٥، صـ٣٩(كلام بن إياس يدل على وجود العربان فى هذه البلاد فى تلك الفترة مما يدل على أصول العائلات القديمة فى تلك البلاد تعود جزورهم إلى القبائل العربية التى إستوطنت هذه البلاد قديما).

283 . إبن إياس ، كتاب بدائع الزهورفى وقائع الدهور ، صـ١١٨٢، على باشا مبارك ، كتاب ، الخطط التوفيقية ، جـ١٥، صـ٣٩

وينهبون أموال التجار من الدكاكين والخانات ، ولم يجد ملك الأمراء بداً من الصلح فصالحهم ، وجعل منهم مشايخ بدل الذين ماتوا وانحسمت تلك الفتنة. (٢٨٤)

أحداث سنة (١٢١٣هـ/١٧٩٨م):-

وفى ثالث عشرينه ، خرجت طائفة من العسكر الفرنساوى إلى جهة العدلية ، وصار فى كل يوم تذهب طائفة بعد أخرى ، ويذهبوا إلى جهة الشرق ، فلما كانوا ليلة الأربعاء ، خرج كبيرهم جونابرتة ، وكان أوائلهم وصلت إلى الخانكة وأبى زعبل ، وطلبوا كلفة من أبى زعبل فامتنعوا ، فقاتلوهم وكسروهم ونهبوا البلدة وأحرقوها وإرتحلوا إلى بلبيس،(٢٨٥) وأما الحجاج فإنهم نزلوا ببلبيس ، وإستأجر الحجاج الفلاحين مع العرب ، فأوصلوهم إلى بلادهم بالغربية ، والمنوفية ، والقليوبية وغيرها، وكذلك فعل الكثير من الحجاج ، فتفرقوا فى البلاد بحريمهم ، ومنهم من أقام ببلبيس ، وأما الأمير صالح بيك فإنه لحق بإبراهيم بيك ، وصحبته جماعة من التجار وغيرهم.(٢٨٦)

وفى ثامن عشرينه :- ملك الفرنساوية مدينة بلبيس من غير قتال، وبها من بقى من الحجاج .(٢٨٧)

أحداث (١٢١٣هـ ١٧٩٩م) :-

وفى ليلة الاثنين حضر سارى عسكر من ناحية بلبيس إلى مصر ليلاً ، وأحضر معه عدة عربان ، وعبدالرحمن أباظة أخو سليمان أباظة شيخ العيايدة ، وخلافه رهائن وضربوا أبو زعبل والمنير(٢٨٨) وأخذوا مواشيهم ، وحضروا بهم إلى القاهرة وخلفهم أصحابهم رجالاً ونساءً وصغاراً ، وفى ذلك اليوم قتلوا شيخ العرب سليمان الشواربى شيخ قليوب ، ومعه أيضاً ثلاثة رجال يقال لهم من عرب الشرقية ، فأنزلوهم من القلعة

284- ابن إياس ، كتاب بدائع الزهور فى وقائع الزهور صـــ ١١٨٢ .

285 ـ عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب الآثار،جـ٣،صــ٢١،٢٢.

286 ـ عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار ، جـ٣ ، صـ ٢١،٢٢ ، أحداث ٢٣صفر سنة١٢١٣هـ/٦أغسطس سنة١٧٩٨م ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٤ ، صـ٩٩ .

287 ـ عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار، جـ٣،صـ٢٢،أحداث ٢٨صفرسنة١٢١٣هـ/١١أغسطس سنة١٧٩٨م

288 ـ المنير اصلها من توابع زفيتة مشتول، وردت فى خريطة الحملة الفرنسية ، وفى تاريخ سنة١٢٢٨هـ/١٨١٣م ، وهى الآن إحد قرى مركز بلبيس ،عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار، جـ٣، صـ٦٥

إلى الرميلة على يد الأغا ، وقطعوا رؤسهم ، وحملوا جثة الشواربى مع رأسه فى تابوت ، وأخذه أتباعه فى بلدة قليوب ليدفن هناك عند أسلافة.(٢٨٩)

أحداث (١٢١٩هـ/١٨٠٤م):-

وفى الجبرتي فى حوادث سنة ١٢١٩هـ:- أن أمراء المماليك لما سار خروجهم من مصر وإجلائهم منها ، وقد عاشت المماليك فى البلاد بالفساد ، ومعهم طوائف العرب ، ذهبت طائفة منهم إلى بلبيس ، فحاصرهم بها كاشف الشرقية يومين ، ثم تغلبوا عليه ونقبوا عليه الحيطان وقتلوا من معه ، وأخذوه أسيراً ومعه اثنان من كبار العسكر ، ثم نهبوا البلد بلبيس ، وقتلوا من أهلها نحو المائتين ، وحضر أبو طويلة شيخ العايد عند الأمراء ، وكلمهم على ترك النهب ، وقال لهم هذه الزروعات غالبها للعرب ، والذي زرعه الفلاح فى بلاد الشرقية شركة مع العرب ، وأما النهب فإنه يذهب هدراً ، فلما سمع كبار العرب المصاحبين له من الهنادي ، وغيرهم اغتاظوا منه ، وكادوا يقتلونه ، ووقع بين العرب مناقشة واختلاف ، ولم يزد الأمر على البلاد إلا شدة ، وانتهى الفساد إلى خراب البلاد. (٢٩٠)

وفى عهد محمد على :-

ساهم عرب بلبيس ، وغيرهم من عرب الشرقية فى حملته على بلاد العرب ، إذ قدموا له الخيل ، ودربوا الجند على طريقة الكر والفر المعهودة عند الوهابيين .

* وعندما قامت ثورة عرابي و اندفع العرب وانضموا إلى جانب الثوار، وذلك لميلهم للحرب إلى جانب عرابي ، فقاتلوا فى كفر الدوار ، وفى التل الكبير .(٢٩١)

ولا ريب أن قبائل العربان كانوا القاسم المشترك الأعظم فيما جرى بإقليم الشرقية من أحداث سياسية ، ومعارك حربية ، خاصة عربان بلبيس ، كما تشهد بذلك الأحداث التى زكرناها وتناولناها من خلال هذا الفصل.

---

289 - عبد الرحمن الجبرتى، كتاب عجائب الآثار ، جـ٣، صـ٦٥،غاية رجب سنة ١٢١٣هـ/٧يناير سنة١٧٩٩م .

290 . عبد الرحمن الجبرتي – عجائب لآثار في التراجم والأخبار ، حـ٣ص٤٦١،٤٦٠ ــ ، على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، حـ٩،ص٧٥

291 - انظر حازم عرابى ، كتاب أحمد عرابى راهب الليل وفارس النهار، صـ١٥١،١٥٢.

الفصل الخامس

بلبيس وقراها دراسة تاريخية فى المكان والزمان

أولا: نبذة عن الحوف الشرقى :-

كان قسمان من أقسام الوجه البحرى الكبير أيام حكم العرب لمصر، والحوف معناه الناحية والجانب ، وقد أطلق العرب هذه الكلمه على بعض الأقاليم المصرية ، ومنها الحوف الشرقى ، وهو يشمل القرى الواقعة على الجانب الشرقى من الوجه البحرى.
ولما تكلم ياقوت الحموى على الحوف قال .(٢٩٢) بمصر حوفان ، الشرقى والغربى وهما متصلان أول الشرقى من جهه الشام ، وآخر الغربي قرب دمياط ، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة ، ولماتكلم القلقشندى على أسفل الأرض ، وهو الوجه البحرى نقلا من كتاب المختار للقضاعى ، ذكر تحت بيان الناحية الأولى .
كورة الحوف الشرقى ، وبها ثمانى كور وهى كورة عين شمس ، وكورة اتريب ، وكورة بنا وتسمى كورة نتا ونمى ، وكورة بسطا ، وكورة طرابية ، وكورة قربيط وصوابه فزبيط ، وكورة صان وأبليل ، والثامنه كورة الفارما و العريش ، وقال :إن الحوف ناحية شرقية وجميع ريفها اتجاه بلبيس يسمونها الحوف ، ومدينتها قصبه بلبيس . (٢٩٣)

الشرقية:-

وردت في معجم البلدان (٢٩٤) إنها كورة في شرق مصر، وبالبحث تبين أن هذه الكورة هي التي عرفت بالحوف الشرقي ، وكانت تشمل قديما مديرية القليوبية ، وبلاد مديرية الشرقية ، وبلاد مركز ميت غمر، والقسم الجنوبي من بلاد مركز أجا ، وبعض بلاد من مركز السنبلاوين بمديرية الدقهلية ، وفى سنه ٧١٥هجرية أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بفصل إقليم جديد باسم الأعمال القليوبية ، نسبة إلى قليوب التي كانت قاعدتها ، وذلك لتخفيف الأعمال الإدارية والمالية عن والى الشرقية ، الذي كان مقره في ذلك الوقت بلبيس.
وفى سنة ١٢٢٨ هجرية أصدر محمد على باشا أمراً بتتبع مركز ميت غمر، والبلاد التي كانت تابعة إلى الشرقية من بلاد مركز أجا والسنبلاوين إلى مديرية الدقهلية ،

---

292 _ الأستاذ محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة١٩٤٥، حققه محمد رمزى ، دار النشر الـ المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، سنة١٩٩٤م، جـ١، قسم١، صـ٥٠

293 - الأستاذ محمد رمزى ، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة ١٩٤٥،جـ١، قسم١،صـ٥٠

294 - الأستاذ محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى للبلادالمصرية القديمة حتى سنة١٩٤٥،جـ١،قسم١،صـ٧٤

وبذلك أصبحت الشرقية قاصرة على المراكز والبلاد التي تدخل في اختصاصها الحالي وقاعدتها مدينة الزقازيق .(٢٩٥)

مديرية الشرقية:-

كانت مصر في عهد الفتح العربي الاسلامي حتى أوائل الدولة الفاطمية مقسمة من جهة الإدارة إلى ثمانين كورة صغيرة ، أي إلى ثمانين قسماً ، وكانت الكورة تعادل في مساحتها المركز بالمديرية في وقتنا الحالي، (٢٩٦) ، ويستفاد مما ورد في كتاب الكنائس والأديرة لأبي صالح الأرمني أن هذا التقسيم قد ألغى في عهد الدولة الفاطمية ، واستبدل به تقسيم آخر نقله أبو صالح عن قائمة محررة في سنة ٤٦٩هـ/١٠٧٦م ، ومنها يتبين أن مصر كانت مقسمه في ذلك العهد إلى ٢٢إقليماً أي كورة كبيرة ، منها ١٣ في الوجه البحري وهي:- الشرقية،المرتاحية ،الدقهلية ، الأبوانية ، جزيرة قويسنا ، الغربية ، السمنودية ، المنوفية ، فوه والمزاحمتين ، النستراوية ، جزيرة بني نصر، البحيرة ، حوف رمسيس ، وفي سنة ٧١٥ هـ /١٣١٥م أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بفك زمام القطر المصري باسم الروك الناصري ، فتغيرت كلمة كورة بالأعمال أي التولحي ، وفي سنة ٩٣٣هـ / ١٥٢٧م أي في أوائل الحكم العثماني فك زمام القطر المصري ، وغيرت كلمة الأعمال باسم ولاية (٢٩٧)، وفي سنة ١٢٤١ هـ/١٨٢٦م غيرت كلمة ولاية باسم المأمورية ، وفي سنة١٢٤٩هـ/١٨٣٣م غير محمد على كلمة مأمورية باسم مديرية ، وهذا هو الاسم المعتمد في التقسيم الجغرافي والإداري إلى اليوم ، من هذا البيان نعرف أن إقليم الشرقية تكون باسمه الحالي في عهد الدولة الفاطمية ، وكان قبل ذلك مقسماً إلى عدة كور صغيرة ، كل كورة قائمة بذاتها ، ثم ضم بعضها إلى بعض ، وسميت الشرقية لوقوعها في الجهة الشرقية من الوجه البحري ، وفي سنة ١٣١٥ هـ أطلق عليها اسم ولاية الشرقية ، وفي سنة ١٨٢٦م قسمت الشرقية إلى مأموريات وكانت كل مأمورية قائمة بذاتها ، وفي سنة

---

295 – محمد رمزي ،كتاب القاموس الجغرافي ، جـ١، القسم٢ ،صـ٢٢

296 – محمد رمزي ، كتاب القاموس الجغرافي ، جـ١، القسم٢ ،صـ٢٢

297 – محمد رمزي، كتاب القاموس الجغرافي، جـ١، القسم٢ ،صـ٢٢

١٨٣٣م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض ، فأصبحت إقليماً واحداً باسم مديرية الشرقية ، وقاعدتها الآن الزقازيق .(٢٩٨)

مراكز مديرية الشرقية

١- مركز بلبيس :-

أنشئ فى سنة ١٨٢٦م باسم قسم بلبيس ، وجعل مقره بها وكانت دائرة اختصاصه فى ذلك الوقت تشمل ١٥٢ بلدة من بلاد مديرية الشرقية ، وفى سنه ١٨٧١م سمى مركز بلبيس ، ولا يزال بها إلى اليوم .(٢٩٩)

قسم العزيزية :-

أنشئ فى سنة (١٨٢٦م) باسم قسم العزيزية ، وجعل مقره بها ، وكانت دائرة اختصاصه فى ذلك الوقت تشمل ٨٥ بلدة ، إلى أن نقل ديوان القسم فى سنة (١٨٥٤م) إلى منيا القمح .(٣٠٠)

٢- قسم منيا القمح :-

نظراً لبعد ناحية العزيزية عن طرق المواصلات العامة ، نقل ديوان قسم العزيزية إلى منيا القمح فى سنة (١٨٥٤م) ، وسمى بها ، وفى سنة (١٨٧١م) سمى مركز منيا القمح ، ولا يزال بها إلى اليوم .(٣٠١)

مركز الصوالح :-

أنشئ فى سنة (١٨٢٦م) باسم قسم الصوالح ، وجعل مقره بها ، وكانت دائرة اختصاصه فى ذلك الوقت تشمل ٧٦ بلدة من بلاد مديرية الشرقية ، ولعدم صلاحية مبانيها لسكن الموظفين نقل ديوان القسم فى سنة (١٨٣٤م) إلى ناحية العلاقمة ، مع بقائه باسم قسم الصوالح ومقره بناحية العلاقمة ، وفى سنة (١٨٨٤م) نقل إلى ديوان

298 ـ نفس المرجع السابق ، جـ١ ، قسم٢ ،صـ٢٢

299 – نفس المرجع السابق ،جـ١ ، قسم٢ ،صـ٢٢

300 ـ محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ، قسم٢ ، صـ٢٣ .

301 ـ نفس المرجع السابق، جـ١ ، قسم٢ ،صـ٢٣ .

المركز إلى بلدة هيهيا ، مع بقائه باسم مركز الصوالح ، إلى أن سمى مركز هيهيا فـى سنة (١٨٩٦م).(٣٠٢)

٣- مركز هيهيا:-

نظرا لبعد ناحية العلاقمة عن طرق المواصلات ، صدر قرار فى سنة ١٨٨٤م بنقل ديوان مركز الصوالح من ناحية العلاقمة إلى بلدة هيهيا ، مع بقائه باسم مركز الصوالح ، وفى ٢٢ فبراير سنة ١٨٩٦م صدر قرار بتسميته مركز هيهيا ، ولا يزال بهـا إلـى اليـوم (٣٠٣).

قسم أبو كبير:-

أنشئ فى سنة ١٨٢٦م باسم قسم أبو كبير ، وجعـل مقـره بهـا ، وكانـت دائـرة اختصاصه فى ذلك الوقت تشمل ٤٥ بلدة من بلاد مديرية الشرقية و وألغى فـى سـنة ١٨٦٣م حيث أنشئ بدلاً منه مركز العارين .

مركز العارين:-

أنشئ بأمر عال فى ٢٩ ذى الحجه سنة ١٢٧٩هجرية /١٦ يونيه سنة ١٨٦٣م باسـم قسم العارين ، وجعل مقره بها ، وكانت دائرة اختصاصه فى ذلك الوقت تشمل ٨٨ بلدة من بلاد مديرية الشرقية ، وفى سنة١٨٧١م سمى مركز العارين ، وفى سـنة ١٨٨٤م نقل ديوان المركز إلى بلدة فاقوس ، مع بقائه باسم مركز العارين حتى سـنة ١٨٩٦م حيث سمى مركز فاقوس . (٣٠٤)

٤- مركز فاقوس:-

نظراً لبعد ناحية العارين عن طريق المواصلات العامة ، صدر قرار فـى سـنة١٨٨٤م بنقل ديوان مركز العارين إلى ناحية فاقوس ، مع بقائه باسم مركـز العـارين ، وفـى ٢٢فبراير سنة ١٨٩٦م صدر قرار بتسميته مركـز فـاقوس ، ولا يـزال بهـا إلـى اليوم.(٣٠٥)

---

[302] - نفس المرجع السابق، جـ١، قسم٢، صـ٢٣ .

[303] - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢ ،صـ٢٣ .

[304] - نفس المرجع السابق ، صـ ٢٤

[305] - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ٢٤

قسم شيبة النكارية:- أنشئ فى سنة١٨٨٢م باسم قسم شيبة ، وجعل مقره بها ، وكانت دائرة اختصاصه تشمل فى ذلك الوقت٨٦ بلدة من بلاد مديرية الشرقية ، ولعدم صلاحية مبانى هذه القريه لسكن موظفى القسم نقل ديوانه إلى بلدة القنايات .(٣٠٦)

مركز القنايات:- فى سنة١٨٦٤م نقل ديوان القسم من بلدة شيبة النكارية إلى ناحية القنايات ، وفى سنة١٨٧١م سمى مركز القنايات ، وكان مقره كفر محمد مباشر أحد ثقى بلدة القنايات ، التى كانت تتكون فى ذلك الوقت من كفر محمد مباشر، وكفر خليل إبراهيم ، وكانا منفصلين ولكل كفرعمدة قائم بإدارتها ، وبقى المركز من ناحية القنايات إلى أن نقل إلى الزقازيق فى سنة١٨٩٦م ، مع بقائه باسم القنايات حتى سنة١٨٩٦م ، حتى سمى مركز الزقازيق.(٣٠٧)

٥- مركز الزقازيق:-

نظراً لبعد ناحية القنايات عن طريق المواصلات العامة ، صدر قرار فى سنة١٨٨٤م بنقل ديوان مركز القنايات إلى مدينة الزقازيق ، مع بقائه باسم مركز القنايات ، وفى ٢٢فبرايرسنة١٨٩٦م صدر قرار بتسميته مركز الزقازيق ، ولا يزال بها إلى اليوم.(٣٠٨)

مركز الإبراهيمية:-

أنشئ فى سنة١٨٨١م وجعل مقره بها ، وكان دائرة اختصاصه تشمل فى ذلك الوقت ٦٢بلدة من بلاد مديرية الشرقية ، وفى سنة ١٨٨٤م نقل ديوان المركز إلى ناحية كفر صقر إحدى قرى هذا المركز التى بها محطة السكة الحديدية ، مع بقاء المركز باسم الإبراهيمية حتى سنة١٨٩٦م حين سمى مركز كفر صقر.(٣٠٩)

٦- مركز كفر صقر:-

نظرا لبعد ناحية الإبراهيمية عن طرق المواصلات العامة ، صدر قرار فى سنة١٨٨٤م بنقل ديوان مركز الإبراهيمية إلى ناحية كفر صقر، لوجود محطة السكة الحديدية فيها ،

---

306 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ، قسم٢ ، صـ٢٤

307 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ، قسم٢ ،صـ٢٤

308 - محمدرمزى ،كتاب،القاموس الجغراف ، حـ١، قسم٢، صـ٢٤

309 - نفس المرجع السابق ، جـ١، قسم٢، صـ٢٤

وتوسطها بين بلاد المركز ، مع بقائه باسم مركز الابراهيمية ، وفي ٢٢ فبراير سنة ١٨٩٦م صدر قرار بتسميته مركز كفر صقر ، ولا يزال بها إلى اليوم.(٣١٠)

٧- مركز أبو حماد:-

بتاريخ ٨ أبريل سنة ١٩٤٠م صدر قرار من وزارة الداخلية بإنشاء مركز جديد بمديرية الشرقية ، يسمى مركز أبو حماد ، ويكون مقره بلدة أبو حماد ، ويتكون من ٤٠ بلدة منها ٣٦ من بلاد مركز الزقازيق ، وأربعة من بلاد مركز هيهيا تفصل وما يتبعها من الملحقات ، وتنضم كلها إلى مركز أبو حماد ، وبذلك اصبحت مديرية الشرقية من سبع مراكز في ذلك الوقت مجموع قراها ٤٣٠ قرية القديمة منها ٢٢٦ ، والحديثة ٢٠٤ وبيانها كالتالي.(٣١١)

المركز	النواحي القديمة	النواحي الحديثة	مجموع
بلبيس	٣٩	٢٢	٦١
أبو حماد	١٩	٢١	٤٠
الزقازيق	٣٥	٢٣	٥٨
فاقوس	٣١	٤٤	٧٥
كفرصقر	٢٠	٣٤	٥٤
منيا القمح	٤٧	٣٧	٨٤
هيهيا	٣٥	٢٣	٥٨
٧	٢٢٦	٢٠٤	٤٣٠

بلبيس والتقسيم الإداري في عهد محمد على.

كانت بلبيس عاصمة ولاية الحوف الشرقي (منطقة جاشان) ، حتى جاء محمد على باشا فأدخل بعض التعديلات الإدارية ، والتي كانت من ضمنها بلبيس ، التي بقيت عاصمة

310 - نفس المرجع السابق ، جـ١، قسم٢، صـ٢٤

311 - محمد رمزي ، كتاب القاموس الجغرافي ،جـ١، قسم٢ ، صـ ٢٤

للشرقية حتى سنة ١٨٤٩ميلادية ، ولكنه قام بالإصلاح الادارى للوجه البحرى ، ثم حدث إصلاح آخر إذ أصبحت الزقازيق هى عاصمة الشرقية بدلاً من بلبيس لتوسط موقع الزقازيق للمديرية ، وأصبحت بلبيس تابعاً للزقازيق ،ومنذ ذلك الوقت هى عاصمة الشرقية ، إلا أن جعل بلبيس مركزاً بدلاً من العاصمة لم يفقدها عناية محمد على بها إذ نالت رعايته ، فقام بزيارة لهذه المنطقة ، فوجد أرضاً شاسعة صالحة للزراعة ، لكنها كانت متروكة ، فأمر بتهجير بعض الذين ليس لهم عمل أو أراضى إلى هذه الجهة ، وأمر بإقامة السواقى والمساكن للفلاحين الجدد ، وأدخل زراعة أشجار التوت ، وأحضر المتخصصين فى هذه الزراعة من الشام ، وأمر بزرع شجر الزيتون لاستخراج الزيت لعمل الصابون ، وهكذا تقدمت بلبيس وزادت خيراتها.(٣١٢)

تعداد بلبيس والقرى التابعة لها :- كان أول تعداد رسمى لمصر هو تعداد سنة ١٨٨٢م

فكانت محافظة الشرقية مديرية الشرقية تتكون من سبعة مراكز وهى :-

- بندر الزقازيق ٢- مركز الزقازيق ٣- مركز بلبيس ٤- مركز فاقوس ٥- مركز كفر صقر ٦- منيا القمح ٧- مركز هيهيا .

وفي تعداد ١٩٢٧م بلغ ١٦٠٣٨٤ نسمة ، وفي تعداد سنة ١٩٣٧م بلغ ١٥٦٥٠٩ نسمة (انظر إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم ، كتاب الشرقية وسيناء ، ص ١٥).

ولكن فى تعداد سنة ١٩٤٧م تغير الحال فأصبحت مديرية الشرقية تتكون من تسعة مراكز زاد فيها مركز الحسنية ، وأبو حماد.

أما فى تعداد سنة ١٩٦٠م فإن المديرية قد زادت حتى وصلت أحد عشر مركزاً بزيادة مركزين ، هما مركز ديرب نجم ثم مركز أبو كبير .

وكانت بلبيس من المدن المهمة أيام نابليون ، وقد دخلت الإحصاء لمعرفة سكان المدن المهمة ، وكان عدد سكان بلبيس (٣٠٠٠٠) ثلاثون ألفاً .

أصل القرية المصرية:-

أساس القرية المصرية هو الفدان والحوض والقبالة ، قال المقريزى فى الكلام عن قبالات مصر إن متولى الخراج كان يجلس فى جامع عمرو بن العاص بالفسطاط ، فى الوقت

312 - عبد الرحمن بن حسن الجبرتى ،كتاب العجائب والآثار،جـ٤،صـ٢٥٦

الذى تتهيأ فيه قبالة الأرض ، وقد جمع الناس من سائر القرى ، فيقدم رجل ينادى على البلاد ، وكتاب الخراج بين متولى الخراج ، يكتبون ماينتهى إليه تتابع القرى على ملتزميها (متقلبيها) ، وكان التقبيل لمدة أربع سنوات لأجل ما يطرأ عليها من الظمأ والإستبحار.(٣١٣)

القرية المصرية :-

القرية والبلدة والناحية كلمات مترادفة مستعملة فى مصر من الفتح الإسلامى ، وكلمة كفر استعملت دلالة على القرية الصغيرة من عهد الفاطميين والأيوبيين والمماليك ، وكلمة نجع ونزلة من توابع القرية معروف منذ زمن العثمانيين ، وكلمة أبعادية ، وعزبة، وقصر، ومنشأة عرفت منذ زمن محمد على إلى اليوم. (٣١٤) وعرف رئيس القرية باسم شيخ البلد من عهد قدماء المصريين ، وشيخ المشايخ إلى أواخر حكومة محمد على ، ثم عرف بالعمدة من سنة ١٢٦٠هـ ، وهو على ذلك إلى الآن .(٣١٥)

كانت أرض مصر منذ الفتح العربى الأول إلى أن حكم مصر محمد على أرضاً خراجية أى ملكاً صريحاً لبيت المال أو السلطان أو للحكومة القائمة ، وكان الملتزمون أو المقطعون يدفعون ما عليها من المال خراجاً سنوياً ماعدا الرزق والوقف والكروم والبساتين ، فقد كان معفاة من الخراج نوعاً ما ، فلما تولى محمد على أبطل الاقطاع والالتزام سنة ١٢٢٨ ه /١٨١٣م ، ووزع أرض كل ناحية على أهلها ، وقيد أطيان كل نا حية بأسماء واضعى اليد عليها أو العشورية ٦ سنوات ، ويكون له حق الملكية المطلقة والتصرف فيها من ميراث وبيع ورهن الوقف ، وبذلك أجاز الخديوى إسماعيل مالم يكن من الفتح العربى إلى سنة ١٢٨٨هـ ، وظل قانون المقابلة معمول به إلى سنة ١٨٨٠م ، وفى سنة ١٨٩٩م أصبح واضعوا اليد ملاكاً لأراضيهم الزراعية .(٣١٦)

أولاً: القرية المندثرة:

---

313 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ٩

314 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ٥

315 - نفس المرجع السابق ، جـ١ ، قسم١، صـ١٢

316 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، صـ١٢

القرية المندثرة : - من المعلوم أن كلمة قرية وناحية وبلدة كلمات مترادفة مستعملة فى مصر منذ العهد العربى ، أما النواحى التى تغيرت أسماؤها أو أماكنها لم تختف تماماً ، فإن أهل القرية المندثرة كانوا يهجرونها إلى توابعها من عزب وكفور، فتحمل هذه العزب والكفور اسم القرية المندثرة .(٣١٧)

الأسباب والعوامل التى أدت إلى خراب واندثار المدن والقرى:-

١-إنقطاع مياه الرى عن الوصول إلى أراضى القرية ، أو مياه الشرب عن الوصول إلى مساكنها .

٢-غرق مساكن القرية من قطع جسور النيل مدة الفيضان ، وعدم مقاومة المبانى للمياه لأنها من الطوب اللبن .

٣-أكل النهر لأطيان القرية أو مساكنها بقوة جريان الماء وقت الفيضان ، وعدم وجود وسائل الوقاية.

٤- وجود مساكن القرية فى منخفض من الأرض ، وتسلق مياه النشع عليها فتصبح أرضاً سبخاً ، فينتج عن ذلك تلف مبانيها .

٥- تسلط الرمال على أرض القرية ، أو مساكنها حتى تختفى من تراقمها عند هبوب الرياح .

٦-إرتفاع مبانى سكن القرية فوق التلال ، فيتعزر على السكان الصعود والهبوط يوميا من فوق التلال .

٧- الحريق فيما يعلو سطح منازل القرية المتصلة بعضها ببعض من المواد القابلة للاشتعال ، من أنواع القش والحطب والبوص .

٨- الأوبئه التى تفتك بسكان القرية ، كما حصل فى الطاعون الأسود الذى عم القطر المصرى فى عهد الملك الناصر بن قلاوون ، وقضى على ثلث سكان القطر. (٣١٨)

٩- المنازعات التى تقع بين سكان القرية الواحدة ، بسبب الضغائن والخصومات والثأر مما يدعو الكثير من سكانها للارتحال عنها

١٠- ظلم المقطعين والملتزمين وجورهم على محاصيل القرية الزراعية ، كما كان الحال أيام العثمانيين ، وأيام محمد على .

---

317 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ١٢،١٣،١٤.

318 - محمد رمزى،كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٤، صـ١٢،١٣

١١- إثقال سكان القرية بالضرائب ، مع ظلم الحكام ، مما يحملهم على الهجرة .
١٢-هدم الحكومة لمساكن القرية ، لتظاهر سكانها بالعصيان ، كما حصل فى زمن محمد على ، حيث امر بهدم قرية بنى مرزوق فى الشرقية.
١٣- اختلاط مساكن القرية بقرية أخرى وضم سكان القريتين معا .
١٤- هدم المدن والقرى وإحراقها بدوافع حربية ، كما أحرق شاور مدينة الفسطاط فى أواخر الدولة الفاطمية ، كما هدمت مدينة دمياط القديمة فى الحروب الصليبية.(٣١٩)

القرية القديمة:-

كانت أرض مصر منذ الفتح العربى الأول ، إلى أن حكم مصر محمد على أرضاً خراجية أى ملكاً صريحاً لبيت المال ، أو للسلطان ، أو للحكومة القائمة ، وكان الملتزمون أو المقطعون يدفعون ما عليها من المال خراجاً سنوياً ، ما عدا الوقوف والرزق والكروم والبساتين ، فقد كانت معفاة من الخراج نوعا ما ، وكانت الأرض تعطى للمقطعين ، أو الملتزمين ، يأخذونها هبة ، أو بالمزاد العلنى ، ويدفعون ما عليها من الضريبة والخراج(٣٢٠) ، وليس لهم صف الملك بحال من الأحوال ، فلما تولى محمد على أبطل الإقطاع والالتزام سنة١٢٢٨هـ/١٨١٣م ، ووزع أرض كل ناحية على أهلها ، وتقيد أطيان كل ناحية بأسماء واضعى اليد عليها ، لدفع الضريبة العقارية دون تملك أو التصرف فيها ، وسميت هذه الأراضى بالأراضى الخراجية ، ثم أنعم على كبار موظفيه وأمرائه بالأطيان البور الواسعة لاستصلاحها ، على أن يربط على المتصلح منها العشر من غلتها عيناً ، ثم نقداً ، فيما بعد وسميت هذه الأراضى ، بالأراضى العشورية .(٣٢١)
ولقد عملت المساحة فى العهد العربى الأول ، فى خلافة هشام بن عبد الملك الخليفة الأموى ، وولاية الوليد بن رفاعة الفهمى على مصر، وعامل الخراج عبيد الله بن

319 - محمد رمزى،كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ١٤

320 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ١٧

321 -، محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ١٧

الحبحاب ، وكانت حاجة القطر كله ثلاثة ملايين فدان تقريبا، وكان ذلك فى سنة ١١٠هـ التى توافق سنة ٧٢٩م.(٣٢٢)

وعملت المساحة الثانية فى العهد العربى ، فى خلافة المعتز بالله الخليفة العباسى ، وإمارة أحمد بن طولون ، فكانت مساحة مصر حوالى مليونين ونصف مليون فدان تقريباً ، كما فى النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ، وخطط المقريزى ، وكان ذلك فى سنة٢٥٥هجرية الموافق ٨٦٩ ميلادية. (٣٢٣)

ولم نعلم من هاتين المساحتين حصراً دقيقاً لعدد القرى فى البلاد المصرية ، إنما ذكر فى (ج١ ص٧٣) من الخطط أنه عثر على جريدة عتيقة بخط بولس بن شفا الكاتب القبطى متولى الخراج بالدولة الإخشيدية ، تشمل على كور مصر وقراها إلى سنة٣٤٥ هجرية ، قال فيها إن قرى مصر بالصعيدين وأسفل الأرض ٢٣٩٥ قرية منها بالصعيد ٩٥٦ قرية وبأسفل الأرض ١٤٣٩ قرية.(٣٢٤)

القرية الحديثة:-

بعد دخول العثمانيين مصر ، أمر السلطان سليمان القانونى بعمل مساحة جديدة للأراضى المصرية فى سنة٩٣٠هجرية ، كما ورد فى كتاب الإسحاقى الأخبار الأولى صـ١٥٠ ، وقد عمل حصراً جديداً للأراضى الزراعية وتجبية من الخراج ، وفيه قسمت الأراضى الواسعة إلى قرى صغيرة لكل ناحية زمام خاص بها ، فزاد عدد القرى من قرى الروك الناصرى منها ٤٥١ ناحية ، استجدت فى الصعيد ، و١٨٣ فى الوجه البحرى ، وضعت أثر ذلك دفاتر ترابيع سنة ٩٣٣ هجرية على أثاث الفدان.

القرية والبلدة والناحية: هى كلمات مترادفة مستعملة فى مصر من الفتح العربى الأول وكلمة كفر استعملت دلالة على القرية الصغيرة ، من عهد الفاطميين ، والأيوبيين

322 ـ انظر أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الكندى ، كتاب فضائل مصر المحروسة ، صـ٢٠١، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكم ، كتاب فتوح مصر وأخبارها ،صـ٥٦، أحمد بن على المقريزى، كتاب الخطط المقريزية، جـ١، صـ٢٨٤، محمد رمزى كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ١٨ .

323 ـ محمدرمزى ، القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ١٨،١٩،٢٠.

324 ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ١، صـ٢١٥: ٢١٦.

والمماليك ، وكلمة نجع ، ونزلة من توابع القرية معروف منذ زمن العثمانيين ، وكلمة أبعادية ، وعزبة ، وقصر ، ومنشأة عرفت منذ زمن محمد على إلى اليوم .(٣٢٥)

أسماء القرى القديمة بمركز بلبيس:-

هذه أحصائية للبلاد التى كانت تابعة لمركز بلبيس قديماً :-إبراش _البتية _البلاشون _الجوسق _الخشة _السعادات _السعيدية _الشغانبة _الشولية _العبسى _الغفارية _الفاروقية _أنشاص الرمل _بلبيس _بنى صالح _بير عمارة _تل روزن _ _دهمشا _سلمنت _ _ شبرا النخلة _ _قرملة _قشا _قهلة الجبلة _كفر إبراهيم العايدى _كفر كياد _مشتول السوق _ منية سلمنت _

منية سنتا_ ميت جابر _ ميت حبيب _ ميت حمل _ ميت ربيعة البيضاء _ ميت معلة _ نبتيت _ نوبة والدهشنة .



أسمـ

---

325 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ٢٣.

القرى الحديثة بمركز بلبيس:-

ما أسماء القرى الحديثة فهى كالتالى:- الزوامل _الصحافة_الطحاوية _الكتيبة _الكفر القديم _المناصرة _المنير _أولاد سيف _أولاد مهنا _يساتين الإسماعيلية_تل شنيك _كفرإبراش _كفر السلاوى _كفر الشرابية _كفر العرب _كفر أيوب سليمان _كفر بنى عليم _كفر حفنا _كفر دهمشا_كفر مسعود حجازى _كفر يوسف شحاتة _منشأة سلطان وشتا .(٣٢٦)

أولا القرى القديمة:-

أولا: البلاشون:-

هى من القرى القديمة وردت فى قوانين ابن مماتى، وفى تحفة الإرشاد باسم البلشون من أعمال الشرقية ، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ باسمها الحالى .(٣٢٧)

والبلشون:-(وردت هكذا) مساحتها ١٧٢٥فدان ، وبها رزق ١٠٥افدنة وعبرتها ١٠٠٠٠دينار كانت للمماليك والحلقة ، والأن باسمهم وأملاك وأوقاف.(٣٢٨)

والبلاشون الآن :- بها مدرستان للتعليم الابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، ومدرسة للتعليم الثانوى ، وبها معهد ابتدائى أزهرى ، ومعهد أعدادى ومعهد ثانوى أزهرى، وبها عشرة مساجد عامرة وعشرون زاوية للصلاة ، وبها مقر الوحدة المحلية ، ومبانى حكومية أخرى لخدمة أبناء القرية ، وعمدتها عبد السميع مصطفى ، ومن أعلام هذه القرية الدكتور ممدوح سلامة جراح المخ والأعصاب العالمى ، وأخيه المرحوم الدكتور مأمون سلامة رئيس النقض الدولى ، والدكتور سعيد عرام عميد كلية أصول الدين داعية إسلامى معروف ، واللواء محمد نجيب جميل مساعد وزير الداخلية لمصلحة السجون ، ومنها أيضا الدكتور محمد سلامة وزير العدل الأسبق ، واللواء أحمد الشيخ مدير أمن الاسكندرية كما روى لى المهندس حمدى منسى ، وكان يتبع هذه القرية حوالى أربعة عشر عزبة ، ثم أصبحت فى تجمع واحد باسم منشأة السلام ، ويتبع القرية عزبة أبو سعيد التى منها الدكتور جلال سعيد وزير النقل الحالى ، أما ما يميز البلاشون عن غيرها

---

326 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغراق ،جـ١، قسم٢، صـ٣٥

327 ـ الأسعد بن مماتى، كتاب قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال عطية ، دار النشر مكتبة مدبولى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٩١م ، صـ٨٥، محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ٩٧.بن دقماق، كتاب الإنتصار، جـ٥، صـ٥٢.

328 ـ شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ ١٦، (وردت مكتوبة البلشون)انظر بن دقماق ، كتاب الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، جـ٥، صـ٥٢

من القرى فهو ارتفاع نسبة التعليم بين أبنائها حيث تصل إلى ٩٥% ، ويطلق على البلدة بلد العلم والعمل ، ويرجع سبب تسمية البلاشون بهذا الاسم نسبة إلى طائر البلاشون الذى كان يحط فى هذا المكان أثناء رحلاته ، ووجود المناخ والتربة والبرك والمستنقعات فى تلك القرية ، التى كانت تساعد هذا الطائر على المكوث فى هذا المكان لفترة طويلة.

ثانيا: البتية:- هى من القرى القديمة اسمها الأصلى البتيات ، وردت فى التحفة من كفور مشتول الطواحين (مشتول السوق) من أعمال الشرقية ، ووردت فى الانتصار محرفة باسم البنسات من أعمال الشرقية ، ووردت فى تاريخ ١٢٢٨هـ مقتضبة باسمها الحالى.(٣٢٩)

والبتيات:- من كفور منا مشتول ، مساحتها ٧٢٨فدان ، وبها رزق إحباسية ٤٠فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى ٢٥٠٠دينار كانت للمماليك والحلقة ، والآن باسمهم وأملاك وأوقاف.(٣٣٠)

ثالثا: الجوسق:-

قرية قديمة وردت فى معجم البلدان قرية عامرة بالحوف الشرقى ، من أعمال بلبيس من نواحى مصر ، وفى قوانين ابن مماتنى (٣٣١)، وفى تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وفى التحفة وردت (الجوشق) وصوابها الجوسق ، وهى كلمة أعجمية معناها (البيت الخلوى الصغير) ، وفى سنة ١٨٧٠م أضيف إلى الجوسق زمام ناحية العبسى المجاورة لها لتداخل أطيانها بعضها فى بعض ، ومن تلك السنة صارا ناحية واحدة من الوجهتين العقارية والمالية باسم الجوسق والعبسى ، وأما عن الوجهة الإدارية فكل ناحية منهما منفصلة عن الأخرى، (٣٣٢) ، والجوسق أيضاً قرية من مديرية الشرقية بقسم بلبيس على الشاطئ الشرقي لترعة الخضراوية ، وفى الجنوب الغربى لمنية حمل بنحو ثلاثة آلاف وثلثمائة متر ، وفى شمال ناحية العبسى بنحو أربعمائة متر، وبها جامع وقليل نخيل ، وإليها ينسب كما قال الجبرتى الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طائفة العميان بزاويتهم

---

329 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى،جـ١ ، قسم٢،صـ ٩٧

330 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية باسماء البلاد المصرية، صـ١٥

331 - الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين، صـ٨٥، شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ١٧ ياقوت الحموى ،كتاب معجم البلدان ، جـ٢، صـ١٠٤ .

332 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ٩٧ .

المعروفة الآن بالشنوانى ، تولى شيخاً على العميان بعد وفاة الشيخ الشبراوى ، وصار فيهم بشهامة وصرامة وجبروت ، وجمع من وجهائهم أموالا عظيمة وعقارات فكان يشترى غلال المستحقين المعطلة بدون الطفيف ، ويخرج كشوفها وتحويلها على الملتزمين ويطالبهم بها كيلا وعينا ، ومن عصى عليه أرسل عليه الجيوش الكثيرة من العميان ، فلا يجد بداً من الدفع ، وإن كانت غلال معطلة صالح عليها ماأحب من الثمن ، وله إخوان يرسلهم إلى الملتزمين بالجهة القبلية ، يأتون إليه بالسفن المشحونة بالغلال ، والسمن ، والعسل ، والسكر ، والزيت وغير ذلك.(٣٣٣)

والجوسق والخرشية:-

مساحتهما ١٤٨٤فدان ، وبها رزق ٨٦فدان ، عبرتها ٨٠٠٠ دينار كانت للمقطعين والآن لهم باسمهم وأملاك وأوقاف. (٣٣٤)

ومن أبناء هذه القرية العمدة إبراهيم محمد إبراهيم حجازى ، وهو يعد من أشهر أبنائها فى العصر الحاضر، ولقد تبوأ هذا الرجل مكانة كبيرة فى قلوب الناس ، لكثرة أعماله العظيمة ، التى يؤديها ويقوم بها ، فهو يعد بحق من رجال هذا العصر بتميزه عن غيره فى حل أغلب المشاكل والخلافات والنزاعات التى تحدث بين الناس مهما كانت شدتها وصعوبتها ، فقد وهب حياته دفاعاً عن الحق ، ورفع الظلم عن المظلومين ، فأصبح ليله متصلا بنهاره ، فإذا ألمت بأحد مصيبة ، تراه مسرعاً مشاركا ومساعداً ، حتى لو فى ظلمات الليل الحالك ، ولقد آتاه الله حكمة وقوة فى قول الحق ، فزاع صيطه فى معظم البلاد ، وذلك لرجاحة عقله وفكره ، وأخيراً فلا بد لكل رجل مجيد أن يسجل للتارخ ، مخافة زوال آثاره فى النفوس ، لأن صخب الحياة ، ومرور الزمن ، وتوافد الأجيال ، جدير بنسيان النفيس.

والجوسق الآن:- بها تسعة مساجد عامرة ، ومدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، وبها أيضا معهد ابتدائى أزهرى وآخر أعدادى ومعهد ثانوى أزهرى للفتيات ، وعمدتها محمد إبراهيم حجازى ، ويتبع الجوسق عدة عزب منها البرانى ، سعيد ، أبوعتمان ، الكردى رضوان ، أبوغنيم ،الصهبى، ،السانوسى ، وجميع هذه العزب بها مساجد عامرة يقام فيها الشعائر.

رابعا: الغشة:-

---

333 – على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ، حـ١٠، صـ٧٦ .

334 – شرف الدين بن حيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـ١٧ .

هى من القرى القديمة وردت فى التحفة من أعمال القليوبية ، نقلا من الشرقية ، وهذا يدل على أنها من النواحى التى تكونت فى الروك الناصرى.(٣٣٥)
والخشة:- من كفور سنهور نقلا من الشرقية مساحتها ٢٥٥ فدان ، وبها رزق إحباسية ١٩ فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى ٧٠٠ دينار ، كانت باسم المقطعين والعربان.(٣٣٦)
، **والخشبة** الآن :- يوجد بها ثلاثة مساجد ، ومدرستان للتعليم الابتدائى والأعدادى ، وعمدتها فرحات نصار .

خامسا: العبسى:-

قرية قديمة وردت فى القوانين (٣٣٧) ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة من أعمال الشرقية ، ولتداخل أطيان هذه الناحية فى أطيان ناحية الجوسق المجاورة لها بعضها فى بعض ، أضيف زمامها إلى الجوسق فى سنة ١٨٧٠هـ ، وصارا ناحية واحدة من الوجهتين العقارية والمالية باسم الجوسق والعبسى ، وأما عن الوجهة الإدارية فكل واحدة منهما منفصلة عن الآخر.
والعبسى مساحتها ٤٦٥فدان ، به رزق ٢٠فدان ، عبرتها ٢٨٠٠دينار كان باسم المقطعين ، والآن باسمهم وأملاك وأوقاف.(٣٣٨)
والعبسى الآن يوجد بها ثلاثة مساجد وعمدتها سعيد محمد إبراهيم حجازى.

سادسا: السعادات:-

هى من القرى القديمة كانت تسمى الزورة ، وردت فى التحفة من أعمال الشرقية وفى سنة ١٩٢٨م قسمت الزورة إلى ناحيتين ، وعرفت بالزورة الغربية لوقوعها غرب الترعة الاسماعيلية ، وعرفت الثانية بالزورة الشرقية لوقوعها شرق الترعة المذكورة (٣٣٩) ، ولاستهجان كلمة الزورة عند أهل هذه القرية فإنهم يسمونها فيما بينهم الخراخشة ، وفى سنة ١٩٣٠م ظل سكان هذه المنطقة تسميتها (الفاضلية) ، ولما أخذت وزارة الداخلية رأيى فى هذه التسمية أشرت عليهم بتسميتها السعادات ، وهو اسم القبيلة التى ينتمى

---

335 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة١٩٤٥، جـ١، قسم٢، صـ٩٨

336 - شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، صـ٨

337 -الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين، صـ٨٧ محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١ ، قسم٢، صـ٩٩

338 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـ٢٠

339 -الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين، صـ٨٨، شرف الدين بن جيعان ،كتاب التحفة السنية،صـ١٨ محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ،قسم٢، صـ٩٩ .

إليها جماعة العرب الذين نزلوا قديماً بهذه القرية ، وقد وافقت وزارة الداخلية على تسميتها السعادات بقرار أصدرتة سنة ١٩٣١م .

والزورة : اسمها الحالى السعادات ، مساحتها بالفدان ١٤٠٠فدان ، والرزق الإحباسية ٢١٠ فدان ، عبرتها بالدينار الجيشى ١٥٠٠دينار .(٣٤٠)

والسعادات الآن :- تشمل عدة تجمعات سكانية تشمل الشادر ويوجد بها ثلاثة مساجد وبعض الزوايا ، ومدرسة للتعليم الابتدائى ومدرسة أعدادى ومعهد أزهرى ابتدائى ، والفاضلية يوجد بها أربعة مساجد وبعض الزوايا ، أما عزبة الفدان فيوجد بها مسجدان ، وعزبة الشيخ عمران فيوجد بها مسجدان ، وعزبة الباشا فيوجد بها مسجد واحد ، أما الخراخشة فيوجد بها ثلاثة مساجد ، ومدرسة ابتدائى ، وثلاثة معاهد أزهرية للتعليم الابتدائى والأعدادى والثانوى ، وكما يوجد بعزبة العرايا مسجد واحد ، وعزبة الديبة بها مسجد واحد ، والنجارين يوجد بها مسجد تحت الإنشاء ، كما يوجد بها نقطة شرطة ، ومن أبنائها الدكتور عبد اللطيف حسين صيام من أمهر أطباء العيون فى مصر والشرق الأوسط ،والمستشار أحمد غمرى ، والمستشار فتحى عطية المأمون ، والدكتور محمد عاشور أستاذ ورئيس قسم الأعشاب البحرية بجامعة الأزهر وغيرهم الكثير.

سابعا: السعيدية:-

قرية قديمة اسمها الأصلى المحروقة وردت فى القوانين (٣٤١) ، وفى تحفة الإرشاد ، من أعمال الشرقية ، وفى التحفة (المحروقة المفرضة) أى المنفصلة عن بير عماره ، من أعمال الشرقية ، ولاستهجان كلمة المحروقة طلب سكانها تغييره باسم السعدية نسبة إلى ولى الله الشيخ سعيد الكائن ضريحه بهذه القرية ، وقد وافقت وزارة الداخلية بقرار أصدرتة فى ١١اغسطس سنة ١٩٢٩م ، وبذلك اختفى اسم المحروقة من بين النواحى .(٣٤٢)

والمحروقة:- اسمها الحالى السعيدية مساحتها بالفدان ٤٠٠ فدان ، الرزق الإحباسية ٧٥ فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى ٢٨٠٠دينار .(٣٤٣)

---

340 - شرف الدين بن جيعان ،كتاب التحفة السنية ، صـــ٢٩ .

341 - الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين، صـــ٨٨ - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـــ٢٢ - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغراف،جـــ٢ ، قسم٢، صـــ٩٨ .

342 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغراف،جـــ٢ ، قسم٢، صـــ٩٨ .

343 - شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية ، صـــ٢٢ .

والسعيدية الآن:- بها عشرة مساجد عامرة منها مسجد الشيخ أبو مرزوق الكوفى نسبة إلى الكوفة بالعراق، ومدرستان للتعليم الابتدائى ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومجمع أزهرى ابتدائى وأعدادى وثانوى ، وعمدتها سعد عبد الحميد يوسف ، ويتبع القرية عدة عزب هى عزبة الإهوانى الكبيرة ، النحاس باشا ، بندورة ، رقلة ، العكام ، وبهذه العزب مساجد عامرة ، ومن أعلامها الشيخ محمد سعيد إمام ، خطيب ومأزون شرعى ، والشيخ عبد الوهاب سلام ، محفظ القرآن الكريم بالقرية ، وقد حفظ على يديه الكثير من أبناء القرية الذين أصبحوا منارة للعلم والمعرفة، والشيخ جمال سعد حاتم ، رئيس تحرير مجلة التوحيد والتى تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر.

ثامنا: الشغانبة:-

هى من القرى القديمة أصلها (الشغنبة) وردت فى الانتصار محرفة بإسم (الشعفية) من أعمال الشرقية ، وفى قوانين الدواوين ، وردت أيضا محرفة باسم الشغفية والتحريف ظاهر بسبب الخطأ فى كتابة الحروف ذات النقط والنبرات عند التنقل من مصدر لآخر ، وفى تاريخ ١٢٢٨هـ وردت بإسمها الحالى الشغانبة .(٣٤٤)

والشغانبة الآن يوجد بها سبعة مساجد وزاوية ، وبها مدرسة للتعليم الابتدائى والأعدادى ، ومعهد ابتدائى وأعدادى للتعليم الإزهرى ، وعمدتها عمر عبدالعزيز مصيلحى ، ويتبع القرية عدة عزب منها عرب الرملية،عرب الحجر ، الحبس ، والديب ، ومن أبنائها عبدالعزيز مصيلحى عضو مجلس الشورى ، ثم عضواً لمجلس الشعب فى فترة الثمانيات من القرن الماضى ، والعالم الجليل العلامة الدكتور محيى الدين الصافى الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، واللواء السابق بوزارة الداخلية يحيى خليفة من أبناء عرب الحجر، والعلامة الشيخ صفوت الشوادفى رحمه الله وسوف أقوم بالحديث عنه ضمن أعلام من بلبيس.

تاسعا: الشولية:-

هى من القرى القديمة وردت فى الانتصار، وقوانين الدواوين ، ولم ترد فى التحفة السنية وهذا يدل على أنها من النواحى التى تكونت بعد الروك الناصرى.(٣٤٥)

والشولية الآن:- بها مسجد واحد ومدرسة ابتدائى ومدرسة أعدادى،وعمدتها يحيى حامد الحوام ،ويتبع القرية عدة عزب هى عزبة نديم الكبرى،عزبة نديم الصغرى،عزبة

---

344 - محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى ، جـ ١ ، قسم٢، صـ ٩٨ .

345 - محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى،جـ ١ ، قسم٢، صـ ٩٨ .

عبد الرؤف،ومن أعلام هذه القرية على الحوام مساعد وزير الداخلية الأسبق،واللواء محمد الشافعى بميناء السويس.

عاشرا: العدلية:-

هى من القرى القديمة كانت تسمى قديما (بيزيرب) ذكرها أميلينو(٣٤٦) فى جغرافيته ، وقال إنها كرسى فى الحوف ، وهى من إقليم الشرقية فى الاسم الذى كان يسميه العرب الحوف الشرقى ، وبالبحث تبين أن هذ القرية لا تزال موجودة ، وهى التى عرفت فيما بعد باسم الزريبة ، وقد وردت بهذا الاسم فى كتاب وقف السلطان الغورى المحرر فى سنة ٩١١هـ ، وردت فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ باسم كفر الزريبة ، ومن سنة ١٢٧١هـ أعيد اليها اسم الزريبة.

ولاستهجان هذه الكلمة ، أصدرت نظارة الداخلية قرارا فى سنة ١٨٩٧م بتسميتها العدلية ، نسبة إلى عدلى يكن باشا ، أحد رؤساء الوزارات السابقة ، وقت أن كان مديراً للشرقية فى تلك السنة.

وفى سنة ١٢٧١هـ فصل من الزريبة ناحية أخرى باسم كفر سليمان غالى ، وفى سنة ١٩٠٤م صدر قرار بإلغاء وحدة هذا الكفر وإعادته إلى العدلية ، ويجمعهما سكن واحد ، وصارا ناحية مالية واحدة باسم العدلية وكفر سليمان غالى ، وهذا هو اسمها فى جدول المالية.

وسليمان غالى الذى ينسب اليه هذا الكفر هو السيد الشريف الشيخ سليمان غالى ابن السيد سليم ابن عم الشيخ عزازى محمد البطائحى.(٣٤٧)

وجاء ذكر العدلية أيضا كما يلى: وفى قبلى بلبيس على بعد ثلاثة آلاف كيلو متر ناحية الزريبة تقع على حافة ترعة الإسماعيلية من البر الغربى ، وهى واقعة بأرض الرمال وبها مسجد عامر ، ومكاتب لتعليم القرآن والكتابة ، ومعاصر لاستخراج الزيت وطواحين حناء ، وبها منزل مشيد لعمدتها أحمد مصطفى بستان وفواكه بجوار السكة من جهة الشمال ، وبها مجلسان للدعاوى والمشيخة ، ويكثر فيها زراعة شجر الحناء ، وبها نخيل وأنواع من الأشجار، وزمام أطيانها ثمان مائة واثنان وثلاثون فداناً وكسر ، وعدد أهلها ألف ومائه وأربعة وستون نفساً ، وأكثر تكسبهم بالزراعة .(٣٤٨)

---

346 - محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ، قسم٢، صـ٩٩ .

347 - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩،صـ٧٨ .

348 - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية (ينظرما كتبه على باشا مبارك عن العدلية) ، جـ٩،صـ٧٨ .

وكان بها من العلماء الأفاضل المحقق الشيخ أحمد عمار نائب محكمة الإسماعيلية سابقا ، توفى سنة ١٣٠٢هـ ، وهو من عائلة تعرف بالصوالحة من الأشراف ، وأكبر أنجالة حضرة محمد أفندى صالح ، ولد فى٥ من ذى القعده سنة ١٢٧٢هـ ، وبعد أن حفظ القرآن الشريف حضر إلى الجامع الأزهر، وتلقى كتب الفقه فى مذهب الشافعى وكتب اللغة العربية وغيرها من العلوم الجارى تدريسها بالجامع المذكور، ثم دخل مدرسة دار العلوم ، واشتغل فى تحصيل علومها بجد ونشاط ، فتلقى بها الأدبيات ، والطبيعيات ، والرياضيات ، والتاريخ ومما هو مقرر عليه تحصيله بتلك المدرسة بعد أن تم دروسه بها ، ترقى بوظيفة بالمدارس الأميرية ، ولم يزل يتنقل من وظيفة لأخرى إلى أن رقى منها حتى صار الآن مفتشاً بنظارة المعارف العمومية.(٣٤٩)

والعدلية الآن :- بها ثلاث مدارس ابتدائى ومعهد أزهرى ابتدائى ، وعمدتها على محمد سلطان ، ويتبع القرية عدة عزب منها الحناوى ، أبوالدهب ، عرب المدور ،عبد العزيز أمين ، ويوجد بالعدلية مبنى الوحدة المحلية ، وبعض الأبنية الحكومية الخدمية الأخرى.

الحادى عشر: الفاروقية:-

هى من القرى القديمة كانت تسمى (منية حميَر) (٣٥٠) وردت بالتحفة من أعمال الشرقية ، وردت فى الانتصار باسم (منية خميس) محرفة من أعمال الشرقية ، ثم حرف اسمها من منية إلى ميت فوردت فى تاريخ ١٢٢٨هـ باسم ميت حمير، وقد استمرت بهذا الاسم إلى أن ولى الأمير أحمد فؤاد الملك لأرضها سلطانا على مصر، فطلبت الخاصة السلطانية تغيير اسم هذه القرية لاستهجانه وتسميتها عزب تفتيش السلطان فؤاد ، لأن الخاصة الملكية هدمت مساكن القرية القديمة ، وأنشأت بدلاً منها عدة عزب منتشرة بين أراضيها الزراعية ، ليكون مزارعى كل منطقة فى وسطها ليكونوا قريبين منها .

وبعد ذلك رأت الخاصة الملكية أن تسمى هذه القرية الفاروقية ، فأصدرت وزارة الداخلية قراراً فى سنة ١٩٢٦م بالموافقة على هذه التسمية ، تيمناً باسم الملك فاروق الأول منذ أن كان ولى العهد .(٣٥١)

---

349 - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩،ص ٧٨ .

350 - محمدرمزى ،كتاب القاموس الجغراف ، جـ١ ،قسم٢، ص٩٩، الإمام شرف الدين بن جيعان، كتاب،التحفة السنية،ص٤٣.

351 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، ص١٠٠،٩٩.

ومنية حمير:- مساحتها ٨١٦ فدان ، بها رزق إحباسية ٢٠ فدان ، عبرتها بالدينار الجيشى كانت ٤٠٠٠ دينار، ثم استقرت بحق النصف كانت للمقطعين ، والآن باسمهم ورزق (٣٥٢)

الثانى عشر: أنشاص الرمل:-

هى قرية قديمة اسمها الأصلى (نشاص الوهيبى) وردت فى المشترك ، وفى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية.(٣٥٣)

وكان زمام هذه الناحية قديماً برمال الصحراء الشرقية ، ولذلك عرفت بأنشاص الرمل تمييزاً لها من أنشاص البصل التى بمركز الزقازيق.

وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ فصل عن أنشاص هذا الجزء المتآخم من أراضيها للصحراء وتكون من ناحية جديدة باسم الزوامل ، وبذلك أصبحت أراضى أنشاص الرمل غير متصلة برمال الصحراء الشرقية ، بل تقع فى وسط الأراضى الزراعية.

وأنشاص هذه القرية قبلى بلبيس بمقدار ١٥كيلو متر، وهى من قسم بلبيس من بلاد الشرقية ، وأغلب أبنيتها من الطوب اللبن ، وبها دكاكين ومساجد عامرة ، وفيها تجار من الدول المتحابة يتاجرون فى القطن والأبزار ، وبها مجلسان للدعاوى والمشيخة ، ومكاتب لتعليم القرآن والكتابة ، ولعمدتها حسنين عامر جنينة ، وعدد أهلها ألفان وثلثمائة وستون نفسا ، أغلبهم يعملون بالزراعة ومنهم أرباب حرف ، وكان لها سوق كل يوم أربعاء يباع فيها المواشى وغيرها ، وبها محطة السكة الحديد وزمام أطيانها ألفان ومائتان .(٣٥٤)

وأنشاص الوهيبى :- مساحتها ١٩٥٨فدان ، وبها رزق إحباسية ١٨٨فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى ٨٠٠٠ دينار كانت باسم المقطعين ، والآن باسمهم والعربان وأوقاف وأملاك. (٣٥٥)

وأنشاص الآن :- يوجد بها مدرستان للتعليم الابتدائى ومدرستان للتعليم الأعدادى ومدرسة للتعليم الثانوى ، وبها معهد ابتدائى أزهرى ومعهد أعدادى ثانوى ، وبها نقطا

---

352 - الأمام شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية، صـ٤٣.

353 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغراف ،جـ١،قسم٢، صـ١٠٠.

354 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩،صـ٩٥ .

355 - الإمام شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية،صـ٤٥

شرطة ، ويتبعها عدة عزب منها عرب تل الجراد ، العواصية ، فريد وتتكون من ثلاث عزب هى فريد الكبرى ، فريد الوسطى ، فريد الصغرى ، المنيل ، الرفاعى، محرم ، شاهين ، حماد، فرج أفندى ، أبو عيسى، الأعصر، نسيم رفلة ، المربعة ، الدوار ، الطواحنة ، شاكر ، ، أبونصير ، أبوشرف ، أبوجمعة ، أسعد ، ، الحبيبة ، و الدوار الجديد ، والغرباوى ، وعزبة الضابط ، ومجمل مساجد أنشاص خمسة وثلاثون مسجداً حكومياً وسبع مساجد أهلية وتسع زوايا ومسجد للجمعية الشرعية ، ومن المعلوم بأن أنشاص قد وقع فيها ميثاق جامعة الدول العربية بحضور رؤساء الدول العربية وكان ذلك فى سنة ١٩٤٥م.

الثالث عشر: الخربة :-

عدة قرى بمصر منها الخربة من بلاد العايد بمركز بلبيس من مديرية الشرقية واقعة فى شمال بلبيس بنحو ٢٠ الف متر، وغربى ترعة الإسماعيلية بالقرب من الجبل ، وبها نخل كثير، ومجلس للدعاوى وآخر للمشيخة ، وفيها مكاتب لتعليم الأطفال القراءة والكتابة ، وأطيانها ٢٤٧٠ فدان وكسور، وعدد أهلها ٢٢٤٠ مابين ذكر وأنثى ، وتكسبهم من الزرع ، ومن تمر النخل.(٣٥٦)

الرابع عشر: قرية إبراش:-

هي من القرى القديمة اسمها الأصلى (براش) وردت فى قوانين ابن مماتتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية ، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ وردت باسمها الحالى،(٣٥٧) وقد ذكر (جوتييه) فى قاموسه قرية باسم(برست Baraet) ، وقال يحتمل أن يقول اسم مدينة بلبيس ، وأقول أنه بالبحث تبين لى (٣٥٨) أن برست هو الإسم المصرى القديم لقرية أبراش هذه ، الواقعة مع بلبيس فى منطقة واحدة وفى مركزه.

---

356 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ١٠،صـ٩٥.

357 - الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين، صـ٨٦.

358 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغراق للبلاد المصرية القديمة حتى سنة١٩٤٥ ،جـ١، قسم٢،صـ٩٧، - الأسعد بن مماتى، كتاب قوانين الدواوين، صـ٨٦.

وبراش:- مساحتها ١٥٩٩فدان ، وبهارزق ٧٣ فدان ، وعبرتها كانت ٧٥٠٠ دينار استقرت فى سنة ٧٨٠هـ بـ ٥٥٠٠ دينار، كانت باسم الأمير(بلبيغا المنجكى) ، والآن للديوان المفرد.(٣٥٩)

وإبراش الآن يوجد بها أربعة مساجد وزاويتان ، ومدرستان للتعليم الابتدائى ومدرسة أعدادى ، وعمدتها عبد الخالق عكاشة طه ، كما يوجد بالقرية عدة عزب هى عزبة أحمد عفيفى ربيع ، الكاشف ، النقراشى ، الطواتسى ، أمين الحسينى ، وبهذه العزب مساجد عامرة يزكر فيها اسم الله.

الخامس عشر: الخرشية:-

كانت ناحية ذات وحدة مالية قديمة وردت فى قوانيين ابن مماتى ، وفى (ن م د) من أعمال الشرقية ، ووردت فى التحفة السنية مع الجوسق، وبالبحث تبين لى أن وحدتها ألغيت ، وأضيف زمامها إلى الجوسق بمركز بلبيس بمدرية الشرقية ، ويدل على موقعها حوض خراشية الجبانة رقم ٥ بأراضى ناحية الجوسق المزكورة.(٣٦٠)

السادس عشر: قرية بردين:-

هى قرية بمركز بلبيس من مديرية الشرقية ، وفى الجنوب الغربى للسكة الحديد على نحو ثلثمائة متر، وبها محطة السكة الحديد ، ومحل إقامة مستخدميها ، وفى غربى المحطة بحرى السكة كشك مشيد وجنينة عظيمة للخديوى اسماعيل باشا ، وبها منازل مشيده للدائرة السنية ، وديوان التفتيش ، ومساكن المستخدمين ، ومجلسا دعاوى ، ومشيخة ومساجد عامرة أحدهما بمنارة ، وبها مكاتب وأرباب حرف وتجار، وفيها جنات ذات أشجار متنوعة ونخيل ، وبها وابورات لسقى المزروعات ، وبها سوق كل يوم أحد ، وأطيانها ألفان وتسعمائة وستة وعشرون فدان وكسر، وأهلها ذكوراً وإناثاً ألفان وخمسمائة وأربع وأربعون نفسا ، وتكسبهم من الزراعة ، وإليها ينسب الحسن بن أحمد بن محمد البدر البردنى ثم القاهرى الشافعى (٣٦١) ولد فى قرية بردين التابعة لبلبيس بمديرية الشرقية فى حدود الخمسين وسبعمائة ٧٥٠هـ ، قدم القاهرة ونشأ فقيراً : وأنزله أبو غالب القبطى الكاتب بمدرسته التى أنشأها ، ولما ترعرع تكسب بالشهادة ، ث

---

359 - شرف الدين بن حيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٢٤.

360 - الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ٨٥،- محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغراف ، جـ١، قسم١، صـ٥٣.

361 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩، صـ.س١٥

ولى التوقيع واشتهر بها مع معرفته بالأمور الدنيوية فراج بذلك على ابن خلدون، واشتهر بالمروءة فهرع اليه الناس فى قضاء حوائجهم ، وكانت حوائجه أيضاً مقضية عند الجميع، مات فى رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمئة وقد زاد على الثمانين ٨٦١هـ.(٣٦٢)

بردين :- هى من القرى القديمة اسمها الأصلى (بوردين) وردت به فى قوانين ابن مماتى ،.وفى تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وفى التحفة (أبو ردين) ، وفى تاج العروس (البوردين) ، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ وردت باسمها الحالى .(٣٦٣)

وبردين الآن :- يوجد بها ستة مساجد وسبعة زوايا ، ومدرسة ابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، ومدرسة للتعليم الثانوى ، ومدرسة ثانوية للتعليم التجارى ، ومعهد أنوار الحرمين للتعليم الأزهرى وهو صرح تعليمى متميز فخر للتعليم الأزهرى بالشرقية ، كما يوجد بها الوحدة المحلية ، وعدة مبانى حكومية لخدمة أهل القرية ، ويتبعها عدة عزب منها الخمسين ، والقبلية ، والأشاعر ، وعزبة الأصالة .

السابع عشر: بلبيس:-

بلبيس وردت فى المصادر العربية باسم بلبيس فى كتاب المسالك ضمن القرى الواقعة على الطريق من الفسطاط بمصر إلى الرملة بفلسطين قال : - وبينها وبين الفسطاط ٢٤ميل ، ووردت فى المسالك لابن حوقل من مدن مصر، وفى أحسن التقاسيم للمقدسى بأنها قصبة الحوف ، وفى صبح الأعشى بلبيس .(٣٦٤)

والجارى على الألسنة ضم الباء قال هى مدينة متوسطة ، بها المساجد والمدارس والأسواق ، وهى محطة رحال الدرب الشامى ، وهى (قاعدة إقليم الحوف) ، وبها والى الحرب ، وبها جامع ومدارس ، وأسواق ، وفنادق ، وبساتين ، وبها نخل كثير (ويمر بها نهر النيل) وهى ميسورة.(٣٦٥)

---

362 - - ابن حجر العسقلانى ، كتاب إنباء الغمر ، جـ٣ ، صـ٤٠٩ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩، صـ١٦.

363 - الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١١٠، - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ٨٤.

364 - أبى عبد الله محمد بن أحمد المقدسى ، كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، صـ١٩٥،١٥٣، ابن حوقل ، كتاب صورة الأرض ، صـ١٣٦ ، على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩، صـ٧٠ .

365 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١ ، قسم٢، صـ١٠١

وذكر المقريزى فى خططه ، أن بلبيس سميت فى التوراة أرض جاشان ، وهى من بلبيس إلى العلاقمة ، وفيها عدة بساتين وأهلها أصحاب يسار ونعم سنية .(٣٦٦)
وردت فى قوانين ابن مماتى (٣٦٧) ، وفى تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، ووردت فى معجم البلدان بلبيس مدينة بينها وبين الفسطاط ١٠فراسخ على طريق الشام ، وكانت بلبيس قاعدة الحوف الشرقى أيام العرب ، ثم قاعدة أعمال الشرقية من أيام الدولة الفاطمية إلى آخر الحكم الجركسى ، ثم قاعدة ولاية الشرقية إلى سنة ١٨٣٢م وفى تلك السنة أصدر محمد على باشا والى مصر أمراً بنقل ديوان المديرية والمصالح الأميرية الأخرى إلى مدينة الزقازيق ، لتوسطها بين بلاد المديرية ، وبذلك أصبحت بلبيس قاعدة لقسم بلبيس أنشئ فيها بدلا من ديوان المديرية من تلك السنة ، وفى سنة ١٨٧١ سمى مركز بلبيس،(٣٦٨) وقد ذكر أملينو فى جغرافيته أن اسمها القبطى (phelvbes) وقد ذكر جوتييه فى قاموسه (Barsot) ثم قال أسبين اسمها الرومى (Biblos) والقبطى (Brlbes) وإنها واقعة بين عين شمس ، وبين بسطا فى حدود الصحراء الشرقية .
وبلبيس مساحتها١٨٥٠ فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى١٢٠٠٠ دينار، كانت للمماليك والحلقة ، والآن بأسمائهم وأملاك وأوقاف .(٣٦٩)
وبلبيس الآن :- يتبعها عدة قرى مقسمة على عدد من الوحدات المحلية وكل وحدة محلية يتبعها عدة قرى وأسماء هذه القرى هى:-
كفر أيوب سليمان- بساتين سراج الدين- الطحاوية- السعادات- الكتيبة- أولاد سيف- أولاد مهنا- نوبة- الدهاشنة- الروضة- العرايشية- المنشية- كفر الشيخ عيسى- ميت ربيعة- حوض الندا- الزوامل- منية سلمنت- بساتين الإسماعيلية- كفر إبراهيم العايدى- بنى عليم- الكفر القديم- منية سعنتا- - السلام- الشولية- تل روزن- العدلية-

366 - احمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ١، صـ٥١٥

367 -الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١١٠، ياقوت بن عبد الله الحموى ، كتاب معجم البلدان ، الناشر دار الفكر ، بيروت، جـ١،صـ٤٧٩، محمدرمزى ، القاموس الجغرافى ، صـ٩٧

368 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢، صـ١٠١

369 - الشيخ الإمام شرف الدين يحى بن المقر بن جيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، سنة٩٧٤ ، صـ١٤، دينار جيشى وجمعها دنانير جيشية:- هى دنانير تصرف فى عطاء الجند،وهى أكثر وزنا من الدنانير العادية،ويذكر بن جيعان أن الدينار الجيش كانت قيمته ثلاثة عشر درهما وثلث درهم ، الرزق الاحباسية:- هى الأرض التى يمنحها الخلفاء والسلاطين والملوك إلى بعض الناس على سبيل الاحسان،ومن تلك الأراضى ما هو موقوف صرف ريعه على المساجد والزوايا وغيرها من المؤسسات الدينية ، مجدى عبد الرشيد بحر، كتاب القرية المصرية فى عصر سلاطين المماليك ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، سنة١٩٩٥م ، صـ١١١

ميت حمل- الشغانبة- ميت حبيب- كفر اكياد- - كفر العرب- قهلة الجبلة- إنشاص الرمل- بير عمارة- سلمنت- السعيدية- البلاشون- ميت جابر- بنى صالح- كفر - قرملة- ميت معلا- منشأة السلام- كفر مسعود حجازى- شبرا النخلة- - الجوسق- العبسى.

أولا الوحدة المحلية بكفر أيوب سليمان يتبعها عدة بلاد هى:- كفر أيوب سليمان ، بساتين سراج الدين ، الطحاوية ، السعادات،الكتيبة.

ثانيا بأولاد سيف يتبعها عدة قرى هى:- أولاد سيف،أولاد مهنا ، نوبة،الدهاشنة ، الروضة ، العرايشية ، المنشية ، كفر الشيخ عيسى ، ميت ربيعة ، حوض الندا.

ثالثا الوحدة المحلية بالزوامل يتبعها عدة قرى هى:- الزوامل ، منية سلمنت ، بساتين الإسماعيلية.

رابعا الوحدة المحلية بكفر إبراهيم العايدى يتبعها عدة قرى هى:- كفر إبراهيم العايدى ، بنى عليم ، الكفر القديم ، منية سنتا.

خامسا الوحدة المحلية بغيتة يتبعها عدة قرى هى:- غيتة، قرية السلام ، الشوولية، تل روزن.

سادسا الوحدة المحلية بالعدلية يتبعها عدة قرى هى:- العدلية ، ميت حمل ، الشغانبة ، ميت حبيب ، كفر اكياد، سندنهور، كفر العرب ، قهلة الجبلة.

سابعا الوحدة المحلية بإنشاص يتبعها عدة قرى هى:- إنشاص الرمل ، بير عمارة سلمنت ، السعيدية.

ثامنا الوحدة المحلية بالبلاشون يتبعها عدة قرى هى:- البلاشون ، ميت جابر، بنى صالح ، كفر حفنا ، قرملة ، ميت معلا ، منشأة السلام ، كفر مسعود حجازى.

تاسعا الوحدة المحلية بشبرا النخلة يتبعها عدة قرى هى:- شبرا النخلة، حفنا، الجوسق ، العبسى.

وبلبيس يتبعها عدة عزب مجاورة منها:- عزبة الساحة ، عزبة العلايا ، عزبة الشرقاوى ، عزبة البدوى ، عزبة العرج ، عزبة الربع ، عزبة أيوب ، عزبة أحمد كمال ، عزبة البطريقة ، عزبة أبى عراقى ، عزبة الكيلانية وغيرها.

رئاسة مركز ومدينة بلبيس

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

البيان	تعداد مدينة بلبيس عام 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
مدينة بلبيس	2781	20	143020

البيان	تعداد وحدة كفر أيوب سليمان عام 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
كفر أيوب سليمان	667	3.2	7338
بساتين سراج الدين	1620	30	3285
الطحاويه	1610	14	8154
السعادات	1334	6.3	9292
الكتيبه	5131	21.6	15668
الإجمالى	10362	75.8	44735

البيان	تعداد وحدة اولاد سيف علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
اولاد سيف	406	1.8	5710
اولاد مهنا	1165	5	8847
توبه	1072	5	6186
الدمالشه			3286
الزوكيه	503	2	2831
العرايشيه			492
المنشيه	2240	10.5	3539
كفر الشيخ عيسى			2608
ميت ربيعه	1393	6	8957
عزبة الفنا			5431
الإجمالى	6779	31	47886

البيان	تعداد وحدة الزوامل علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
الزوامل	2057	10	27234
بلهة سلمنت	819	3.6	5120
بساتين الإسماعيليه	1053	20	27269
الإجمالى	3929	34	59622

البيان	تعداد كفر ابراهيم العايدى علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
كفر ابراهيم العايدى	401	2	4589
بنى حليم	229	1	3994
الكفر القديم	4028	4.9	6902
بلهة سلمنا	915	4	5597
الإجمالى	2572	12.6	21082

البيان	تعداد السكان بمركز بلبيس علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
اجمالى المركز	61585	349.6	592219

البيان	تعداد وحدة غيته علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
غيته	921	4.5	12861
السلام	6219	39	18047
الشوابه	410	2.3	2982
تل روزن	509		6121
الإجمالى	8059	48.5	40011

البيان	تعداد الوحدة المحليه بالعدلية علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
قرية العدليه	932	5	19116
ميت حمل	1257	6	16448
الشلشلمونه	977	4	5287
ميت حبيب	701	3	4670
كفر الهياء	466	2	4717
سندنهور	842	3.8	11013
كفر العرب			2695
قناة الجبل	482	2	2259
الإجمالى	5658	27.5	66206

البيان	تعداد الشباس علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
الشباس الرمل	6898	20.5	[illegible]
بير عباره	697.6	3	7576
سلمنت	1159	5	10539
السعودية	504.12	2.5	8450
الإجمالى	9261	41.8	62240

البيان	تعداد وحدة البلاشون علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
البلاشون	1776	8	14712
ميت جابر	1678	7.9	11920
بنى صالح			5258
كفر حلتا	424	2	9656
قرملة	925	4	7026
ميت معلا	622	2.9	5231
منشأة السلام	900	4.6	5435
كفر مسعود حجازى			778
الإجمالى	6325	30	54016

البيان	تعداد وحدة شبرا النخله علم 2008		
	مساحة منزرعه	مساحة كليه	عدد السكان
شبرا النخله	2217	10.6	26974
حلتا	1436	6	12617
الجوسق	2205	10	10164
العيس			3647
الإجمالى	5858	27.5	53402

الثامن عشر: بنى صالح :

قرية قديمة اسمها الأصلى (بنى نفا) وردت فى القوانين ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية.(٣٧٠)

وبنى نفا:- بطن عربية استوطنت هذه القرية ، ولاستهجان كلمة نفا طلب سكانها تغيره باسم بنى صالح نسبة إلى ولى الله الشيخ صالح صاحب المقام الكائن بهذه القرية ، وقد وافقت وزارة الداخلية على هذا التغيير بقرار أصدرته فى ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٩م وبذلك اختفى اسم بنى نفا بين النواحى،(٣٧١) ، وبنى نفا مساحتها ١٥٩٩ فدان ، وبها رزق إحباسية ٥٢ فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى ٣٥٠٠ دينار ثم استقرت فى المحرم سنة ٨٠٨ هـ عبرتها ١٧٥٠ دينار كانت للمقطعين والآن باسمهم والعربان وأملاك ورزق .(٣٧٢)

وبنى صالح:- الآن يوجد بها ثلاث مساجد ومسجد الرفاعى تحت الإنشاء ، وزاويتان وواحدة تحت الإنشاء ، ويوجد بها مدرسة بنى صالح للتعليم الابتدائى ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومدرسة أنورعبدالوهاب للتعليم الأساسى ، وعمدتها سعيد محمد أبوذيد نصار ، ويتبع القرية عزبة بنى صالح الكبرى ، وعزبة بنى صالح الصغرى ، ومن أعلام بنى صالح اللواء فوزى صالح عامر لواء شرطة سابق ، والدكتور محمد عبدالقادر سليمان دكتوراه فى التاريخ الحديث وغيرهم الكثير من أبناء القرية اللذين نبغوا فى مجالات العلوم المختلفة .

التاسع عشر: بير عمارة :-

هى من القرى القديمة وردت فى قوانين ا بن مماتى(٣٧٣) ، وفى تحفة الإرشاد محرفة باسم (بنو عمارة) من الشرقية ، وفى سنة ١٢٧٣ هـ فصل عن هذه الناحية كفر سلامه حسين وأصبح ناحية قائمة بذاتها ، وفى سنة ١٩٠٤م صدر قرار بإلغائه وأعادت ضمه إلى بير عمارة ، فصارا ناحية مالية واحدة باسم بيرعمارة وكفر سلامة حسين ، وهذا

---

370 – الأسعد بن مماتى ، كتب قوانين الدواوين،صـ١١١، الإمام شرف الدين بن جيعان،كتاب التحفة السنية،صـ٢٦

371 – محمدرمزى،كتاب القاموس الجغرافى،جـ١،قسم٢، صـ١٠١

372 – شرف الدين بن جيعان ،كتاب التحفة السنية،صـ ٢٦.

373 - الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين، صـ ١١، شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية،صـ٢٧.

هو اسمها فى جدول المالية ، ويجمعهما سكن واحد (٣٧٤) ، وبير عمارة مساحتها بالفدان ٧١٢فدان ، وبها رزق إحباسية٧٧ فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى كانت٣٦٠٠ دينار واستقرت فى سنة ٨٠٢هـ بحق النصف ، كانت للمقطعين والآن لهم رزق. (٣٧٥)

وبير عمارة الآن:- بها أحدعشر مسجدا ومسجد تحت الإنشاء وزاوية للصلاة ومدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة تحت الإنشاء للتعليم الأعدادى ، وعمدتها سعيد محمد محمود ، ويتبع القرية عدة عزب منها عرب حمد ،عرب العيداروس ، أحمد افندى ، محمد الجديدة ، محمد القديمة ، ومن أعلامها الدكتور محمد عبد الهادى إمام أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر .

العشرون: تل روزن :-

هى من القرى القديمة اسمها الأصلى (تل بوروزن) وردت به فى قوانين ابن مماتى : وفى تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وفى التحفة السنية (٣٧٦) تل أبو روزن ، وفى تاريخ ١٢٢٨ هـ اختصرت إلى اسمها الحالى .

وتل روزن مساحتها بالفدان ٤٥٣فدان ، والرزق الإحباسية٦ فدان، وعبرتها بالدينار الجيشى ٢٥٠٠ دينار.(٣٧٧)

وتل روزن الآن بها سبعة مساجد عامرة وزاوية للصلاة ، ويوجد بها مدرسة ابتدائى ومدرسة أعدادى تحت الإنشاء ، ومعهد ابتدائى وأعدادى وثانوى ، وعمدتها عبدالباسط الغنيمى، ويتبع القرية عدة عزب منها الدمرداش ، أبوعتمان ، سياج ، أبوغنيم الحناوى.

الحادى والعشرون: جرابى :-

---

374 - محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢، صـ١٠١.

375 - الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين،صـ١١١، - شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية،صـ٢٧

376 - الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين،صـ١٢١، - شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية،صـ٢٧، - محمدرمزى،القاموس الجغرافى،جـ٢،قسم٢، صـ١٠١

377 - شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية ، صـ٢٧

وردت فى الخطط التوفيقية بأنها كانت بقرب بلبيس على تل يشترك معه فى بلدة أخــرى باسم سامة. (٣٧٨)

الثانى والعشرون: حفنا:-

هى من القرى القديمة وردت فى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية ، وفى معجم البلدان من قرى مصر والنسبة إليها الحفناوى وفى تاج العروسين قال (حفنى) من نواحى الشرقية وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ (٣٧٩) باسمها الحالى.

وحفنا أيضا :- قرية من قسم بلبيس من مديرية الشرقية واقعة على ترعة منية يزيد التى فمها من بحرمويس غربى منية يزيد على بعد نصف ساعة ومصبها بمصــرف بلبـيس الواردة فى مياة الشبينى أحد فروع ترعة الشرقاوية ، وهى قرية صغيرة بها بعض نخيل ومن مزروعاتها الحناء وليس بها سوق وإنما يتسوق أهلها من سوق بلبـيس ، وإليهـا ينسب كما فى حوادث سنة ١١٨١هـ من تاريخ الجبرتى القطب الكبير والإمــام الشــهير وأوحد أهل زمانه علماً وعملاً شمس الملة والدين الإمام محمـد بـن سـالم الحفنـاوى الشافعى ،وسيتم الحديث عنه ضمن أعلام بلبيس. (٣٨٠)

وحفنا :- مساحتها ١٨٥٣فدان ، ورزقها الإحباسية ١٦٤ فـدان ، وعبرتهـا ٨٠٠٠ دينار ، كانت للمقطعين والآن أوقاف ورزق ،(٣٨١)

و حفن:- بفتح أوله ، وإسكان ثانيه بعده نون قرية من بعض كور مصر، منهـا كانـت مارية سرية النبى(صلى الله عليه وسلم) وأم ابنه إبراهيم(عليه السلام) كما جاء فـى كتاب معجم ماأستعجم من أسماء البلاد والمواقع ، وحفن من قرى مصر ينسب إليها قوم

---

378 - محمد رمزى، كتاب القموس الجغرافى،جــــ١، قسم١، صــــ٢٠٠، انظرعلى باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية،جــــ٩،صــــ٧١

379 - ياقوت الحموى، كتاب معجم البلدان، جــ٢،صـــ٢٧٦، شرف الدين بن جيعان،كتاب التحفة السنية،صـــ٢٩، انظر جلال الدين السيوطى ، كتاب لب الألباب فى تحرير الأنساب ، جـــ١ ، صـــ٨١ ، محمدرمزى،كتاب القاموس الجغرافى،جـــ٢،قسم٢، صـــ١٠١

380 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جــــ١٠،صـــــ٧٤، عمر رضا كحالة ، كتاب معجم المؤلفين، دار النشر دار احياء التراث العرى، بيروت، لبنان، سنة النشر ١٩٥٧م/١٣٤٨هـ، جـــ١٠، صـــ١٦،١٥.

381 - شرف الدين بن جيعان ،كتاب التحفة السنية،صـــ٢٩.

من المحدثين منهم أبو محمد عبيد الله بن معاوية بن حكيم الحفناوى روى عن أصبغ وكان فقيهاً عابداً توفى سنة ٢٥٠هـ. (٣٨٢)

وحفن:- بلا ألف من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحى مصر وفى الحديث أهدى المقوقس إلى النبى(صلى الله عليه وسلم) مارية من حفن من رستاق انصنا وكلم الحسن ابن على (رضى الله عنه) معاوية لأهل حفن فوضع عنهم خراج مصر تكريماً لهم.(٣٨٣)

وحفنا الآن :- يوجد بها مدرستان للتعليم الابتدائى، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومعهد ابتدائى أزهرى ومعهد أعدادى للفتيات ، ومعهد أزهرى أعدادى للبنين ، وعمدتها عبدالوهاب مهدى ويتبع القرية عدد من العزب منها عزبة الأهوانى الكبيرة ، والأهوانى الصغيرة ، الخشن ، الديبة ، أبو غالى ، ومن أعلامها الدكتور أحمد فؤاد باشا عالم الفيزياء ، والدكتور محمد عثمان الهايج رئيس قسم الباطنة الأسبق بجامعة الزقازيق ، والدكتور عبد العزيز الأهوانى وكيل وزارة الثقافة الأسبق ، والدكتور سالم الوسطانى غانم وكيل وزارة التربية والتعليم سابقا، واللواء محمد الشامى مدير أمن الشرقية الأسبق، وغيرهم الكثير من أبناء هذه القرية العامرة بالعلماء فى معظم مجالات الحياة.

الثالث والعشرون: خصوص سعادة وكفورها:-

وردت فى التحفة من أعمال الشرقية ، وفى تاج العروسين خصوص السعادة ومن كفورها الرومية وتتكون من جملة كفور منها الكتيبة، والسعادات، والعمارة، والنزلة الجديدة، والكفر القديم وفى سنه١٢٧٢ هـ ألغيت وحدتها وأضيف زمامها إلى كفور العايد بمركز بلبيس .(٣٨٤)

---

382 - الوزير الفقيه عبدالله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى ،كتاب معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ،حققه مصطفى السقا، الناشرعالم الكتاب، بيروت، سنة٢٠٠٩م، جـ٢، صـ٤٥٨، - محمد بن عبد المنعم الحميرى ، كتاب الروض المعطار فى خبر الأقطار، حققه د/ إحسان عباس،دار النشر مكة لبنان،صـ٢٠٥، أبي سعد السمعان ، كتاب الأنساب، حققه عبد الله عمر البارودى، دار النشر دار الجنان، الطبعة الأولى، سنة النشر ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، بيروت ، لبنان، جـ٢، صـ٢٣٩ ، أحمد زكى ، نجوم حفنا الزاهرة ، (كتيب عن أعلام قرية حفنا).

383 - محمد بن عبدالمنعم الحميرى،كتاب الروض المعطارفى خبرالأقطار،الناشر موسسة ناصر للثقافة،بيروت،الطبعة الثانية،سنة١٩٨٠م،صـ٢٠٥ ، الوزير الفقيه عبد الله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى، كتاب معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، جـ٢، صـ٤٥٨ ياقوت الحموى ،كتاب معجم البلد ، جـ٢، صـ٢٧٦.

٣٨٤ - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية،صـ٢٩ ، - محمدرمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ٢٣٨.

الرابع والعشرون: سلمنت :-

هى من القرى القديمة ذكرها ابن عبدالحكم فى فتوح مصر، وردت فى معجم البلدان لياقوت الحموى باسم سلمنت موضع قرب عين شمس .(٣٨٥)

وسلمنت من نواحى مصر وردت فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفه الارشاد ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية .(٣٨٦)

وسلمنت مساحتها١٦٨٠ فدان ، بها رزق إحباسية ١٢٠فدان ، عبرتها بالدينار الجيشى ٧٠٠٠ دينار، كانت باسم الأمير (صرغتمش الأشرفى) والآن للديوان المفرد.(٣٨٧)

وعن سبب التسمية:- فقد روى لى الأستاذ محمد محمود حسين سالم عمدة سلمنت أثناء زيارتى للقرية أن سلمنت اسمها الأصلى القديم (سلا) ، ويقال إنه اسم فرعونى فلما جاء الاسلام وانتشر فى مصر آمنت سلا فكان يقال لها (سلا امنت) ، ثم حرف الإسم ونطق من (سلاآمنت إلى سلمنت).

وسلمنت الآن يوجد بها مدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، ومعهد ابتدائى أزهرى ، ومعهد أعدادى أزهرى ، وبها ثمانية مساجد عامرة ، وعمدتها محمد محمود حسين سالم ، ويتبع القرية عدد من العزب منها سليم ، بشاى والتى يوجد بها كنيسة أنشأت سنة ١٩٤٠م، والتى تقوم برعاية الأقباط بالمناطق والبلاد المجاورة ، وعزبة الطوق ، القبو ، حسين طاهر، عثمان خليل، لاظ الكبرى ، لاظ الصغرى وهذه العزب بها مساجد عامرة .

الخامس والعشرون: سندنهور :-

هى من القرى القديمة وردت فى المشترك ليقوت باسم سندنهور، وهى (منيت مال الله) فى كورة الشرقية ، وفى التحفة سندنهور القبلية من أعمال الشرقية تميزاً لها عن

385- ياقوت الحموى ،كتاب معجم البلدان،جـ٣،صـ٢٣٨ ،- محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١،قسم٢، صـ١٠٢.

386 - الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ٢٩٦، شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية ، صـ٣١.

387 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـ٣١.

سندنهور البحرية (٣٨٨) ، ووردت فى قوانين ابن مماتى، وفى تحفة الإرشاد باسم (منيت بالله) من أعمال الشرقية ، وصوابها (منية مال الله) ، كما وردت فى المشترك لياقوت ووردت فى تربيع عام ٩٣٣هـ ، وفى دفتر المقاطعات سنة ١٠٧٩هـ باسم سندنهور العرب ، وهى القبلية بولاية الشرقية ، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ باسمها الحالى سندنهور، والذى قام بإعاده تسميتها من منية مال الله إلى سندنهور، هو القائد صلاح الدين الأيوبى أثناء فترة حكمه لمصر ، وقد ذكر(جوتييه) فى قاموسه أن معناها (قصرساهورا الصغير) ولم يرجعها إلى ماقبلها.

سندنهور القبلية مساحتها:- ١٢٥٥فدان ، بها رزق ٤٩ فدان ، عبرتها بالدينار الجيشى ٦٠٠٠ دينار ، كانت باسم (الأمير أروس المحمودى) والآن باسم (الأمير ازدمربن محمود شاه) و(الأمير ازدمر بن تلباى).(٣٨٩)

وسندنهور الآن يوجد بها تسعة مساجد عامرة ، ومسجد تحت الإنشاء وزاويتان للصلاة ، وثلاث مدارس للتعليم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ويوجد بها معهدان ابتدائى أزهرى ، ومعهد للتعليم الأعدادى الأزهرى ، وعمدتها محمد عوض عبدالرحمن الشحات ، ويتبع القرية عدة عزب منها عرب سندنهور، صبرى ، محمد حسن ، العزبة الكبيرة ، المنشية ، أبو الورد ، ومن أعلامها الدكتور عبد الحميد محمد العياط ، كلية أصول الدين ، والدكتور عبد الحميد عبد الرحمن أبو الحسن ، كلية أصول الدين ، و إمام وخطيب وداعية ومفكر إسلامى معروف ، تعرض لكثير من المضايقات من قبل أجهزة أمن الدولة قبل الثورة ، لوقف نشاطه الإسلامى ، وذلك لانتمائه إلى جماعة الأخوان المسلمين ، والتى كانت محظورة قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير سنة ٢٠١١م ، والمستشار سعد عوض عبد الرحمن ، واللواء خالد مصطفى أيوب ، رئيس مدينة أبو كبير ، وغيرهم الكثير من أبناء القرية فى كافة مجالات العلوم والمعرفة ، ممن أثروا الحياة العلمية فى كافة العلوم.

السادس والعشرون: سنيكة:-

---

388 - شرف الدين بن حيعان، كتاب التحفة السنية،صـ ٣٢، - الأسعد بن مماتى، كتاب قوانين الدواوين ، صـ ١٤٥، - (وردت منيت مال الله فى المشترك لياقوت حيث يقول سندنهور وهى منيت مال الله بالشرقية)، الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين ، صـ ١٧٨.

389 - شرف الين بن حيعان ، كتاب التحفة السنية،صـ ٣١.

هى بضم السين المهملة وفتح النون قرية من مدرية الشرقية بمركز العائد ، على الشاطئ القبلى لقرية بحطيط ، وفى شرقى شمباره بنحو ١٥٠٠ متر، وبها جامع وقليـل نخيـل وأشجار، وإليها ينسب شيخ الإسلام زكريا الأنصارى ، وسوف نتحدث عنه ضمن أعـلام بلبيس.(٣٩٠)

سنيكة:- مساحتها ٧٠٠فدان ، وبها رزق إحباسية ٥٣ فدان،، وعبرتهـا بالـدينار الجيشى٢٠٠٠دينار، وكانت باسم المقطعين ، والآن لهم وللعربان والأوقاف.(٣٩١)

السابع والعشرون: شبرا النخلة:-

هى من القرى القديمة وردت فى تحفة الإرشاد (شبرا نخلة) من الأعمال الشرقية ، وفى التحفة السنية شبرا النخلة ، وهى (شبرا اللوق) من الأعمال المذكورة ، وقال فـى تـاج العروس (شبرا اللوق) وتعرف بشبرا النخلة قرية من الشرقية ، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ وردت باسمها الحالى .(٣٩٢)

وشبرا النخلة :- قرية من مركز بلبيس بمديرية الشرقية فى بحرى ترعة منية يزيـد الخارجة من فرع الخليلى ، وجنوب ناحية بلبيس بنحو ساعه ، وعندها فى جهاتها الأربع برك كثيرة المياه ، وبها جامع بمنارة ، ومجلسان للدعاوى والمشيخة ، ومكاتـب لتعليم القرآن ، ولعمدتها عبد الرحمن أبى خضرة منازل مشيدة وجنينة ذات فواكه ، وله أيضـا معمل دجاج ، وزمام أطيانها٢٧١٤ فدان وكسور، وفى غربها على بعد ألفى متر تل قديم يعرف بتل أبى طرطور على ترعه منية يزيد ، وارتفاعه عن الأرض المنزرعة نحـو ١٥ متر، وبها سوق كل أسبوع .(٣٩٣)

ومن هذه القرية كما فى ابن خلكان قال هو أبو الحسن على بن إبراهيم بن سـعيد بـن يوسف النحوى كان عالماً بالعربية ، وتفسير القرآن الكريم ، وله تفسـير جيـد ودرس على يديه خلق كثير وانتفعوا به ، ورأيت خطه فى كثير من كتب الأدب ، توفى يوم السبت

---

390 - على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٢، صـ٦٢.

391 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٣٣، الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين زكرت باسمها (سنيكة) ، صـ١٤٦.

392 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى،جـ١،قسم٢، صـ١٠٢ ،- الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١٥٢

393 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٢، صـ١٢٥.

مستهل ذى الحجه سنة ٤٣٠هـ (رحمه الله تعالى) وسيتم الحديث عنه ضمن أعلام من بلبيس (٣٩٤) .

وشبرا النخلة :- هى شبرا اللـوء مساحتها ١٩٥٥فدان ، وبها رزق إحباسية ١٠٠فدان ، عبرتها كانت ٨٥٠٠ دينار، والآن ٦٣٧٥ دينار، كانت باسم الأمير (تيبغا الأشرفى) أمير مجلس ، والآن باسم الأمير(تغري بردى الشمسى). (٣٩٥)

وشبرا الآن :- بها ثلاثة وعشرون مسجداً وخمس زوايا للصلاة ، ويوجد بها أربع مدارس ابتدائى ، ومدرستان أعدادى ، ومدرسة للتعليم الثانوى العام ، كما يوجد معهدان للتعليم الابتدائى والأعدادى ، ومعهد للتعليم الثانوى الأزهرى ، ويوجد بها نقطة شرطة شبرا النخلة ، كما يوجد بها مبنى الوحدة المحلية ، ويتبع القرية عدة عزب منها العايدى ، السبكى ،الجغلى ، الظلات ، أبوحامد ، المأمور ، البلبيسى ، شعبان، درويش ، الزهوى ، أبو غنيم ، أبو دياب ، أبو هجرس ، أبو جاب الله ، الخمسين ، الحواط ، ذكى ، الست ، الشيخ عيسى ، على باشا ، دُرة ، الشيمى ، العنانى ، الدكتور ، كيابى ، العروس، إلياس ، البلبيسى ، شعبان ، درويش ، الزهوى ، الخمسين ، الشيخ عيسى ، الحرميات ، الدبكية ، التل ، ومن أعلامها الدكتور سليمان بدوى ، والدكتور ياسر محمد هنا ، والدكتور بدر الخوانكى بجامعات الأزهر الشريف.

الثامن والعشرون: صفيطة :-

هى من القرى القديمة ، وردت فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية (سفيطة) من أعمال الشرقية ، وفى تاريخ سنة١٢٢٨هجرية باسمها الحالى.(٣٩٦)

---

394 – أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه إحسان عباس دار النشر دار صادر بيروت ، سنة١٩٩٠م ، جـ٣،صـ٣٠٠ ، ابن كثير ، كتاب البداية والنهاية ، جـ١٥ ، صـ٦٧٨، أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والإعتبـ بذكرالخطط والآثار،جـ١،صـ ٧٠ ، أبي الفلاح عبد الحي بن العماد ، كتاب فى أخبار من ذهب ، جـ٣، صـ٢٤٧ ، السيوطى ، كتاب حـ المحاضرة، جـ١ ، صـ١٢٥، انظر الأمام الذهبي ، كتاب سير أعلام النبلاء ، جـ١٧ ، صـ٥٢١،٥٢٢ ، عمر رضا كحالة ، كتاب معجم المؤلفين جـ٧ ، صـ٦،٥. صـ١٢٥ ، انظر علي باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٢ ، صـ١٢٥..

395 – شرف الدين بت جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـ٣٣.

396 ـ الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ،صـ١٤٥، شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـ٣١، محمد رمز كتاب القاموس الجغرافى ، جـ٢، صـ٨٦ .

وصفيتة :- قرية من مديرية الشرقية بقسم بلبيس ، فى الجنوب الشرقى من ناحية طلحة بردين ، على بعد ألفى متر فى الشمال الشرقى من ناحية نشوه بنحو ألف وثمانى مائه متر ، مبانيها بالطوب اللبن ، وبها جامع (٣٩٧) ،وهى الآن تابعة لمركزومدينة الزقازيق
وصفيطة:- مساحتها ١١٣٤ فدان ، وبها رزق ٩٥ فدان ، عبرتها ٤٢٠٠ دينار باسم المقطعين.(٣٩٨)

التاسع والعشرون: صفط الحناء:-

هى من القرى القديمة ، وردت فى معجم البلدان قرية فى حوف مصر قرب بلبيس يقال بها بيعت البقرة التى أمر بنو إسرائيل بذبحها ، وفيها قبة تعرف بقبة البقرة إلى الآن ، وفى المشترك لياقوت سفط الحنا ، ووردت فى قواوين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية ، وفى تاج العروس سفط الحنا من أعمال الشرقية،(٣٩٩) زكرها جوتييه فى قاموسه فقال:- إن اسمها المصرى (sopt او persopdou) ومعناها مدينة الإله سوبدو إله الشرق أو سيد الشرق ، واسمها الأشورى (pisaptu) والرومى (sopt ومن pseptao) جاء اسمها العربى صفط الحنا لأنها واقعة فى المنطقة التى تعرف من أيام الفراعنة(sokhtiou honnou) أى غيط نبات الحنة ، وقد نسبت إلى هذا النبات لكثرة زراعتة بأرضها.(٤٠٠)

وصفط الحنة:- من قسم بلبيس بمديرية الشرقية ، واقعة قبلى ترعة الوادى بنحو تلثمائة وخمسين مترا ، وفى شرقى الزقازيق بنحو ثمانية آلاف متر، وابنيتها باللبن وبها لعمدتها محمد نمر منزل مشيد وجنينة وكشك ، وبها نخيل كثير وأشجار ومساجد عامرة ومكاتب أهلية وأرباب حرف وتجار، وبجوارها (مقام يقال له مقام بقرة بنى إسرائيل وعنده مقبرة وجملة أضرحة) ومقدار أطيانها ستمائة وثمانية وتسعون فدان ، وتكسبهم من ثمر النخل وبيع الحناء ، وبها شجر الحناء بكثرة فلذلك سميت صفط الحنة ومن

---

[397] - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٢، صـ٣٩.

398 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٣١.

[399] - ياقوت الحموى ، كتاب معجم البلدان، جـ٣، صـ٤١٢، الأسعد بن مماتى ، كتاب قواوين الدواوين ، صـ١٤٦، شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـ٣١.

[400] - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة١٩٤٥، جـ١، قسم٢، صـ٧٣.

المعلوم أن صفط الحنة تابعة الآن لمركز أبو حماد (٤٠١) وإليها بنسب كما فى الضوء اللامع للسخاوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج الولولى السفطى ، نسبة لسفط الحناء من الشرقية القاهرى الشافعى ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة حفظ القرآن ، والعمدة والتنبية وألفية بن مالك وغيرهما ، وأخذ النحو والفقه والمنطق والمعانى والبيان عن أكابر عصره ، توفى سنة أربع وخمسين وثمانمائة (٤٠٢)،وهى الآن تتبع أبوحماد.

الثلاثون: غيتة:-

هى من القرى القديمة اسمها الأصلى (غيفة) وردت به فى كتاب البلدان (٤٠٣) ذكرها بين مدن الحوف الشرقى.

وفى كتاب أحسن التقاسيم(٤٠٤) (غيفا) من مدن الحوف الشرقى ، وفى قوانين ابن مماتى ، وتحفة الإرشاد (غيفة) من أعمال الشرقية ، وفى التحفة السنية (غيفا) من أعمال الشرقية ، وفى الخطط المقريزية (غيفة) ، وفى العهد العثمانى حرف اسمها إلى (غيتة) فوردت به فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ وهو اسمها الحالى .(٤٠٥)

وغيتا :- أيضا قرية بمديرية الشرقية من قسم بلبيس فى غربى الترعة الإسماعيلية بنحو ثلثمائة متر، وفى الجنوب الغربى لمدينة بلبيس بنحو أربعه آلاف وخمسمائه متر، وفى شرقى الزوامل بنحو ثمانية آلاف ومائتى متر، وبها جامع بمنارة وبدائرها نخيل كثير

---

401 – على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٢، صـ٣٥ – (ينظر ماكتبه الأستاذ محمد رمزى فى القاموس الجغراق جـ١، قسم٢ ، صـ٧٣)

402 – محمد بن عبد الرحمن السخاوى ،كتاب الضوء اللامع ، جـ٧، صـ١١٨، – على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٢، صـ٣٦

403 – ياقوت الحموى ، كتاب معجم البلدان ، جـ٤، صـ٢٤١ .

404 – محمد بن احمد المقدسى، كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، دار النشر مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، الطبعة الاولى ، سنة ١٩٠٦ ، صـ ٢٧٥، انظر بن دقماق ، كتاب الإنتصار جـ٥ ، صـ٦٥.

405 – شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية ،صـ ٣٧ ، الأسعد ابن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١٦٥ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والأعتبار ، جـ١، صـ٥١٥ محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغراق ، جـ٢، صـ١٠١، على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية،جـ١٥،صـ٦٤.

أكثر صناعتها صنف الحناء ، أهلها مسلمون ولعلهـا المشـهورة فـى الكتـب باسـم (غيفة).(٤٠٦)

وقد ذكرها المقريزى فى الخطط عند الكلام على رمال الغرابى وقال إنها تقـارب مدينـة بلبيس من الفسطاط .(٤٠٧)

كانت غيتة منزلة قافلة الحجاج ويقال إن صواع الملك الذى فقد من مدينة مصر وجد فى رحال إخوة يوسف عليه السلام بغيفة (٤٠٨) ، ويرى بعض المفسرين فى قوله تعالى ((وسئل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها وإنا لصادقون)) (٤٠٩) أن المقصـود بتلك القرية هى بلبيس والتى كانت جزءاً من أرض جاشان .

وقال أيضا عنها فى الكلام عن نزول العرب بريف مصر إن أهل الحوف خرجـوا علـى الليث بن الفضل البيودى أمير مصر، وذلك أنه بعث بمساحين يمسحون علـيهم أراضـى زرعهم فانتقصوا من القصبة أصابع ، فتظلم الناس إلى الليث فلم يسمع منهم وخرج إليهم فى شعبان سنه١٨٦ هجرية وهزمهم حتى بلغ بهم غيفة.(٤١٠)، وكان بها موالى لسيدنا عثمان بن عفان (رضى الله عنه) منهم محدثون مثل حسين بن إدريس العفيفى ، وعمر بن إدريس العفيفى. (٤١١)

---

406 - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٤، صـ٦٤.

407 - أحمد بن على المقريزى، كتاب المواعظ والأعتبار بزكر الخطط والآثار، جـ١، صـ٥١٥، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٤، صـ٦٤.

408 - ياقوت الحموى ، كتاب معجم البلدان،جـ٤،صـ٢٢١، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٤،صـ٦٤، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١١٢.

409 - سورة يوسف أية ٨٢.

410 - أحمد بن على المقريزى،كتاب المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار ، جـ١، صـ ٢٣٤،٢٣٥ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٤، صـ٦٤.

411 - ياقوت الحموى ، كتاب معجم البلدان ، جـ٤، صـ ٢٢١ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، جـ١٥، صـ٦٤، د/ عبد الله خورشيد ، كتاب القبائل العربية فى مصر ، صـ ١٠٨، د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١١٣،١١٢.

وغيفا مساحتها ٨٢٠ فدان ، وبها رزق إحباسية ١٠٠فدان ، وعبرتها بالدينار كانت ٥آلاف دينار، والآن بحق النصف كانت باسم (اقتمر الصاحبى) والآن باسم المماليك السلطاني .(٤١٢)

وغيفة :- الآن يوجد بها تسعة مساجد ومسجد تحت الإنشاء وزاوية للصلاة ، كما يوجد بها مدرستان للتعليم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومعهد ابتدائى وأعدادى للتعليم الأزهرى ، وعمدتها عبد الوهاب أبو سالم ، ويتبع القرية عدة عزب منها عبدالعاطى ، فؤادأفندى ، شرف الدين ، الصايغ ، أحسان، وبهذه العزب مساجد عامرة .

الحادى والثلاثون: قرملة:-

هى قرية قديمة اسمها الأصلى (قلمرى) وردت به فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية ، من أعمال الشرقية وفى دليل سنة ١٢٢٤هـ (قلمرى) وهى قرملا وفى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ وردت باسمها الحالى قرملة ،(٤١٣) وقرملة مساحتها ١٥٠فدان ، وبها رزق إحباسية ٥٢ فدان ، عبرتها بالدينار الجيشى ثلاثة دينار .(٤١٤)

قرملة الآن:- بها ثلاثة عشر مسجداً ، ومدرستان للتعليم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومعهد ابتدائى أزهرى، ويتبعها عدة عزب منها عزبة المتلت ، عبد الحليم حجازى ، ذا النون ، النحاس ، أبو عمران ، سيد أحمد ، وعمدتها عاطف عثمان حجازى ، ومن أعلامها عبد العظيم عيد عضو مجلس الأمة فى فترة الخمسينات من القرن الماضى ، والإعلامية والمزيعة التليفزيونية الراحلة سلوى حجازى ، والأستاذ الدكتور عبد الرحيم حجازى بالقصر العينى وغيرهم.

الثانى والثلاثون: قهلة الجبلة :-

---

412 - شرف الين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٣٧.

413 - الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين، صـ١٦٧، شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية، صـ٣٨، محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ١٠٣.

414 - شرف الدين بن جيعان ،كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٣٨.

قرية قديمة اسمها الأصلى (قلها) وردت فى المشترك لياقوت ، وفى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية ، وحرف اسمها مع الإضافة فوردت باسمها الحالى قهلة الجبلة فى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ .(٤١٥)

وقلها مساحتها ٥٤٧ فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى ٢٥٠٠ دينار، كانت إقطاعات للعربان .(٤١٦)

والجبلة :- الآن بها مسجدان عامران وزاويتان للصلاة، ومدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة تحت الإنشاء وعمدتها محمد الجندى ، ويتبع القرية عدة عزب منها عزبة العرب ، أبو خزيم ، عرب صبيح ، وبهذه العزب مساجد عامرة ، كما يوجد بها ضريح الشيخ عامر الجبيلى ، ويقال أن سبب تسميتها بهذا الاسم يرجع إلى الشيخ عامر الجبيلى من بلاد الشام ، الكائن مقامه بأطيان القرية.

الثالث والثلاثون: كفرإبراهيم العايدى:-

كان يوجد ناحية قديمة تسمى خصوص سعادة وردت فى قوانين ابن مماتى(٤١٧) ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية ، ووردت فى تحفة الإرشاد باسم خصوص سعادة من أعمال الشرقية ، وفى تاج العروسين خصوص سعادة ومن كفورها الرومية ، وكانت خصوص سعادة المذكورة تتكون من جمله كفور، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ قسمت أطيانها الى ناحيتين وهما العايد وكفر الشيخ إبراهيم العايدى ، هذا ومن تلك السنة حذف اسم خصوص سعادة من جداول أسماء البلاد ولكن بقى معروفا لدى الأهالى ولا يزالون يطلقونه إلى اليوم عليه كفور العايد وهى الوحدة المالية التى تجمع بين كفر إبراهيم العايدى هذا وبين نواحى الكفر القديم ، وكفر بنى عليم ، وكفر أيوب سليمان. (٤١٨)

وخصوص سعادة وكفورها مساحتها ٢٧٠٠ فدان ، وبها رزق إحباسية ١٣فدان كانت باسم الأمير (أروس المحمودى) والآن للمماليك السلطانية.(٤١٩)

---

415 – محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ،جـ١،صـ١٠٣.

416 - شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية، صـ٣٨(ذكرت مكتوبة هكذا قلها).

417 – الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١٣١.

418 – محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى،جـ١،قسم٢، صـ١٠٣.

419 – شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٢٩.

وكفر إبراهيم:- الآن بها ستة مساجد عامرة ، ومدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومدرسة للتعليم الثانوى العام ، وعمدتها نبيل خليل على ، ويتبع القرية عدة عزب منها المالحة ، الشيخ صالح ، العرج ، الشرقاوى ومن أعلامها الدكتور محمد محجوب أستاذ فى كلية العلوم جامعة القاهرة ، والدكتور مهندس معمارى حسين عياد الشرقاوى ، واللواء محفوظ المالح بالقوات المسلحة ، ومن أبنائها أيضاً أحمد محمد إبراهيم صالح له أيادى بيضاء فى كثير من أعمال الخير حيث قام ببناء مجمع مدارس للتعليم الابتدائى والأعدادى والثانوى وبناء مسجد الرحمن على نفقته الخاصة .

الرابع والثلاثون: كفر كياد:-

هى من القرى القديمة اسمها الأصلى (كياد) وردت فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وفى التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية (كياد سندنهور)،(٤٢٠) ونسبت إلى سندنهور لمجاورتها لها ولتميزها من النواحى الأخرى التى باسم كياد ، وفى الانتصار ورد المضاف إليه محرفا باسم(كياد سندوين) بالشرقية وتبين لى بالبحث أنه فى العهد العثمانى اضمحل حال هذه القرية فعرفت باسم كفر كياد وهو اسمها الحالى التى ، وردت به فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ والذى يؤيد انها هى بذاتها كياد الأصلية إنها لازالت محتفظة بزمامها التى وردت به فى الروك الناصرى ، ولا تزال فى مكانها بجوار سندنهور. (٤٢١)

كياد سندنهور:- مساحتها ٤٨٢ فدان ، بها رزق إحباسية ١٩ فدان كانت باسم العربان والآن أوقاف.(٤٢٢)

وكفراكياد :- الآن يوجد بها سبعة مساجد عامرة ، ومدرسة للتعليم الابتدائى ، وعمدتها الشافعى حسن اسماعيل ، ويتبع القرية عدد من العزب منها الإرتوازى ، المحامى ،الحجر ، سعيد، وبهذه العزب مساجد عامرة .

الخامس والثلاثون: قشا :-

---

420 - الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١٧١.

421 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١،قسم٢، صـ١٠٤.

422 - شرف الدين بن حيعان، كتاب التحفة السنية، صـ٤٠ .

من القرى القديمة وردت فى التحفة من كفور مشتول الطواحين (مشتول السـوق) مـن أعمال الشرقية ، وردت فى الانتصار محرفه باسم (قا) والصـواب قشـا مـن الأعمـال المذكورة . (٤٢٣)

وهى من كفور مشتول الطواحين مساحتها ٧٨٩فدان ، بهـا رزق إحباسـية ٨١فـدان عبرتها ٢٤٠٠ دينار، كانت لمقطعين والآن لهم أوقاف وأملاك.(٤٢٤)

وقشا :-الآن بها ثلاثة مساجد وثلاث زوايا ، ومدرسة للتعلـيم الابتـدائى والأعـدادى، ومعهد أزهرى ابتدائى وأعدادى، ويتبعها عزبة الشيخ محمد منصور وعمدتها رضا محمد جبر، ومن أعلامها الشيخ عبد الوهاب ندا وكيل أول وزارة الأوقاف ، والشـيخ عصـام الفقى شريعة وقانون والشيخ محمود طه الشيمى داعية إسلامى وغيرهم .

السادس والثلاثون: مشتول السوق :-

قرية من مركز بلبيس بمديرية الشرقية فى الجنوب الغربى من أنشاص الرمل على نحـو ١٢ألف متر، وهى بلدة ذات أشجاروبساتين وأبراج حمام ، وبها أربـاب حـرف وتجـار ومساجد وزوايا عامرة ، ومجلسان للدعاوى والمشيخة ، ومكاتب لتعليم أطفال المسلمين ، وسوق كل يوم اتنين وتكسب أهلها من الزراعة خصوصاً قصب السكر ومن زبل الحمام ، وزمام أطيانها أربعة وأربعمائة وثلاثة وتسعون فدان ، وعدد أهلها خمسة آلاف واثنان وعشرون نفسا .(٤٢٥)

وحكى الجبرتى أن نوة شديدة فى أواخر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف أنه تتابع الغيام ودخل الليل وحصل رعد وبرق شديد ومطر كثير، وبعد أيام جاء خبـر مـن بـلاد الشرقية أنه نزل بناحية مشتول صواعق فى تلك الليلة أهلكت نحو عشرين من بنى آدم ، وأبقاراً ، وأغناماً ، وعُميت منها أعين جماعة من الناس. (٤٢٦)

---

423 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـــ١ ، صــــ١٠٣.

424 - الأمام شرف الين بن حيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـــــ٣٨.

425 - محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى ، جـــ١، قسم٢، صـــــ١٠٤،

426 - عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، أحداث شهر شعبان سنة١٢١٩هـــ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـــ١٥، صـــ٤٥.

ومشتول السوق :- هى من القرى القديمة اسمها الأصلى مشتول ، وردت به فى كتاب أحسن التقاسيم بالمقديسى ، وقال إنها من مدن مصر ثم ذكرها فى موضع آخر وقال المشتول كثيرة الطواحين ومنها يحمل أكثر ميرة الحجاز من الدقيق والكعك وقد أحصيت الميرة فى وقت من السنة فإذا هى تبلغ ثلاثة آلاف حمل جمل فى كل أسبوع كلها حبوب ودقيق ، ولكثرة الطواحين فى هذه القرية عرفت فى القرن السادس بمشتول الطواحين ووردت كذلك فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى المشترك لياقوت ، وفى التحفة من أعمال الشرقية ، ثم لشهرة هذه القرية بسوقها الكبير الذى كان يعقد أسبوعيا بين القرى المجاورة لها عرفت فى العهد العثمانى باسم مشتول السوق ، وقد تغلب عليها المضاف إليه لشهرته فاختفى اسم الطواحين ووردت باسمها الحالى فى تاريخ سنة ١٢٢٨هجرية تميزاً لها من مشتول القاضى التى بمركز الزقازيق .(٤٢٧)

فى سنة ١٢٧١هجرية فصل بمشتول ناحية أخرى باسم كفر السكارنة ، وفى فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٨م ألغيت وحدة هذا الكفر وأضيف هو وزمامه إليها فصارا ناحية واحدة باسم مشتول السوق وكفر السكارنه وهذا هو اسمها فى جدول المالية، ومشتول السوق اسمها مشتول الطواحين مساحتها ٣١٣٦ فدان وبها رزق إحباسية ٢٩٢ فدان ، عبرتها ١٥ألف دينار كانت للمقطعين والآن لهم وأوقاف وأملاك. (٤٢٨)

ومشتول السوق:- الآن مساحتها حوالى ١٢٣٠كم مربع تبعد عن القاهرة حوالى٣٣كم تقريبا ، كانت تابعة لمدينة بلبيس ثم انفصلت عنها فى سنة١٩٧٩م ، وبها ثلاث وحدات محلية ويتبعها ١٤قرية رئيسية و٧٦عزبة وكفر ، بها حوالى خمسة وعشرون مسجداً وسبع زوايا ، ويوجد بها حوالى عشرون مدرسة حكومية وتفصيلها كالتالى ، تسع مدارس ابتدائى ، وخمسة مدارس أعدادى ، ومدرستان للتعليم الصناعى ، ومدرستان للتعليم التجارى ، ومعهدان للتعليم الابتدائى والأعدادى والثانوى الأزهرى ، ويتبع المدينة عدد من البلاد منها نبتيت، المنير، العجمى، الخشة، دهمشا، كفر دهمشا، البركاوى ، الشرابية ، المناصرة ، الغفارية ، كفر عبدالله ، كفر يوسف(النصارى)، كفر حجازى ،إبراش، كفر إبراش ،البتية ، قشا ، عزبة حسين أفندى، وغيرهم ومن أعلامها النائب

427 - محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى،جـ١،قسم٢، صـ١٠٤

428 - شرف الدين بن جيعان،كتاب التحفة السنية،صـ٤٠

العام الأسبق الدكتور جمال شومان ، والدكتور سليمان محمد ربيع عميد كلية اللغة العربية ، والدكتورإبراهيم أبو العيش أحد علماء مصر المعاصرين ، ولد يوم ٣٢ مارس سنة ١٩٣٧م ، حصل على جائزة نوبيل البديلة فى التنمية البشرية سنة ٢٠٠٣م ، وهو صاحب شركات سيكم للزراعة الحيوية ، حصل على العديد من الشهادات العالمية ، وبرز من أبنائها كثير من العلماء الأجلاء فى مختلف المجالات العلمية المختلفة.

السابع والثلاثون: ميت حمل :-

هى من القرى القديمة ، اسمها الأصلى منية حمل ، وردت به فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية ، مع منية حبيب باسم منيتى حمل وحبيب من أعمال الشرقية ، لاشتراكهما فى ذلك الوقت مع بعضهما فى زمام واحد،(٤٢٩) ، وفى تربيع سنة ٩٣٣هـ فصلا عن بعضهما فأصبحت قرية منية حمل هذة قائمة بذاتها، كما وردت فى دليل سنة ١٢٢٤هـ ثم حرف اسمها من منية إلى ميت فوردت باسمها الحالى فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ،(٤٣٠) ، وميت حمل بحاء مهملة فميم مفتوحتين فلام قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس فى غرب الشبينى والسكة الحديد الموصلة إلى بلبيس على نحو ربع ساعة ، وغرب بلبيس بنحو ساعة وفى جنوب ميت ربيعة الحناء كذلك ، وبها مسجد بمنارة وجناين ونخيل وأشجار.(٤٣١)

وفى غربى مدينة بلبيس قرية منية حمل ، على نحو ثلاثة آلاف متر يفصلها عنها البحر الشبينى والسكة الحديد ، وفى منية حمل المذكورة من الجهة الغربية قطعة حجر عظيمة مبنية صلبة جداً لاتكاد تؤثر فيها المعاول ، يقال إنها فى الأصل باب من أبواب مدينة بلبيس فعلى هذا تكون منية حمل من جملة بلبيس ، وبهذا البلد أعنى منية حمل جامع عظيم محكم الوضع فى وسط البلد ليس بها غيرة ومئذنة مرتفعة جداً بناه (الظاهر بيبرس البندقدارى) ، ولم يزل هذا البناء موجوداً إلى الآن ، وبها من الأضرحة ضريح الشيخ سالم المجاهد بالقرافة ، وضريح الشيخ محمد السقيم ، وضريح سيدى على المزين ،

---

429 - الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين،صـ١٧٦،

430 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١،قسم٢، صـ١٠٥.

431 - على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩،صـ٧٧،٧٨ (ذكرعلى باشا مبارك هذه المسافة قبل إتساع المبانى السكنية لمدينة بلبيس لتصل إلى محطة القطارفيما بعد).

وضريح سيدى على الغيطى وضريح سيدى محمد أبو شريفة، وإليها ينسب الشيخ أحمد الحملاوى ولد بها سنة ١٢٧٣هجرية ،وسيتم الحديث عنه ضمن أعلام من بلبيس(٤٣٢). ونبغ من أبناء هذه البلدة أعلام أجلاء أثروا الحياة العلمية بعلمهم ، ومنهم فضيلة الشيخ حسن فهيم الوليلى (١٩٣٥ م/١٩٩٨م) حفظ القرآن الكريم ، والتحق بالأزهر الشريف حتى حصل على كليه اللغة العربية ، وتخرج منها ، فأصبح ضليعاً فى اللغة فزادت شهرتة ، فأعير إلى بعض البلاد العربية كالجزائر، والإمارات ، عمل بالخطابة وأبدع وأجاد فى الفقه والحديث والفتوى وشرح البخارى والسيرة النبوية ، رحل عن عالمنا تاركاً وراءه مكتبة إسلامية ، ينهل منها طلاب العلم ومحبيه ، وتتلمذ على يديه الكثير من طلبة العلم ، ممن نهلوا من علمه ، ومن مؤلفاته:- تيسير مناسك الحج والعمرة ، هذا صراط ربك مستقيما ، كما له ديوان شعر يضم أكثر من ستين قصيدة ، كما كان له العديد من البرامج الإذاعية والحلقات التلفزيونية فى إذاعة أبو ظبى بدولة الإمارات ، ولقد بارك الله فى ذريته فمنهم من حصل على أعلى الدرجات العلمية ، ومن آثاره ابنه الدكتور مصطفى الوليلى ، والدكتور إسماعيل الوليلى.(٤٣٣)

سبب التسمية :-

عند دخول الفتح الإسلامى لمصرتم وضع خيام فى طين أسفل جبال بلبيس التى كانت هذه الجبال تمتد حتى شارع القيسارية ببلبيس ، وعلى بعد من برك سد اللاهور القديم عند الفتح الإسلامى (لبل بلاس) تم إحتفال جماعة من الأعراب من المصريين والجزيرة العربية فى أرض خضراء ممتدة على بعد من جبال بلبيس والبرك ، تم نحر الضحايا على جيش المسلمين بقيادة سيدنا عمرو بن العاص ،وكانت عند بوابة منية حمل البحرية .(٤٣٤)

منية حمل محطة حمل الماء والطعام إلى القلزم:-

432 – على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ، جـــ١٦،صـــ٦٣ المسافة التى ذكرها على باشا مبارك بين منية حمل ومدينة بلبيس قبل اتساع الرقعة السكنية لمدينة بلبيس فى أيامه .(جاء فى موسوعة أهل الله فى أرض الكنانة ذكر أسماء أصحاب الأضرحة والمقامات فى ميت حمل على النحو التالى سيدى على أبو عليان الشازلى ، سيدى على الغيطى ، سيدى نجم الدين الأصغر الغيطى).

433 – حسن محمد حسون ، كتاب ميت حمل فى ذاكرة التاريخ ، صـــ١٢٠.

434 – إبراهيم باشا العايدى (مخطوط الأعراف العربية) ،أنظر كتاب ميت حمل فى زاكرة التاريخ ، صـــ٧.

فى سنة ١٠٩هجرية طلب عبيد الله بن الحبحاب عامل الخراج فى مصر فى زمن خلافة هشام بن عبد الملك ١٠٥ /١٢٥هـ أن يأذن له فى تسيير جماعات من قيس إلى مصر، فأذن له فى إلحاق ثلاثة آلاف منهم ، وتحويل ديوانهم إلى مصر، وأنزلهم حول بلبيس ، فكانوا يحملون الماء والطعام إلى القلزم ، وحراسة القوافل.

ولقد رأى عبد الله بن الحبحاب أن فى تعمير منطقة بلبيس فرصة لاستغلالها ، فاختار لهم هذة المنطقة ، ولم يكن بها أحد ، وأمرهم بالزرع ، وهم أول من مارسوا الزراعة من عرب الشرقية (٤٣٥) (ولعل جاءت سبب التسمية من مكان حمل الماء والطعام إلى القلزم) وكلمة منية تعنى محطة أى محطة سير القوافل و حمل الطعام والماء ، وكلمة ميت تعنى طريق أى طريق سير القوافل و حمل الطعام والماء إلى القلزم.

ومنيتا حمل وحبيب : مساحتها بالفدان ٢٧٤٠ فدان ، الرزق الإحباسية ١٠٦ فدان ، عبرتهما بالدينار الجيشى ١٢ ألف دينار كانتا للمقطعين وللعربان وأملاك وأوقاف.وتفصيلية منية حمل ٧٢٠٠ دينار ، ومنية حبيب ٤٨٠٠دينار.(٤٣٦)

وميت حمل:- الآن يوجد بها سبعة عشر مسجداً ومسجد الهدى تحت الإنشاء وثلاث زوايا ، ويوجد بها ثلاث مدارس للتعليم الابتدائى ، ومدرستان للتعليم الأعدادى ، ومعهد أزهرى ابتدائى ومعهد أعدادى أزهرى للبنات ، ومعهد ثانوى أزهرى تحت الإنشاء ، وبها عدد من الأبنية الحكومية لخدمة أهالى القرية ، وعمدتها راضى جمال اسماعيل جميل وتوفاه الله مع بدايات ثورة ٢٥يناير سنة ٢٠١١م أثناء انتهائى من هذا الكتاب، ويتبع القرية عدة عزب منها عزبة محمد بكر ، الباشا ،مصطفى خورشيد ، الدوكار، هارون ، الجندى، أما عزب أيوب ، وأحمد كمال ، والربع فيتبعون إدارياً مدينة بلبيس ، وتربطهم بالقرية صلات نسب ومصاهرة ، وجميع هذه العزب بها مساجد عامرة ، ومن أبناء فضيلة الشيخ الشاب سيد سيد عبد العال ، إمام وخطيب بارز ومفوه بالأوقاف و مساجد أنصار السنة ، أجاد فى الفقه ، والخطابة ، والفتوى ، ومن أبناء هذه القرية أعنى ميت حمل الراحل الحاج عبد الحميد عبد الواحد البرعى صاحب الأعمال العظيمة فى القرية التى

---

435 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والأعتبار بذكر الخطط ولآثار، جـ١، صـ٢٣٣، أبى عمر محمد بن يوسف الكندى ، كتاب الولاة والقضاة،صـ ٧٦،٧٧، تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب المواعظ والأعتبار عما بأرض مصر من الأعراب ، صـ٦٦.

436 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية باسماء البلاد المصرية ، صـ ٤١، الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١٧٦

لم يعملها أحد فى زمانه فقد نشأ عدة مبانى لخدمة أهالى القريـة فـى أيامـه وبعض المساجد، والتى مازالت موجودة إلى الآن ، ومن آثارة أيضاً ابنه الأستاذ محمـود عبد الحميد البرعى ، فقد تدرج فى المناصب الحكومية حتى وصل إلى درجـة وكيـل وزارة المالية ، وقد تولى المناصب الهامة بالدولة أيضا الكثيرمن أبناء هذه القرية منهم اللواء عبد الرحمن إبراهيم جميل بميناء السويس سابقاً ، وكان رحمه الله رجـلا ، متواضـعاً ، شهماً ، خلوقا ، خدوماً ، محباً لبلده وأهلها ، والمهندس كمال الدين أحمد بهجت رئيس جهاز مدينة النوبارية ، ثم رئيساً لجهاز مدينة العبور، وله بصماته المعمارية والهندسية فى كثير من بيوت الله ، وصاحب أيادى بيضاء فى كثير من أعمال الخير، وقد زخرت هذه القرية بالنماذج الفريدة التى لا حصر لها فى كل المجالات العلمية.

الثامن والثلاثون: ميت حبيب :-

هى من القرى القديمة اسمها الأصلى منية حبيب ، وردت به فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية مع منية حمل باسم منيتى حمل وحبيب مـن أعمـال الشرقية لأنهما كانا فى ذلك الوقت مشتركين مع بعضهما فى زمام واحد ، وفى تربيع سنة ٩٣٣هـ فصلا عن بعضهما فأصبحت قرية منية حبيب هذه قائمة بذاتها ، كما ورد فـى دليل سنة ١٢٢٤هـ وحرف اسمها من منية إلى ميت فوردت باسمها الحالى فى تـاريخ سنة ١٢٢٨هـ ، (٤٣٧) ، وفى سنة ١٢٧١هـ فصل من هذة الناحية كفر العوضـى وأصبح ناحية قائمة بذاتها، وفى فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٨م صدر قرار بإلغاء وحدة الكفر وإعادة ضمه إلى ميت حبيب ، وصارا ناحية واحدة باسم ميت حبيـب وكفر العوضى ، كما هو فى جدول المالية .(٤٣٨)

ومنية حبيب ومنية حمل: مساحتهما بالفدان ٢٧٤٠ فدان ، والـرزق الإحباسـية ١٠٦فدان ، وعبرتها بالدينار الجيشى ١٢الف دينار، كانتا للمقطعـن والعربـان وأملاك وأوقاف ، وتفصيلية منية حبيب ٤٨٠٠دينار، وتفصيلية منية حمل ٧٢٠٠دينار.(٤٣٩)

437 - الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين،صـ ١٧٦، محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، حـ١،قسم٢ ، صـ١٠٥ (وقلز على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية ، حـ١٦،صـ٦١)

438 ـ محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ، قسم١، صـ١٠٥.

439 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٤١.

وميت حبيب:- الآن بها مدرستان للتعليم الابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، وبها عدد من المصالح الحكومية ، وعمدتها عبد الله حسن سليمان الفقى ، ويتبع القرية عدة عزب منها عزبة الحاج رويقد(الرواقدة) نسبة إلى أول من سكنها وهم ينحدرون من قبيلة بنى عطا (مطير) وعزبة إلياس ، عرب أبو سالمان، البرنس، عزبة إبراهيم حماد عرب الحجر، العوضية.

التاسع والثلاثون: ميت جابر:-

هى من القرى القديمة ، اسمها الأصلى منية جابر وردت به فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية(٤٤٠) ، ثم حرف اسمها من منية إلى ميت فوردت باسمها الحالى فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ ، ومنية جابر قرية من مديرية الشرقية مركز منية القمح (٤٤١) فى البر القبلى لترعة ميت يزيد، وقبلى بيشة عامر بنحو نصف ساعة ، وبحرى البلاشون كذلك ، وبها جامع ومنارة ، وكانت من توابع الخديوى إسماعيل ، وبها أبنية لصالح الدائرة .

ومنية جابر مساحتها بالفدان ١٢٢٢ فدان ، ولها رزق ٦٨فدان ، وعبرتها ٤٠٠٠دينار، كانت للمقطعين وأوقاف وأملاك ومن كفور (برهمتوش).(٤٤٢)

وميت جابر:- الآن بها ثلاث مدارس للتعليم الابتدائى، ومدرسة للتعليم الأعدادى بعزبة الخمسين ، ويوجد معهدان للتعليم الابتدائى والأعدادى الأزهرى ومعهد ثانوى أزهرى للبنات ، وبها أحد عشر مسجداً ، وبها عدد من المصالح الحكومية الأخرى لخدمة أبناء القرية ، وعمدتها سعيد محمد عيد ، ، ومن العزب التابعة لها عزبة الخمسين.

الأربعون: منية سنتا:-

كان يوجد قرية تسمى (سنتا) وردت فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة السنية(٤٤٣) من أعمال الشرقية ، وفى فك زمام الذى حرر فى ترابيع سنة ٩٣٣هـ كانت سنتا المذكورة قد خربت فحرر التربيع الخاص بها باسم سنتا ومنيتها ،

---

440 - الأسعد بن مماتى، كتاب قراوين الدواوين ، صـ١٧٦، شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـ٤٣.

441 - محمدرمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١،قسم٢ ، صـ١٠٥ ، (كانت تابعة فى تلك الفترة إلى مركز منيا القمح).

442 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٤٣.

443 - الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين،صـ١٤٥ شرف الدين بن جيعان،كتاب التحفة السنية ،صـ٣٢

وكانت المنية إحدى توابعها ، وقد ذكر الإسم القديم مع الحديث للاحتفاظ به كوحدة مالية فى دفاتر المكلفات ، كما ورد فى دليل سنة ١٢٢٤هـ .(٤٤٤)

وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ قيد زمام هذه الناحية باسم منية سنتنا وقد ذكر (املينو) فى جغرافيته الاسم القبطى لقرية سنتنا الأصلية وهو (psonetai) ، وذكر الاسم العربى (سندا) .(٤٤٥)

ومنية سنتنا:- قرية من مديرية الشرقيه بمركز بلبيس فى الجنوب الغربى لقرية بحطيط بنحو ثلاثة آلاف وثلثمائة متر ، وفى جنوب ناحية عمريط بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر(٤٤٦).

سنتنا والراضة:- (هكذا ذكرت) :مساحتها ٢٥٣٠فدان ، بها رزق إحباسية ١١٨فدان عبرتها بالدينار الجيشى ٤٢٠٠ دينار باسم المقطعين. (٤٤٧) .

ومنية سنتنا :-الآن بها تسعة مساجد عامرة مع وجود بعض الزوايا ، ومدرسة ابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، ومعهد ابتدائى أزهرى ، وبعض المصالح الحكومية ، وعمدتها محمد هاشم عطية ، ويتبع القرية عدة عزب منها عزبة الخرخشة الصغيرة ، النوادية ، الجندى ، الحمايدة ، محمد ، الزغابية ، فؤاد ، مطر ، وبهذه العزب مساجد عامرة.

الحادى والأربعون: قرية منية سلمنت:-

هي من القرى القديمة اسمها الأصلي (سفت سلمنت) وردت فى قوانين الدواوين مع أنشاص الوهيبى أنشاص الرمل من أعمال الشرقية ، ووردت فى الإنتصار باسم (سودا سلمنت) مع انشاص الوهاب ، وفى تاريخ ١٢٢٨هـ وردت باسم منية سلمنت؛(٤٤٨) ، ومنية سلمنت قرية من مديرية الشرقية مركز بلبيس فى شمال السكة الحديد الموصلة

---

444 ـ محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى،جـ١، قسم٢، صـ١٠٤

445 – محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حت سنة١٩٤٥،جـ١، قسم٢،صـ١٠٤

446 – على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية،جـ١٦،صـ٦٦

447 ـ شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية.صـ٣٢

448 – شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية باسماء البلاد المصرية،صـ١٩٤، محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة١٩٤٥،جـ١، قسم٢،صـ١٠٤

إلى بلبيس ، وفى جنوب دهمشا بنحو ثلثى ساعة وفى شمال سلمنت بنحو ثلث ساعة وبها جامع.(٤٤٩)

ومنية سلمنت:- الآن بها حوالى سبعة مساجد عامرة ، ومعهد ابتدائى أزهرى ومعهد أعدادى أزهرى ، ومدرستان للتعليم الابتدائى والأعدادى ، وعمدتها عبد العزيز عبد الخالق ، ويتبعها عدة عزب هى القدرى١ ، والقدرى ٢ ، العرب ، كفر عبد الله ، وبكل عزبة مساجد عامرة بالمصلين.

الثانى والأربعون: ميت ربيعة البيضاء:-

قرية قديمة اسمها الأصلى منية ربيعة البيضاء ، وردت فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية ، ثم حرف اسمها من منية إلى ميت فوردت باسمها الحالى فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ ، ويقال ميت ربيعة الحنة لشهرتها بزراعة الحناء .(٤٥٠)

وميت ربيعة الحناء:- ويقال ميت ربيعة البيضاء قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس ، بجوار السكة الحديد المارة من بلبيس إلى الزقازيق ، فى شمال منية حمل على نحو ساعة ، وفى جنوب بردين بأكثر من ساعة ، وبها جامع وجنينة (لدولة إبراهيم باشا) نجل المرحوم أحمد باشا ، وبأراضيها أشجار ونخيل كثير، وابور لحلج القطن،(٤٥١) ومنية ربيعة البيضاء مساحتها ٢٤٥٠فدان ، بها رزق ١٧فدان كانت باسم الأمير (بلاط السيفى) والأمراء والآن باسم الأمير(جاسم الشريفى.(٤٥٢)

وميت ربيعة :- الآن يوجد بها ستة مساجد عامرة وأربع زوايا ، ومدرستان للتعليم الابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، ومعهد أزهرى ابتدائى ، ومبانى حكومية ، وعمدتها نبيل

---

449 - على باشا مبارك،كتاب الخطط التوفيقية،جـ١٦،صـ٦٥

450 - الأسعد بن مماتى ،كتاب قوانين الدواوين،صـ١٧٧،ـ شرف الدين بن حيعان،كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية،صـ٤٣،ـ محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة١٩٤٥،جـ١، قسم٢،صـ١٠٦

451 - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ،جـ١٦، صـ٦٤.

452 - شرف الدين بن حيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـ٤٣.

عبد الحليم فريد غالى ، ويتبع القرية عدد من العزب منها عزبة الأشرم ، الثابت ،الجمالى.

الثالث والأربعون: قرية ميت سهيل:-

هى من القرى القديمة اسمها الأصلى (منية سهيل) وردت به فى قوانيين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، ثم حرف اسمها من منية إلى ميت فوردت باسمها الحالى فى تاريخ سنة١٢٢٨هـ ، (٤٥٣) بصيغة التصغير قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس ، فى الجنوب الشرقى للسعديين بنحو نصف ساعة ، وفى الشمال الشرقى من ناحية سنهوه بنحو نصف ساعة ، وبها جامع بدون منارة وتكسب أهلها من الفلاحة ومن بيع حشيش البرسيم اليابس يربطونه حزما صغيرة وينشفونه ويبيعونه بالقاهره وغيرها.(٤٥٤)

ومنية سهيل :- مساحتها ١٨٤٧ فدان ، بها رزق ٥٩ فدان ، عبرتها كانت ١٠٠٠٠دينار ، والآن بحق النصف كانت باسم المقطعين والآن باسمهم والأمراء وأوقاف .(٤٥٥)

وميت سهيل:- الآن بها مدرستان للتطيم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومدرسة للتعليم الثانوى ، وبها معهد ابتدائى وأعدادى أزهرى ، ومعهد ابتدائى وأعدادى أزهرى للفتيات ، وبها بعض المصالح الحكومية الأخرى وبها عشرة مساجد وثلاث زوايا ، وعمدتها أسامة دياب ، ويتبع القرية عدد من العزب منها الجوهرى ، مصيرة ، أبو الجوهرى ، سلام ، ومن أعلام القرية الدكتور محمد غنيم الأستاذ فى جامعة الأزهر ، والشيخ إبراهيم الدجوى من علماء الأزهر الشريف،وهى الآن تتبع مركز منيا القمح.

الرابع والأربعون: ميت معلا:-

هي من القرى القديمة اسمها الأصلى منية معلة ، وردت به فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وفى التحفة السنية (منية معلى) ، وفى تاج العروسين

---

453 ـ الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١٧٦، شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـ٤٤، محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢، صـ١٠٤(هذه القرية تتبع الآن مركز ابو حماد انظر القاموس الجغرافى، محمد رمزى،جـ١، قسم٢، صـ١٤٦).

454 ـعلى باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٦، صـ٦٦.

455 - شرف الدين بن جيعان ،كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية،صـ٤٤ .

(منية المعلى) ، وحرف اسمها من منية إلى ميت ووردت باسـمها الحـالى فـى تـاريخ سنة١٢٢٨هـ .(٤٥٦)

منية معلة:- مساحتها ٨٦٦ فدان ، بها رزق ٦٢ فدان ، كانت للمقطعين والآن لهم وأملاك وأوقاف.(٤٥٧)

وميت معلا:- الآن يوجد بها ستة مساجد عامرة وثلاث مساجد تحت الإنشاء ، وبهـا مدرسة للتعليم الابتدائى والأعدادى ، ومعهد ابتدائى وأعدادى وثانوى أزهرى ، ويتبعهـا عدة عزب هى عزبة الخواجة ، عزبة المهاجرين ، عزبة أبو عمير ، عزبـة البـاجور، عزبة أبو بلطة ، عزبة منصور الجزار، وبهذه العزب مساجد عامرة ، وبهذه القرية بعض المصالح الحكومية الخدمية لأبناء القرية وضواحيها، وعمدتها عبد الحميد محب بـلال ، وقد توفاه الله وهو آخر عمدة معين رسمى من قبل وزارة الداخلية.

الخامس والأربعون: قرية نوبة والدهاشنة:-

هى من القرى القديمة وردت فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفـى التحفـة السنية من أعمال الشرقية ، وردت فى الإنتصار محرفة باسم نوبة.(٤٥٨)

وفى سنة١٢٧٤هـ ضم إليها فى الاسم الدهاشنة وهو كفر وإن كان أصله من توابع نوبة إلا أنه أكبر سكانا منها ولذلك أضيف إليها لإظهار اسمه معها ، ومن تلك السنة أصبحت الناحية تعرف باسمها الحالى.

ونوبة:- مساحتها١٩٣٠ فدان ، وبها رزق إحباسية ١٦٠ فـدان ، كانـت للمقطعـين والعربان والأمراء ، عبرتها بالدينار الجيشى٦٤١٣دينار.(٤٥٩)

ونوبة:- الآن بها مدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، ومعهد ابتدائى أزهرى ، وأربعة مساجد عامرة وزاوية للصلاة ، وبها بعض المصالح الحكومية ، وعمدتها سليمان

---

456 - الأسعد بن مماتى، كتابقوانين الدواوين ، صـــ١٧٨، - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية ، صـــ٤٤، - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـــ٢،صـــ١٠٦.

457 - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية،صـــ٤٤

458 - الأسعد بن مماتى، كتاب قوانين الدواوين ، صـــ١٩٤، - شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، صـــ٤٥، - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة ١٩٤٥، جـــ١، قسم٢، صـــ١٠٦

459 - شرف الدين بن جيعان ،كتاب قوانين الدواوين ،صـــ٤٥.

لبلم ، ويتبع القرية عزب منها عزبة الشيخ سعد، النزلة ، ومن أعـلام القريــة فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم المسلمى من أشهر محفظى القرآن الكريم حيث كان يأتى إليه من أهل العلم والمعرفة وممن يحصلون على الدرجات العلمية لمراجعة وحفظ القرآن الكـريم على يديه ويعتبر شيخنا الجليل علامة مضيئة فى تاريخ القرية.

أما الدهلشنة:-الآن فبها مدرستان للتعليم الابتدائى ، ومدرسة إعدادية ، وبها أربعة مساجد عامرة ، وعمدتها محمود مجدى محمد منير، ويتبع القرية عدد من العزب عزبة رجب بيه ، المقيبرة ، دعبس ، وبها بعض المصالح الحكومية ، ومن أعلامهـا الـدكتور محمد صقر ، واللواء عبد المقصود جريشة ، والشيخ محمـد عبـد الوهـاب النبـراوى وغيرهم الكثير فى شتى مجالات العلم والمعرفة.

السادس والأربعون : نبتيت:- هى من القرى القديمة وردت فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، وفى التحفة السنية من أعمال الشرقية.(٤٦٠)

نبتيت:- مساحتها ١٣٩٠ فدان ، بها رزق إحباسية ٩٤ فدان ،عبرتها كانـت ٦٤٠٠ دينار، والآن ٣٢٠٠ دينار، كانت للمقطعين والآن باسمهم وأملاك وأوقاف.(٤٦١)

ونبتيت:- الآن بها خمسة مساجد وست زوايا ، وثـلاث مـدارس للتعلـيم الأساسـى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومعهد ابتدائى وأعدادى أزهرى ، ويتبعها غزبة واحدة تسمى عزبة نبتيت وكان يملكها قديما شريف باشا صبرى خال الملك فاروق وأخو الملكة نازلى ، وبها بعض الآثار التى ماذالت موجودة إلى الآن ، أما عزبة حوض العدس فقد ومـاذال بعض أطلالها موجودة إلى الآن وهى آخر حدود محافظة الشرقية من ناحية القليوبيـة ، وعمدة نبتيت هو ماهر عبد الظاهر عطا ، ومن أعلامها الشيخ على البصـير ، والشـيخ على أبو الوفا وكلاهما له مسجد فى القرية ، ومن أعلامها القدماء الشيخ على النبتيتـى ويرجح أن يكون واحداً من الشيخين السابق ذكرهما ، ومن المعاصرين الـدكتور سـعد نصار محافظ الفيوم الأسبق ومستشار وزير الزراعة، والدكتور محمود خليـل الإذاعـى المعروف ومدير علم البرامج بإذاعة القرآن الكريم ، وبهذه القرية عدة مبـان حكوميـة خدمية حيث يوجد بها مقر الوحدة المحلية الذى يتبعهـا عـدة قـرى منهـا المناصـرة والشرابية والخشة،وهى تتبع الآن مركز مشتول السوق.

---

460 ـ محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١ ، قسم٢، صـ١٠٦

461 ـ شرف الدين بن جيعان، كتاب التحفة السنية، صـ٤٥،٤٤، الأسعد بن مماتى ، كتاب قوانين الدواوين، صـ١٩٣.

السادس والأربعون: هلبا سويد:-

وردت فى الخطط التوفيقية أنها قرية من أعمال بلبيس فى ناحية الحاجر بمديرية الشرقية ، وبالبحث عن هذه القرية تبين لى أنها تعرف اليوم بكفر السوايدة ، الواقع بحوض الرملية رقم٢ بأراضى ناحية كفر عياد كريم بمركز أبو حماد بمديرية الشرقية.(٤٦٢)

وهلبا سويد:- نقلا عن الحمدانى يقول القلقشندى هى فخذ لبنى ذيد، ويتفرع من هذا الفخذ خمس فصائل وهم سويد ، وبعجة ، ونائل ، وورفاعة ، وبردعة ، وكانوا فى منزلة حسنة عند الملك الصالح أيوب،وهم بطن من بطون ذيد بن حرام بن جزام.(٤٦٣)

السابع والأربعون: قرية العباسة:-

هذه القرية فيما بين بلبيس و الصالحية من أرض السدير لم يزل متنزها لملوك مصر وبها ولد العباس وولد بها أيضا الملك الأمجد تقى الدين عباس بن العادل أبى بكر بن أيوب.

وسميت بالعباسية بنت أحمد بن طولون،فإنها ذهبت إلى هذا الموضع مودعة لبنت أخيها قطر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون، لما حملت إلى المعتضد وضربت هناك فساطيطها ثم بنت قرية فسميت باسمها.(٤٦٤)

والعباسة:- من القرى القديمة ، وردت فى معجم البلدان فقال العباسة هى بليده من الديار المصرية أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام ، وقد أنشئت هذه القرية سنة٢٨٢هـ ، ووردت فى كتاب أحسن التقاسيم للمقدسى محرفة باسم العباسية ثم وردت فى التحفة محرفة باسم العباسية أيضاً (٤٦٥) ،وهى الآن تتبع مركز أبو حماد.

بلاد (العائذ) العائد :-

---

462 - انظرعلى باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٧،صـ٣٠، محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ قسم١، صـ٤٧١، (هلبا سويد تنسب إلى بلدة هلبا سويد التى ومكانها اليوم كفر السويدة مركز أبو حماد شرقية، أنظر القاموس الجغرافى، جـ١، صـ٤٧١، على باشا مبارك ، الخطط التوفيقية، جـ١٧،صـ٣٠، المقريزى ،).

463 - أبى الفوز محمد أمين البغدادى السويدى، كتاب سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب، صـ١٩١، المقريزى ، كتاب البيان والاعراب ، صـ٣٠،٣١ ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٠٣.

464 - أحمد بن على المقريزى، الخطط المقريزية، جـ١، صـ ٦٤٥،٦٤٦ ، انظر د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ١٤.

465 - ياقوت الحموى ، كتاب معجم البلدان ، جـ٤، صـ٧٥، محمد بن أحمد المقدسى ، كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، صـ١٩٣،١٩٥، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٤، محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢ ، صـ٦٩،٧٠.

من مديرية الشرقية بجوار الجبل الشرقى فى شمال بلبيس وجنوب الصوة ، وشرقى بردين ، تشمل على عدة قرى وكفور جميعها نخيل وأشجار ومساجد عامرة ابنيتها بالطوب اللبن .

فى تاريخ بن خلدون أن أهل العائد عرب يمنيون وهم بطن من بطون كهلان وكان ورودهم الديارالمصرية فى أول القرن السابع مِن الهجرة ، وكان عليهم ضمان القوافل من مصر إلى العقبة وإلى الكرك (٤٦٦) ، وقال المقريزى أن أهل العائد فخذ من جزام نزلوا بين القاهرة والعقبة وأيلة ، ولا خلاف بين كلام المقريزى وابن خلدون لأن جزام فرع من كهلان فقد ورد فى رساله البيان والإعراب عما بمصر من الأعراب، أن جزاماً اسمه عامر ويقال عمر بن عدى بن الحرث بن مرة إلى أن يصل زيد بن كهلان وجزام أخو لخم واسمه مالك .(٤٦٧)

ثم أن أهل العائد نزلوا ببلاد قديمة كانت فى تلك الجهة أكثر آثارها ولم يبق إلا أسماؤها مثل عزيزية القصور، وسنتة ، وقسورية ، فاستولوا على أرضها ومزارعها واستخدموا مابقى من أهلها بما لهم من البأس والقوة زمناً مديداً.

يوجد فيهم عائلات مشهورة مثل عائلة أولاد منصور وتسمى بالمناصرة وإقامتهم بالكفر القديم كان كبيرهم شيخ العرب (إبراهيم العائدى) ، وأول من تسمى بهذا اللقب أعنى لقب أباظة هو محمد أباظة العايدى ا شيخ العرب إبراهيم العايدى (٤٦٨) وإلى هذا الجد ينتهى لقب أباظة والذى كان متكلماً عن قبيلة العائد جميعها زمن الحملة الفرنسية ، وجاء العزيز المرحوم محمدعلى وهم فى خشونة العرب ولهم مناوشات كثيرة مع غيرهم من قبائل العرب ، وليس عليهم شئ مما على الفلاحين ، ولما عمل العزيز محمد على باشا الطرق التى دانت له بها جميع أهل القطر دخلوا تحت طاعته وأتمروا بأوامرة.

466 - أبي الفوز محمد أمين البغدادى السويدى ، كتاب سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب ، صـ٢٠٣ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٤، صـ٢:٤ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب عما بأرض مصر من الأعراب ، صـ٣١ د/ إيمان محمد عبد المنعم ، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى ، صـ٦٣.

467 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب البيان والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، صـ٢٩

468 - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ،جـ١٤، صـ٢.

وكانوا قد خولهم الله أموالاً وعقارات ونخيلاً ، فتخيروا بأن يعاملوا معاملة الفلاحين بشرط أن ينزع ماتحت أيديهم من الأرض والنخيل كغيرهم من عرب الجبال ، وبين أن يعاملوا معاملة الفلاحين ، ويبقى لهم ماتحت أيديهم ، فاختاروا الفلاحة فعوملوا بمعاملاتهم من دفع الأموال ، وحفر الترع ، وعمل القناطر، وجرف القصور، فبعد أن كان إبراهيم العايدى شيخ قبيلة العائذ كلها ، جعل ناظر قسم فى جانب بلبيس ثم مأموراً عليه ، ثم قامت عليه الأهالى وادعوا عليه أنه سلب أشياءهم فسلم لهم وأعطاهم من ماله الخاص محافظة على شرفه ، فصدر الأمر بإعفائه الخدم الميرية ولزم بيته بكفر إبراهيم ، وهو الذى أنشأه وسمى باسمه .(٤٦٩)

وبقى محفوظ المقام محترماً إلى أن توفى فى سنة ١٢٥٢هـ ، وكان شجاعاً جواداً ، وأعقب ذرية ذكوراً ، فمن أولادة سليمان الصادى ، كان شيخاً على بلدتهم بعد موت والده إلى أن توفى سنة ١٢٦٥هـ ، ومنهم ابنه على كان ناظر قسم العائد مدة ثم مات سنة ١٢٧٤هـ .

ومن أشهر عائلات العائد وأعظمها رتبة وأرفعها مكانة (عائلة أولاد أباظة) .(٤٧٠) تقلبت فى الرتب السنية والمناصب الديوانية ، فأسبقهم فى ذلك الأمير الجليل ذو المجد الأثيل المرحوم حسن أباظة ، جعله إبراهيم باشا سر عسكر والده الخديوى إسماعيل باشا شيخ مشايخ نصف الشرقية سنة ١٢٢٧هجرية .

ومنهم بغدادى أباظة أخو حسن أباظة نشأ بكفر أباظة وتقلد منصب شيخ مشايخ جانب بلبيس ، ثم مأمورية قسم هيهيا. (٤٧١) ومنهم محمد أباظة عضو مجلس شورى النواب ثم رئيس مجلس مركز بلبيس فى عصر محمد على .

ثانيا: القرى الحديثة التابعة لمركز بلبيس

أولا: الزوامل:-

---

469 - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ،جـ١٤، صـ٢، د/ إيمان محمد عبد المنعم عامر، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع ، صـ١٦٨.

470 - كتاب الشرقية وسيناء (بحث عن مجموعة أساتذة سنة ١٩٤٩م)، صـ٦١

471 - انظر ماكتبه على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية، جـ١٤، صـ٣،٤،٥ عن قبيلة العايد، - بحث عن محافظة الشرقية سنة ١٩٦٥، (مجموعة أساتذة).

هى قرية من مركز بلبيس ببلاد الشرقية ، فى سفح الجبل المتصل بالمحروسة فى جنوب بلبيس بنحو عشرين ألف متر، وفى شمال القرع الشبينى بنحو مائتين متر بين المنير وأنشاص الرمل ، وفى جنوبها الشرقى الترعة الإسماعيلية ، وبها مساجد ومكاتب ومجلسان للدعاوى والمشيخة ، جميع حاراتها مفتوحة إلى الشمال ، وبها بساتين كثيرة ، ونحو أربعين ألف نخلة ، وأطيانها ألفان ومائة وثلاث وعشرون فداناً وكسور، وعدد أهلها ثلاثة آلاف وست وعشرون نفساً ، تكسبهم من بيع الثمار والزروع ، لاسيما البطيخ لأنة يزرع هناك بكثرة على عيون يحفرونها من عرب الزوامل ، لهم من قديم الزمان اعتبار واحترام يعادلون أهل العايد.(٤٧٢)

وكان منهم مناوشات مع عرب العايد وغيرهم ، انقطعت من مدة العزيز محمدعلى منهم عائلة العفيفى على غاية من الشهرة ، كان العفيفى والد إبراهيم العفيفى شيخ عرب الزوامل ، وكان له على حاكم مصر كسوة كل سنة ، وبعد موتة ظهر ابنه إبراهيم فى الكرم والنجابة فى فصل القضايا بين العرب ، وبين أهل بلده ، وكان يحبهم ويحبونه ، وكان يبيت فى مضيفته كل ليلة نحو الخمسين ، وولاه العزيز محمد على حاكماً على جملة بلاد الشرقية ثم عزل ، ثم ولاه الخديوى إسماعيل باشا ناظراً على مركز بلبيس ، واستمر كذلك إلى أن مات.

واشتهر ابنه محمد بيك العفيفى ، فجعلة الخديوى المذكور وكيل مديرية الشرقية فى سنة ثمانين ، ثم جعلة مديراً على القليوبية ،.ثم مديراً على الغربية ، ثم رجع إلى مديرية القليوبية ، ثم انتقل بعد ذلك إلى رحمة الله.(٤٧٣)

وتكونت هذة الناحية بفصلها فى تاريخ سنة ١٢٢٨هجرية من زمام نواحى الغفارية ، وسلمنت ، ونشاص الوهابى ، وردت فى تاج العروسين أن الزوامل بطن من العرب فى ضواحى مصر.(٤٧٤)

والزوامل :- الآن بها اثنا عشر مسجداً ، وثلاث مدارس ابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، ومعهد ابتدائى وأعدادى وثانوى أزهرى ، وعمدتها محمد كمال طاحون ، يتبع القرية

---

472 ـ على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية جـ١١،صـ٩٩.

473 – على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١١،صـ٩٩.

474 – محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى،جـ١، قسم٢،صـ١٠٦.

عدد من العزب منها عزبة السدرة ، السلامة ، أبو رأس ، الحبايبة ، عبد رب النبـــى ، الساقيات(البحلاق) ، البحر، الكفرة ، البندارى ، الدوار الجديد ، السمايحة ، كما يوجـد بها مقر الوحدة المحلية ، والتى يتبعها عدة قرى هى منية سلمنت وبساتين الإسماعيلية بجانب الزوامل.

ثانيا: الصحافة:-

أصلها من توابع قشا ، ثم فصلت عنها فى العهد العثمانى ، وردت فى خريطة الحملـة وفى تاريخ ١٢٢٨هـ .(٤٧٥)

والصحافة:- الآن بها ستة مساجد عامرة ، ومسجد تحت الإنشاء ، ويتبعها عدة عزب هى عزبة الباشا ، عزبة وهبة ، عزبةالنصارى ، عزبة البحر ، عزبة أبو سليم ، وبهذه العزب مساجد عامرة بالمصلين ، كما يوجد بالقرية عدة مبان حكومية خدميـة لأبنـاء القرية والعزب التابعة لها.

ثالثا: الطحاوية:-

هذة الناحية من توابع ناحية الزورة (السعادات) ، ثم فصلت عنها من الوجهة الإدارية سنة ١٩٢٨م باسم الزورة الشرقية ، وقد طلب عمدتها تسميتها منشأة راجـح بشـارة الطحاوى ، ولما أخذت وزارة الداخلية رأيى فى هذه التسمية أشرت عليهم باختصار هذا الاسم وجعله الطحاوية ، وبناءً على ذلك أصدرت وزارة الداخلية قراراً فى سنة ١٩٣١م بتسميتها الطحاوية ، وفى سنة ١٩٣١م صدرقرار مـــن وزارة الماليـــة بفصـلها مـن الوجهة المالية من زمام ناحية السعادات ، وبذلك أصـبحت الطحاويـــة قائمـــة بـذاتها .(٤٧٦)

رابعا: الكتيبة:-

هذه الناحية تكونت فى سنة ١٩١٧م من الوجهة الإدارية ، وأما من الوجهة الماليـــة فكانت واقعة فى زمام كفور العايد ، وفى ٢٣ نوفمبر سنه ١٩٤٠م صـدر قـرار مـن وزارة المالية بفصلها من كفور العايد من الوجهتين العقارية والمالية ، وبذلك أصـبحت ناحية قائمة بذاتها.(٤٧٧)

---

475 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ١٩٤٥ ، جـ١، قسم٢، صـ١٠٦.

476 محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـــ١، قسم٢، صـــ١٠٦.

477 - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية ، جـــ٢،صـــ١٠٧.

ونبغ من أبناء هذه البلدة الكثير منهم الدكتور محمد حجازى وسيتم الحديث عنه عند الحديث عن أعلام من بلبيس ، والدكتور أمير بسام النجار الأستاذ بكلية الطب بجامعة الأزهر الشريف ، والمفكر الإسلامى المعروف ، ولقد تبوأ مكانة علمية كبيرة ، فحصل على أعلى الشهادات العلمية ، منها بكالوريوس الطب والجراحة ، ثم حصل على درجة الماجستير فى الوراثة والمناعة ، ثم حصوله على درجة الدكتوراه فى أبحاث الدم والخلايا، وله بعض المؤلفات العلمية والإسلامية ينهل منها طلابه ومحبيه ، ولقد رُشح من قبل لمجلس الشعب المصرى لمدة ثلاث دورات متتالية ، ولكن لم يتم له ما أراد ، بسبب توجهاته الإسلامية المعروفة ، وقوة علمه وحجته ، وفصاحة لسانه ، وتمسكه بدعوته وجماعته ، وهى جماعة الإخوان المسلمين ، والتى تربى فى أحضانها منذ طفولته ، والتى كانت محظورة قبل قيام ثورة ٢٥ يناير سنة٢٠١١م ، من قبل النظام السابق ، الذى كان يقف حائلاً و بقوة فى سبيل عدم وصول التيارات الإسلامية إلى المناصب السياسية ، مما سبب متاعب وآلاماً لمحبيه ومريديه.

والكتيبة:- الآن يوجد فى ربوعها عدد من المساجد ، ويوجد بها مدرسة الكتيبة للتعليم الابتدائى والأعدادى ، ومعهد المشهد الحسينى الأزهرى ، ومدرسة الكتيبة للتعليم الابتدائى والأعدادى بنزلة أبو باشا ، كما يوجد معهد المشهد الحسينى الأزهرى للتعليم الابتدائى ، ومعهد الحميدة للتعليم الابتدائى الأزهرى ، ويوجد بها بعض الأبنية الحكومية الأخرى ، وعمدتها حسن الأعضر، ويتبع الكتيبة عدد من العزب منها عزبة مكى ، الحصوة ، الأعصر ، المشهد ، الحبيشة ، نزلة أبو باشا ، الحميدة ، الجوزية ، العمارة ، وبهذه التجمعات مساجد عامرة .

خامسا: المناصرة:-

أصلها من توابع ناحية منى مرزوقر(بنى مرزوق) ، ثم فصلت عنها فى تاريخ سنة١٢٣٦هـ باسم كفر المناصرة ، ومن سنة ١٢٧١هـ باسمها الحالى.(٤٧٨)

والمناصرة :- الآن بها ثلاثة مساجد عامرة ، ومدرسة للتعليم الابتدائى ومدرسة للتعليم الأعدادى ، كما يوجد بها معهد أزهرى ابتدائى وأعدادى، وعمدتها فرحات نصار ، وبها عدد من الأبنية الحكومية،وهى تتبع الآن مركز مشتول السوق.

سادسا: المنير:-

478 ـ محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢، صـ١٠٧.

أصلها من توابع ذقيقة مشتول ، ثم فصلت عنها فى تربيع سنة ٩٣٣هـ ، وردت فى خريطة الحملة ، وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ ، وقد ورد فى الطبقات الكبرى للشعرانى أن الشيخ محمد المنير المتوفى سنة ٩٣١هـ أمر بحفر بئر على الطريق التى عليها بلده المنير قبل عمارتها وأنه أقام مدة ليسقى عليها ، وبنى لزوجته خصاً ثم عمرت الناس حول الخص إلى أن صارت بلداً ، ثم فصلت بزمام خاص فى تربيع سنة ٩٣٣هـ كما ذكرنا. (٤٧٩)

والمنير الآن :- يوجد بها عشرة مساجد عامرة ، وثلاث مدارس ابتدائى ، ومدرستان للتعليم الأعدادى ، ومعهد ابتدائى أزهرى ، ومعهد أعدادى أزهرى ، وآخر ثانوى ، ويتبعها عزبة فرماوى ، وآخر عمدة لها هو إبراهيم عوض الله ، وقد توفاه الله منذ سنوات ، وهى أعنى المنير آخر حدود محافظة الشرقية مع محافظة القليوبية.

سابعا: أولاد سيف:-

أصلها من توابع ناحية نوبة ، ثم فصلت عنها فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ باسم كفر أولاد سيف ، ومن سنة ١٢٧١هـ وردت باسمها الحالى أولاد سيف .(٤٨٠)

وأولاد سيف :- الآن يوجد بها وحدة محلية تضم عدة قرى مجاورة لها ، وبها اثنى عشر مسجداً ، ومدرستان للتعليم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومدرسة للتعليم الثانوى ، ومعهد أزهرى تحت الإنشاء ، ويتبعها عدد من العزب منها العرايشية ، أبوعُبية ، جرجور، حوض الندا ، الروضة ، وعزبة الثمانين ، والبرابرة ، وعمدتها محمد عبد اللطيف ، وبهذه القرية عدة مبانى حكومية لخدمة أهالى القرية والعزب التابعة لها ، ومن أبنائها الكثير ممن نبغوا فى كافة العلوم .

ثامنا: بساتين الإسماعيلية:-

تكونت هذه الناحية من الوجهة الإدارية فى سنة ١٩٢٣م باسم عزب الملك فؤاد بأنشاص ، وفى سنة ١٩٢٦م صدر قرار بتسميتها تفتيش الإسماعيلية بناء على طلب الخاصة الملكية ، وفى سنة ١٩٣٤م صدر قرار من وزارة المالية بفصل هذا التفتيش بزمام خاص ، من أراضى نواحى أنشاص الرمل ، والزوامل ، والشولية والصحافة ،

---

479 ـ النجم الغزي ،انظر كتاب الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، دار النشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى بيروت، لبنان ، سنة١٩٩٧م، صـ٥٨، عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى ، كتاب الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، صـ١٨٩، محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢، صـ١٠٧

480 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ١٠٨.

وغيته ، على أن تسمى هذه الناحية بساتين الإسماعيلية ، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها. (٤٨١)

وبساتين الإسماعيلية :- الآن تتكون من عدة تجمعات سكانية خليط من العرب المنتمين للقبائل العربية الأصيلة ويستوطنون فى نمرة١ ، والوحدة ٢، والوحدة٣ ، وباقى التجمعات يستوطنها الفلاحون و ينتشرون فى باقى التجمعات السكانية الأخرى ، وجملة التجمعات السكانية المنتشرة فى بساتين الإسماعيلية هى عزبة مكى ، عزبة قطة الكبيرة ، عزبة قطة الصغيرة ، عزبة الخشاينة ، مشروع الفولى ، عزبة الهنادى ، عزبة المفتش ، عزبة الفؤادية ، عزبة الأحمدية ، عزبة الإنشا ، عزبة أبو هيف ، عزبة التفتيش ، الوحد١، الوحدة٢ (وتسمى بعرب العيايدة) ، الوحدة٣ ، ويوجد فى هذه الأماكن عدة مساجد وبعض الأبنية الخدمية الحكومية للمواطنين ، وعدة مدارس حكومية منها مدرسة للتعليم الابتدائى والأعدادى بعرب العيايدة ، ومدرسة ابتدائى بالخشينة ، ومدرسة أعدادى بالتفتيش ، وهذه الأماكن تابعة للوحدة المحلية بقرية الزوامل ، وعمدتها هو أمين يونس محمد متولى مقيم بعزبة الأحمدية.

تاسعا: تل شنيك (الروضة):-

أصلها من توابع ميت ربيعة البيضاء ، ثم فصلت فى تاريخ (سنة ١٢٢٨هـ) ، وفى سنة ١٢٧٥هـ فصل من تل شنيك ناحية باسم كفر السيد إبراهيم السلاوى ، وفى فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٨م ألغيت وحده الكفر وأضيف إلى تل شنيك فصارا ناحية واحدة باسم تل شنيك وكفر السلاوى وهذا هو إسمها فى جدول المالية ، وأما من الوجهة الإدارية فكل واحدة منهما منفصلة عن ال من سنة ١٩١٢م (٤٨٢) ، ولإستهجان كلمة تل شنيك تم تغيير اسمها إلى الروضة وهى اسمها الحالى وذلك فى بداية السبعينيات من القرن العشرين.

والروضة:- الآن يوجد بها ثلاثة مساجد عامرة وزاوية للصلاة ، و مدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، وعمدتها عاطف أبو مهداد ، ويتبع القرية عدد

---

481 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢،صـ ١٠٨.

482 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ ١٠٨

من العزب هى الدقاقية ، الساقية ، السلاوى ، الشيخ عيسى ، وبها بعض الأبنية الحكومية الخدمية.

عاشرا: زاوية أبى مسلم الشرقية:-

قرية من مديرية الشرقية بقسم بلبيس ، فى جنوب الصوة بنحو خمسة آلاف ومائتى متر، وفى الجنوب الغربى لسنيكة بنحو أربعة آلاف وأربعمائة متر، وبوسطها زاوية للصلاة بداخلها ضريح الشيخ أبى مسلم يعمل له مولد ثانوى ويجتمع فيه خلق كثيرون (٤٨٣)، وزاوية أبى مسلم وردت فى الخطط التوفيقية بأنها قرية بمركز بلبيس فى جنوب ناحية الصوة ، وبالبحث عن هذه القرية تبين لى أنها هى التى تعرف اليوم باسم (خلوة أبى مسلم) من توابع ناحية عمريط بمركز أبى حماد بمديرية الشرقية.(٤٨٤)

الحادى عشر: منشأة سلطان وشتا:-

أصلها من توابع ناحية بلبيس ، ثم فصلت عنها من الوجهة الإدارية بقرار فى سنة ١٩٣٣م ، وفى ٢١ أكتوبر سنة ١٩٤٠م صدر قرار من وزارة المالية بفصلها عن بلبيس من الوجهتين العقارية والمالية ، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها .(٤٨٥) وتنسب إلى مالكى أرضها وهما فؤاد سلطان بك الذى كان وكيل بنك مصر ، ومحمد أفندى شتا من خبراء البنك المذكور. (٤٨٦)

الثانى عشر: منية شندى:-

وردت فى الخطط التوفيقية بأنها بقسم بلبيس شرق ناحية أبومسلم بنحو ثلث ساعة ، والجنوب الشرقى لناحية الصوة بنحو نصف ساعة.(٤٨٧)

الثالث عشر: كفر أبو سيف:-

---

483 - على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١١، صـ٨٣، انظر د/ سعاد ماهر، كتاب مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ٢،صـ٢٥١:٢٤٧.

484 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم١، صـ٢٦٩.

485 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ٢٦٩.

486 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢، صـ١١٠

487 - على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٦، صـ٦٦، محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١ صـ٤٤٣،

ورد فى تاريخ سنة١٢٢٨هـ ضمن نواحى ولاية الشرقية ، وبالبحث عنه تبين أن وحدته ألغيت فى سنة١٢٥٩هـ وأضيف زمامه إلى ناحية حفنة بمركز بلبيس بمدرية الشرقية.(٤٨٨)

الرابع عشر: كفر إبراش :-

أصله من ناحية إبراش باسم كفر براش ثم فصل عنها في تربيع سنة ٩٣٣هجرية وبذلك أصبح ناحية قائمة بذاتها ، وردت فى دفتر المقاطعات سنة ١٠٧٩هـ باسمها الأصلى ، وورد فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ باسمه الحالى أى بزياده الألف فى أول المضاف اليه. (٤٨٩)

وكفر إبراش:- الآن يوجد بها عشرة مساجد عامرة ، وعدد كبير من الزوايا حوالى خمس عشرة زاوية ، كما يوجد بها خمس مدارس للتعليم الابتدائى ومدرستان للتعليم الأعدادى ، ومعهد ابتدائى وأعدادى أزهرى ، ومعهد ابتدائى وأعدادى أزهرى آخر، ومدرسة للتعليم الثانوى العام ، وبها بعض الأبنية الخدمية الحكومية ، وعمدتها محمد نبيل ربيع ، أما العزب التابعة للقرية منها عزبة البركاوى ، الربايعة ، المشتولى ، الإصلاح،وبهذه العزب بعض المساجد.

الخامس عشر: كفر السكارنه :-

ورد فى جدول المالية سنة١٨٨٠م من نواحى مركز بلبيس ثم أضيف إلى مشتول السوق بمركز بلبيس لمجاورته لها فى السكن وإشتراكه معها فى الإدارة والزمام.(٤٩٠)

السادس عشر: كفر إسماعيل أفندى :-

ورد فى إحصاء سنة ١٨٨٢م ضمن نواحي مركز بلبيس بمديرية الشرقية ، وبالبحث عن هذا الكفر تبين أنه كان ناحية إدارية ثم ألغيت وحدته وأعيد كما كان إلى ناحية

---

488 ـ محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ، قسم١ ، صـ٣٥٩.

489 ـ محمد رمزى،كتاب القاموس الجغرافى،جـ١، قسم٢،صـ١٠٨

490 ـ محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ،قسم١ ، صـ٣٦٥.

دهمشة بمركز بلبيس ، فأصبح من توابع الناحية المذكورة ولا يزال هذا الكفر موجوداً ومعروفاً بعزبة إسماعيل باشا راغب الكبيرة. (٤٩١)

السابع عشر: كفر السيد إبراهيم السلاوى :-

ورد فى حصر سنة ١٨٨٢ ضمن نواحي مركز بلبيس ، وورد في جدول سنة ١٨٨٠م باسم كفر السيد إبراهيم السلاوى ، وفى سنة ١٩٩٩م أضيف زمامه إلى تل شنيك بمركز بلبيس .(٤٩٢)

الثامن عشر: كفر السلاوى:-

أصله من توابع ناحية تل شنيك (الروضة) فصل عنها فى تاريخ سنة ١٢٧٥هـ باسم كفر السيد إبراهيم السلاوى ، وفى فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٨م ألغيت وحدتهم وأضيف إلى تل شنيك فصار ناحية واحدة باسم تل شنيك وكفر السلاوى وهذا هو اسمهما فى جدول المالية (٤٩٣) ، وفى سنة ١٩١٢ م فصل هذا القصر من الوجهة الإدارية من ناحية تل شنيك وصار ناحية إدارية قائمة بذاتها باسمه الحالى .

التاسع عشر: كفر الشرابية:-

تقع فى الجنوب الغربى لمدينة مشتول السوق بنحو ثمانية كيلو متر، تعداد سكانها حوالى ١٢ألف نسمة تقريبا ، تشتهر بزراعة النخيل ، ويتبعها عدة عزب منها سعد الدين ، الجوايلة ، وكفر أبو قشطة ، ويوجد بها مدرسة للتعليم الأساسى ، ومدرسة إعدادية ، كما يوجد بها خمسة مساجد عامرة وزاوية للصلاة ، وعمدتها أنور حامد الأعرج.(٤٩٤)

العشرون: كفر العرب:-

أصلة من توابع قهلة الجبلة ثم فصل عنها بتاريخ سنة ١٢٧٥هجرية.(٤٩٥)

---

491 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١ صـ٣٦٠.

492 - نفس المرجع السابق،جـ١، قسم١، صـ٣٦٦.

493 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢،صـ١٠٩.

494 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ، قسم٢ ، صـ١٠٩.

495 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ ١٠٩.

وكفر العرب الآن بها مسجدان عامران وزاويتان ، ومعهد أزهرى ابتدائى وأعدادى ، ويتبعها عزبة التل ، وعمدتها خيرى البجرمى.

الواحد والعشرون: كفور العايد:-

كانت ناحية مالية بمركز بلبيس بمديرية الشرقية ، وفى ٢٣نوفمبر سنة ١٩٤٠م أصدر وزير المالية القرار رقم ٢٥٤ بتقسيم زمام هذه الناحية على نواحى كفر إبراهيم العايدى ، والكفر القديم ، وكفر أيوب سليمان ، وكفر بنى علـيم ، والكتيبـة ، وبـذلك حزف اسم كفور العايد من عدد النواحى المالية بمديرية الشرقية وحل محلها فى زمـام النواحى المذكورة كل ناحية بحسب حدودها .(٤٩٦)

الثانى والعشرون: كفر العوضى :- ورد فى جـدول الماليـة إحصـاء سـنة ١٨٩٣م مع ميت حبيب بمركز بلبيس ولم يزل مشترك معها فى الإدارة والزمام.(٤٩٧)

الثالث والعشرون: الكفر القديم:-

اسمها القديم الرومية ، وردت به فى تاج العروسين فقال :خصـوص سـعادة ومـن كفورها الرومية .

وكان يوجد ناحية قديمة تسمى خصوص سعادة ، وفى تاريخ ١٢٢٨هـ قسمت أطيانها على ناحيتين وهما العايد وكفر الشيخ إبراهيم العايدى وفى تلك السـنة اختفـى اسـم خصوص سعادة .(٤٩٨)

وفى سنة ١٢٦٨هـ قسمت أطيان ناحية العايد إلى ثلاث نواحى وهى الكفر القديم هـذا ، وكفر بنى عليم ، وكفر أيوب سليمان ، وبذلك حذف اسم العايد من جدول أسماء الـبلاد ، وفى فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٠م ضم زمام هذه الكفور الثلاث إلى زمام ناحية كفر إبراهيم العايدى وتكون من زمام هذه الكفور الأربعة ناحية مالية واحدة باسم كفـور العايد مع بقاء كل كفر من هذه الكفور ناحية قائمة بذاتها من الوجهة الإداريـة ، وفـى

---

496 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغراف،جـ١، قسم١، صـ٣٨٧.

497 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم١، صـ ٣٦٨

498 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ٢، صـ١٠٧.

٢٣نوفمبر سنه ١٩٤٠م صدر قرار من وزارة المالية بفصل هذا الكفر من كفور العايد من الوجهتين العقارية والمالية وبذلك أصبحت الكفر القديم ناحية قائمة بذاتها .(٤٩٩)

والكفرالقديم:- الآن بها مايقرب من تسعة مساجد عامرة وزاويتان للصلاة ، ومدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة للتعليم الأعدادى ، ومدرسة للتعليم الثانوى ، كما يوجد بها معهد أزهرى ابتدائى ، ومعهد أعدادى أزهرى ، ويوجد بها بعض الأبنية الحكومية والخدمية ، وعمدتها مصطفى عبد المجيد صيام ، ويتبع القرية عدد من العزب منها ،عزبة أبو حسان ، عزبة هدهد ، عزبة حنا ، عزبة الخشينة ، وأبو وهدان ، ومن أعلامها الدكتور صبرى علوان عميد كلية العلوم بالقاهرة الأسبق ، والدكتور محمد محروس مجاهد عميد كلية الطب البيطرى ، والسفير إبراهيم عفيفى وهدان بوزارة الخارجية المصرية.

الرابع والعشرون: كفر القشطورية:-

ورد فى تاريخ سنة١٢٢٨هـ ضمن نواحى ولاية الشرقية ثم ألغيت وحدتها فى سنة ١٢٤٣هـ وأضيف زمامها إلى ناحية تل شنيك بمركز بلبيس بمدرية الشرقية ، وبذلك أصبحت من توابع الناحية المذكورة.(٥٠٠)

الخامس والعشرون: كفر أيوب سليمان :-

أصله من كفور ناحية ملغاة كانت تسمى العايد ثم فصل عنها فى تاريخ سنة ١٢٦٨هـ باسم كفر أيوب ، وفى فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٠م ضم زمام هذا الكفر إلى زمام نواحى الكفر القديم ، وكفر إبراهيم العايدى ، وكفر بنى عليم ، وتكون من زمام هذه النواحى الأربع ناحية مالية واحدة باسم كفور العايد مع بقاء كل كفر من هذه الكفور ناحية إدارية ، وفى ٢٣نوفمبر سنة ١٩٤٠م صدر قرار من وزارة المالية بفصل هذا الكفر من كفور العايد من الوجهتين العقارية والمالية ، وبذلك أصبحت ناحية قائمة بذاتها .(٥٠١)

---

499 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم٢، صـ١٠٦

500 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ،قسم١، صـ٣٢٦.

501 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ١٠٩.

وكفر أيوب سليمان :- الآن يوجد بها سبعة مساجد عامرة ، وثلاث مدارس للتعليم العام ، وثلاثة للتعليم الأزهرى ، وبها عدد من المصالح الحكومية كما يوجد بها مقر الوحدة المحلية ، وعمدتها محمود أيوب ، ويتبع القرية عدة عزب هى عزبة الإبراهيمية ، المالحة ، العزية ، ومن أعلام هذه القرية محافظ الشرقية الأسبق شكرى أيوب وسف أتحدث عنه ضمن أعلام بلبيس ، والدكتور صلاح محمد حسن أيوب (١٩٤٨م/٢٠٠٦م) دكتوراه فى القانون كان رحمه الله عالماً خلوقاً متواضعاً ، واللواء محمد عبد اللطيف منصور رئيس هيئة المساحة ، وهذه القرية مليئة بالنماذج العلمية المشرفة فى المجالات العلمية المختلفة.

السادس والعشرون: كفر بغدادي أباظة:-

ورد فى جدول سنة ١٨٨٠م ضمن نواحي مركز بلبيس بمديرية الشرقية ، وبالبحث عن هذا الكفر تبين أنه كان ناحية إدارية ثم ألغيت وحدتها وأعيد كما كان ناحية أولاد مهنا بمركز بلبيس بمديرية الشرقية ، فأصبح من توابع الناحية المذكورة.(٥٠٢)

السابع والعشرون :-

أصله من كفور ناحية ملغاة كانت تسمى العايد ، ثم فصل عنها فى سنة ١٢٩٨هـ ، وفى فك زمام مديرية الشرقية سنة ١٨٩٠م ضم زمام هذا الكفر إلى زمام نواحى كفر إبراهيم العايدى ، والكفر القديم ، وكفر أيوب سليمان ، وتكون من زمام هذه النواحى الأربع ناحية مالية واحدة باسم كفور العايد مع بقاء كل كفر من هذه الكفور ناحية إدارية ، فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٤٠ صدر قرار من وزارة المالية بفصل هذا الكفر من كفور العايد من الوجهتين العقارية والمالية ، وبذلك أصبح ناحية قائمة بذاتها .(٥٠٣)

وبنى عليم:- الآن يوجد بها ة مساجد عامرة وثلاث زوايا ، ومدرستان للتعليم الابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، ومعهد أزهرى ابتدائى ، وبها بعض المصالح الحكومية الأخرى ، وعمدتها محمود عبد القادر، ويتبع القرية عدة عزب منها عزبة الخشينة ، وعزبة عتمان.

الثامن والعشرون: كفر حسن أفندى حلمي :-

---

502 ـ محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم١، صـ٣٧٣.

503 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ١٠٩

ورد فى جدول سنة ١٨٨٠م ضمن نواحي مركز بلبيس بمديرية الشرقية ، وبالبحث عن هذا الكفر تبين أنه كان ناحية إدارية وألغيت وحدته وأعيد كما كان إلى كفر دونهيا بمركز الزقازيق بمديرية الشرقية ، فأصبح من توابع الناحية المذكورة ولا يزال موجوداً ومعروفاً بعزبة السيد عبد الحافظ الكبيرة .(٥٠٤)

التاسع والعشرون: كفر حفنا :-

أصله من توابع ناحية حفنا ثم فصل عنها فى تاريخ (سنة ١٢٣٥هـ) .(٥٠٥)

كفر حفنا:- الآن بها أربعة مساجد وزاوية ، ومدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرستان للتعليم الأعدادى ، ومعهد ابتدائى أزهرى ، ويتبعها عزبة شاكر ، وعزبة الحاج سيد ، وعمدتها حفنى سيد أحمد ، ومن أعلامها رضا الغمرى وزير سابق.

الثلاثون: كفر سلامة حسين:-

ورد فى جدول المالية سنة ١٨٨٠ ضمن نواحى مركز بلبيس ، ثم أضيف إلى بير عمارة لاشتراكه معها فى السكن والإدارة والزمام.(٥٠٦)

الواحد والثلاثون: كفر دهمشا:-

أصله من توابع ناحية دهمشا فصل عنها فى تاريخ سنة ١٢٣٥هـ باسم كفر دهمشا الجديد ، ومن سنة ١٢٦١ هجرية باسمها الحالى كفر دهمشا .(٥٠٧)

الثانى والثلاثون: كفر سليمان القمحاوى :-

ورد فى حصر سنة ١٨٨٠م ضمن نواحى مركز بلبيس ، ثم أضيف إلى ميت ركاب مركز الزقازيق لإشتراكه معها فى السكن والإداره والزمام .(٥٠٨)

الثالث والثلاثون: كفر سليمان غالى:-

---

504 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ٣٧٤.

505 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ١٠٩

506 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٦ ،صـ٦٦، محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى،جـ١، قسم١ ،صـ٤٤٣

507 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى،جـ١، قسم٢، صـ١٠٨

508 - محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى،جـ١، قسم٢،صـ١٠٨

ورد فى جدول المالية سنة ١٨٨٠م ضمن نواحى مركز بلبيس ، ثم أضيف إلى بمركز بلبيس لاشتراكه معها فى السكن والإدارة والزمام.(٥٠٩)

الرابع والثلاثون: كفر صلاح أفندى:-

ورد فى جدول سنة ١٨٨٠م ضمن نواحى مركز بلبيس بمدرية الشرقية ، وبالبحث عن هذا الكفر تبين أن اسمه الكامل كفر صالح أفندى حافظ ، وأنه كان ناحية إدارية ثم ألغيت وحدته وأعيد كما كان إلى ناحية منية سُنتا بمركز بلبيس بمدرية الشرقية ، وأصبح من توابع الناحية المزكورة.(٥١٠)

الخامس والثلاثون: كفر عبدالله أغا:- -(٥١١)

ورد فى جدول سنة ١٨٨٠م ضمن نواحى مركز بلبيس بمديرية الشرقية ، وبالبحث عن هذا الكفر تبين أنه كان ناحية إدارية ثم ألغيت وحدته وأعيد كما كان إلى ناحية ميت معلا بمركز بلبيس بمديرية الشرقية ، فأصبح من توابع الناحية المذكورة .

السادس والثلاثون: كفر مسعود حجازى:-

أصله من توابع ناحية البلاشون ، ثم فصل عنها فى تاريخ سنة ١٢٧٣ هـ .(٥١٢) وكفر مسعود حجازى :- الآن يتكون من خمس عزب هى البيه ، السيد مسعود ، أبو جوهرى ، السيد أحمد ، كفر مسعود ، وهى آخر حدود مركز بلبيس مع مركز منيا القمح ، ويوجد بها مدرسة للتعليم الابتدائى والأعدادى ، ويوجد بكل عزبة من هذه العزب مسجداً للصلاة ، وعمدتها جعفر حجازى ، ومن أعلامها المستشار محمد عبد السلام حجازى مساعد وزير العدل الأسبق.

السابع والثلاثون: كفر يوسف شحاتة:-

أصله من توابع ناحية مشتول السوق ثم فصل عنها تاريخ سنة ١٢٩١هـ (٥١٣)

---

509 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١، قسم١، صـ٣٧٨.

510 - محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١ ، قسم١، صـ٣٧٩.

511 - محمد رمزى ، كتاب القموس الجغرافى للبلاد المصرية القديمة حتى سنة ١٩٤٥، جـ١، قسم١، صـ٣٨٠.

512 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى،جـ١، قسم٢،صـ١١٠

513 - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم٢، صـ١١٠.

البلاد التى أنشئت حديثاً فى مركز بلبيس

من المعروف أن كلمة عزبة أو قصر أو منشأة عرفت منذ زمن محمد على إلى اليوم (٥١٤) أما البلاد التى أنشئت حديثاً والتى لم يسكنها سوى بعض من العربان الذين كانوا يستوطنون هذه الأماكن من البر الشرقى من ترعة الإسماعيلية فهى.

قرية السلام :-

هى من القرى التى أنشئت حديثا وتتكون هذه القرية من مجموعة عزب منها عزبة أبو أحمد ، محمد صالح ، عبد المطلب ، القاسمية ، أبو رضوان ، بزان ، وغيرها وهذه العزب يسسكن الفلاحون أغلبها ، وهذه العزب أيضاً أغلب أراضيها بجوار ترعة الإسماعيلية ، أما العزب التى يسكنها العربان هى الجمهورية ، العكفان ، أبوسمران ، الرميسات وغيرها ينحدرون من القبائل العربية مثل قبيلة المعازة والذى ينتمى إليها الإمام الجليل عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق ، وقبيلة بلى(٥١٥) ، والحويطات وقبائل عربية أخرى استوطنت تلك العزب وهى شرقي ترعة الإسماعيلية المقابلة لقرية غيتة ، ويوجد بقرية السلام ضريح الإمام عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق المجاور لمسجده ، كما يوجد بها الأبنية التعليمية والمعاهد الأزهرية ، ومدرسة ثانوية فنية زراعية بتلك القرية العامرة ، وكانت تلك العزب تتبع قرية غيتة من قبل حتى سنة ١٩٧٠م عندما قام الإمام عبد الحليم محمود ، وأخيه الشيخ عبد الغنى محمود بتسمية تلك القرية بقرية السلام والتى يتبعها الآن مايقارب من أربعين عزبة ، ولعمدتها الأستاذ محمود أحمد صالح جنينة وبستان به أنواع كثيرة من الفاكهة بجوار ترعة الإسماعيلية من البر الشرقى.

عزبة القاسمية:-

تقع فى البر الشرقى لترعة الإسماعيلية من الشرق لقرية العدلية ، وقد أنشئت فى بداية القرن العشرين وسميت بهذا الاسم نسبة إلى مالكها فى تلك الفترة وهو قاسم مراد ، وهى إحدى العزب التابعة لقرية السلام ، وكانت فى بداية الأمر قليلة السكان والمبانى

---

[514] - محمد رمزى ، كتاب القاموس الجغرافى ، جـ١، قسم١، صـ٥.

[515] - انظر كتاب وصف مصر ، لعلماء الحملة الفرنسية، جـ١، صـ٣٩، جـ٢، صـ٢٦٦، د/ إيمان محمد عبد المنعم ، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى ، صـ٥٠، قبيلة بلى ترجع إلى عمرو بن الحاف ابن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقد دخلوا مصر قبل الاسلام واستوطنوا ما بين القصير وقنا وكانوا يقومون بنقل التجارة الهندية.

السكنية ، ثم أصبحت الآن تضاهى فى عدد سكانها ومبانيها القرية ، وعدد سكانها يزيد عن ثلاثة آلاف نسمة ، وبها مسجدان عامران ، ومدرسة للتعليم الابتدائى، وهى تتبع الآن الوحدة المحلية بقرية السلام ، وبها مقابر تضم البلاد المجاورة.

منشية سعدون:-

يرجع سبب تسميتها نسبة إلى سيدى سعدون السطوحى ، من أصحاب السطح ، وله ضريحه المبارك شرقى مدينة بلبيس ، وكان له كثير من الكرامات ، وكانت له هيبة وقد كان كاشف بلبيس (حاكم) إذا جلس عنده يرتعد من هيبته ، وأنها هيبة أضفاها الله عليه كما يضفيها على من استعاذ به وحده ، يقال أنه يجتمع مع السيد أحمد البدوى فى النسب.(٥١٦)

وقد كانت فى السابق حتى بداية السبعينيات من القرن الماضى مجرد صحراء لايسكنها أحد ، سوى قليل من الناس ، وكان هذا المكان يأتى إليه الناس ، ليقوموا بدفن أجسامهم فى هذه الأرض الرملية ، اعتقاداً منهم بأن هذه الرمال تقوم بشفاء بعض المرضى من آلام عدة ، وأصبحت الآن بلدة عامرة بالسكان ، الذين جاءوا إليها من بلاد الشرقية ، وصعيد مصر، وبعض المحافظات الأخرى ، والذى ساعد على الانتشار الكثيف للسكان هو إنشاء مصنع جوت بلبيس ، بعد قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م (٥١٧) ، وقد افتتحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فى عام ١٩٦٠م وبدأ مراحل التشغيل الأولية ، وكان يعمل فيه عدد من العمال يتراوح بين ٢٥٠٠ عامل وحوالى ١٥٠ موظفا ، وبدأ بقوة إنتاجية ١٨٠٠ طن من العبوات قيمتها٣ ملايين جنيه ، ويوفر عملات أجنبية حوالى مليون جنيه ، وحقق زيادة فى الدخل القومى٤٠٠٠٠ ألف جنيه فى تلك الفترة ، وكان الذى يربط البر الشرقى من ترعة الإسماعيلية بالبر الغربى ، هاويس بلبيس ، الذى أنشئ فى زمن الإحتلال البريطانى لمصر، والذى تم هدمه بعد ذلك فى نهاية التسعينات ، فى حدود سنة١٩٩٧م من القرن الماضى ، وبناء كوبرى خرسانى بجواره ، ليقوم بربط البر الغربى من ترعة الإسماعيلية ، بالبر الشرقى.

---

516 ـ على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ٩ صـ٧٧، الإمام عبد الحليم محمود، كتاب أقطاب التصوف، دار النشر دار المعارف، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٩٣م، صـ٧٢.

517 ـ انظر كتاب الشرقية بحث سنة ١٩٦٥م عدد ديسمبر، صـ١٠١.

سراج الدين، أبو شعير، خليل عامر، جلفينة، كرامة، ماهر، الطحاوية، الدحار،و بساتين بركات، والتجمعات السكانية المجاورة:-

أصبحت هذه الأماكن ذات تجمعات سكانية كبيرة ، فى منتصف القرن الماضى ، وكانت هذه الأماكن من البر الشرقى من ترعة الإسماعيلية صحراء لا يسكنها إلا بعض من العربان ، وكانت هذه الأماكن مرتعاً للظلم ، والاستعباد ، للعمال من قبل نظار هذه الأماكن ، حيث كان يقوم العمال من قرى بلبيس بالأعمال الشاقة فى إستصلاح وزراعة هذه الأماكن ، عند ملاكها من الإقطاعيين ، قبل الثورة مقابل أجر زهيد للغاية ، ولربما يمنع العامل المسكين فى نهاية اليوم من أخذ أجره بكل عناد وتكبر، من جانب نظار تلك الأماكن ، وبعد أن أنشئت هذه البلاد ، سميت باسم ملاكها ، أيام الإقطاع قبل ثورة١٩٥٢م ، استوطنها الكثير من أبناء الفلاحين ، وغالبيتهم العظمى من أبناء العايد ، الذين قاموا باستصلاح الأراضى الصحراوية فى تلك المناطق وزراعتها ، وبناء مساكن لهم حتى تضاعف عددهم مع مرور الزمن ، وأنشئت بتلك البلاد المصالح الحكومية والأبنية التعليمية ، كما يوجد بها معهد للتعليم الأزهرى ، والذى يحرص أبناء هذه البلاد بإلحاق أبنائهم به ، ليقوموا بحفظ القرآن الكريم ، وتحصيل العلوم الشرعية ، وبهذه البلاد مساجد عامرة ، وجميع هذه البلاد والعزب المجاورة لها تتبع الوحدة المحلية لقرية كفر أيوب سليمان ، بالبر الغربى لترعة الإسماعيلية.

سراج الدين:-

تقع فى البر الشرقى لترعة الإسماعيلية ، بالقرب من مدينة بلبيس ، يرجع تسميتها إلى سراج الدين مالكها فى تلك الفترة ، وهى تتبع الوحدة المحلية بكفر أيوب سليمان ، ، ويتبعها عدة عزب هى العمدة ، روسيا ، أبو شوشة الذى يوجد بها مدرسة للتعليم الابتدائى، أبو شعير ، وسيد مرعى ، ويوجد بكل عزبة من هذه العزب مسجدا ، وعمدتها ياسر البطريق.

على كامل متولى:-

خليل عامر سابقاً ، يرجع تسميتها إلى مالكها خليل عامرفى تلك الفترة ، وهى عبارة عن عدة تجمعات سكانية منفصلة ، وبها مدرسة للتعليم الأساسى والأعدادى ، وهى تتبع قرية الكتيبة بالبر الغربى لترعة الإسماعيلية ضمن نواحى الوحدة المحلية بكفر أيوب سليمان ، ويوجد بها حوالى أربعة مساجد عامرة.

جلفينة:-

هى بلدة عامرة بالبر الشرقى لترعة الإسماعيلية ، تتكون من ثلاثة تجمعات سكانية ، وعدد سكانها خمسة عشر ألف نسمة تقريباً ، ومعظم سكانها من بلاد العايد بالبر الغربى ، وتتبع إدارياً قرية الكتيبة ، ضمن النواحى التابعة للوحدة المحلية بكفر أيوب سليمان ، ويوجد بها معهد أزهرى تحت التأسيس ، وشيخ البلد هو محمد الأعصر، وكانت جلفينة فى الماضى قليلة السكان ، أما الآن فعدد سكانها ومبانيها يضاهى حجم القرية ، ويوجد بها ما يقرب من ثمانية مساجد عامرة ، وهى ذات بساتين ومليئة بأشجار وثمار الفاكهة ، المنتشرة فى تلك المنطقة ، كما يوجد بها بعض المشروعات الصناعية والطبية منها مصنع سيكم لتصنيع الأعشاب الطبية ، ومستشفى سيكم الذى يقوم بالرعاية الصحية لكثير من أبناء البلاد المجاورة ، والذى يرجع الفضل فى أنشاء هذا الصرح العملاق الدكتور إبراهيم أبو العيش ابن مشتول السوق.

عزبة نبيه وكمال نخلة:-

هى عدة تجمعات سكانية ، تابعة إدارياً لقرية الكتيبة ، بالبر الغربى لترعة الإسماعيلية ، التى تتبع الوحدة المحلية بكفر أيوب سليمان ، وتتميز عزبة نبيه عن غيرها بوجود أقدم مدرسة ابتدائية بالبر الشرقى على أراضيها ، ومعهد أزهرى.

بساتين بركات:-

سميت نسبة إلى مالكها حسين بركات ، وهى عدة تجمعات بالبر الشرقى ، لترعة الإسماعيلية ، منها الدحار، والتى يرجع تسميتها إلى عائلة الدحارين ، التى أقامت فى هذه النطقة واستوطنتها،وعزبة ماهر، والطحاوية ، والمنشية الجديدة ، وهذه البلاد تتبع من الناحية الإدارية الوحدة المحلية ، بكفر أيوب سليمان ، وعمدتها نبيل الطحاوى، وبها عدة بساتين لإنتاج الموالح ، وعدد سكانها حوالى أربعة آلاف نسمة ، وبها عدد كبير من المساجد ، يقدر بحوالى إثنا عشرمسجداً شاملة ماهر، والطحاوية ، والدحار، والمنشية الجديدة، وبها أيضا مدرسة للتعليم الابتدائى ،وأخرى أعدادى.

المنشية بالإصلاح الزراعى:-

اسمها القديم منية حمير، ثم غير اسمها من منية إلى ميت سنة١٢٢٨هـ ، واستمرت بهذا الاسم إلى أن ولى الأمير أحمد فؤاد ، فسميت عزب تفتيش السلطان فؤاد ، لأن الخاصة الملكية هدمت مساكن القرية القديمة وأنشأت بدلا منها عدة عزب منتشرة بين

أراضيها(٥١٨) ، وبعد ذلك سميت الفاروقية فى سنة١٩٢٦م ، وتقع بين بلاد حوض الندا ، وبردين ، وسندنهور، وكفر اكياد ، وهى تتبع الوحدة المحلية بقرية أولاد سيف ، ومساحتها ١٥٠٠فدان شاملة زمام الأراضى الزراعية ، وتتكون المنشية من عدة عزب هى المنشية ، والعزبة الكبيرة ، وعزبة ماميلا ، وعزبة ناصر، وعزبة الفلاحة ، ويوجد فى كل عزبة من هذه العزب مسجداً وداراً للمناسبات ، ويوجد فى القرية مسجد ؛ يرجع تاريخ بناؤه إلى عصر الملك فؤاد سنة ١٩٣٠م ، كما يوجد بها محطة لتربية المواشى ، وبيعها للفلاحين ، ومحطة لتسمين العجول ، وأخرى لتسمين البط بأنواعه ، وعمدتها هو إبراهيم السيد حسين ، كما يوجد بالقرية مقر أمنى تابع لنقطة بردين ، ويوجد بها أيضاً مدرسة للتعليم الابتدائى ، ومدرسة أعدادى ، وأخرى للمرحلة الثانوية بالمنشية ، أما المعاهد الأزهرية فيوجد بها معهد ابتدائى ، ومعهد أعدادى ، ومعهد ثانوى بنين.(٥١٩)

حوض الندا:- هى إحدى قرى مركز بلبيس ، يحدها من الشرق قرية أولاد سيف ، ومن الغرب قرية المنشية ، ومن الشمال قرية الشيخ عيسى ، ومن الجنوب قرية ميت حبيب ، كانت عبارة عن عزبتين هما عزبة أبو سليم ، وعزبة الـ٣٦ ، وسميت بذلك لأنها كانت تقام على مساحة٣٦ فدان ، وتم ضم العزبتين وسميت حوض الندا ، ومساحتها الإجمالية ٥٨٣ فدان ، ويوجد بالقرية خمسة مساجد عامرة ، أقدمها مسجد التوحيد الذى أسس سنة١٩٠٥م ، وتم تجديده عام٢٠٠٥م ، وبها مدرسة للتعليم الابتدائى والأعدادى ، ويتبع هذه القرية عدة عزب هى سكة المحطة ، عزبة الثلاثين ، عزبة الخمسين ، عزبة النادى ، عزبة السبعين ، عزبة أبو عُبية ، عزبة الكيلانى ، عزبة الـ ٣٦، عزبة حسن بيك لطيف ، وبهذه التجمعات مساجد عامرة ، وعمدتها محسن أحمد شلبى ، وبها عدد من المصالح الحكومية.

كفر الشيخ عيسى:-

هى إحدى قرى مركز بلبيس ، يحدها من الشرق النوبة ، ومن جهة الغرب المنشية وبردين ، ومن جهة الشمال بردين ، ومن جهة الجنوب حوض الندا.

---

[518] - انظر محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافى، جـ١ ، قسم٢، صـ١٠٠،٩٩(انظر الحديث عن الفاروقية فى هذا الفصل)

[519] - المصدر نفسه

كانت تتبع قرية النوبة ، ثم فصل عنها بتاريخ سنة١٩٩٣م ، وتقدر مساحتها بنحو ٣٥٠ فدان ، تتبع أمنياً نقطة شرطة بردين ، وعمدتها أسامة على مسلم ، ويوجد بالقرية مدرسة للتعليم الابتدائى والأعدادى ، ويتبع القرية عدة عزب هى عزبة الجرجور، عزبة السيد حامد ، عزبة رضوان ، عزبة الخافية ، عزبة دعبس ، عزبة العزازى ، وعزبة الحكيم ، ويوجد بالقرية مسجدان عامران وزاوية للصلاة.

منشأة السلام:- هى مجموعة تجمعات سكنية ، حوالى أربع عشر عزبة ، كانت تابعة لقرية البلاشون ، ثم فصلت عنها بتاريخ ١٩٨١م ، تم تجميعهم باسم قرية منشأة السلام، وأصبحت تابعة للوحدة المحلية بالبلاشون ، وهذه العزب هى النحاس ، والشيمى ، والبصرى ، والجلفى ، والنقراشى ، والدكتور، وعلى صالح ، وصلاح خميس ، والتل ، والست ، وزكى ، والزلاط ، وأبوعيد ، وشكرى ، وبهذه العزب مساجد كثيرة عامرة ، وبها مدرستان للتعليم الابتدائى بعزبة الجلفى وأبو عيد ، ومدرسة للتعليم الأعدادى بعزبة أبو عيد أيضاً ، وعمدة هذه القرية هو عبد المنعم ناصر ، ومن أعلامها الدكتور صبرى محمد عبد المجيد ، فهو إلى جانب تخصصه فى مجال الطب ، إلا أنه داعية إسلامى معروف ، والدكتور حماد فتحى عبد الغفار مدرس العلوم بجامعة الزقازيق وغيرهم.

مدينة العاشر من رمضان

تقع مدينة العاشر من رمضان على طريق القاهرة الإسماعيلية الصحراوى ، عند الكيلو ٤٦ من القاهرة ، وتبعد عن مدينة بلبيس ٢٠ كم ، ويربطها بإقليم شرق وسط الدلتا ، والقناة ، وسيناء شبكة من الطرق السريعة ، إلى جانب قربها من مطار القاهرة الدولى حوالى ٤٥ كم ، وميناء بورسعيد حوالى١٤٠كم ، وميناء السويس حوالى ٩٠كم ، وميناء العين السخنة حوالى ١٣٥كم .(٥٢٠)

العاشر من رمضان ، ذلك التاريخ المحفور فى الذاكرة ، والذى يعد بحق رمزاً للعزة ، والكرامة ، والكبرياء ، فحينما وضعت الحرب أوزارها ، انتهت بالنصر المبين على الأعداء الماكرين ، إتجه الرئيس الراحل (محمد أنور السادات) رحمه الله وطيب ثراه ، إلى إعلاء شأن البلاد ، فاتجه ببناء المدن الصناعية ، والسكنية الجديدة ، وكانت مدينة

---

520 ـ مجلة مجلس الأمناء عدد نوفمبر ٢٠٠٦م بمدينة العاشر من رمضان.

العاشر من رمضان إحدى ثمار الرئيس السادات رحمه الله ، فولدت من رحم الانتصار، والعزة ، والكبرياء ، ولدت مدينة العاشر لتكون قوية وعملاقة وشامخة.

فتم وضع حجر الأثاث للمدينة عام ١٩٧٨م ، بكتيبة عمل يقودها أبناء مصر المخلصون ، ومنهم المهندس حسب الله الكفراوى ، لتصبح أكبر مدينة صناعية فى مصر على مساحة ٣٩٨كم/ ٩٤،٧٦ الف فدان ، شاملة الحزام الأخضر، والكتلة السكنية ، ومجمعات الخدمات ، فسرعان ما نمت ، فحققت المدينة المستحيل فى النهضة الشاملة ، وإمتدت فى التقدم فى كافة المجالات . ففى مجال التعليم ، تم تشييد المدارس ، والمعاهد التعليمية ، وفى المجال الثقافى ، والدينى تنتشر المكتبات ، ويتم إقامة الندوات فى الأندية ، والجمعيات والمساجد ، وفى المجال الرياضى ، تقام البطولات والمسابقات فى أغلب الألعاب الرياضية ، وفى المجال الصناعى الأولى فى الشرق الأوسط ، (٥٢١) ولقد ساهم أبناء محافظة الشرقية ، وخاصة مركز بلبيس ، فى هذه النهضة الحديثة ، فى كافة المجالات ، ويعتبرون بحق من الأعمدة الرئيسية فى بناء نهضة المدينة وتقدمها ، وخاصة فى مجال الصناعات الحديثة . ولقد ساهم الكثير من أبناء محافظة الشرقية ، ومدينة بلبيس ، فى بناء و تشييد المصانع بالمدينة ، للدفع بعجلة التنمية ، ويرجع الفضل فى إنشاء الصرح الصناعى ، والتكنولوجى العملاق ، لشركة الكباسات بالمدينة إلى ابن مدينة بلبيس ، اللواء دكتور مهندس (صلاح الدين إبراهيم الديب) ، فبعد حياة عسكرية حافلة بالعطاء فى خدمة الوطن ، اتجه بخبراته إلى الصناعة ، فأدخل لأول مرة فى مصر ، والشرق الأوسط ، وإفريقيا إنتاج كباسات التبريد الثلاجات ، كما يوجد من أبناء مدينة بلبيس وقراها ، الجنود المجهولة التى لا حصر لها ، والتى تعمل ليل نهار، من أجل تقدم ورقى أرض الكنانة.

[521] - مجلة مجلس الأمناء عدد نوفمبر سنة ٢٠٠٦م بمدينة العاشر من رمضان

الفصل السادس

الحياة الاقتصادية والعلمية والأدبية والدينية فى بلبيس عبر التاريخ

بلبيس طرق سير القوافل فى العصور الوسطى:-

أما عن سير القوافل فى العصور الوسطى ، فيلاحظ وجود أكثر من خط سير بمدينة بلبيس ، فأما عن الخط الأول وهو الفارما ، إلى بلبيس ، إلى القاهرة ، وهو الذى كان موجود حتى نهاية العصر الفاطمى ، وأما الخط الثانى فكان فى عصر الايوبيين يبدأ من قطيا ، إلى بلبيس ، ماراً بناحية الخر، ومنها إلى أبى عروق ، وكانت نقطة حراسة للعربان ، وتقع حالياً على الضفة الشرقية لقناة السويس ، فى الشمال الشرقى لمحطة الفردان ، على بعد ثمانية كيلو مترات ، ومنها إلى الخشبى التى كانت عند نهاية وادى السدير، إلى بلبيس.(٥٢٢)

بلبيس طريق سير القوافل:-

كان خط سير القوافل عبر الشرقية إلى بلاد الشام كما يلى:- من بلبيس ، إلى القرين ، إلى الصالحية ، إلى بئر الدويدار، إلى قطيا ، ومن قطيا وهى آخر حدود الشرقية إلى ، بئر المساعيد بالعريش ، وكانت هذه الطرق تعرف بالدرب السلطانى ،أو طريق الرمل .(٥٢٣)

ومن الشرقية أيضاً ، كانت هناك طرق للقوافل حتى القلزم ، ومنها إلى أيلة ، حتى الحجاز، ومنها طريق قديم من غيته ، إلى القلزم ، وكان طريقاً لقوافل الحجاج ، ومنزلا لها فى غيته ، وكان اسمها غيفة ، ثم تغير إلى غيتة ١٢٢٨ /هـ ١٨١٣ م ، وظلت غيته تابعة لإقليم الشرقية فى عصرى المماليك ، والأيوبيين ، وكانت مقاطعة طوال القرنين الثامن والتاسع الهجرى للمماليك السلطانية ، نظراً لخصوبة تربتها وعبرتها خمسة آلاف دينار، ومساحتها ثمانمائة وعشرون فداناً ،(٥٢٤) ، وهناك طريق للقوافل من بلبيس ، إلى القلزم أيضاً ، وهو طريق قديم ، وكانت القلزم بلدة على ساحل البحر

522 ـ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٨٦،٨٥

523 ـ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٨٧

524 ـ المقدسى، كتاب أحسن التقاسيم، صـ١٩٢، إبن دقماق، كتاب الإنتصار، جـ٥، صـ٦٥، لأسعد ، كتاب قوانين الدواوين ، صـ١٦٥، شرف الدين بن جيعان ، كتاب التحفة السنية، صـ٣٧، ياقوت الحموى ، كتاب معجم البلدان ، جـ٤ ،صـ٢٢١، على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٤ ،صـ٦٤

الأحمر، فى منطقة صحراوية ، لا زرع فيها ولا ماء ، ويعيش أهل القلزم على الطعام ، والذى يرد إليهم من بلبيس ، ويشربون الماء الذى يأتيهم من بلبيس. (٥٢٥)

بلبيس مركزا للبريد:-

- كانت للشرقية أهمية كبيرة ، وخاصةً بلبيس ، فى نقل البريد من مصر، إلى الشام والعكس ، ومن المعروف أن البريد كان ينقل بواسطة الخيل ، لربط مصر بالشام عبر الشرقية ، وكان منتظماً أيام الفاطميين ، وزادت العناية بالبريد فى عصر الأيوبيين ، وخاصة فى عصر السلطان الملك الكامل .(٥٢٦)

وفى عصر المماليك ، استخدم البريد سواء عن طريق الخيل أو الحمام الزاجل ، فى تنقلات السلاطين والأمراء ، وإحضار الشخصيات الهامة إلى مصر، وقد اهتم السلطان بيبرس البندقدارى بالبريد ، حتى صار الخير يصل من قلعة الجبل ، إلى دمشق فى أربعة أيام ، ويعود فى مثلها. (٥٢٧)

- وقد أورد القلقشندى سرداً مفصلاً ودقيقاً لمراكز البريد عبر الشرقية ، من القاهرة إلى بلاد الشام ، فكان بالشرقية مراكز للبريد عرفت بالمراكز السلطانية ، وأخرى تقع مسئولياتها على عربان الشرقية ، فأما المراكز السلطانية فكانت مركز بئر البيضاء ، ومركز بلبيس عاصمة الأقليم ، ويأتى بعد مركز بلبيس مركز السعيدية،(٥٢٨) وكانت مسئولية تقديم خيل البريد ملقاه على عاتق عربان الشرقية ، وذلك منذ عصر السلطان بيبرس البندقدارى ، وكانت قبائل العايد وثعلبة وجزام عليهم خدمة البريد ، وتقديم

---

[525] - على باشا مبارك ،كتاب الخطط التوفيقية،جـ١٥ ،صـ٦٤ ـــ محمد رمزى ،كتاب القاموس الجغرافى ،جـ٢ ،صـ١٠٣ ـــ دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ،كتاب المجتمع المصر ،صـ٥٦ ـــ دكتور الشاعر ،كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٨٧.

[526] - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١ ،صـ٣٦٧، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبيين و المماليك،صـ٢٤

[527] - د/ محمد سهيل طقوش، كتاب تاريخ المماليك فى مصر وبلاد الشام، صـ١٠٣ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٢٤

[528] - أبى العباس القلقشندى، كتاب صبح الأعشى،جـ١٤ ،صـ٣٧٨،٣٧٦، ـــ د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرىسلاطين الأيوبيين والمماليك،صـ٢٥، انظر د/ محمد سهيل طقوش، كتاب تاريخ المماليك فى مصر وبلاد الشام، صـ١٠٥ مراكز البريد السلطانية كانت تبدأ من مركز القلعة إلى مركز سرياقوس وهى تتبع اليوم مركز شبين القناطر، ثم إلى مركز بئر البيضة التى ومكانها عزبة أبى حبيب الواقعة بأراضى ناحية الزوامل مركز بلبيس(انظر محمد رمزى البلاد المندثرة)

الخيول المقررة ، التى كان على أصحابها احضارها إلى مراكز البريد ، عند هلال كل شهر، ويستعيدونها فى آخر الشهر.(٥٢٩)

وكانت بلبيس مركزاً هاماً لأبراج الحمام فى العصرالأموى ، وبواسطة الحمام استطاع والى بلبيس عام ٦٠٩هـ /١٢١٢م أن يبلغ الملك العادل وأولاده فى دمياط ، عن محاولة الأمير أسامة التظاهر بأنه خرج للصيد بالشرقية ، ولكنه كان متهماً بمكاتبة الملك الطاهر غازى صاحب حلب ، مما أدى إلى انتهاء مهمته بالفشل ، وكان إن وجدت ثلاثة أبراج للحمام فى الشرقية ، فى كل من بلبيس ، والصالحية ، وقطيا فى عصر المماليك ، والواقع أن برج بلبيس كانت له أهمية خاصة ، نظراً لموقع الشرقية ، وكان والى الشرقية تصل له التعليمات السريعة من السلطان ، عن طريق الحمام. (٥٣٠)

الأوبئة والطاعون:-

- أتى إلى مصر عبر الشرقية وباء رهيب ، خلال سنتى ٧٤٨هـ / ٧٤٩هـ أدى إلى عجز سكان بلبيس ، وكافة مدن وقرى الشرقية ، من جنى المحاصيل ، بسبب وفاة معظم الفلاحين ، وفاضت الطرقات بالموتى ، ومات كثير من العربان ، الذين كانوا يعيشون فى الخيام بالشرقية.(٥٣١)

هذا فضلا عن دوابهم وماشيتهم ، ويقال أن مساجد مدينة بلبيس ، وفنادقها وحوانيتها ، امتلأت بالموتى ، وصارت الكلاب تدخل المساجد لتأكل جثث الموتى(٥٣٢) ، وبالنسبة إلى أسواق بلبيس فقد كانت الجثث ملقاه على الأرصفة ، لأنها لم تجد من يدفنها ، ولم

---

529 ـ تقى الدين أحمد بن على المقريزى، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك،جـ١ ، قسم٢،صـ٤٤٦ ، د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبيين والمماليك ، صـ٢٥،٢٦

530 ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ ٤، صـ١٥٢،١٥٦ ، ــ أبى العباس القلقشندى، كتاب صبح الأعشى ، جـ١٤ ، صـ٣٧٦،٣٧٨ ، ــ العينى، كتاب عقد الجمان، أحداث٩٠٦هجرية، ــ أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ٦ ، صـ٢٠٥ ، ــ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبين والمماليك ، صـ٢٤،٢٥

531 ـ أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ١٠صـ٢٠٣ ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبين والمماليك ، صـ٩٠،٩١

532 ـ أبى المحاسن ، كتاب النجوم الزاهرة،جـ١٠ ، صـ٢٠٣ ، ــ أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٢،قسم٢،صـ٧٧٩ ، ــ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عهد سلاطين الأيوبيين والمماليك ،.صـ٩١

يستطع أحد من الباعة البقاء فيها ، لشدة الرائحة الكريهة (٥٣٣) ، وخرج الباعة إلـى البساتين والأراضى الزراعية ، أما من بقى على قيد الحياة رحل إلى القاهرة .
والواقع أن هذا الوباء شمل العالم بأسره ، ومات بسببه ثلث سكان العالم تقريباً ، وثلاثة أرباع مصر، والموطن الأصلى لهذا المرض بالشرق الأقصى ، وانتقل إلى كافة أنحـاء العالم فى ذلك الحين عن طريق التجارة .(٥٣٤)
ومن الجدير بالذكر أن الرحالة ابن بطوطة ، كان بمصر والشام ، إبان هـذا الوبـاء ، ولفظاعته وخطورته ، أطلق عليه (الطـاعون الأعظـم) ، ومـره أخـرى (الوبـاء المجتاح). (٥٣٥)
وفى سنة ٨٣٣ هـ / ١٤٣٠م ، زمن سلطة محمد بن ططر، ظهـر الطـاعون مـرة أخرى فى مدينة بلبيس ، وكثرت حالات الوفاه فى الأطفال ، والشبان ، ثم امتـد إلـى العبيد ، والاماء ، وغلت أسعار الثياب التى يكفن بها الموتى ، وارتفـع سـعر السـكر والكمثرى ، لكثرة استخدامها كعلاج لهذا المرض ، وحُملـت الأمـوات علـى الألـواح (٥٣٦) ، وإذا كان الناس اعتادوا الهروب إلى بلاد الشام ، بسبب الأوبئة ، فقد حـدث سنة ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩م ، أن جاء إليهم الوباء من بلاد الشام ، فظهر أولاً فى قطيا ثم ، الصالحية ، فبلبيس ، حتى وصل إلى نواحى القاهرة ، وكان فى زمن الأشرف إينـال العلائى الظاهرى ،(٥٣٧)

---

533 ـ تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٢،قسم٣، صـ ٧٧٨ـ٧٧٩، د/ قاسم عبده قاسم، كتاب عصر سلاطين المماليك ، صـ٣٤٩، (سماه العرب بالفناء الكبير أما الغرب عرفه باسم الموت الأسودpeath Black)

534 ـتقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، قـ٢،صـ٧٧٨، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبيين والمماليك ، صـ٩١

535 ـ شرف الدين أبوعبد الله بن محمد بن إبراهيم (ابنى بطوطة)، الرحلة،صـ١٠، صـ١٥٢، ـ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٩١

536 ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٤، قسم٢، صـ١٠٤، ـ د/ محمد فتحى الشاعر كتاب الشرقية فى عهد سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٩٢.

537 ـ ابن إياس ، كتاب بدائع الزهور، جـ٢، صـ٦٨، ـ أبى المحاسن، كتاب النجوم الزاهرة ، جـ١٦ ، صـ١١١ ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٩٣

والواقع أن الشرقية ظلت تعانى حتى نهاية العصر المملوكى من الأوبئة والطاعون حتى سنة ٩١٠ هـ / ١٥٠٥م زمن السلطان طومان باى،(٥٣٨) ، كما جرت العادة أن يقدم أهل الشرقية كل سنة الخيل ، والجمال ،والبقر، والغنم إلى سلاطين المماليك ، أثناء وجودهم بالعباسة ، وألغى سنة ٧٩١هجرية / ١٣٨٩م زمن السلطان برقوق ،(٥٣٩) غير أن الغرامات عادت مرة أخرى ٨٧٣ هجرية/ ١٤٣٣م ، على تقديم فرس أو خمسة آلاف درهم فلوس.(٥٤٠)

بلبيس طريق نقل الثلج من الشام:-

قد ذكر فى التعريف فى ذكر الهجن المعدة لنقل الثلج ، أنه مما حدث فى الدولة الناصرية محمد بن قلاون واستمر، وقد كان قبل ذلك لايحمل إلا فى البحر خاصة ، ثم ذكر أن هذه المراكز من دمشق إلى الصنامين ، ثم منها إلى بانياس ، ثم منها إلى إربد ، ثم منها إلى بيسان ، ثم منها إلى جينين ، ثم منها إلى قاقون ، ثم منها إلى ، لُد، ثم منها إلى غزة ، ثم منها إلى العريش ، ثم منها إلى المطيلب ، ثم منها إلى الورادة ، ثم منها إلى قطيا ، ثم منها إلى القصير ، ثم منها إلى الصالحية ، ثم منها إلى بلبيس ، ثم منها إلى القلعة. (٥٤١)

رحلات ابن بطوطة

538 ـ إبن إياس ، كتاب بدائع الزهور، جـ٤ ،صـ٧٩، ـــ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٩٣

539 ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك جـ٣ ، قسم ٢ ، صـ٦١٧ ، ـــ ، كتاب ، جـ١٥ ، صـ٤١ ، ـــ د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٩٤

540 ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ٤ ،قسم ٢ ، صـ٩١٢ ، ـــ كتاب ، جـ١٥،صـ٤١ ، ـــ د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصر سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٩٤

541 ـــ أبى العباس أحمد القلقشندى ، كتاب صبح الأعشى فى قراءة الإنشا ، جـ١٤، صـ٣٩٧ ، د ـــ محمد فتحى الشاعر ،الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبين والمماليك ، صـ٣٢ ،

بلبيس طريق المحمل الشريف:- وقصدت بلاد الشام ، وذلك في منتصف شعبان ، فوصلت إلى مدينة بلبيس ، وضبط اسمها فتح الوحدة الأولى ، وفتح الثانية ثم ياء آخر الحروف مسكنه ، وسين مهمله.

وهى مدينه كبيرة ذات بساتين كثيرة ، ولم ألق بها من يجب ذكره من أحداث ، ثم وصلت إلى الصالحية ، ومنها دخلنا الرمال ونزلنا منازلها مثل السواده ، والوراده والمطيلب ، والعريش ، والخروبة بكل منزل منها فندق ، وهم يسمونه الخان بنزلة المسافرين بدوابهم ، وبخارج كل خان ساقية للسبيل ، وحانوت يشترى منها المسافر ما يحتاجه ، ومن منازلها قطيا المشهوره ، بفتح القاف ، وسكون الطاء ، وياء آخر الحروف مفتوحه وألف ، وبها تأخذ الزكاة من التجار، وتفتش أمتعتهم ، ثم سرنا حتى وصلنا مدينة غزه ، وهى أول بلاد الشام مما يلي مصر ، متعة الأقطار ، كثيرة العمارة ، حسنة الأسواق ، بها المساجد العديدة ، ثم سافرت من غزه إلى مدينة الخليل (عليه السلام) وعلى نبينا أفضل السلام ، وهى مدينة صغيرة المساحة كبيرة المقدار، في بطن واد ، ومسجدها أنيق الصفة ، فيه إبراهيم (عليه السلام) ، ثم وصلنا غالى بيت المقدس شرفه الله ، ثالث الحرمين ، ومصعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وعرجه إلى السماء ، وتستمر الرحلة في بلاد الشام حتى يصل إلى المدينة المنورة ، وزيارة مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم وصوله إلى بلد الله الحرام بمكة المكرمة.(٥٤٢)

رحلة سيدي عبد الغنى النابلسى:-

وفى رحلة سيدى عبد الغنى النابلسى رحمه الله من الشام إلى مصر قال:- وصلنا بلدة بلبيس ، فنزلنا هناك فى زاوية عمرت قبل نحو سنتين من تاريخ نزولنا على الولى الصالح داؤد الغجرى ، وعليه قبة لطيفة ، وعمارة شريفة ، وهناك مسجد وماء جار بدولاب الدواب ، من بئر هناك (قلت) وقد خرب الآن وتعطل ، وصار المكان مملوء

---

542 ــ شرف الدين أبوعبد الله بن محمد الطنجي (ابن بطوطة) ، رحلات بن بطوطه المسماه تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، دار النشر المطبعة الخيرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة ١٣٢٢هـ ، جـ١ ، صـ٣٦،٣٧.

بالرمال ، وبالقرب منه الشيخ سعدون السطوحى ، و الشيخ سعدون الجنزى ، وهو من أولياء الله الصالحين وعليه قبة وعمارة ، وهناك أيضا الشيخ عبد الله نمرقة ، وهو رجل من الغازين ، وهو الذى فتح البلاد ، ولم يزل يجاهد فى الكفار، حتى قتل وقطعت رجلاه ، وبعد أن قطعت رجلاه ، أخذ عظم رجله فضرب به رجلا فقتله ، وعظم رجله الآخر فضرب به رجلاً فقتله، وعلى قبره قبة وعمارة ، قال وقد قلنا من النظام فى ذلك المقام.(٥٤٣)

سقى الله وادى النيل فسيحوا * وحفرات ماء جوفهن فسيح
وياحبذا بلبيس والنخل راكع * صفوفها بها البان أقبل ريح
كقامات غيد رافعات كفوفها * لنحو السما والطل ثم يسيح
زمان الشتاء حيث البخار كأنه * دخان به فاحت مهامه فيح
اذا سار فيه القوم غشى ركابهم * وتمحقه شمس الضحى فتريح
وتلك التلال الغر بين مياهه * وغدرانه عنها البلال تزيح
فتمشى بها الأقدام فوق صراطها * إلى حيث شاعت والغرام صحيح
بلاد بها مصر الشريفة قد زهت * على ماسواها والمقال صحيح
غلال وجنات من النخل قد زخرفت * بكل قوام ماس وهو رجيح (٥٤٤)

(قلت) وهذا المشهد مشهور، ويقصده الناس للزيارة والتبرك به ، وهذه المدينة إلى الأن عامرة بها سوق به حوانيت كثيرة ، مشتملة على أصناف من البضائع والحرف ، وبها جملة معاصر لزيت الشيرج ، وأغلب مبانيها من الطوب الأحمر، وبها أربع مساجد عامرة .(٥٤٥)

543 ـ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى ، كتاب الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ، صـ١٧٩،١٧٨ ، على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ،جـ٩ ، صـ٧٦.

544 ـ عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى ، كتاب الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ، صـ١٧٩،١٧٨.

545 ـ على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ، صـ٧٦.

بلبيس مدينة استراتيجية:-

لم يكن يخفى على أحد في العصر الحديث ، هذا الموقع الاستراتيجي الهام لمدينة بلبيس ، وقد ظهر ذلك جلياً ، حين اشتد التنافس الاستعماري بين ألمانيا من جهة وبين بريطانيا من جهة أخرى ، وحينما بدأت ألمانيا تصادق السلطان ، وتتخذ ذلك زريعة للاستيلاء على الشرق.

لاحظت ألمانيا في موقع بلبيس أهمية خاصة ، فاشتروا في أوائل القرن العشرين إقطاعية على حافة الصحراء ، على بعد كيلو واحد من بلبيس ، ليستغلوا هذا الموقع ، ولم يكن ذلك خافياً على الإنجليز، الذين سارعوا عندما أعلنت الحرب سنة ١٩١٤م إلى الاستيلاء على هذه المستعمرة ، حيث أنشأوا معسكراً كبيراً ، امتلأ بالجنود الإنجليز، كما أنشأوا مركزاً لتموين جيوشهم في هذا المكان.(٥٤٦)

وكما سارعوا في الحرب الأخيرة سنه ١٩٣٩م إلى إنشاء مطار في هذا المكان ، لم يخلوه إلا بعد نهاية الحرب في نهاية سنه ١٩٤٦م ، وقد أنشئت مكانه الكلية الجوية للطيران ، واحتضنت بلبيس على أرضها منذ شهر فبراير عام ١٩٥١م الكلية الجوية ، ليتخرج من سمائها نسور مصر العظماء ، الذين يقومون بحماية سماء أرض الكنانة. (٥٤٧)

ولقد تعرضت الكلية الجوية لعدوان ١٩٦٧م كباقي مطارات مصر، وفى عام ١٩٧٣م ، قامت الطائرات المقاتلة مع أسراب القوات المسلحة الأخرى ، في مطارات مصر بالطلعات الجوية الأولى في حرب ١٩٧٣م ، التي أربكت العدو، و أفقدته توازنه ، فكانت هذه الضربة بداية مبشرة بالنصر المبين.

وفى عيد الكلية من كل عام ، يحتفل رئيس الجمهورية بتخريج نسور مصر من الطيارين من مصر والبلاد العربية والأجنبية ، ممن قاموا بإتمام الدراسة بالكلية.

546 - إبراهيم محمد النجار وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، ص١٠٤

547 - انظر جريدة الجمهورية العدد الأسبوعى الموافق ٢٥جمادى الأخرة سنة١٤٣٠هـ / ١٨يونيه سنة٢٠٠٩

كما يقوم بعض رؤساء الدول العربية والإسلامية بزيارة مقر الكلية ببلبيس ، ومن أشهر من قاموا بزيارتها الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية الراحل ، والزعيم الفلسطينى الراحل ياسر عرفات ، والملك الراحل حسين عاهل الأردن ، والرئيس التركي عبد الله جول وغيرهم.

أنشاص والمفاعل النووي:-

تعد أنشاص أول مكان في مصر والوطن العربي وإفريقيا ، يتم فيه تشغيل أول مفاعل نووي ذري في مصر، ولقد ظلت أنشاص تمثل مكاناً مشرفاً في عقول ووجدان العرب والأفارقة ، أملاً في أن تصبح مصر دولة نووية.

ولما قررت مصر بناء عدة مفاعلات ذرية على أراضيها ، وقعت اتفاقيات في هذا المجال مع بعض الشركات الأمريكية ، لكنها سعت بعد ذلك إلى تنوع مصادر الحصول على المفاعلات ، وتبحث عن التعاون في هذا المجال الدول الصديقة ومنها روسيا ، علما بأن روسيا كانت أول من ساعد مصر في اقتحام هذا المجال العلمي الهام ، مع بدايات ثورة يوليو في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ولقد شارك الخبراء الروس في أنشاء مفاعل أنشاص المصري في البحوث النووية ، وأوقف العمل بالمفاعل النووي بأنشاص للأبحاث العلمية النووية عام ١٩٨٦م بعد حادثة انفجارمفاعل تشرنوبيل، ومفاعل أنشاص النووي متعدد الأغراض يبعد حوالي ٦٠ كيلومتر من القاهرة .(٥٤٨)

مؤتمر القمة العربى فى أنشاص:-

عقد فى ٢٨ مايو سنة ١٩٤٦م بدعوة من الملك فاروق فى قصر أنشاص،وحضرتها الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية وهى مصر،وشرق الأردن ،والسعودية ،واليمن ،والعراق،ولبنان،وسوريا.

548 - جريدة الجمهورية، العدد الاسبوعى الموافق٢٥جمادى الأخرة ، ١٤٣٠هـ/١٨يونيه٢٠٠٩م.

أنشاص زهرة الشرقية



(شكل ١٨) جلالة الملك فاروق مع ملوك العرب في اجتماع أنشاص التاريخي

ظهرت في القطر اليوم حركة مباركة تسعى إلى تحقيق أسس الرفاهية لسكانه وبخاصة الريف وأهله الذين ظلوا أعواما طويلة فى حاجة ماسة إلى ما يتمتع به إخوانهم من ساكنى المدن ، ونظرة عابرة إلى التفاتيش الملكية توضح لنا مبلغ ما تساهم به هذه التفاتيش من العمل على رفع مستوى المعيشة بين الفلاحين وتحقيق أسباب الرفاهية لهم ، وعلى رأس هذه التفاتيش مزارع أنشاص، ففى أولها تقوم محطة السكة الحديدية فى بنائها الجيل ومصابيحها الكهربية الحديثة تزينها الأزهار والأشجار ، وإنك لتجد بجوارها المستشفى الذى يقوم بمعالجة الفقراء بالمجان ، كما تجد إحدى عربات التفتيش (الترولى) تنتظر وصول كل قطار لتسهل على القادمين والرائحين مهمتهم ، فإذا ما أقاتك إلى حيث تقوم مبانى الإدارة استرعى بصرك قصر الفاروق العزيز الذى هو آية فى الدقة وجمال الصنع تحيط به حديقة فيحاء كما تحيط به بقية الأبنية فى غير تفريق أو تمييز أو تكلف ، صنعت كلها من الآجر وطليت من الداخل بالملاط والزيت وامتدت إليها أنابيب المياه وعلى مقربة من هذه البيوت تمتد الأراضى الزراعية التى التفتيش، الفضل الأول والآخر فى تحويلها من صحراء جرداء خاوية من الزرع والماء إلى جنيات خضراء فيحاء تجود بأبرك الثمرات تتخللها ضياع (عزب) دورها من الآجر يسكنها المزارعون وقد حملت كل منها اسما خاصا مثل أبو هيف والرواشدة وقطة ودوار الجبل والهنادى وما إليها ، ويشتمل كل مسكن فيها على ثلاث غرف وردهة واسعة ودورة مياه صحية .

بلبيس مدينة زراعية :

لقد كانت الزراعة في بلبيس في الماضي هي الحرفة الأساسية لسكان بلبيس وقراهـا ، حيث كانت هي الحرفة السائدة ، ولقد أهتم أهالى بلبيس بزراعة كثير مـن المحاصيل الزراعية كالقمح ، والذرة ، والأرز، والقطن الذي كان يسمى فـي الماضـي بالـذهب الأبيض ، وغيرها من المحاصيل الزراعية ، ويعتبر القمح مـن المحاصـيل الزراعيـة الهامة التي تزرع في بلبيس ، وذلك لتوفر الجو والمناخ الملائم للزراعة.
كذلك يوجد زراعه الفواكه والخضروات والبصل والثوم وغيرها ، ولقد أصبح الزحـف العمراني على الأرض الزراعية هو الخطر الحقيق الذي يهدد مساحه الأراضى المنزرعة في بلبيس وقراها ، مما يهدد بتآكل المساحة الزراعية ، فتقل بذلك وفـرة المحاصـيل الزراعية التي تؤثر على اقتصاد البلاد.

الترع والمصارف الموجودة ببلبيس:-

ترعة الإسماعيلية ، ترعة الملكة دينا ، ترعة الزاهد، ترعة البطريق ، ترعة يـد عمر ، ترعة البحر الشيبينى ، ترعة الرحيانية، ترعة جناين بلبيس .
أهم المصارف :- مصرف بلبيس ، مصرف عمرو ، مصـرف جنيـان بلبـيس ، مصرف جلال صابر مهدى.

بلبيس مدينة صناعية:-

وبلبيس إلى جانب أنها مدينة زراعية في الأساس ، فإنها أيضا مدينة صناعية ، أهم ما يصنع فيها عصير الزيتون النباتية ، وخاصة السمسم ، وطحن الحناء في قرية العدلية ، وصناعة النسيج بواسطة الأنوال اليدوية ، ولا يضارعها في ذلك مدينـة أخرى فـي الشرقية ، كما يوجد بها أنوال لنسج الأقمشة اليدوية ، وأرباب حرف ، وتجار قطـن ، من الدول المتحابة والأهالى.(٥٤٩)
ففي بلبيس نحو ٧٠٠ نول يدوى ، ولايكاد يخلو بيت منها ، على أن هـذه الصناعة الأخيرة قد نمت وازدهرت أيام الحرب العالمية الثانية ، بـدليل أنـه كـان بهـا سـنة ١٩٣٩ ميلادية ٨٨ نولا، وهذه الزيادة جاءت نتيجـة حتميـة لامتنـاع الـوارد مـن المنسوجات في أثناء الحرب العالمية الثانية ، وبهذا قد يخشى عليها من الزوال إن لـم تجار الزمن وتتبع الطرق الصناعية الحديثة .(٥٥٠)

---

549 ـ على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩،صـ ٧٧ ، انظر إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم ، وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ١٠٧ ، ١١٠.

550 ـ إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ١٠٧، صـ١١٠.

ومن الصناعات التي أنشئت في بلبيس صناعة بناء السفن ، ويرجع ذلك إلى حفر ترعة الإسماعيلية سنة ١٨٦٠م ومرورها بجانبها ، وهى تتبع المجرى القديم لخليج أمير المؤمنين. (٥٥١)

ومن أهم المصانع الإنتاجية التي لعبت دوراً هاماً في الاقتصاد المصري هو مصنع جوت بلبيس ، ومصنع تجفيف وتعبئة الموالح ، ثم مصنع المباني الجاهزة ، والمجزرالآلى بالمدينة ، كما يوجد بالمدينة بعض الصناعات الصغيرة ، كصناعة وتشكيل الألمونيوم ، وصناعة الأثاث المنزلي ، وغيرها من الصناعات والحرف الأخرى.(٥٥٢)

المباني الإدارية والحكومية ببلبيس:-

توجد بمدينة بلبيس الأبنية الإدارية والحكومية في أماكن مختلفة بالمدينة ، ولكنها تتركز في الأماكن والشوارع والميادين الرئيسية.

فنجد في شارع بور سعيد ، مجلس مدينة بلبيس ، الضرائب العقارية ، والتأمينات الاجتماعية ، والشئون الاجتماعية ، التفتيش الزراعي ، هيئه الإصلاح الزراعي والبطرى، ومركز شرطة بلبيس ، وقصر ثقافة بلبيس . كما يوجد بالمدينة مجمع محاكم بلبيس ، التي تم بناؤها حديثاً بالبر الشرقي لترعة الإسماعيلية ، بعد أن كان المبنى القديم داخل المدينة .

المباني الدينية ببلبيس:-

تنتشرفى ربوع بلبيس العديد من المساجد القديمة ، والحديثة الحكومية والأهلية ، كما يوجد إدارة أوقاف بلبيس ، والتى يتبعها ٤٨ مسجدا بالمدينة ، وعدد المساجد التابعة لمدينة بلبيس وقراها ٣٥٣ مسجدا حسب تعداد إدارة أوقاف بلبيس ، و تشرف الأوقاف على الأئمة والخطباء والعمال ورعايتهم ، كما يوجد بها أيضاً كنيسة للأقباط ، يؤدون فيها شعائر دينهم في أمان وخشوع.

الجمعيات الأهلية:-

١- جمعية تنمية المجتمع ببلبيس
٢- الجمعية الشرعية
٣- جمعية شباب الجامعات
٤- جمعية أنصار السنة المحمدية
٥- جمعية الأرقم لفن الخط العربى
٦- جمعية التراحم
٧- جمعية النهضة
٨- جمعية خميس لتنمية المجتمع

---

551 - إبراهيم محمد النجار، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخرون ، كتاب الشرقية وسيناء ، صـ٣٦،٣٧.

552 - محمد الطوخى ، بلبيس مدينتى ، كتيب يتحدث فيه عن الأبنية الإدارية الحكومية بمدينة بلبيس

تعداد نظارة الداخلية عام ١٩١٦ م مركز بلبيس

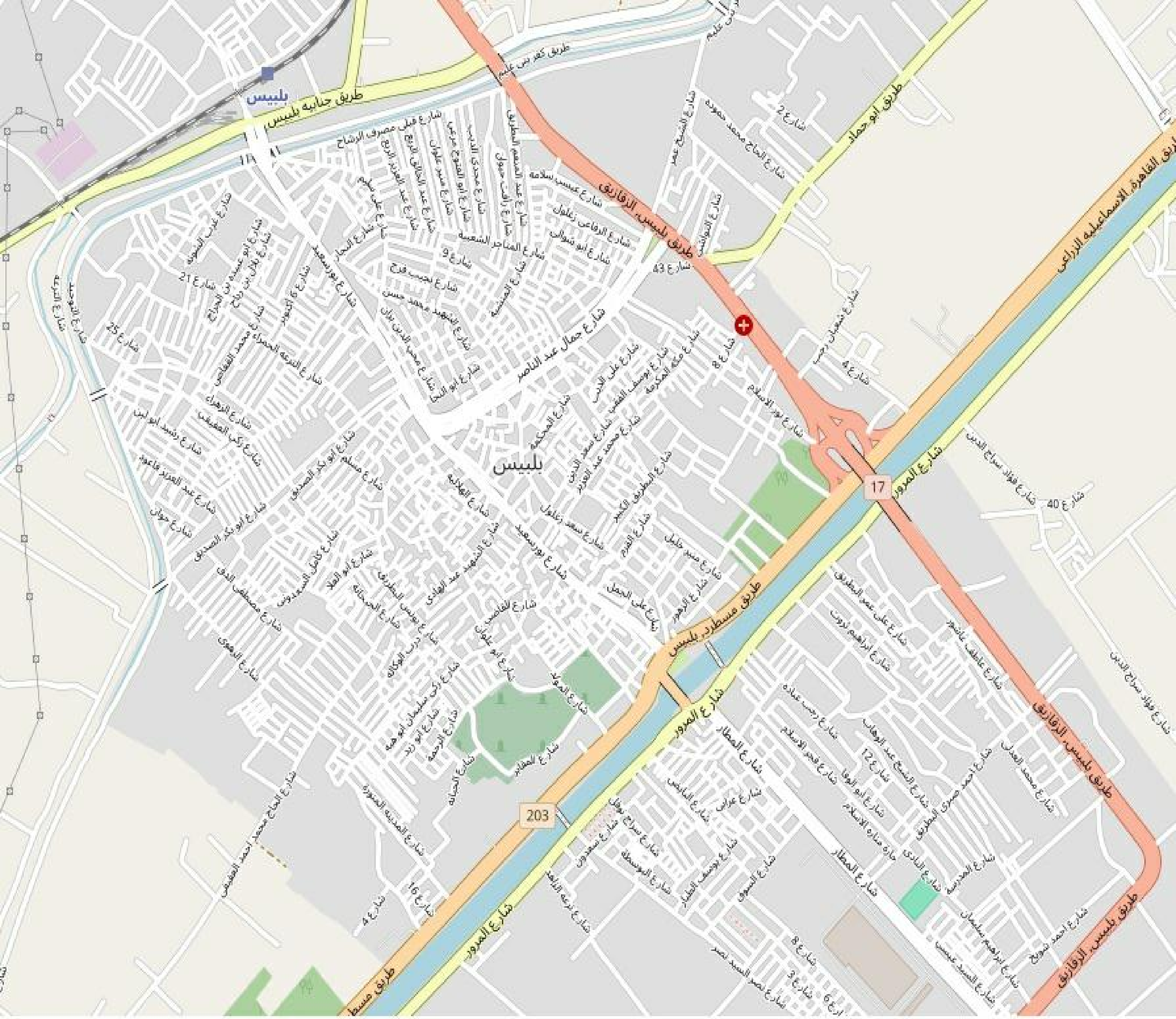
البـــلاد	العمد	[illegible]	[illegible]	السكان	[illegible]	[illegible]	الزمام
	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	كيلو	فدن
مركز بلبيس							
بلبيس (١)(٢)(٣)(٤)(٥)	١	١٢	٦٢	١٣٤٨٥	١٥	—	١٧٦٤٨
العدلية (٣)	١	٩	٢٣	٣٥٧٧	٩	٢	٥١٨٤
غيته (٣)	١ (أ)	١٤	٢٧	٣٤٤٥	١٧	٥	٤٨٢٢
بير عمارة (٣) ...	١	٨	٩	١٢٨٠	٣	٨	٨٥٠
تل روزن (٣) ...	١	٨	١١	١٠٠٢	٧	٦	٦٦١
انشاص الرمل (٣)	١	١٥	٢٨	٥١٩٩	١٧	١٢	٣٣١٤
الشوليه (٣) ...	١	٦	٢٠	١١١١	١٧	٩	١٤٥٤
البلاشون (٣) ...	١	١٣	٢٧	٣٦٣٧	١٥	١٣	٢٤٤٠
قرمله (٣) ...	١	٦	١٢	١٧٨٩	٤	١٢	٩٦٩
بني قفا (٣) ...	١	٣	٨	٩٠٩	١	١٦	٨٧٨
حفنا (٣)	١	٥	١٧	٢٧٢٧	٤	١٠	١٩٩٧
كفر حفنا (٣)	—	٤	٦	٧٤١	٣	١٣	٤٧٧
المحروقة	١	٩	١٢	١٠٥٢	٨	١٠	٦٧٤
الجوسق (٢)(٣)	١	٨	١٢	٢٠٦٦	١	٦	٢١٦٠
ميت حمل (٣) ...	—	٧	١٤	٢٣٣٩	٧	٢	١٤٦٦
شبرا النخلة (٢)(٣)	١	١٥	٢٦	٤٢٠٢	١٣	١٠	٢٧٣٨
الشغانبة	١	٥	٨	٨٢٤	١	٥	٤٤٨
سندنهور (٣) ...	١	٨	١٩	٢٠٢٥	١٣	٩	١٦٩٠
قهله الجديده (٣) ...	١	٥	١٧	٥٧١	١٦	١١	٤٦٤
ميت حبيب (٣)	١	٤	٨	٨٤٦	٥	٦	٧١٦
كفر اكياد ...	١	٤	١٠	٥٧٣	٤	٧	٥٩٤
ميت حمير	١	٥	٨	٧٣٦	١	٨	٤٧١
الكفر القديم (٣)	١	١٢	٣٨	٤٣٦٦	١٤	٤	—
كفر أيوب سليمان (٢)(٣)	١	٨	١١	١٧٩٢	٥	٤	—

البـــلاد	العمد	[illegible]	[illegible]	السكان	[illegible]	[illegible]	الزمام
	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	كيلو	فدن
كفر ابراهيم العايدي	١	٥	٩	٨٩٩	١	٤	٦٨٣٠
ميت سنتا (٣)	١	٧	١٧	١٣٢٤	١٣	٩	١٠٢١
كفر بني عليم ...	١	٢	٣	٥١٠	١	٦	—
أولاد مهنا (٣)	١	١٠	٢٠	١٨٧٥	١٢	٧	١٢٧٦
الزوره (٢)(٣)	١	٨	١٨	٣١٩٧	١٧	٩	٤١٢٥
نوبه والدهاشنة (٣)	١	٤	٢٢	٣٤٤٤	١٤	٦	١٨١٣
ميت ربيعه البيضا (٣)	١	٦	١٣	١٩٦٠	٢	٤	٢١٠٧
أولاد سيف (٣)	١	٩	١٦	١٦٢٨	١٢	٦	١٠٣٤
تل اشبك ...	١	٤	١٠	٩٦٦	٤	٥	٥٥٤
غراص منيا القمح	١	٦	—	١٥٤٢	٤	١٩	٨٩٢
النعامنه (٣) «	١ (أ)	٦	—	٣٥١١	٤	١٨	١٩٨١
الحوض الطويل «	١	٣	—	٩٠٣	١	١٦	٩٣٤
ميت جابر (٢)(٣)	١	١٠	٢٢	٢٣٧٦	٧	١٢	١٥٣٦
كفر مسعود حجازي	—	٣	٤	٢٦٨	٤	١٦	٢٠٥
العبسي تبع الحوش	—	٢	—	—	—	١٣	—
كفر العرب ...	—	٣	—	٣٦٢	١	—	٤٠٤
« مصطفى افندي تبع مركز منيا القمح	—	٥	—	٢٤٧	٥	—	١٥٢
قطعة مشتول							
الزوامل (٣) ...	١ (أ)	٢٣	٤٣	٦٠١٩	٣٨	١٥	٥٢٤٥
المنير (٣)	١	٥	١٧	٣٥١٥	٤	٢٣	٣١٠٩
الصحافه (٣) ...	١	٥	٩	١٢٨٥	٢	٢٠	٨٣٤
قشا (٣)	١	٩	١٦	١٧٢٦	٦	٢٠	٧٨٤
الغفاريه	١	٥	١٢	١٦١١	٦	١٦	٨٠٨
سلمنت (٣) ...	١	٩	١٩	٢٥٨٣	٧	١٥	١٣٢٧

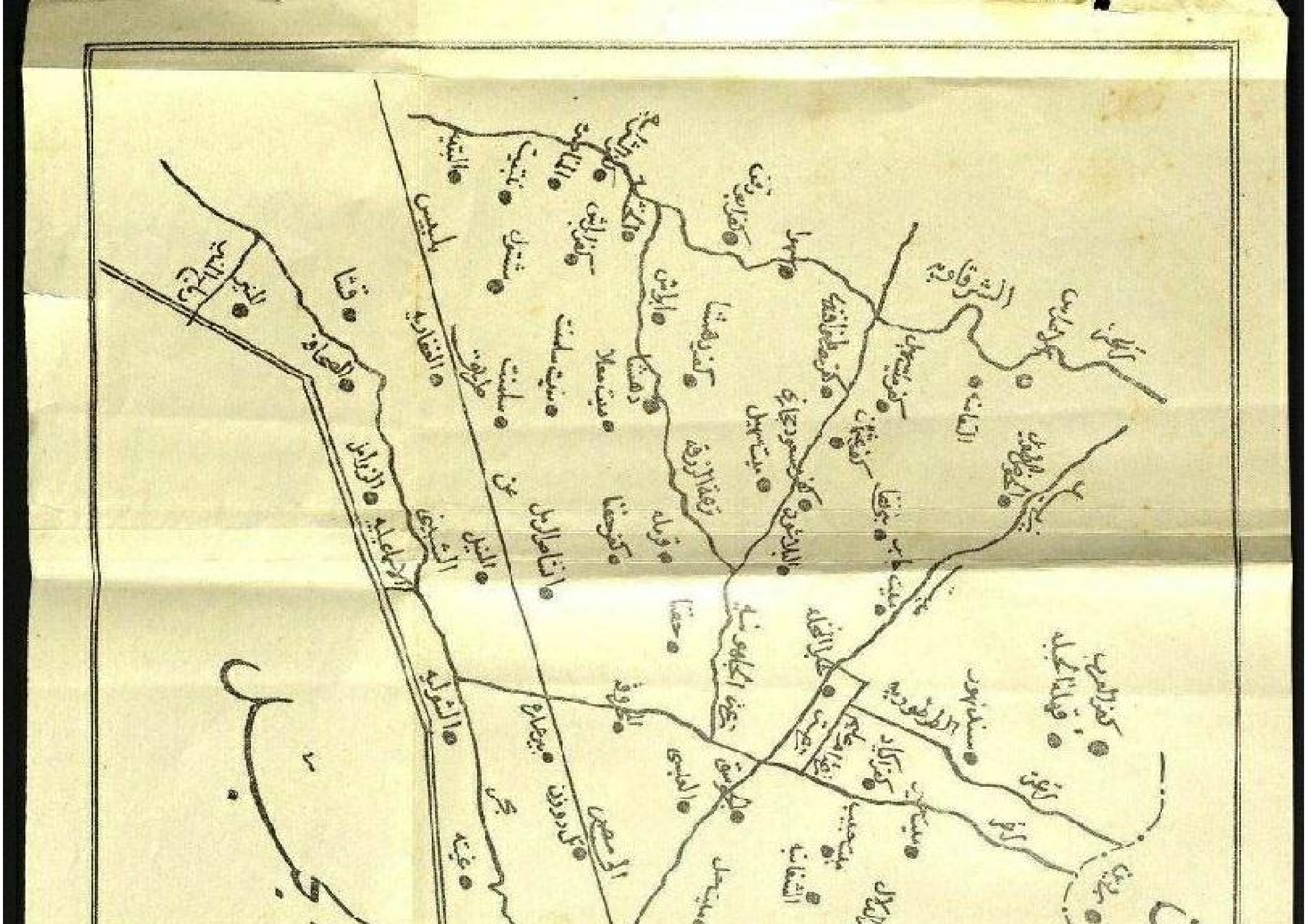
البـــلاد	العمد	[illegible]	[illegible]	السكان	[illegible]	[illegible]	الزمام
	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	كيلو	فدن
ميت سلمنت (٥)(٣)	١	٨	١١	١٠٥٦	٧	١٧	٥٨٨
مشتول السوق (١)(٣)(٤)(٥)	١ (أ)	١٦	٤٤	٩٦٤٥	١٣	٢١	٣٥٨٤
البتيه (٣)	١	٦	١٠	١٣٥٠	١	٢٢	٧٢٨
كفر يوسف شحاته	١	٤	٧	٦٢٣	٢	٢١	٣٧٢
دهشا (٣) ...	—	١٢	٢٣	٢٩٦٩	٧	١٧	١٩٦٠
ميت معلا (٣) ...	١	١٣	١٥	١٨٤٠	٧	١٥	١٠٩٠
كفر الشرابية ...	١	٥	١٣	١٢٦٨	٤	٢٧	٧٣٥
كفر ابراش (٣)	١ (أ و ج)	٦	١٦	٣٩٤٨	٣	٢٤	١٦٥٣
سنهوا ومنشاة فتحي (تبع منيا القمح) ...	١ (ج)	١١	—	٤٣٥٩	١١	٢١	٢٥٣٦
الخشه (٣) ...	١	٣	٧	٩٨٢	—	١٦	٣٥٤
نبتيت (٣) ...	١	٦	١٣	٢٩٧٩	٢	٢٨	١٦٨١
المناصره (٣) ...	١	٢	٨	٧٩٦	١	٢٥	٢٨٢
كفر دهشا ...	١	٥	٣	٤٧١	٢	٢٦	٤٠١
« عثمان عفت (تبع منيا القمح)	١	١	—	—	—	١٦	٣٠٦
« أبو دقن ... (تبع منيا القمح)	١	١	—	—	—	١٣	—
ميت سهيل منيا القمح (٣)	١	٩	—	٣٢٧	١٠	—	١٧٠٩
كفر ميت سهيل (٣)	١	٨	—	٤٦٩	٧	—	٢٨٩
ابراش	١	٩	١٥	١٩٧٤	٦	٢٠	١٠٨٦
المجموع	٥١	٤٨٤	٨٨٨	١٢٦٨٥٣	٤٣٣	—	١٠٨٢٧٢

(١) محطة سكة حديد (أميرية) . (٢) محطة سكة حديد (ضيقة) . (٣) مكتب تلفون . (٤) مكتب تلغراف . (٥) مكتب بوستة .

(أ) مخول له الحكم في القضايا المدنية . (ب) عضو بلجنة العمد والمشايخ . (ج) عضو بمجلس المديرية . (د) عضو بالجمعية التشريعية .


بلبيس
طريق بلبيس، الزقازيق
طريق القاهرة، الاسماعيلية الزراعي
شارع المرور
طريق مسطرد، بلبيس
طريق جنابية بلبيس
طريق ابو حماد
شارع جمال عبد الناصر
شارع المطار
17
203

بلبيس ٢٠٢٦ م



عام ١٣١٩ هجرية - ١٩٠١ م

من كتاب دليل الشرقية فى وصف بلاد المديرية لمهندس الملكية سعودى شلبى

الحياة السياسية

الأحزاب السياسية فى مدينة بلبيس

مع بدايات القرن الماضى سنة ١٩١٨م قام سعد باشا زغلول بإنشاء حزب الوفد، وجاءت فكرة تأسيس الوفد عندما قرر سعد زغلول عام م تشكيل وفد مصري للسفر إلى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية ، حول جلاء القوات الإنجليزية التى كانت تحتل مصر في ذلك الوقت ، ثم حزب مصر الفتاة فى عام ١٩٣٣م بقيادة أحمد حسين ، وقد انتشر وبقوة حزب الوفد فى مدينة بلبيس وقراها فأصبح المهيمن على الحياة السياسية ، وذلك لوجود أطيان أحد قادة الحزب فى مدينة بلبيس وهو فؤاد باشا سراج الدين، زعيم حزب الوفد وآخر وزير داخلية قبل ثورة ١٩٥٢م ، وأيضاً ياسين سراج الدين زعيم حزب الوفد من بعده ، والذى كانت له أملاك كانت تسمى باسمه وهى منطقة سراج الدين ، وسرعان ماعلا شأن هذا الحزب ببلبيس ، حتى أطلق على مدينة بلبيس بأنها المدينة الوفدية ، نسبة إلى حزب الوفد ، ومع تولى الرئيس أنور السادات الحكم ، أنشأ الحزب الوطنى الديمقراطى ، والذى سرعان ما التحق به عدد كبير من الشعب المصرى ، وذلك لوجود السادات على رأس الحزب ، وفى عهد الرئيس السابق حسنى مبارك ، سيطر هذا الحزب تماماً على الحياة السياسية فى مصر، وذلك ليس حباً أو وجود مؤيدين له فى هذا الحزب ، ولكن لخشية بعض المنضمين له من سطوة الأمن على بعض المعارضين له من أبناء الشعب المصرى ، وإن كنت لا أنكر بوجود بعض الشرفاء والمخلصين به ، ومما ذاد من حالة الاحتقان بالشارع المصرى ، سيطرة هذا الحزب على المجالس النيابية فى مصر، سواء مجلس الشعب أو مجلس الشورى حتى المحليات فلم يترك للمعارضة إلا الطفيف ، وذلك عبر تزوير الانتخابات وتقييد حرية الشعب وفرض الأمر الواقع عليه ، وكان يوم إجراء الانتخابات يوماً أسوداً من أيام مصر، وذلك لما فيه من ظلم وفساد وغش وتزوير ، حتى أننا كنا نمنع من الاقتراب من مقار اللجان ، ويتم حضور البلطجية وأصحاب السوابق لإرهابنا ، وحرمنا من أبسط حقوقنا ، وكان تزوير الانتخابات الأخيرة بالكامل لصالح الحزب الوطنى سنة ٢٠١٠ م ، بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير ، فقامت ثورة ٢٥ يناير المباركة ، والتى أنهت أسطورة هذا الحزب ، والذى سيطر على مقاليد الأمور بربوع مصر لمدة تعدت الثلاثين عاماً ، وقد ظهر فى الأفق نجم أحزاب وجماعات إسلامية كانت ممنوعة من أبسط حقوقها السياسية ، بل كانت تحت الرقابة الأمنية ، وبفضل هذه الثور ظهر حزب الحرية والعدالة الزراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين ، وحزب النور السلفى ، واللذان سيطرا على أغلب مقاعد مجلس الشعب والشورى ليس فى بلبيس وحسب بل فى

معظم دوائر الجمهورية ، رغم حداثة وجودهم فى الحياة السياسية بعد الثورة ، ونجح ويقوة أحد المعارضين الإسلاميين للنظام بالمدينة وهو الدكتور أمير بسام الذى كان سجينا لدى الأمن ومحاصرا ومراقباً فى كل تحركاته ، وذلك أثناء انتهائى من هذا الكتاب وسبحان من له الدوام.

المباني الصحية ببلبيس:-

يوجد العديد من المباني التي تختص بالخدمات الصحية ، مثل مستشفى بلبيس العام ، ومستشفى حميات بلبيس ، التي تخدم أهالى بلبيس والقرى المجاورة لها ، كما يوجد مستوصف في المدينة ، وكذلك يوجد الصحة العمومية ، والصحة المدرسية لخدمة الطلاب ، كما يوجد المباني الغير حكوميه كالمستشفيات الخاصة ، والعيادات الخارجية في كل التخصصات ، كما يوجد المركز الطبي في المدينة.

ولقد نبغ من أبناء بلبيس الكثير فى مجال الطب ، سواء فى العصور الماضية أوالحاضر ، ومنهم الدكتور محمد صابر مهدى من أوائل أطباء بلبيس فى بداية القرن العشرين ، الدكتور إلياس سمعان ، الدكتور خليل الديب ، الدكتور نصيف بطرس ميخائيل ، والدكتور فؤاد فارس ، والدكتور دنيال بطرس يوسف مستشار الجراحة ، من أعظم جراحى مصر الآن ، والكتور حسين سلام ، والدكتور محمد عبده ، والدكتور عصام لطفى حرش ، والذى تدرج فى المناصب العلمية ، حتى أصبح اليوم أستاذاً ورئيس قسم الباطنة بجامعة الزقازيق

المباني الرياضية ببلبيس:-

تتميز مدينة بلبيس عن غيرها من كثير مدن مصر بالأبنية الرياضية والملاعب الترفيهية ، حيث يوجد بها نادى جوت بلبيس ، والذي أصبح أكاديمية ، وملاعب الساحة الشعبية ، والنادي الرياضي القديم ، وغيرها من المباني الرياضية الخاصة ، التي تقوم بالاعتناء بالشباب ، وتنمية قدراتهم المهارية في جميع الألعاب الرياضية المختلفة .

بلبيس مركزا تجاريا:-

لعبت الشرقية دوراهاماعلى مر العصور فى تجارة مصر الخارجية مع بلاد الشام ، والعراق ، والحجاز، بحكم موقعها الجغرافى ، ومن البديهى أن توجد فئة من التجار فى الشرقية ، وبخاصة فى العاصمة بلبيس ، التى كانت ممرا تجارياً ، بين مصر والشام ، حيث كان بها أكثر من سوق وفنادق ، ملحق بها محلات تجارية ، بلغ عددها فى الفندق الواحد ستة عشر حانوتا ، وبأسواق بلبيس جمهور من الباعة والسقايين ، شأنها فى ذلك شأن أى مدينة كبيرة بمصر فى العصور الوسطى.(٥٥٦)

---

556 ـ الإمام شمس الدين أبى عبد الله المقدسى ، كتاب أحسن التقاسيم ، صـ١٩٥ ، د/ سعيد عاشور ، كتاب المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ، صـ٣٧ ، د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١١٧

كانت بلبيس فى عصر الأيوبيين مركزا تجارياً هاماً ، حيث كان يمر بها طريقان لنقل التجارة بين مصر والشام ، عبر وادى السدير .(٥٥٧)

أما فى عصر المماليك ، أصبحت بلبيس مركزاً تجارياً هاماً ، إذ وجد بها عدة فنادق للتجار الأجانب ، وكان الفندق فى بلبيس يتكون من طابقين ، وملحق به عدة حوانيت ، ومن فنادق بلبيس أحد الفنادق الموقوفة على الرباط العلائى نسبة إلى الملك علاء الدين على بن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل .(٥٥٨)

الأماكن التجارية ببلبيس :-

تتركز معظم الأماكن التجارية في الشوارع الرئيسية بالمدينة ، مثل شارع بور سعيد ، شارع سعد زغلول ، وشارع القيسارية ، وشارع النادي ، و تشمل هذه الشوارع التجارية على محلات للبقالة ، والملابس ، وأبنية للمخابز ، وغيرها من لوازم السكان ، كذلك يوجد بالمدينة سوق للحيوانات وللدواجن وبيع اللحوم ، وخاصة لحوم الإبل (الجمال) التي تتميز بها المدينة عن سائر مدن مصر، والتى تتوارثها الأجيال جيل بعد جيل ، كما يوجد بالمدينة منطقة للحرفيين ، التي تضم العديد من الأنشطة المختلفة مثل تجارة الخضر والفواكه ، والشوادر، والحرفيين ، كما يوجد بها العديد من البنوك مثل البنك الأهلى ، وبنك مصر ، وغيرها من البنوك الأخرى .

المناطق التعليمية ببلبيس :-

كانت بلبيس تعانى فى الماضى من الجهل ، والفقر، والمرض ، كسائر بلاد مصر، ولكنها صارت تسير بخطوات سريعة وثابتة ، نحو التخلص منها ، تشهد بذلك الإحصاءات والبيانات الرسمية التى توصلت إليها.

سنة ١٩٣٣م/١٩٣٤م عدد الطلاب ٤٥٠٣ بنين، ١٠١٢ بنات ، المدارس الأخرى والأجنبية ٣٣٣ بنين ، ٤٠ بنات.

سنة ١٩٣٦م/١٩٣٧م عدد الطلاب ٥٣٤٦ بنين، ٢٥٠٦ بنات،المدارس المصرية الأخرىوالأجنبية ٢٨٠ بنين ، ٨ بنات.

سنة ١٩٣٩م/١٩٤٠م عدد الطلاب ٧٠٨٩ بنين،٥٠١٦ بنات،المدارس الأخرى المصرية والأجنبية ٢١٦ بنين ، ٥٥ بنات.

سنة ١٩٤٢م/١٩٤٣م عدد الطلاب ٧٠٠٥ بنين، ٤٧١٢ بنات،المدارس الأخرى المصرية والأجنبية ٢٨٩ بنين ، ١١٢ بنات.

---

557 - د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك، صـ٨٦،

558 - انظر ابن دقماق، كتاب الانتصار، جـ٤، صـ١٠٨/د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ٨٧ ، د/ سعيد عاشور، كتاب المجتمع المصرى،صـ٥٦.

سنة ١٩٤٧ م/١٩٤٨م عدد الطلاب ٤٨٥١ بنين ، ٣٠٠١ بنات،المدارس الأخرى المصرية والأجنبية ١٠٤٥ بنين ، ٢١٣ بنات.(٥٥٩)

أما بلبيس الحاضر فقد انتشرت المدارس فى ربوع بلبيس من التعليم الابتدائى والأعدادى ، والثانوى ، والتعليم الأزهرى ، فلا يكاد يخلو حى من أحيائها إلا وبه منارة للعلم والمعرفة . فيوجد بمدينة بلبيس العديد من المباني التعليمية ، التي تقوم بأعظم رسالة وهى العلم وتحصيله لطلاب المدينة ، والقرى التابعة لها والمجاورة. (٥٦٠)

فتوجد في المدينة الإدارة التعليمية ، التي تقوم بدورها بالإشراف والمتابعة على المدارس ، الموجودة بالمدينة والقرى التابعة لها،

ويوجد عدد لا بأس به من المدارس في المدينة ، في مراحل التعليم المختلفة ، فيوجد بها ١١مدرسة إعدادية ، و٤ مدارس ثانوية عامة ، و٣مدارس للتعليم التجاري ، ومدرسة صناعية للبنين ، ومدرسة صناعية للبنات للتعليم الفني

بيان بأسماء المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية

أولا المدارس الابتدائية :

مدرسة الظاهر الابتدائية ، مدرسة أحمد عرابي ١ ، مدرسة أحمد عرابي ٢، مدرسة طه حسين ، مدرسة خالد بن الوليد ، مدرسة ابو بكر الصديق ، مدرسة الزهراء ، مدرسة الفردوس ، مدرسة ميتكيس ١ ، مدرسة عاطف السادات مدرسة ميتكيس ب ، مدرسة عمرو بن العاص ، مدرسة الغندور مدرسة الفتح ، مدرسة الشهيد حمزة ، مدرسة مسعد عرفة.

ثانيا المدارس الإعدادية:-

مدرسة حمدي جوهر الإعدادية ، مدرسة سامي فتحي الإعدادية ، مدرسة بلبيس الإعداديه للبنات ، مدرسة السيدة عائشة الإعدادية ، مدرسة الظافر الإعدادية المدرسة الإعدادية الجديدة للبنين ، مدرسة الإعدادية الجديدة للبنات مدرسة طلعت حرب الإعدادية ، المدرسة الإعدادية الحديثة ، مدرسة سامي فتحي الإعدادية.

ثالثا المدارس الثانوية:-

مدرسة بلبيس الثانوية للبنين ، مدرسة بلبيس الثانوية القديمة للبنات ، مدرسة بلبيس الثانوية الجديدة للبنات ، مدرسة عبد المنعم رياض الثانوية ، مدرسة سعد زغلول الثانوية

---

559 ـ كتاب الشرقية وسيناء بحث سنة١٩٤٩م، صـ١٩

560 ـ الاستاذ محمد الطوخى ، كتيب عن الأبنية الإدارية والابنية التعليمية وغيرها

مدرسة بلبيس الثانوية التجارية للبنات الجديدة ، مدرسة بلبيس الثانوية الصناعية للبنين ، مدرسة بلبيس الثانوية الصناعية للبنات ، مدرسة بلبيس الثانوية التجارية للبنين .

المعاهد الأزهرية بالمدينة :- كما يوجد في مدينة بلبيس العديد من المعاهد الأزهرية في مراحل التعليم المختلفة ، من معاهد ابتدائية ، وإعدادية ، وثانوية ، فيوجد بالمدينة معهد ابتدائى أزهرى ، ومعهد أعدادى للبنين ، ومعهد ثانوى للبنين ، كما يوجد بها معهد فاطمة الزهراء للتعليم الأعدادى والثانوى الأزهرى للفتيات، وذلك ليقوم الطلاب بتحصيل العلم الشرعى وحفظ القرآن الكريم ، ليكون لهم هادياً ومنهاجاً إلى طريق الحق والنور، وجميع هذه المدارس ، والمعاهد المذكورة خاصة بمدينة بلبيس فقط .

مهرجان الشرقية للخيول العربية والهجن ببلبيس:-

تنظم محافظة الشرقية كل عام منذ سنة ١٩٩٠ ميلادية ببلبيس مهرجانها الدولي السنوي للخيول العربية والهجن ، في قلب صحراء بلبيس ، على مساحة ٥٠ فدان ، بمشاركة مصر وبعض الدول العربية ، والأجنبية ، مثل دولة السعودية ، والأردن ودولة الكويت ، والإمارات العربية ، وبعض الدول الغربية مثل ألمانيا ، وفرنسا وغيرهم من الدول الغربية.

يعتبر مهرجان بلبيس ، من أهم المهرجانات السياحية في مصر، وتكون تحت رعاية رئيس الوزراء المصري ، ووزير السياحة ، ومحافظ الشرقية.

وتنفرد محافظة الشرقية ، والقيادات السياسية بمدينة بلبيس ، برعاية هذا المهرجان السنوي الهام ، والذي يقام على أرضها سنوياً .

إمام المسجد الحرام فى بلبيس.

فى زيارة فريدة من نوعها ، ولمكانة بلبيس وعلماؤها عند علماء بلاد الحجاز، قام فضيلة الشيخ الدكتور عبدا لرحمن بن عبد العزيز السديس ، إمام المسجد الحرام بمكة المكرمة ، فى يوم الجمعة الموافق١ / رجب/ سنة ١٤٢٤ هجرية المقابل ٢٩/٨/ سنة ٢٠٠٣ ميلادية (٥٦١) بزيارة إلى مدينة بلبيس ، حيث قام بإلقاء خطبة الجمعة فى مسجد التوحيد بالمدينة ، تاركا وراءه المساجد الكبرى فى القاهرة ، مثل مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط ، والأزهر الشريف ، ومسجد سادات قريش بمدينة بلبيس، وغيرهم من المساجد التاريخية الهامة، وقد صلى خلفه الآلاف من أبناء المدينة والبلاد المجاورة لها فى سابقة تعد الأولى من نوعها تكريما لهذه المدينة التاريخية العظيمة وأهلها.

مدينة بلبيس مركزاً للعلوم والثقافة:-

---

561 - مجلة التوحيد السنة الثانية والثلاثون ، العدد السابع ، شهر رجب سنة١٤٢٤هـ

كانت بلبيس مركزا ثقافيا لايقل كثيرا عن القاهرة أو ، كما أنها لم تكن دون دمياط ، والأمثلة كثيرة على وجود الكثير من أبناء الشرقية الذين درسوا بها ثم تولوا أرفع المناصب الدينية ، وهى وظيفة القضاء بعد أن اكملوا تعليمهم فى القاهرة.(٥٦٢)

– أصبحت مدينة بلبيس مركزا للدراسة والعلوم ، منذ زمن الفاطميين ، وطيلة عصرى الأيوبيين والمماليك ، بالأضافة أنها كانت تستقبل أبناء الشرقية القادمين إليها من القرى المجاورة ، فإنها صارت أسوة بالقاهرة ، و ، ودمياط ، ومركزاً من مراكز العلم والمعرفة ، للقادمين من الأقاليم الأخرى.(٥٦٣)

ومن الجدير بالذكر أن تحول كثير من علماء الشام والعراق إلى مصر، نتيجة للكوارث التى حلت بالعراق على أيدى المغول سنة ٦٥٦هـ -١٢٥٨م ، وإحياء الخلافة العباسية بالقاهرة سنة ٦٥٩هـ/١٢٦٠م ، مما جعل الشرقية المدخل الطبيعى لهؤلاء العلماء الوافدين ، وأدى إلى تحويل بلبيس إلى مركز علمى لبعضهم ساعد على إزدهار الحياة العلمية بها. (٥٦٤)

– ومن أشهر علماء الشام الذين درسوا بها ، عالمان هما محمد بن عقيل ، وابن ابى الحسن ٧٢٩هـ/١٣٢٩م ، وهما من أعيان وعلماء دمشق ، سمع ببلبيس من أشهر علمائها فى ذلك الحين مثل ، على بن عبدالكريم ، والفضل بن رواحة كما سمع بالقاهرة ثم ولى القضاء ببلبيس .(٥٦٥)

ثم ولى القضاء ببلبيس العالم الشامى الآخر ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبى ، ولد فى حلب سنة ٧٥٣هـ/١٣٥٢م ، وسمع ببلبيس ، ودمياط ، والقاهرة وفى الحقيقة فإن وضع بلبيس فى مصافى القاهرة ، والاسكندرية ، ودمياط ، من الناحية العلمية له دلالة كبرى ، على مدى ما وصلت إليه هذه المدينة ، من مستوى علمى رفيع فى العصور الوسطى ، وخاصة إذا ما عرفنا نوعية طالب العلم ، فهم فى الغالب طلاب وصلوا إلى مستوى علمى كبير، من النضوج الفكرى.(٥٦٦)

---

562 ـ على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩، صـ ٧٥ـ د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١١٧

563ـ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٣١.

564 ـ د/ سعيد عبد الفتاح عاشور، كتاب المجتمع المصرى ، دار النشر دار النهضة العربية القاهرة ، طبعة١٩٩٢م،صـ١٥٧.

565 ـ ، ابن حجر العسقلانى ، كتاب الدرر الكامنة ، جـ٤ ،صـ١٦٩ . د/ أحمد شحاته سرحان، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٣١، ابن حجر العسقلانى ، كتاب الدرر الكامنة ، جـ٤ ،صـ١٦٩ .

566 ـ دكتور أحمد شحاته سرحان، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٣٢.

ولما كان من المعروف أن طلبة العلم الذين وفدوا إلى مصر كانوا يلقون كل رعاية مجانية ، من مأكل ومسكن وما شابه ذلك ، تستطيع أن تدرك أن مدينة بلبيس كغيرها من مدن مصر الكبرى لاستقبال هؤلاء الدارسين ، وهذا يفسر لنا أيضا انتشار أراضى الأوقاف بالشرقية ، وهى التى كانت المصدر الأساسى للإنفاق على دور العلم.(٥٦٧)

وبديهى أن المدارس ببلبيس كانت على نمط المدارس بباقى المدن الكبرى فى مصر، إذ كان بكل مدرسة خزانة كتب ، يرجع إليها المدرسون والطلاب ، كما كان هناك خازن للكتب ، بالإضافة إلى المدارس فى بلبيس ، كما كانت توجد الزوايا التى كانت بمثابة معاهد للتعليم ، هذا فضلا عن المكاتب ، وهى خاصة بتعليم الأطفال ،(٥٦٨) أشتهرت بعض السخصيات العلمية فى مدينة بلبيس ، منهم عبدالمؤمن بن محمد البلبيسى ٦٤٨هـ/٧٤٢هـ والذى عرف بالمؤدب ، و فى القرن التاسع الهجرى / الخامس عشر الميلادى ، اشتهر الفقيه حسن الغمرى ، وكان يقيم فى زاوية بلبيس نسبت اليه ، وعرفت باسم زاوية أبى عمر حسن الغمرى ، وقام بتعليم القرآن الكريم ، والمنهاج الأصلى والفرعى ، وألفية بن مالك «٥٦٩» ، لأنه مارس تعليم أبناء بلدته قراءة القرآن ، ومبادئ الحساب والمطالعة «٥٧٠» ، كذلك ساهمت بلبيس فى الحياة العلمية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والممايك ، حيث ظهر بها كثير من الشعراء ، ففى عصر الأيوبيين ، اشتهر محمد بن مهلهل بن طلائع الخزاعى ، والذى ولد عام ٥٨١هـ/١١٨٥م وسكن مدينة بلبيس ، وكان له شعر حسن ، وأيضا الشاعر محمد بن محمد البكرى البلبيسى ، والذى ولد عام ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م (٥٧١) ، وفى عصر المماليك نبغ الشاعر اسماعيل بن إبراهيم الكنانى البلبيسى سنة ٧٢٩هـ-٨٠٢هـ ، والذى ولى القضاء على المذهب الحنفى ، واتصل بالسلطان برقوق ، ومن أشهر شعراء القرن التاسع الهجرى إبراهيم بن خلف بن تاج البلبيسى سنة ٧٨٠هـ/٨٤١هـ ، الذى تعلم فى

---

567 - دكتور أحمد شلبى ، كتاب تاريخ التربية الإسلامية،القاهرة طبعة سنة ١٩٦٠م ، صـ٢٧٨.

568 - تقى الدين أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك ، جـ٤ ، قسم٢، صـ٨٠٣ .

569 - محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ١،صـ١٨٠،ـ دكتور محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٢٧

570 - دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، كتاب المجتمع المصرى،صـ١٤٥ . ـ دكتور محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبيين والمماليك ، صـ١٣٤

571 - دكتور محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٤٠

بلبيس ، واشتغل بتجارة عسل النحل ، حتى عرف بالنحال ، وقد نبغ بين الشعراء وهو كبير السن ، وكان رجلاً نقياً تقياً.(٥٧٢)

ومن أشهر تلاميذ العالم الجليل البرهان الفقوسى محمد بن محمد البلبيسى ٨٢٥ هـ /٨٨٧هـ :١٤٢٢/١٤٨٢م حيث درس عند البرهان القرآن الكريم ، والعمده ، والتبريزى ، والمنهاج ، ثم تكسب بكتابة الكتاب.

وكما تكسب محمد بن محمد بن الشمسى البلبيسى٨٢٥/٨٨٧هـ :١٤٢٢/١٤٨٢ بنسخ الكتب ، فكتب بخطه البخارى ، وعدد من مصنفات المؤرخ السخاوى.

وأما فى القرن الثامن الهجرى/ الرابع عشر الميلادى فنجد أن عثمان بن عبد الرحمن ، ويعرف بفخر الدين الضرير إمام الجامع الأزهر ٧٢٥/ ٨٠٤هـ : ١٣٢٥/ ١٤٠١م ، وهو من أبناء بلبيس ، تعلم بها ، ثم أكمل تعليمه فى القاهرة ، ثم عاد إلى بلبيس ، واشتغل بالتدريس بها ، ولما نبغ عاد إلى القاهرة ، حيث أجاد فن القراءات السبع ، وامتاز بصوته الذى تخشع له القلوب ، وتتلمذ على يده الكثير من طلبة العلم ، وقد زكره ابن تغرى بردى فى كتاب المنهل الصافى.(٥٧٣)

وأما عن الشعراء فنبغ من أبناء مدينة بلبيس ، الشاعر إسماعيل بن إبراهيم الكنانى البلبيسى ٧٢٦/٨٠٢ه :١٣٢٩/١٤٠٠م ، والذى ولى القضاء على المذهب الحنفى ، وإتصل بالسلطان برقوق.(٥٧٤)

ذكر من تولوا القضاء ببلبيس

أما عن القضاء ببلبيس ، فقد تمتع قاضى بمنزلة رفيعة فى عصر الأيوبيين ، وهذه المنزلة كان يستمدها من منزلة قاضى القضاه بالقاهرة ، الذى استنابه عن الأقليم ، وتبدو لنا أهمية

572_ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٢ ،صـ٢٨٨،٢٨٦ـ دكتور محمد فتحى الشاعر،كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٤١

573 ـ انظر محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٤، صـ١٣٠،١٣١ـ انظر أحمد بن على المقرزى ، كتاب العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة ، دار النشر دار الغرب الإسلامى ، حققه د/ محمود الجليلى ، الطبعة الأولى ، بيروت/ لبنان ، سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م جـ٢ ، صـ٤٢٢،٤٢١ ، ابن حجر العسقلانى ، كتاب إنباء الغمر بأنباء العمر ، جـ٢ ، صـ٢١٤ ، أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ،جـ٣ ،قسم٣ ، صـ١٠٨٩ ، ، كتاب ، جـ١ ، صـ٥١٠ ، انظر ترجمته أحمد بن على المقريزى ، كتاب درر العقود الفريدة ، جـ٢ ، صـ٤٢٢،٤٢١ ، د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين اليوبيين والمماليك ، صـ ١٣٦.

574 ـ انظر محمد بن عبد الرحمن السخاوى، كتاب الضوء اللامع ، جـ١ ،صـ٢٨٦، ـ انظر ترجمته فى أحمد بن على المقريزى ، كتاب درر العقود الفريدة ، جـ١ ، صـ٤٠٩،٤٠٨ ، د/ محمد فتحى الشاعر،كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك،صـ١٤١.

قاضى بلبيس ومكانته الأدبية فى العصر الأيوبى ، عندما حدثت فجوة بين الظاهر الأيوبى صاحب حلب ، وبين عمه السلطان العادل سيف الدين ابى بكر، أرسل الظاهر الأيوبى وزيره علم الدين قيصر ، ومعه شخص آخر يدعو نظام الدين ، ولكن العادل منعهما من دخول القاهرة ، وأمرهما أن يقيما فى بلبيس ويسلما ما معهما من رسائل إلى قاضى بلبيس سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١م. (٥٧٥)

وفى عصر سلاطين المماليك كان هناك أكثر من قاضى واحد للمذهب الواحد بالشرقية ، وخاصة المذهب الشافعى .

واذا أراد قاضى القضاة الشافعى بالقاهرة ، تكريم أحد نوابه فى القضاء فى مدينة بلبيس ، جعله نائباً له فى بلبيس وباقى مدن الشرقية .

فلقد وجد من بين قضاة بلبيس من اعتدوا بأنفسهم ، وقاموا بأعمالهم بأمانة ، ورفضوا تدخل منْ أنابوهم فى القضاء ، بل ورفضوا الخنوع لأمراء الدولة ، واشتهروا بالعفه والريادة والصلابة فى الحق. (٥٧٦)

ومن فقهاء بلبيس ، قاضى القضاه القاضى الحنفى مجد الدين أبو محمد إسماعيل ابن إبراهيم الكنانى البلبيسى ، ولد فى بلبيس سنة ٧٢٨ هـ / ١٢٢٨م ، وتعلم بها ، ثم رحل إلى القاهرة فى بداية النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى ، تتلمذ على أيدى العشرات من العلماء ، حتى وصل إلى درجة المهارة فى فن التدويل ، والفقه ، والحديث ، ثم صنف الكتب فى الفرائض ، والنحو، ونظراً أن مجد الدين امتاز باللباقة فضلا عن كونه عالماً أديباً ، لذلك كله عينه السلطان الظاهر برقوق سنة٧٩٢ هـ قاضياً لقضاة الحنفية. (٥٧٧)

الفضل بن محمد بن يحيى بن عقل البهنسى القاضى جمال الدين ، توفى فى مستهل جمادى الآخرة ببلبيس ، ودفن بها ، ومولده فى سنة أربع وستمائة ، ولى قضاء بلبيس نيابة عن قاضى القضاة تقى الدين محمد بن الحسن بن رزين الشافعى ، ولم يزل بها إلى أن توفى فى التاريخ المذكور ، كان فقيهاً عالماً شافعياً رحمه الله . (٥٧٨)

---

575 ـ احمد بن على المقريزى ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١ ،قسم ١ ،صـ١٥٥،١٤٥ ـ د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٤٢.

576 ـ ابن حجر العسقلانى ، كتاب الدرر الكامنة ، جـ٤ ، صـ٤٤٢ ـ د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٤٣

577 ـ ابن حجر العسقلانى ، كتاب رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق دكتور حامد عبد المجيد، القاهرة١٩٥٧م،صـ١١٩،١١٦ ـ احمد بن على المقريزى ، كتاب درر العقود الفريدة ، جـ١ ، صـ٤٠٨ ،السمعانى ، كتاب الانساب ، جـ٢ ، صـ٢٨١ ، كتاب ، جـ١ ، صـ٤٧٢،٤٧٣ ،د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٤٥.

578 ـ عز الدين محمد بن شداد ، كتاب تاريخ الملك الظاهر ، صـ٢٠٨

أما عن الصوفية فقد أمدنا ابن بطوطة ، عندما زار مصر سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م ومر على بلبيس عند ذهابه إلى بلاد الشام ، وعند عودته يصف الزوايا التى ببلبيس ، والشرقية عامة ، من حيث نظام الزاوية ، فذكر أن لكل زاوية شيخ ، وحارس ، وخادم ، وأن الفقراء يتناولون طعامهم على انفراد مرتيين فقط فى اليوم ، ولهم ملابس شتوية ، وأخرى صيفية ، ولكل فرد منهم سجادة للصلاة ، ويخرجون للصلاة يوم الجمعة جميعهم مع شيخهم للصلاة ، وعملهم فى الزاوية قراءة القرآن الكريم والعبادة.(٥٧٩)

الشيخ زكريا الأنصارى:- ولد فى بلدة سنيكة التابعة لمركز بلبيس ، سنة ٨٢٦هـ/٩٢٦هـ حفظ القرآن الكريم ، عند الفقيهين محمد بن ربيع ، والبرهان الفقوسى ، عاصر أواخر حكم المماليك ، وخصوصا عصر قايتباى ، والغورى ، وطومان باى ، كما أنه عاصر الفتح العثمانى لمصر، حفظ الألفية ، والمنهل الأصلى ، ونحو النصف من ألفية الحديث ، وأكمل حفظ المختصر ، بل حفظ المنهاج الفرعى ، وألفية النحو ، اشتغل بالتدريس ، ثم قاضيا إلى أن أصبح قاضى قضاة الشافعية ، ولقب بشيخ الإسلام ، وله جامع فى مدينة بلبيس باسمه ، وله كتاب القياس فى القرآن.(٥٨٠)

ولم يقتصر أعلام بلبيس من الرجال وفقط بل ذكرت كتب التاريخ كثير من نساء بلبيس الذين ورد ذكرهم فى كتب المؤرخين ، ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر (فاطمة) ابنة أبى بكر بن على بن أبى بكر محمد بن عثمان أم عبد الكريم البلبيسية الأصل القاهرية البهائية أخت محمد وعلى وعبد القادر وجدة البدر السعدى الحنبلى لأمه ، كانت خيرة ملجأ لمن يستعين بها من النساء ونحوهن لثقتها وخبرتها وزوجها كان كاتب العليق ثم بعد استقرفيها ثالث اخوتها ، وماتت عن سن عالية ممتعة بحواسها وقوتها فى يوم الأربعاء سادس ذى الحجة سنة أربع وسبعين ، وصلى عليها من الغد بمصلى باب النصر ثم دفنت بتربة سعيد السعداء رحمها الله وإيانا. (٥٨١)

أعلام من بلبيس

579 ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، جـ١ ،قسم١ ،صـ١٨٢ ــ بن بطوطة شرف الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، كتاب تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (رحلات بن بطوطة)، تحقيق د/ على المنتصر الكتانى، الطبعة الأولى، سنة١٩٧٥م، طبعة بيروت ١٩٦٤م ،صـ٣٧،٣٩ ــ دكتور الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ،صـ١٤٨.

580 ـ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ ٣ ، صـ ٢٣٤، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية، جـ١٢، صـ٦٢ ،سيد عاشور، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل، صـ٤١، انظر بن العماد ، جـ٨ ، صـ١٣٤.

581 ـ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ١٢ ، صـ٩٠.

فقد قام من بين قضاة بلبيس من اعتدوا بأنفسهم وقاموا بأعمالهم بأمانة ، ورفضوا تدخل من أنابوهم فى القضاء ، بل ورفضوا الخنوع لامراء الدولة واشتهروا بالعفة والصلابة فى الحق.(٥٨٢)

ففى حسن المحاضرات للسيوطى أن منها عماد الدين محمد بن اسحاق بن محمد بن المرتضى البلبيسى الشافعى ، كان من حفاظ المذهب أخذ عن ابن الرفعة وغيره ، وولى قضاء الاسكندرية ، مات بالطاعون فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقد قارب السبعين .(٥٨٣)

ومنها أيضا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسى الخطيب تاج الدين أبو العباس ، ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، واشتغل وتفقه ، ولم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه ، ولكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال بن حبيب عدة كتب حدث بها عنه ، كمعجم بن قانع ، وأسباب النزول ، وسنن ابن ماجة، وولى أمانة الحكم بالقاهرة ، ودرس بجامع الخطيرى وخطب به ، وناب فى الحكم ببولاق ، ومات فى شهر ربيع الأول سنة واحد وثمانمائة.(٥٨٤)

ومنها القاضى مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن على بن موسى الكنانى البلبيسى ، ولد سنة ثمانى أو تسع وعشرين وسبعمائة ، مهر واشتغل بالفقه والفرائض والحساب ، وشارك فى الأدب وله تأليف فى الفرائض ، وولى قضاء الحنفية فى القاهرة ، مات فى ربيع الأول اثنين وثمانمائة .(٥٨٥)

---

582 - انظر خير الدين الزركلى ، كتاب الأعلام ، جـ٧ ، صـ٥٠ ، ابن حجر العسقلانى ، كتاب الدرر الكامنة ، جـ٤ ، صـ١٦٩ د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبيين والمماليك ، صـ١٤٣.

583 - جلال الدين السيوطى ، كتاب حسن المحاضرة ، حـ١ ،صـ٤٢٨، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٥، د/ حياة ناصر الحجى ، دار النشر دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، صـ١١٣، خير الدين خير =الدين الزركلى ، كتاب الأعلام ، جـ٧ ، صـ٣٦ ، انظر ، كتاب ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبيين والمماليك ، صـ١٤٤

584 - أحمد بن على المقريزى ، كتاب درر العقود الفريدة ' جـ١ ، صـ٣٤٤ ، أحمد بن حجر العسقلانى ، كتاب الدرر الكامنة ، جـ٤ ، صـ٤٥،٤٤، انظر جلال الدين السيوطى ، كتاب بغية الدعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النشر المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا ، جـ١ ، صـ٣٤٢ أحمد بن على المقريزى ، كتاب العقود الفريدة ، جـ١ ، صـ٢٥٣ ، محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب ، الضوء اللامع ، جـ٢ ، صـ١٢٣

585 - أحمد ابن حجر العسقلانى، كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر، صـ١١٩،١١٦، السيوطى ، كتاب حسن المحاضرة ، جـ١ ، صـ٤٧٢ ، انظر محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٢ ، صـ٢٨٦ ،على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٥ ، ، كتاب درر العقود الفريدة ، جـ١ ، صـ٤٠٨ ، د/ محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الايوبيين والمماليك ، صـ١٤٥

وفى الضوء اللامع للسخاوى أنه ولد بها الشيخ محمد بن على بن محمد البلبيسى المكى الشافعى المعروف بابن النحاس ، قدم مع أبويه إلى مكة رضيعاً ، فأرضعته السيدة زينب بنت القاضى أبى الفضل النورى ، فلما ترعرع لزم خدمتها وخدمة زوجها ثم نال دنيا من التجارة وغيرها ، واستفاد عقاراً ونقداً ، ومات سنة سبع وستين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاه بمكة .(٥٨٦)

ومنها أيضاً الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أبى العباس البلبيسى ، قاضيها الشافعى ، كان المجد إسماعيل البلبيسى قاضى الحنفية بمصر، قريب منه فانتقل عنده بالقاهرة ، فجود بعض القرآن ، وحفظ العمدة ، والمنهاج ، والألفية ، وغيرها على يد قريبه المجد ، وكان إماماً ،عالماً ، فقيهاً غاية فى التواضع ، مات سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ولم يخلف فى الشرقية مثله .(٥٨٧)

ومنها أيضاً الشيخ محمد بن محمد الشمس البلبيسى القاهرى الشافعى ، ولد ببلبيس ، ونشأ بالقاهرة فى كنف أبيه ، وجاور بالأزهر، وانتقل بالفقه ونحوه عند ابن قاسم ، وابن شوله ، وسافر معه إلى مكة ، وبيت المقدس ، واسترزق من الكتابة والتعليم ، ولم يذكر تاريخ وفاته ، وانما ذكر أن ولادته كانت ثلاث وخمسين وثمانمائة .(٥٨٨)

وولد بها أيضا الشيخ محمد بن محمد الحملى البلبيسى القاهرى الشافعى ، فحفظ القرآن ثم العمدة ، والتبريزى على فقيه بلدة البرهان الفاقوسى ، وخط واشتهر بجامع بلده ثم صاحب الشيخ الغمرى وتلقن منه ، وسافر لمكة ، والمدينة ، وبيت المقدس والخليل ، ومن أعماله اختصار تفسير البيضاوى ، وكتب عن المنهاج والزكاة وامتدح النبى (صلى الله عليه وسلم) بقصيده وكان ناقداً ، صحيح العقدة ، بديع التصور ، خبير بالأمور ، متين التحرى والعفة ، حسن العشرة ، نير الهيئة . مات فى ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثمانمائة ، ودفن بجوار أبيه بتربة سعيد السعداء رحمه الله تعالى .(٥٨٩)

---

586 ـ محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٩ ،صـ٨ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩، صـ٧٥

587 ـ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى ، كتاب أبناء الغمر، تحقيق دكتور محمد عبد المعيد خان، دار النشر دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، سنة١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، الطبعة الثانية، جـ١، صـ١١٧، السخاوى ، كتاب التبر المسبوك ، جـ٢، صـ٢١٩ ،على باشا مبارك، كتاب الخطط التوفيقية، جـ٩، صـ٧٥ .

588 ـ انظر محمد عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٩ ، صـ ٢٥٢ ،على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٥

589 ـ انظر محمد عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٩ ، صـ١٩٠ ، ١٩١ ، على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٦، انظر د/ محمد فتحى الشاعر ، كتاب الشرقية فى عصرى سلاطين الأيوبيين والمماليك ، صـ١٢٧

ومنها أيضاً على بن محمد بن خالد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نور الدين المخزومى البلبيسى ثم القاهرى الشافعى ، ولد فى ليلة سبع عشر من رمضان سنة سبع عشر وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها ، وحفظ القرآن عند البرهان الفاقوسى ، وقدم القاهرة فسمع على الشيخ البدر بن الرومى وجره معه فى الشهادات ونحوها ، فتدرب به مع كونه كان يكتب الخط الجيد ، وترقى وناب فى القضاء بل ضم إليه قضاء بلدة بلبيس وكذلك ولى غيرها من الأعمال ، بل استقل بقضاء يسيراً بعد وفاة البدر بن المخلطة ، وحج غير مرة على قضاء المحمل ، مات فى يوم الخميس سابع رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الأزهر .(٥٩٠)

ولد بها أيضا محمد بن محمد بن عمر الأنصارى الشافعى أبو عبد الله صلاح الدين البلبيسى أحد العدول بمصر، توفى سنة ٧٩٢هـ ، ولد بها فى شهور سنة خمس وسبعمائة ، وسمع بها من الشريف عز الدين، ومحمد بن عبد الحميد صحيح مسلم وسمعناه عليه ، ومن القاضى بدر الدين بن جماعة ، وأحمد بن طيئ الزبيرى ، توفى فى النصف من محرم ، سنة إثنين وتسعين وسبعمائة.(٥٩١)

ومنها أيضا أحمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن الشيخ إسماعيل بن حجاج بن سيف الشهاب بن الصدر بن المجد بن الجمال ، بن الشيخ القدوة الزاهد العارف صاحب المزار فى تربة بلبيس الأنصارى البلبيسى الشافعى ، ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ببلبيس من الشرقية ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه ، ومختصر التبريزى فى الفقه ، وخطب فى جامعى بلبيس الأعظمين العزيز ، والمأمونى ، كان يؤدى الخطابة بصوت جهورى ، وكان من أعيان أهل بلده ورؤسائها ، وذوى اليسار بها ومن عدولها . (٥٩٢)

الإمام أبو الحسن الشبراوى

ما أفقهه الحوفي صاحب إعراب القرآن ، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي ، له كتاب في النحو كبير، وإعراب القرآن في عشر مجلدات ، وله تفسير

---

590 - محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع ، جـ٥ ، صـ٣٠٠ ، ٣٠١

591 - أحمد بن على المقريزى ، كتاب العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة ، جـ٣ ، صـ١٩٥ ، ابن حجر العسقلانى ، كتاب إبناء الغمر ، دار النشر دار إحياء التراث الإسلامى ، حققه د/ حسن حبشى ، القاهرة ، سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، جـ١ ، صـ٤٠٩، ابن حجر العسقلانى ، كتاب الدرر الكامنة ، جـ٤ ، صـ٣٢٧.

592 - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، كتاب الضوء اللامع، جـ٢ ، صـ٢١١، ٢١٢

القرآن أيضا ، وكان إماماً في العربية ، والنحو، والأدب وله تصانيف كثيرة ، انتفع بها الناس.(٥٩٣)

قال ابن خلكان: والحوفي نسبة لناحية بمصر، يقال لها الشرقية ، وقصبتها مدينة بلبيس ، فجميع ريفها يسمون حوف ، وأحدهم حوفي وهو من قرية يقال لها شبرا النخلة ، من أعمال الشرقية المذكورة رحمه الله.(٥٩٤)

الحوفي صاحب التفسير:-

أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي النحوي ؛ كان عالماً بالعربية وتفسير القرآن الكريم ، وله تفسير جيد ، واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ، ورأيت خطه على كثير من كتب الأدب قد قرئت عليه ، وكتب لأربابها بالقراءة كما جرت عادة المشايخ ، وتوفي بكرة يوم السبت ، مستهل ذي الحجة ، سنة ثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى.(٥٩٥)

والحوفي: بفتح الحاء المهملة ، وسكون الواو وفي آخرها فاء ، هذه النسبة إلى حوف ، قال السمعاني: ظني أنها قرية بمصر، حتى قرأت في تاريخ البخاري أنها من عمان منها أبو الحسن المذكور، ثم قال: وكان عنده من تصانيف النحاس أبي جعفر المصري قطعة كثيرة.

قلت: قوله قرية بمصر، ليس كذلك ، بل الناحية المعروفة بالشرقية ، التي قصبتها مدينة بلبيس ، جميع ريفها يسمونه الحوف ، ولا أعلم ثم قرية يقال لها حوف ، والله أعلم ، وأبو الحسن من حوف مصر.

وبعد أن فرغت من ترجمة أبي الحسن الحوفي على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة ، وذلك أنه من قرية يقال لها شبرا اللنجة من أعمال الشرقية.(٥٩٦)

الشيخ الإمام شمس الدين الحفنى

---

593 ـ أبى الفداء اسماعيل بن كثير، جـ١٥، صـ٦٧٨ ، ابن العماد أبى الفلاح عبد الحى ، كتاب شزرات الذهب ، جـ٣ ، صـ٢٤٧.

594 ـ ابن كثير، كتاب البداية والنهاية ، جـ١٥ ، صـ٦٧٨ ـ أحمد بن على المقريزى ، كتاب الخطط المقريزية ،جـ١،(حاشية صـ٧٠)، جلال الدين السيوطى ، كتاب حسن المحاضرة ، جـ١ ، صـ٥٣٢ ،على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٢، صـ١٢٥، عمر رضا كحالة، كتاب معجم المؤلفين، جـ٧، صـ٥٦.

595 ـ أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلكان ، كتاب وفيات الأعيان ، جـ٣، صـ٣٠٣،٣٠٤ ، انظر السمعانى ، كتاب الأنساب ، حققه الشيخ عبد الرحمن اليمانى ، الطبعة الثانية ، دار النشر مكتبة ابن تيمية ، القاهرة سنة ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠م ،جـ٤ ، صـ٢٧٣.

596 ـ أبو العباس شمس الدين بن خلكان ، كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، جـ٣،صـ٣٠٠

هو كما جاء فى تاريخ الجبرتى ، الإمام الشهير، القطب الكبير، وأوحد أهـل زمانـه علمـاً وعملاً ، المشهود له بالكمال والتحقيق والمّجمع على تقدمه فى كل طريق ، شمس الملـة والدين الإمام (محمد بن سالم الحفناوى الشافعى الخلوتى).
ولد بقرية حفنا مركز بلبيس بمديرية الشرقية ، على رأس المائة الحادية عشـرة ، وهـو شريف حسينى من جهة أم أبيه ، السيدة ترك ابنة السيد سالم بن لمحمد بن على بن عبـد الكريم بن السيد ، المدفون ببركة الحاج ، ينتهى نسبه إلى الإمام الحسين (رضى الله عنه) .
كان الإمام مستوفياً عند بعض الأمراء بمصر، وكان على غاية من العفه والصـلاح ، نشـأ بالقرية المذكورة ، وانتسب إليها ، غلبت عليه النسبة ، حتى صار لايـذكر إلابهـا ، قـرأ القرآن بها إلى سورة الشعراء ، ثم ألزمه أبوه بإشادة عبد الرؤوف البشبيشـى المجـاورة للأزهر، فكمل حفظ القرآن ، ثم اشتغل بحفظ المتون فحفظ ألفية بـن مالـك ، والجـوهرة والرحبية ، والسلم ، وأبا شجاع ، وأخذ العلم عن علماء عصره كالشيخ أحمـد الخليفـى ، والشيخ عبد الرؤوف البشبيشى وغيرهم ، ومن أجّل شيوخه الشيخ محمد البدرى الدمياطى أخذ عنه التفسير والحديث والمسندات والأحياء للإمام الغزالى ، وصحيح البخارى ، ومسلم ، وبن ماجه ، والموطأ ، ومسند الشافعى ، والمعجم الكبير للطبرانى ، وصحيح بن حيـان وغير ذلك . فاشتغل بالإفتاء والتدريس فدرس الكتب الرقيقـة ، مثـل جمـع الجوامـع ، ومختصر السعد ، وغير ذلك من كتب المنطق . (٥٩٧)
توفى(رضى الله عنه) يوم السبت قبل ظهر السابع والعشرين من ربيع الأول سـنة إحـدى وثمانين ومائة ألف ، ودفن بقرافة المجاورين ، وقبره مشهور يزار إلى الآن .
أما أخوه الشيخ يوسف فهو كما فى الجبرتى أيضاً ، الإمام العالم العلامه المـدقق الفهامـه الشيخ يوسف شقيق الأستاذ شمس الدين ، أخذ العلم عن مشايخ عصره وتلقى عن أخيـه ولازمه وأرسى وأفتى ، وألف ونظم ونثر فى مؤلفاته حاشـية علـى شـرح الأشـمونى ، وحاشية على مختصر السعد ، وحاشية على شرح الخدارجية وأخرى على جمع الجوامع ، ولكنها لم تكتمل وغير ذلك ، وله ديوان شعر توفى رحمه الله فى شهر صفر سنة ثمـانى وسبعين ومائة ألف .(٥٩٨)

العارف بالله السيد مصطفى المنسى

---

[597] - انظر كحاله ، معجم المؤلفين ، جـ١٠ ، صـ١٥،١٦ ،على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ١٠ ، صـ٧٤،٧٥ ،الجبرتى ، عجائب الآثار ، جـ١ ،صـ٣٧٢_٣٧٣

[598] - عبد الرحمن الجبرتى ، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، جـ١، صـ٢٧٢،٢٧٣ ،على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٥ ، ، كتاب الأعلام ، جـ٨ ، صـ٢٣٢.

نسبة إلى سيدى سعدون السطوحى ، المدفون بمشهده الشهير خارج بلبيس ، فى البر الشرقى لترعة الحلوة الإسماعيلية ، مع سعدون الجنزى ، ونشأ بمدينة بلبيس هو ووالده وعائلتهم جميعاً ، وأخذ الطريقة الخلوتية ، عن الولى الكامل شيخ الإسلام والجامع الأزهرى العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الشرقاوى ، فتربى فى حجر شيخه الشيخ الشرقاوى ، والذى رعاه حتى بلغ من الكمال منتهاه (والكمال لله وحده) فأقام ببلده يرشد الخلق ، ويقضى حوائج العباد ، وساعياً فى مرضاة الله ، وكان ذا همة عالية ، وهيبة تامة ، يهابه الحكام ، وتقضى حوائجه جميعاً بدون أن يختلط بهم ، فكان لايألف إلا الفقراء ، ولا يعتنى إلا بالمساكين .

توفى رحمه الله فى ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومائتين وألف هجرية ، ودُفن بالجامع الكبير، وكان (رضى الله عنه) ناظراً فى مصالحه ، قائماً بشعائره ، وجميع ما يلزم لعمارته.(٥٩٩)

الشيخ أحمد الحملاوى

هو الأستاذ اللغوى الثقه الحافظ الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى (نسبة إلى منية حمل) من قرى بلبيس بمديريه الشرقية ، فغلبت عليه النسبة ، حتى صار لا يذكر إلا بها ، وقد ذكره على باشا مبارك فى كتاب الخطط التوفيقية ، أنه ولد سنة ١٢٧٣ هـ المقابل لسنة ١٨٥٦م ، تلقى العلوم الشرعية عن أفاضل عصره ، نال إجازة التدريس من دار العلوم سنة ١٨٨٨م ، فعين مدرساً بوزارة المعارف .(٦٠٠) فى ١٨٩٧م ترك التدريس و اشتغل بالمحاماة فى المحاكم الشرعية ، وأثناء ذلك أقبل على التحضير لنيل شهادة العالمية من الأزهر الشريف ، وعلى أثر ذلك عهدت إليه الجامعة الأزهرية بتدريس التاريخ والخطابة والرياضيات لطلابها ، وفى سنة ١٩٠٢م أضيفت اليه مدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر، كان يُعلم بها القرآن والتجويد ، ثم العلوم الدينية ، ولقد لقب الشيخ الحملاوى بالشاعر الصوفى ، فكان شاعراً مكترثاً من الشعر، له أشعار فى الالتجاء إلى الله ، وملك عليه نفسه حُب النبى (صلى الله عليه وسلم) فقال فى مدحه قصائد كثيره مطولة ، وله فى آل البيت شعر كثير ، وله فى علماء الإسلام شعر كثير فقد خص الامام الشافعى بنصيب موفور من شعره ، وله قصيدة ينعى فيها الزعيم مصطفى كامل،

من مؤلفاته : -

---

599 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية ، جـ٩ ،صـ٧٦،٧٥

600 - على باشا مبارك ، كتاب الخطط التوفيقية،جـ٩، صـ٧٨، حسن محمد حسون، كتاب ميت حمل فى ذاكرة التاريخ ، صـ١٠٩:١١٤

شذى العرف فى فن الصرف (طبع سنة ١٨٨٤م) ، ويدرس الآن فى جامعات مصر، وخاصة دار العلوم وكليات جامعة الأزهر .

زهر الربيع فى المعانى والبيان البديع (طبع سنة ١٩٠٩م) .

مورد الصفا فى سيرة المصطفى (طبع سنة ١٩٣٩م) .

قواعد التأبين فى عقائد التوحيد (طبع سنة ١٩٣٩م) .

ديوان شعره (طبع الجزء الأول منه سنة ١٩٥٧م)

وفاته :- أدركته المنية يوم ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٥١ هـ الموافق ٢٦ يوليو سنة ١٩٣٢م ، تاركاً وراءه علماً شرعياً ينهل منه طلاب العلم على مر العصور.

شيخ الإسلام الإمام عبد الحليم محمود

ولد فضيلته فى ٢ جمادى الأول سنة ١٣٢٨هـ المقابل ١٢ من مايو سنة ١٩١٠م فى عزبة أبو أحمد ، والتى تتبع الآن قرية السلام مركز بلبيس محافظة الشرقية (٦٠١) ، حفظ القرآن ، ثم التحق بالأزهر سنة ١٩٢٣م ، حصل على العالمية سنة ١٩٣٢م ، ثم سافر إلى فرنسا حيث حصل على الدكتوراه سنة ١٩٤٠م فى الفلسفة الاسلامية ، و بعد عودته عمل مدرساً بكليات الأزهر، ثم عميداً لكلية أصول الدين سنة ١٩٦٤م ، وعضوا ثم أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية ، ثم وزيراً للأوقاف فوكيلاً للأزهر عام ١٩٧٠م.(٦٠٢)

أساتذته فى الأزهر:-

الشيخ محمود شلتوت ، والشيخ حامد محيسن ، والشيخ سليمان نوار، والدكتور محمد عبد الله دراز ، والشيخ الزنكلونى ، والإمام الأكبرالشيخ المراغى ، والإمام الأكبر مصطفى عبد الرازق وغيرهم.

شياخته للأزهر:-

تولى الشيخ عبد الحليم محمود مشيخة الأزهر فى ٢٢ من صفر ١٣٩٣ هـ المقابل ٢٧ مارس سنة١٩٧٣م.

من أهم دعوات الشيخ رحمه الله دعوته إلى تطبيق الشريعة الاسلامية ، وبعث إلى رئيس مجلس الشعب ، ورئيس الوزراء آنذاك مطالبه بتطبيق الشريعة الاسلامية .

ولقد زار الشيخ الإمام كثير من البلاد الإسلامية ، وبعض دول العالم فزار الهند ، وباكستان ، وماليزيا، وغيرها من البلاد الاسلامية ، والأوربية ، وأمريكا والذى افتتح

---

[601] ـ كانت تابعة لقرية غيتة قبل انشاء قرية السلام سنة١٩٧٠م

[602] ـ د/ عبد الغنى عبد الحميد رجب، أ/ محمد محمد بيومى، كتاب العارف الإمام رائد الإخلاص والإقدام، دار النشر مكتبة أم القرى، القاهرة، سنة ٢٠٠٧م، صـ١٥

جلسات الكونجرس الأمريكى بتلاوة القرآن الكريم ، عند زيارته لمبنى الكونجرس فى سابقة تعد الأولى من نوعها ، وقد استقبله الرئيس الأمريكى الأسبق كارتر استقبالا حافلاً يليق بمكانته.(٦٠٣)

مؤلفاته:- للشيخ أكثر من ستين مؤلفاً ، أثرى بها المكتبات الاسلامية ، وطبعت فى معظم الدول الاسلامية .

منها : التفكير الفلفسى فى الإسلام ، الرسول (صلى الله عليه وسلم) لمحات من حياته ، الصلاة أسرار وأحكام ، المنقذ من الضلال ، الطريق إلى الله ، فاذكرونى أذكركم ، السنة ومكانتها فى التشريع الإسلامى ، الإسلام والإيمان ، إبراهيم بن أدهم ، فى مواجهة الشيوعية ، فتاوى الإمام عبد الحليم محمود ، وغيرها الكثير .

وفاته:- أثناء عودته من الأراضى المقدسة ، أجرى عملية جراحية ، لقى الله بعدها فى يوم ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٧ من أكتوبر سنة ١٩٧٨م بعد حياة حافلة بالعطاء والدعوة إلى الله.(٦٠٤)

الشيخ محمد محمود علوان

مولده:-

ولد فضيلة الشيخ محمد محمود علوان ، شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، بمدينة بلبيس عام ١٩١٢م ، ينتهى نسبه الشريف لسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

إنتخابه عضوا بمجلس النواب:-

إنتخب عضوا لمجلس النواب دورتى سنة ١٩٤٥م ، ١٩٥٠ م

توليه شيخا للطرق الصوفية:-

تولى منصب شيخ مسايخ الطرق الصوفية عام ١٩٥٧م

وفاته:- وافته المنية عام ١٩٧٠م .

محمد السيد أيوب محافظ الشرقية

هو محمد السيد أيوب سليمان مصطفى على منصور محمد العايدى ، ولد بكفر أيوب مركز بلبيس بالشرقية ، حيث يمتد نسبه إلى قبيلة العائد ، التى تمتد جذورها إلى الجزيرة العربية ، وقد وفدوا إلى مصر فى القرن السابع الهجرى.

603 ـ الإمام عبد الحليم محمود، كتاب الحمد لله هذه حياتى ، دار النشر دار المعارف ، الطبعة الخامسة، القاهرة، سنة٢٠٠١م (يتناول فيه السيرة الذاتية العطرة)

604 ـ د/ عبد الغنى عبد الحميد رجب، أ/ محمد محمد بيومى، كتاب العارف الإمام رائد الإخلاص والإقدام، صـ٢٠(انظر أعمال الإمام شيخ الإسلام الدكتور عبد الحليم محمود، صـ٦٢: ٦٤من هذا الكتاب)

مولده: ولد صباح الجمعة الخامس من إبريل سنة ١٩١٢م الموافق ١٤جمادى الآخر ١٣٣٠هـ ، التحق بالمدرسة الابتدائية ببلبيس ، ثم التحق بالمدرسة الإعدادية بشبرا بالقاهرة ، ثم التحق بمدرسة الزراعة العليا (كلية الزراعة) ، وأتم تعليمه بها ، وحصل على الماجستير .

المناصب التى تولاها:- تولى نقيب الزراعيين ، ثم أمينا بالأتحاد الأشتراكى بالشرقية ، ثم رئيساً لأول مجلس شعبى بالشرقية ، ثم عين محافظاً للشرقية.

لقائه بالرئيس السادات:- قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣م فى شهر سبتمير، دعاه الرئيس السادات إلى إستراحة برج العرب ، وتحدث معه عن الموقف السياسي ، وقال له السادات أن الحرب أتية لا محالة ، وكل محافظ له إختصاص رئيس الجمهورية كل فى موقعه ، عليكم كل المسئولية من التموين ، والأمن ، وحل مشاكل الجماهير، والثبات عند قيام المعركة،(٦٠٥)

رحلات العمل: زار معظم دول العالم ، منها الأردن ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق ، وتقابل مع رؤساء هذه الدول ، كما زار الهند ، وإيران ، وتايلاند ، وهونج كونج.

مؤلفاته وأبحاثه منها:-

١- الآفات الزراعية ٢- آفات القرعيات ٣- أمراض العنب ٤- التنمية الزراعية باليمن ٥- الموارد الأساسية فى قطاع الزراعة. ٦- السكان والتنمية الزراعية ٧- الصناعات الغذائية ٨- من الربع الخالى إلى السد العالى، وغيرها الكثير.

الجوائز التى حصل عليها:-

١- جائزة الدولة للعلوم الزراعية عام ١٩٦٠م ٢- وسام الأستحقاق ٣- وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى ٤- ميدالية محافظة الشرقية الذهبية ٥- درع الجيش الثانى بمناسبة حرب أكتوبر ٦- جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ٧- جائزة التأليف العلمى ٨- درع قوات القناة بمناسبة حرب أكتوبر. وغيرها الكثير....

وفاته:- توفى رحمه الله الموافق ١٩٨٧/٣/٢١م تاركاً وراءه تاريخاً وتراثاً مشرفاً له ولبلده ومدينته وعلماً ينتفع به.

خليل إبراهيم الديب (١٩٢٢م/١٩٩٥م)

[605] - شكرى أيوب ، كتاب ذكريات ورسائل، دار النشر مطبعة الطلبة ، القاهرة، سنة١٩٨٦م. ، ـــ يحكى على صفحاته السيرة الذاتية له كاملة حتى تقاعده عن العمل السياسى.

مولده:- ولد دكتور خليل إبراهيم الديب ، بمدينة بلبيس سنة ١٩٢٢م ، كان رحمه الله من أوائل وأشهر أطباء بلبيس ، ومن أعيانها المعروفين ، ابتداءا من فترة الخمسينات وحتى وفاته سنة ١٩٩٥م .

عضويته لمجلس الشعب:-

كان عضوا لمجلس الشعب خلال الفترة من ١٩٧٨/١٩٩٠م قام خلالها بأعمال جليلة فى خدمة أبناء بلاده ، فكان مثالا للأمانة ، والصدق ، والعطاء ، والطهارة ، فضرب بذلك أروع الأمثلة للشرف والإخلاص ، فنال حب الناس واحترامهم له ، وكان رحمه الله رجلاً عالماً ، خلوقاً ، متواضعاً ، براً ، صاحب أيادى بيضاء فى كثير من أعمال البر.

وفاته وافته المنية سنة ١٩٩٥م بعد رحلة عطاء حافلة بالإنجازات.

دكتور محمد حجازى(١٩٤٦م/١٩٩٦م)

مولده:- ولد الدكتور محمد محمد على إبراهيم حجازى ، ببلدة الكتيبة بمركز بلبيس بمحافظة الشرقية فى يوم ١٩٤٦/١/٨م ، حفظ القرآن الكريم ، وهو ابن ست سنوات ، والقراءات العشر وهو ابن عشر سنوات ، واصل دراسته بالأزهر الشريف ، حتى تخرج من كلية الدراسات الإسلامية والعربية سنة ١٩٧٧م ، ولتفوقه عين معيداً فى نفس الكلية ، بعد أن حصل على الترتيب الأول على الكلية ، وفى يوم ١٩٨٣/٨/١٨م حصل على الماجستير فى اللغة العربية قسم البلاغة والنقد بتقدير جيد جداً وموضوعها (الكناية فى أحاديث البخاري) .

حصوله على الدكتوراه:- نال شهادة العالمية الدكتوراه فى اللغة العربية وآدابها ، مع مرتبة الشرف ، تحت عنوان منازع الاستعارة فى الشعر الجاهلى ، فى يوم ١٩٨٧/٣/٩م ، ثم عين مدرساً فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالدراسة ، قسم البلاغة والنقد ، وفى عام ١٩٩١م أعير إلى سلطنة عمان ، بالكلية المتوسطة للمعلمين ، ثم عاد فى عام ١٩٩٣م ، وقدم بحثا لنيل درجة الأستاذية ، بعنوان النثر فى القراءات العشر .

وفاته:- أثناء إعداد البحث فاضت روحه إلى بارئها ، فى يوم ١١ من نوفمبر سنة١٩٩٦م ، تاركاً وراءه علماً وفيراً ، ينهل منه طلاب العلم .

من مؤلفاته:-

١- القسم الثاني من علم المعاني ٢-المرآة الصافية فى العروض والقافية

٣- أسماء الله تعالى فى صفاته بين الحقيقة والمجاز.

كان الدكتور محمد حجازى رحمه الله ، إماماً وخطيباً مفوهاً ، عالماً معلماً متواضعاً ، شديد التواضع ، حسن الخلق ، محبوباً من جميع من عرفوه أوخالطوه.

اللواء محمد أمين ميتكيس محافظ الشرقية

مولده :- ولد اللواء محمد أمين ميتكيس فى شارع ميتكيس بجوار مسجد الزاهد فى شهر مارس سنة ١٩٢١م ، تخرج من كلية الشرطة سنة ١٩٤٥م ، تدرج فى المناصب بوزارة الداخلية حتى حصل درجة لواء بالشرطة ، تولى مديراً للمباحث الجنائية ، ثم عين مديراً للأمن العام ، ثم مساعداً لوزير الداخلية للأمن العام .

توليه محافظًا للشرقية :- تولى محافظ الشرقية فى الفترة من سنة ١٩٧٩م إلى سنة ١٩٨٧م .

من أهم أعماله :-

١- إنشاء الطريق الصحراوى
٢- إنشاء كوبرى بلبيس العلوى وتمويله
٣- مشروع الخطارة
٤- مشروع الصالحية
٥- مشروع الصرف الصحى للمدينة
٦- تحديث سنترال بلبيس
٧- دار مناسبات رحبة أبى عيسى

وفاته :- وافته المنية فى شهر مارس سنة ١٩٩٩م بعد حياة حافلة بالعطاء.

فضيلة الشيخ صفوت الشوادفى

مولده:- هو الشيخ محمد صفوت أحمد الشوادفى ، ولد فى قرية الشغانبة التابعة لمركز بلبيس بمحافظة الشرقية ، فى شهر أغسطس سنة ١٩٥٥م ، تدرج فى مراحل التعليم حتى حصل على الثانوية العامة بمجموع كبير، فرغب الألتحاق بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، وتخرج منها سنة ١٩٧٨م .

شيوخه:- لم يستمر فى العمل الحكومى كثيراً ، فسافر إلى بلاد الحجاز، حيث تلقى العلم على أيدى شيخوها ، أمثال بن باز، والشيخ بن عثيمين ، ولم يكتفى الشيخ بذلك ، بل التحق بكلية أصول الدين بالزقازيق ، رغبة منه فى الحصول على الإجازة العالمية ، ثم انتقل بعد ذلك الشيخ إلى مدينة بلبيس ، الذى كان حبه لها ومكانتها فى قلبه لا يضاهيها مكانة ، ثم مالبس أن أصبح رئيساً لفرع أنصار السنة المحمدية ببلبيس ، وكان له جهد مشكور فى بناء مجمع التوحيد الإسلامى ببلبيس ، ولما إنتقل إلى مدينة العاشر من رمضان ، أنشأ فرعاً للجماعة ، كما نشأ بينه وبين رجال الأعمال فى مدينة العاشر من رمضان ، صلات حب ومودة واحترام.

أختياره نائبا لرئيس أنصار السنة فى مصر:- أختير عضواً فى المركز العام لأنصار السنة عام ١٩٩١ م ، ثم أختير نائباً لرئيس أنصار السنة قرابة ثمانى سنوات ، ساهم خلالها فى تطوير مجلة التوحيد .

من جهوده العلمية: تأليف عدة كتب ورسائل ، وطبع مجموعة فتاوى بن تيمية ، وطبع مختارات من فتاوى دار الإفتاء المصرية ، وفتاوى اللجنة الدائمة بالسعودية وغيرها ، كان رحمه الله بارعاً فى الحوار، واسع الصدر، عميق الفهم ، رحب الأفق ، راجح العقل والفكر، وهبة الله هيبة العلماء ، ومكانة الدعاة الأتقياء ، أعطاه الله وسامة فى الوجه ، وقوة فى البنيان ، كماتصف بالحياء ، والاخلاص ، والإلتزام ، ونور البيان ،.

وفاته:- توفى رحمه الله بعد حادث أليم ، ليلة الجمعة ١٧ جمادى الآخر سنة ١٤٢١ هـ / ١٧ أغسطس سنة ٢٠٠٠م.(٦٠٦)

الشيخ محمد صفوت نور الدين
الرئيس العام لجماعة أنصار السنة بمصر

مولده:- ولد الشيخ محمد صفوت نور الدين أحمد مرسى ، فى عام ١٣٦٣هـ الموافق ١٩٤٣م بقرية الملايقة ، إحدى قرى مركز بلبيس ، بمحافظة الشريقة لأسرة عريقة محبة للسنة.

حصل فى فترة الستينات من القرن العشرين على بكالوريس العلوم والتربية ، ولم تمنعه دراسته عن تلقى العلوم الشرعية من العلماء فى الأزهر، ومن شيوخ الجماعة فى المركز العام.

توليه رئاسة أنصار السنة المحمدية بمصر:-

تولى فضيلته رئاسة جماعة أنصار السنة المحمدية بجمهورية مصر العربية ، بعد وفاة الشيخ محمد على عبد الرحيم عام ١٤١٢هـ المقابل ١٩٩١م .

مساهمته فى الدعوة إلى الله: كان يقوم بإلقاء الخطب والدروس والمحاضرات فى مساجد الجماعة ، وغيرها من الأماكن التى كان يدعى إليها ، بل امتد نشاطه خارج مصر محاضراً فى بلاد الغرب ، والولايات المتحدة الأمريكية ، والدول الإسلامية وغيرها.

مكانته بين العلماء : كان للشيخ رحمه الله مكانة بين العلماء ، داخل مصر وخارجها ، مثل الشيخ بن باز ، و بن عثيمين وغيرهما.

---

606 ـ الشوادفى فى رحاب الله، مجلة التوحيد، عدد خاص العدد السادس ، جماد الآخرة سنة١٤٢١هـ ، ـ (مجموعة علماء) مصابيح اضاءت لنا الطريق ، راجعه وقدم له الشيخ محمد صفوت نور الدين ، دار النشر دار التقوى للنشر والتوزيع ، بلبيس ، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، (عن حياة الشيخ صفوت الشوادفى رحمه الله ومؤلفاته وأعماله ومقالاته) .

ولقد كان لحسن خلقه ، وحكمته وسياسته اللبقة ، فى جمع العلماء والدعاه ، فأحبوه وأخلصوا له ، وكان الشيخ فسيح الصدر، واسع الأفق ، لا ينتصر لرأيه متواضعاً عالماً معلماً.

وله مؤلفات كثيرة ، ورسائل فى الدعوة إلى الله ، إلى جانب كتاباته فى بعض الصحف ، وفى مجلة أنصار السنة المحمدية.(٦٠٧)

وفاته: توفى رحمه الله ، يوم الجمعة الموافق ١٣من رجب سنة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠من أغسطس سنة ٢٠٠٢م ، بعد صلاة الجمعة فى المسجد الحرام بمكة المكرمة ، وصلى عليه فى المسجد الحرام بعد صلاة المغرب ، ودفن فى مقابر المعلا بمكة ، وبذلك فاضت روحه إلى بارئها ، بعد حياة حافلة بالجهاد والدعوة فى سبيل الله .

مؤلفاته وأعماله:- ترك وراءه مكتبة إسلامية عامرة بالمؤلفات والرسائل منها ، موقف أهل الإيمان من صفات عباد الرحمن ، التربية بين الأصالة والتجديد ، المسجد الأقصى ودعوة الرسل، وغيرها الكثيربخلاف الخطب الإسلامية والمحاضرات التى ألقاها فى شتى بقاع الأرض.

الشاعر هاشم الرفاعى

مولده:- ولد بقرية أنشاص عام ١٩٣٥م ، وهو حفيد السيد مصطفى الرفاعى ، وهو من أقطاب التصوف الإسلامى فى مصر، وشاعر مصرى ، التحق بمعهد الزقازيق الدينى التابع للأزهر الشريف سنة ١٩٤٧م ، وحصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية فى عام ١٩٥١م ، ثم أكمل دراسته فى هذا المعهد وحصل على الشهادة الثانوية سنة ١٩٥٦م ، ثم التحق بكلية دار العلوم ، يعد من أكبر وأشهر الأدباء والشعراء المصريين المرموقين .

الدكتور كمال الجوجرى

مولده :- ولد الدكتور محمد كمال عبد الهادى الجوجرى فى مدينة بلبيس سنة ١٩٢١م ، وهو أحد أبناء عائلة الجوجرى العريقة بالمدينة.

رحلة كفاحه:- من أوائل وأشهر أطباء بلبيس ، ورائد الإبرة الصينية فى مصر. ممتدة علي مدار ٥٠ عاماً ، قضاها في علاج الأمراض المستعصية ، وتخفيف آلام المرضي ، عن طريق استخدام الوسائل العلمية الحديثة ، التي تركت بصماتها الواضحة في جميع أنحاء العالم ، حتي أصبحت نهجاً معترفاً به ، وغير قابل للشك.

---

607 - رحل حامى السنة العلامة المجاهد، مجلة التوحيد ،عددخاص ، السنة الواحدة والثلاثين (عدد خاص)

إنه الدكتور كمال الجوجري ، رائد العلاج بالإبر الصينية في مصر والشرق الأوسط ، ونائب رئيس الاتحاد العالمي لطب الإبر الصينية ، الذي بدأ خطواته نحو العالمية ، منذ تخرجه في كلية طب القصر العيني.

بصماته في مجال اكتشاف الأمراض:-
حصل دكتوركمال الجوجري من وزارة الصحة ميدالية ذهبية في ١٩٤٧/٩/٢٢م لأنه أول طبيب اكتشف مكافحة وباء الكوليرا ، بالإضافة إلي أنه أول من أدخل صناعة الثلج المعقم ، الذي يحفظ الأسماك واللحوم.

رحلته مع الإبر الصينية:- بدأت عام ١٩٧٥ عندما كان رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب ، إذ استضاف وفداً من أطباء النساء والتوليد بجامعة الاسكندرية ، لشرح كيفية العلاج بالإبر الصينية ، التي شغلت تفكيره ، فقام بزيارة إلي الصين ، للتعرف علي هذا العلم بنفسه ، وفورعودته حصل علي تصريح من وزارة الصحة ، ومجلس الشعب ، بإنشاء أول جمعية للعلاج بالإبر الصينية في مصر.

وفاته :- توفى فى شهر مايو سنة ٢٠١٢م.

د/ مجدى يعقوب جراح القلب العالمى

مولده:- ولد دكتور مجدى يعقوب فى مدينة بلبيس ، بجوار مسجد الشبراوى الكائن الآن بالشارع القديم ، بمدينة بلبيس بمحافظة الشرقية عام ١٩٣٥م ، ترجع جزوره إلى محافظة أسيوط بصعيد مصر الطاهر، وتخرج من كلية طب القصر العينى عام ١٩٥٧م ، وعمل طبيب إمتياز بالقصر العينى ، أتم دراسته فى إنجلترا ، استطاع أن يحقق نجاحاً فى مجال زراعة القلب ، جعلت ترتيبه الثانى فى هذا المجال ، بعد الدكتور (كريشان برفار) ، أول من قام بعملية زرع قلب فى جنوب أفريقيا.

الألقاب التى حصل عليها:- منحته ملكة بريطانيا (اليزابيث الثانية) مرتبة الفارس ، ولقب السير، تكريماً لجهوده فى زراعة القلب ، وأخيراً فى أول عام ٢٠١١ حصل على قلادة النيل .

أما د/ مجدى يعقوب الإنسان فإنه إنسان بسيط للغاية ، يبتعد قدر الإمكان عن الأضواء ، واضعاً كل خبراته الذى إكتسبها من عمله ، ومشواره الحافل بالعطاء إلى أبناء وطنه ، الذى ينتمى إليه ويعيش في وجدانه.

النهر المتدفق د/ أحمد أنور محمد شاهين

مولده:- ولد الدكتور أحمد شاهين بمدينة بلبيس ، في حى النادى فى يوم ٢/٩ / ١٩٥١م ، حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٦٢م ، وكان أول الدفعة ثم أتم الشهادة الإعدادية سنة١٩٦٥م ، ثم أتم الشهادة الثانوية العسكرية ببلبيس سنة ١٩٦٨م ، ثم التحق بكلية الطب البشرى بالقاهرة ، وتخرج منها سنة١٩٧٦م ، ثم

مالبث أن عين معيداً بكلية الطب البشرى ، جامعة الزقازيق سنة ١٩٧٦م ، ثم حصل على درجة الماجستير بالقصر العينى ، وتم تعيينه مدرس مساعد سنة ١٩٨١م ، ثم حصل على الدكتوراه بالقصر العينى ، وعين مدرساً سنة١٩٨٦م ، حصل على درجة أستاذ مساعد عام ١٩٨٩م ، ثم على درجة الأستاذية ، وكان الناجح الوحيد على مستوى الجمهورية عام١٩٩٥م

مؤلفاته:١-كان رئيس مجلة جامعة الزقازيق لمدة ثلاثة عشر عاماً ، وحصلت المجلة خلالها على درجة الأيذو(ISO)

٢-ثلاث كتب (الأمراض المعدية-زراعة الأعضاء-أمراض الكبد)

٣-كتاب عن زراعة الأعضاء ، وتم توزيعه بمجلس الشعب والشورى

إشرافه على الرسائل العلمية ٧٥ رسالة ماجستير فى كافة التخصصات.

٣٥ رسالة دكتوراه فى الطب والتمريض والصيدلة وغيرها.

الجوائز والأوسمة التى حصل عليها:-

١- الطبيب المثالى على مستوى الجمهورية عام ١٩٩٢وعام ٢٠٠١ م .

٢- مستشار مجلس الشعب لشئون لجنتى الصحة والبيئة .

٣- رئيس اللجنة الصحية بالمجالس الشعبية ، ورشح جامعة الزقازيق لجائزة الملك فيصل العالمية ، رئيس لجنة مكافحة العدوى بمستشفيات الزقازيق .

٤- عضو جمعية لسان العرب و رئيس قسم الميكروبيولوچى بجامعة الزقازيق.

٥- عضو مؤسس للجمعية المصرية لمكافحة العدوى.

٦- عضو مؤسس للجمعية المصرية للميكروبيولوچيا والمناعة .

٧- عضو النادى العالمى لتشخيص أمراض سرطان الجهاز الهضمى

٨- عضو الجمعية الأمريكية للميكروبيولوچى .

٩-عضو لجنة تعريب الطب على مستوى الوطن العربى.

١٠- حاصل على جائزة القيادة المتميزة وعضو بها على مستوى العالم.

١١-وأخيراً عين سفيراً للنوايا الحسنة بالأمم المتحدة.

خاتمة

بعد الانتهاء من هذه الدراسة عن مدينة بلبيس الحبيبة، وبعد سنوات عدة واجهتني خلالها مصاعب كثيرة ، ومن خلال الفصول السابقة يتبين أن مدينة بلبيس قد لعبت دوراً فى تاريخ مصر السياسى والاجتماعى ، ولا يخفى علينا أن أرض بلبيس قد قاست فى تاريخها أهوال وويلات الحروب ، وما نتج عنها من دمار خاصة فى نهاية الدولة الفاطمية والصراع بين شاور وضرغام ، والتى كان من نتيجته احتلال مدينة بلبيس والدمار الذى لحق بها على يد جنود عمورى، وذلك بحكم موقعها الجغرافى ، ولقد رأيت الكثيرمن أبناء مدينتى وقراها من مد لى يد العون لى معنوياً لدفعى لإتمام هذا العمل ، وهذا يدل على مدى حبهم وتعلقهم ببلادهم ، وخلال سرد الأحداث رأينا كيف ازدهرت وعلا شأن بلبيس فى فترات كثيرة على مر التاريخ ، وماجرى على أرضها من أحداث تاريخية هامة سواء فى العصر الفرعونى أو العصر الرومانى والعصر الاسلامى وغيرها من العصور اللاحقة ، ولأن هذه الدراسة شملت عصور عدة لتاريخ المدينة ، فإنى أنصح أى باحث يتناول تاريخ هذه المدينة العريقة أن يعتنى بالعصر الأموى والعصر العباسى باستفاضة ، وذلك لعدم أخذهما العناية الكافية وذلك بسبب حديثى عن مدينة بلبيس فى عصورها التاريخية المتعددة، وأرجو لكل باحث محب للمدينة أن يبين للأجيال القادمة الأحداث التى لم أتناولها عن تلك الفترة التاريخية الهامة من تاريخ بلبيس .

وقد لفت نظرى خلال هذا البحث عدة أحداث منها بالتحديد توفيق الله لى، وذلك بوصولى لمعرفة بعض أسماء صحابة النبى محمد (عليه الصلاة والسلام) الذين استشهدوا فى معركة بلبيس ، فى أثناء الفتح الإسلامى للمدينة ، وواروا الثرى على أرضها الطاهرة ، وأيضاً فى العصر المملوكى وكيف قام الظاهر بيبرس البندقدارى ببناء مسجداً له فى قرية منية حمل ،تاركاً وراءه مدينة بلبيس وهى قاعدة أرض

الحوف وكرسيه ، وقد تبين لى خلال هذه الدراسة الأسباب التى أدت لـذلك ، وكيـف كرم الملك الظاهر هذا المكان تكريماً معنوياً، ببناء هذا المسجد على أرض تلك القرية الصغيرة فى تلك الفترة.

وقد لفت انتباهى أيضاً وجود فرع النيل ومروره فى مدينة بلبيس والمسمى ببحر أبى المنجا ، والذى بدأ حفره سنة ٥٠٦هـ بأمر من الخليفة الآمر الفاطمى.

وقد لفت انتباهى أيضاً عدد القرى التى كانت تابعة للمدينة فى الماضى ، والتى أصبح كثير منها الأن موزعة على المراكز المجاورة لبلبيس مثل منيا القمح والزقازيق وأبو حماد ومشتول السوق التى أصبحت مركزاً يضم قرى كثيرة كانت لوقت قريب تابعـة لمدينة بلبيس.

ولقد رأينا من خلال هذا البحث كثرة أبناء المدينة من العلماء الأجلاء فى كافة مجالات العلوم سواء فى العلوم الشرعية ، وفى مجالات الطب والهندسة والزراعة والسياسـة والاقتصاد والعلوم ، الذين ساهموا بعلمهم ومعرفتهم وأضاءوا وبينـوا بعلمهـم لنـا وللبشرية طريق الحق والمعرفة والرشاد ، فاستحقوا وبجدارة أن يسـجلوا للتـاريخ مخافة زوال آثارهم وأعمالهم.

كتبه

حسن محمد حسون

المصادر

١- القرآن الكريم.

٢- ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، كتاب رفع الإصرعن قضاة مصر، تحقيق حامدعبدالمجيد ، القاهرة، سنة١٩٥٧م.

٣- كتاب الدرر الكامنة، تحقيق محمد سيد جادالحق، القاهرة ، سنة ١٩٣٩م،٤، أجزاء فى ٤ مجلدات.

٤- كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة ، تحقيق على محمدالبجاوى ، الناشردارالجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة١٤١٢هجرية ، ٨ أجزاء.

٥- كتاب إنباء الغمر بأنباء العمر فى التاريخ ، تحقيق د/ محمد عبد المعين خان ، دار النشر دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ٩أجزاء ، بيروت، لبنان، سنة١٤٠٦هـ/١٩٨٦م،،، طبعة إحياء التراث العربى ، حققه د/ حسن حبشى ، القاهرة سنة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٦- ابن أيدمر العلائى المعروف بابن دقماق المتوفى سنة٨٠٩هـ/١٤٠٦م ، كتاب الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، دار النشر المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت،، وطبعة القاهرة، سنة١٨٩٠م ونسخة بمكتبة الاسكندرية،

٧- ابن الأثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ هجرية، كتاب الكامل فى التاريخ ، المحقق أبو الفداء عبد الله القاضى، دار النشردار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٨- ابن الصيرفى على بن داؤد المتوفى سنة ٩٠٠هـ ، كتاب نزهة النفوس والأبدان ، دار النشر مطبعة دار الكتب ، تحقيق د/ حسن حبشى ، القاهرة سنة ١٩٧٠م .

٩- ابن العماد عبد الحى بن أحمد بن محمد الحنبلى المتوفى سنة /١٠٨٩هـ، كتاب شزرات الذهب فى أخبار من ذهب، ،دار النشر دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، ١٠أجزاء.

١٠- ابن واصل جمال الدين محمد بن سالم المتوفى سنة٦٩٧هـ/١٢٩٨م ، كتاب مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ج١،ج٢ تحقيق دكتور جمال الشيال، سنة١٩٦٠م ، ج٤ تحقيق دكتور حسنين ربيع ، سنة١٩٨٢ م.

١١- ابن إياس أبو البركات محمد بن أحمد المصرى المتوفى سنة٩٣٠هجرية، كتاب مختارات من بدائع الزهور فى وقائع الدهور، مكتبة الاسكندرية،مطابع الشعب، سنة١٩٦٠م، ٤أجزاء.

١٢- ابن تغرى بردى المتوفى سنة ٨٧٤هـ/١٤٦٩م ، كتاب فى ملوك مصر والقاهرة ، تقديم دكتورقاسم عبده قاسم ، الناشرشركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة ،سنة٢٠٠٧م،،،القاهرة،طبعة١٩٣٦م،١٩٧١م ، طبعة دار الكتب العلمية ، لبنان/ بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢.

١٣- أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدى المتوفى سنة٢٠٧هـ ، كتاب فتوح الشام ، الناشر دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى،سنة١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٤- أبو صالح الأرمينى، كتاب تاريخ الأديرة، بيان بقرى الديار المصرية بتوضيح المراكز والأقسام التابع لها كل مديرية مرتبة على الأحرف الهجائية (نظارة الداخلية) ، القاهرة،المطبعة الأميرية ، بولاق، سنة١٢٩٨هـ.

١٥- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ ، كتاب العبر فى خبر من غبر، المحقق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٤ أجزاء.

١٦- سير أعلام النبلاء ، دار النشر مؤسسة الرسالة ، حققه شعيب الأرنوط وآخرون ، الطبعة الحادية عشر ، بيروت / لبنان سنة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

١٧- كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدميرى ، دار النشر دار الكتاب العربى ، الطبعة الأولى ، مكان النشر لبنان بيروت ، سنة النشر ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١٨-. أبو العباس شمس الين أحمد بن محمدبن أبى بكر بن خلكان المتوفى٦٨١هـ/١٢٨٢م ، كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،المحقق د/ إحسان عباس، الناشردار صادر، بيروت، طبعة سنة١٩٠٠م،،، وطبعة بيروت، سنة١٩٧٠م ،٧أجزاء.

١٩- أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم المتوفى سنة٢٥٧هجرية، كتاب فتوح مصر وأخبارها،تحقيق محمد الحجيرى،دار النشـردار الفكر،بيـروت،الطبعـة الأولى،سنة١٩٩٦م/١٤١٦هجرية.
٢٠- أبو عبد الله محمد بن على بن حماد، كتاب ملوك بنى عبيد وسيرتهم ، تحقيـق التهامى نقرة،دكتور عبد الحليم عويس،دار النشر دار الصحوة، ١٨- أبو محمد بـدر الدين العينى المتوفى سنة ٨٥٥هـ/١٤٥١م،كتاب عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، دار الكتب المصرية مجلد٦٩.
٢١- أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموى المتوفى سنة٦٢٦هجرية ، كتاب معجـم البلدان ، دارالنشردارالفكرالعربى ، بيروت، ٥ أجزاء.
٢٢- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الكندي المتوفى سنة ٣٥٠ هجريـة، كتـاب فضائل مصر المحروسة ، المحقق على محمد عمر، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتب ، القاهرة ، سنة١٩٩٧م.
٢٣- أبى القاسم بن حوقل، كتاب المسالك والممالك،دار النشر مدينة ليدن،طبعة بريل ، سنة١٨٧٣م .
٢٤- أبى الفوز محمد بن أمين البغدادى الشهير بالسويدى ، كتاب سبائك الذهب فـى معرفة قبائل العرب ، دار النشردار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
٢٥- أبى العباس أحمد القلقشندى المتوفى سنة٨٢١هجرية ، كتاب صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، تقديم دكتورفوزى محمدأمين ، عن طبعـة دار الكتـب السـلطانية ، الناشردار الكتب السلطانية ، القاهرة، سنة٢٠٠٤م،عدد الأجزاء١٤جزء.
٢٦- أبى الفداء إسماعيل بن كثير المتوفى سنة٧٣٢هجرية، كتاب البداية والنهاية ، الناشردارإحياء التراث العربـى ، الطبعـة الأولـى ، القـاهرة سـنة١٩٨٨م، عـدد الأجزاء١٤ جزء ،،، طبعة دار هجر للطباعة والنشر ، تحقيق دكتور عبـد الله عبـد المحسن التركى.
٢٧- أبى القاسم بن حوقل النصيبى المتوفى سنة ٣٦٧هـ ، دار النشـر دار مكتبـة الحياة ، لبنان / بيروت سنة ١٩٩٢م .
٢٨- أبى القاسم عبد الله بن عبد الله بن خُردانبه ، المتوفى سـنة٣٠٠هـ/٩٠٤م ، كتاب المسالك والممالك ، دار النشر طبع فى مدينة ليدن ، طبعة بريل ، سنة١٨٧٣م ، ١٨٨٩م..

٢٩- أبى بكر بن عبد الله بن أيبك الدوادارى ، المتوفى حوالى سنة ٧٣٦ هـ ، كتاب كنز الدرر وجامع الغرر، الجزء الخامس طبعة بيروت سنة ١٤١٣هـ/١٩٨٢م ، تحقيق دروتيا كرافولكى ، الجزء السادس طبعة القاهرة سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، الجزء السابع طبعة القاهرة سنة ١٣٩١هـ/١٩٧٢م ، تحقيق د/ سعيد عبد الفتاح عاشور.

٣٠- أبى سعد عبد الكريم التميمى ، المتوفى سنة ٥٦٢هـ ، تحقيق عبد الله عمر البارودى، الطبعة الأولى، دار النشر دار الجنان، بيروت لبنان سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣١- إبراهيم باشا العايدى ، الأعراف العربية (مخطوط).

٣٢- أحمد بن على المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥هـ ، كتاب المواعظ والإعتباربزكر الخطط والآثار(الخطط المقريزية) ، تحقيق دكتور محمدزينهم ، مديحة الشرقاوى ، دارالنشرمكتبة مدبولى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة١٩٩٨م ، ٣ أجزاء.

٣٣- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه محمد مصطفى زيادة ، دار النشر مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، سنة١٩٣٦م ، الجزء الثالث والرابع ، تحقيق دكتور سعيد عاشور، القاهرة ، سنة١٩٧٢م،.

٣٤- كتاب البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، دار النشر مطبعة المعارف ، حققه إبراهيم رمزى ، القاهرة سنة ١٣٣٤هـ / ١٩١٦م .

٣٥- كتاب درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة ، دار النشر دار الغرب الإسلامى ، حققه د/ محمود الجليلى ، الطبعة الأولى ، بيروت/ لبنان ، سنة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

٣٦- كتاب إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، المحقق دكتور جمال الدين الشيال، الناشر الجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، الطبعة الأولى،القاهرة،،، طبعة أخرى ، تحقيق دكتور محمد حلمى محمد أحمد، دار النشرالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء ٣ أجزاء.

٣٧- أحمد بن يحيى بن فضل الله العمرى شهاب الدين المتوفى سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٩م، كتاب مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، المحقق ، إبراهيم صالح وأخرون، دار النشر المجمع الثقافى ، دبى سنة١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م،طبعة دار الكتب العلمية ، لبنان/بيروت سنة١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٨- أحمد بن يعقوب بن جعفر اليعقوبى المتوفى سنة ٢٨٤هجرية ، كتاب البلـدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠٠١م.
٣٩- الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفداء المتوفى سنة ٧٣٢هـــ ، كتاب المختصر فى أخبار البشر، الهند ، طبعة مصر، سنة ١٩٠٧م، ٣ أجزاء،الجـزء الأول تحقيق د/محمد زينهم، ا/ يحيى سيد حسن، د/ محمد فخرى الوصيف، دار النشر دار المعارف، القاهرة.
٤٠- الأسعد بن مماتى الوزير الأيوبى المتوفى سنة ٦٠٦هجريـــة ، كتـاب قـوانين الدواوين ، جمعه وحققه عزيزسوريال عطية،الناشرمكتبة مدبولى ، الطبعة الأولـى، القاهرة ، سنة ١٩٩١م.
٤١- السمعانى أبى سعد عبد الكريم التميمى المتوفى سنة ٥٦٢هـــ / ١١٦٦م ، دار النشر مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الثانية ، ١٤ جزء ، حققه ج٢ ، ج٤ الشـيخ عبـد الرحمن اليمانى ، القاهرة سنة ١٤٠٠هـــ / ١٩٨٠م،،، طبعة لبنان ، الطبعة الأولى ، دار النشر دار الجنان ، سنة النشر ١٤٠٨هـــ / ١٩٨٨مس .
٤٢- الشيخ الإمام شرف الدين يحيى بن المقر بـــن جيعـــان المتـــوفى ســـنة 885 هجرية، كتاب التحفة السنية بأخبار البلاد المصرية ، الناشرمكتبات الكليات الأزهرية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٤ م.
٤٣- النويرى أحمد بن عبد الوهاب ٦٧٧ هـــ/٧٣٣هـــ ، كتاب نهاية الأرب فى فنون الأدب ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، تحقيق محمد عبد الهادى شعيرة ، سنة ١٩٩٠م،،، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان.
٤٤- ألفريد بتلر، كتاب فتح العرب لمصر، عربه محمدفريد أبوحديد، دارالنشـــرمكتبة مدبولى ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، سنة١٩٩٦م.
٤٥- الإمام شمس الدين أبى عبد الله بن أحمد بن أبى بكر المقدســـى مـــن علمـــاء القرن الرابع عشر الميلادي ، كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأقـــاليم ، دار النشـــر مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، الطبعة الأولى ، سنة١٩٠٦م.
٤٦- الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة٩١١هـــ/١٥٠٥م ، كتاب تاريخ الخلفاء ، تحقيق جمال محمود مصطفى ، دار النشر دار الفجر للتراث ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م.

٤٧- كتاب بغية الدعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النشر المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا.

٤٨- كتاب لب الألباب فى تحرير الأنساب ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، أشرف أحمد عبد العزيز ، دار النشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،.الطبعة الأولى ، سنة ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٤٩- حُسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، جزءان، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، القاهرة ، سنة النشر١٩٦٧م .

٥٠- بيبرس المنصورى المتوفى سنة ٧٢٥هـ ، كتاب مختار الأخبار(تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية حتى سنة ٧٠٣هـ) ، دار النشر الدار المصرية اللبنانية ، حققه عبد الحميد صالح حمدان ، الطبعة الأولى ، القاهرة سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

٥١- جورجى زيدان ، كتاب تاريخ التمدن الإسلامى ، القاهرة ، سنة١٩٦٧م ،.

٥٢- زين الدين عمر بن مظفر بن الوردى المتوفى سنة٧٤٩هـ ، كتاب تاريخ ابن الوردى ، دار النشر دار الكتب العليمة ، لبنان، بيروت ، سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٥٣- سيد على الحريرى ، كتاب الأخبار السنية فى الحروب الصليبية ، الطبعة الأولى ، دار النشر المطبعة الأميرية ، القاهرة سنة ١٨٩٩م.

٥٤- سليم حسن ، كتاب مصر القديمة ، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة١٩٩٤.

٥٥- شرف الدين أبوعبدالله بن محمد الطنجى(ابن بطوطة) المتوفى سبة٧٧٩ هـ/١٣٧٧م ، كتاب تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلات بن بطوطة) ، دار النشر المطبعة الخيرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة سنة ١٣٢٢هـ .

٥٦- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٦م، كتاب الضوء اللامع ، دار النشر دار الجيل ، الطبعة الأولى ، القاهرة، سنة النشر١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

٥٧- كتاب التبر المسبوك فى زيل السلوك ، حققه لبيبة إبراهيم ، نجوى مصطفى ، دار الكتب ، القاهرة ، سنة النشر١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

٥٨- شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى (أبو شامة) ، كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين النوريه والصلاحية، المحقق إبراهيم الزيبق ، دار النش رمؤسسة

الرسالة ، الطبعة الأولى ، جزءان ، القاهرة ، سنة١٩٩٧م ، طبعـــة ، دار الجيــل ، بيروت ، لبنان ، سنة النشر ١٩٧٤م.
٥٩- خير الدين الزركلى ، كتاب الأعلام ، دار النشر دار العلم ،الطبعـــة الخامســـة ، بيروت ، لبنان ، سنة ١٩٨٠م .
٦٠- عبد الغنى بن إسماعيل النابلسى المتوفى سنة ١١٤٣هـــ ، كتـــاب الحقيقـــة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، حققه د/ أحمد عبد المجيد هريدى ، القاهرة سنة ١٩٨٦م.
٦١- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر) فى تـــاريخ العـــرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر، دار النشر دار الفكر للطباعة والنشـــر والتوزيع ، حققه خليل شحادة ، د/ سهيل ذكار ، سنة النشر ١٤٣١هـــ/ ٢٠٠١م.
٦٢- عبدالرحمن بن حسن الجبرتى المتوفى سنة١٢٤٠هجرية ، كتاب عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، المحقق عبدالرحيم عبد الرحمن ، الناشر دار الكتب المصـــرية، القاهرة ،طبعة بولاق سنة١٩٩٨م، ،،، طبعة بيروت، دار النشر دار الجيل.
٦٣٣- عز الدين بن شداد المتوفى سنة ٦٨٤هـــ ، كتاب تاريخ الملك الظـــاهر ، دار النشر فرانز شتايز بيفسباون ، المانيا الاتحادية ، سنة ١٤٠٣هـــ / ١٩٨٣م.
٦٤- على باشا مبارك المتوفى سنة١٣١١هجرية ، كتاب الخطط التوفيقية ، الطبعـــة الأولى ، المطبعة الكبرى ، بولاق مصر ، ٢٠جزء ، سنة ١٣٠٥ هـــ.
٦٥- علماء الحملة الفرنسية ، كتاب وصف مصر، دار النشر دار الشـــايب للنشـــر، ترجمة زهير الشايب ، الطبعة الثالثة ، القاهرة سنة ١٩٩٢م .
٦٦- عمر بن على بن موسى البزار، كتاب الأعلام العلية فى مناقـــب ابـــن تيميـــة، تحقيق زهير الشاويش، الناشر المكتبة الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة.
٦٧- قطب الدين موسى بن محمد اليونينى المتوفى سنة ٧٢٦هـــ ، كتاب زيل مـــرآة الزمان ، دار النشر مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ، الطبعة الأولى ، الهند ، ١٣٧٤هـــ/١٩٥٤م.
٦٨- قاموس الكتاب المقدس.
٦٩- كتاب تحفة الإرشاد ، المؤلف مجهول ، مكتبة الأزهر، رقم ٦٣٩٥.
٧٠- محمد بن محمد بن عبد الرازق المرتضى المتوفى سنة ، كتاب تاج العـــروس من جواهر القاموس ، المحقق مصطفى حجـــازى ، دار النشـــر دار إحيـــاء التـــراث

العربى، بيروت ، لبنان سنة ١٩٨٤،،، طبعة طبعة الكويت ، تحقيق لجنة وزارة الاعلام الكويتية ، سنة١٩٦٨م.

٧١- محمد بن عبد المنعم الحميرى، كتاب الروض المعطار فى خبر الأقطار، المحقق دكتور إحسان عباس ، الناشر مكتبة لبنان.

٧٢- محمد بن سالم بن واصل المتوفى سنة٦٩٧هجرية ، مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ، المحقق جمال الدين الشيال وآخرون ، سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧هـ ، الجزء الرابع حققه د/حسانين محمد ربيع ، د/سعيد عبد الفتاح عاشور ٤أجذاء.

٧٣- محمد بن جرير الطبرى أبو جعفر ، كتاب تاريخ الأمم والملوك ، دار النشر دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت،سنة١٤٠٧هـ،،، طبعة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، سنة١٩٦٧م ، ٥ أجزاء .

٧٤- محمد رمزى، كتاب القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القديمة حتى عام ١٩٤٥م ، الناشر الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة١٩٩٤م.

٧٥- محيى الدين أبو الفضل بن عبد الظاهر المتوفى سنة ١٢٩٣/٦٩٢م ، كتاب الروضة البهية الزاهرة فى خطوط المعزية القاهرة ، دار النشر الدار العبية للكتاب ، الطبعة الأولى ، حققه د/ أيمن فؤاد سيد ، القاهرة سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٧٦- مصطفى صادق الرافعى المتوفى سنة١٣٥٦هـ/١٩٣٧م ، كتاب من وحى القلم ، دار النشر دار بن الهيثم ، الجزء الأول، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٧٧- نجم الدين بن محمد الغزى ، كتاب الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، حققه خليل منصور، الناشردارالكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى،سنة١٩٩٧م.

المراجع

٧٨- إبراهيم محمد كامل ، كتاب إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية القديمـــة ، ، تحقيق دكتور محمد عبدالقادرمحمد . الناشر:الهيئة العامة لشئون المطابع الأميريـــة ، القاهرة سنة١٩٨٥م.

٧٩- إبراهيم محمد النجار ، عبد الفتاح حسن إبراهيم وآخـرون ، كتـــاب الشـــرقية وسينا، بحث تنشره منطقة الزقازيق التعليمية سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ، الناشر مطبة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة سنة ١٩٤٩م.

٨٠- أحمد زكى ، كتاب نجوم حفنا الزاهرة ، (كتيب يتحدث عن أعلام القرية).

٨١- الإمام عبد الحليم محمود ، الحمد لله هذه حياتى ، دار النشر دار المعـــارف ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، سنة٢٠٠١م.

٨٢- الإمام عبد الحليم محمود ، كتاب أقطاب التصوف ، الناشردار المعارف ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، سنة١٩٩٣م.

٨٣- الأستاذ محمد الطوخى، بلبيس مدينتي (كتيب عن المباني الإداريـــة والتعليميـــة بمدينة بلبيس).

٨٤- حازم عرابي ، كتاب أحمد عرابي راهب الليل وفـــارس النهـــار، الناشـــرمجلة الإذاعة والتليفزيون ، القاهرة ، سنة١٩٧٣م.

٨٥- حبيب سعيد، كتاب فراعنة الكتاب المقدس ، الناشردار التأليف والنشر، القاهرة ، سنة١٩٧٣م.

٨٦- حسن محمد حسون ، كتاب ميت حمل فى ذاكرة التاريخ ، قدم له دكتور محمـــد شاكر، أستاذ العلوم الإجتماعية ، جامعة الزقازيق ، الطبعة الأولى، الناشردار إيمـــان للطباعة والنشر، بلبيس ، سنة٢٠٠٨م.

٨٧- دكتور السيد الباز العرينى ، كتاب المماليك ، دار النشر دار النهضـــة للطباعـــة والنشر، بيروت.

٨٨- دكتوره حياة ناصر الحجى ، كتاب صور مـــن الحضـــارةالعربية فـــى ســـلطنة المماليك ، دار النشر دار القلـــم للنشـــر والتوزيـــع ، الكويـــت ، الطبعـــة الأولـــى سنة١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٨٩- دكتور أحمد شحاته سرحان ، كتاب تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربى حتى نهاية الدولة الفاطمية ، دار النشر مكتبة رشيد.
٩٠- دكتور أحمد شلبى ، كتاب تاريخ التربية الإسلامية، القاهرة ، سنة١٩٦٠م.
٩١- دكتورسعيد عبد الفتاح ، كتاب المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ، دار النشر دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة١٩٩٢م.
٩٢- دكتوره إيمان محمد عبد المنعم عامر، كتاب العربان ودورهم فى المجتمع المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة١٩٩٧م.
٩٣- دكتور حسن إبراهيم حسن ، كتاب تاريخ عمرو بن العاص ، الناشر مكتبة مدبولى ، القاهرة سنة ١٩٩٦م ، (رسالة دكتوراه).
٩٤- دكتورة سعاد ماهر ، كتاب مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، دار النشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، جزء١ سنة ١٩٧١م ، جزء ٢ سنة١٩٧٣،،، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،سنة١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
٩٥- دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، كتاب العصر المملوكى فى مصر والشام ، دار النشر دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، سنة١٩٧٦م.
٩٦- دكتور عبد الله خورشيد البرى ، كتاب القبائل العربية فى مصر ، الناشر الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة١٩٩٢م.
٩٧- دكتور عبد الله خورشيد ، كتاب القبائل العربية فى مصر (فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة) ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٢م.
٩٨- دكتور على محمد الصلابى ، كتاب صلاح الدين الأيوبى وتحرير بيت المقدس ، الطبعة الأولى ، دار النشر مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع ، القاهرة سنة ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧م.
٩٩- دكتورة عزة فاروق سيد، كتاب الإله بس ودوره فى الديانة المصرية ، دار النشر عربية للطباعة والنشر، مكتبة مدبولى ، الطبعة الأولى ، القاهرة سنة ٢٠٠٦م.
١٠٠- دكتور قاسم عبده قاسم ، كتاب عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسى والأجتماعى ، دار النشر عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة١٩٩٨م.

١٠١- دكتور محمدعلى الصلابى ، كتاب الأيوبيين بعد صلاح الدين ، دارالنشـر دار المعرفة ، الطبعة الأولى، دمشق ، سنة ٢٠٠٦م.
١٠٢- دكتور محمد فتحى الشاعر، كتاب الشرقية فـى عهـد سـلاطين الأيـوبيين والمماليك ، الناشر دار المعارف ، القاهرة ،١٩٩٧ م.
١٠٣- دكتور محمد سهيل طقوش،كتاب تاريخ المماليك فى مصر والشام ، دار النشر دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، بيـروت ، لبنـان ، سـنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٤- دكتور محمود جامع ، كتاب وعرفت الإخوان ، دار النشر دار التوزيـع للطبـع والنشر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة سنة ١٤٢٥م / ٢٠٠٤هـ .
١٠٥- سيد عاشور، كتاب بلبيس بلد الأنبياء والرسل ، تأليف سيد عاشور، الناشـر دار الأمل ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة ١٩٩٨ م/١٤١٩هجرية.
سنة١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
١٠٦- شكرى أيوب ، كتاب ذكريات ورسائل ، دار النشر مطبعـة الطلبـة ، شـبرا القاهرة سنة١٩٨٦م.
١٠٧- عبد الله الشرقاوى ، كتاب تحف الناظرين فيمن ولـى مصـر مـن الملـوك السلاطين ، تحقيق رحاب عبد الحميد القارى ، دار النشر مكتبة مدبولى ، القـاهرة ، سنة النشر ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
١٠٨- عبدالرحمن عبدالخالق عبد الرحمن ، كتاب لمحات من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية، الكويت، سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
١٠٩- عمر الإسكندرى ، أ . ج سفدج ، كتاب تاريخ مصر إلى الفتح العثمانى ، دار النشر مكتبة مدبولى ، الطبعة الثانية ، القاهرة سنة ١٤١٦ هـ/١٩٩٦م.
١١٠- عمر رضا كحالة ، كتاب معجم المؤلفين ، دار النشر مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان ،سنة النشر ١٩٥٧م /١٣٧٦هـ .
١١١- غطاس عبد الملك الخشبة ، كتاب رحلة بنى إسرائيل إلى مصـر الفرعونيـة والخروج ، دار النشر دار الهلال ، القاهرة ، سنة١٩٩٠م.
١١٢- كتاب الشرقية سنة١٩٦٥ ، دار النشر دار التحرير للطباعة والنشر، عن شهر ديسمبر سنة١٩٦٥م.

١١٣- مجدى عبد الرشيد بحر، كتاب القرية المصرية فى عصر سلاطين المماليك ، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة النشر ١٩٩٩م.
١١٤- محمد صالح قرواش اليافعى ، كتاب الترجمة الذهبية لأعلام آل ابن تيمية.
١١٥- محمد صقر خفاجة، كتاب هيردوت يتحدث عن مصر، ترجمة محمد صقر خفاجة ، القاهرة ، سنة١٩٦٦م.
١١٦- محمد صفوت نور الدين وآخرون ، كتاب مصابيح أضاءت لنا الطريق ، كتاب عن الشيخ صفوت الشوادفى ، الناشر دار التقوى ، الطبعة الثانية، سنة النشر ٢٠٠٢م/١٤٢٢هـ .

الصحف والمجلات

١١٧- الشوادفى فى رحاب الله ، مجلة التوحيد ، عدد خاص العدد السادس جمادة الأخرة سنة ١٤٢١هجرية.
١١٨- جريدة الجمهورية ، العدد الاسبوعى الموافق الخميس ٢٥ من جمادى الأخرة/١٨يونيه ٢٠٠٩م .
١١٩- جريدة الأهرام المصرية ، عدد الجمعة ، ١١ديسمبر سنة ٢٠٠٩ م.
١٢٠- مجلة التوحيد ، السنة الثانية والثلاثين ، العدد السابع ، رجب سنة١٤٢٤هـ ، عن زيارة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام الحرم المكى بلبيس.
١٢١- مجلة مجلس الأمناء ، عدد نوفمبر سنة٢٠٠٦م، مدينة العاشرمن رمضان.
١٢٢- مجلة التوحيد ، رحل حامى السنة العلامة المجاهد ، عدد خاص السنة الواحدة والثلاثين ، عن الشيخ صفوت نور الدين .
١٢٣- مجلة هيئة الآثار المصرية العدد ١٣.

صدرللمؤلف :

١-ميت حمل فى ذاكرة التاريخ - ٢٠٠٨م
٢- بلبيس مدينة وتاريخ
٣- الحساسنة فى مصر(ثلاثة عشر قرنا من الزمان) تحت الطبع.





تعبير بلبيس باب مصر التي أشرقت منه أنوار الإسلام , ومع قدوم عمرو بن العاص على رأس جيش المسلمين , حيث احتدمت على أرضها أول معاركه الفاصلة مع الرومان .
لقد طلت بلبيس عاصمة إقليم الشرقية حتى عصر محمد على ، ثم أصبحت بعد ذلك من أشهر مراكر ومدن محافظة الشرفية .
لقد تعرضت بلبيس لحملات الطغاة وغزوات المستعمرين على مر تاريخها , وذلك لموقعها الجعرافى الاستراتيحي , ولكنها طلت أبية جامدة قوية في وجه الطغاة على مر التاريخ .
ومنزلة ومكانة بلبيس في كتب التاريخ منزلة عظيمة ، فلقد كانت مستقراً ومتنزهاً للملوك والسلاطين والأمرل , ومحطة رحال الضرب الشامى , وحائط الصد المنبع عن القاهرة , كنب عنها أعظم المؤرحين العرب والمستشرقين .
ومما دفعنى إلى كتاية هذا الكتاب , والذي اتناول قيه تاريخ بلبيس قديماً وحديثاً , وألقى الضوء على تاريخها و أعلامها , الدين أثروا حياتنا العلمية والتقافية , ومارت منارة للفكر والمعكرين , بعد ما عزف البعص عن معرقة قيمة وتاريخ بلادهم ومدينتهم بلبيس التاريخية الحبيبة .
وسيذكر التاريخ دائماً , أن بلبيس كانت أول مصلى للمسلمين فى مصر حيث تعتبر أول مدينة فى مصر وأفريقيا تشرق ذيها شمس الإسلام , وحيت مكت فيها سيدنا عمرو بن العاص مايقرب من شهر أو أكثر